بسم الله الرحمن الرحيم ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
الحمد لله الذي ألهم لإيضاح ما أبهم، وأفهم الحق الاصطلاح ولو شاء لم يفهم،
وأشهد أن لا إله إلا الله الكاشف لما ينوب من الخطوب ويدهم، وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله أفصح من أنجد وأتهم، وأعدل من أنفذ وأسهم، صلى الله عليه وعلى
آله وصحبه وسلم، وبعد فإن أحسن ما صنف أهل الحديث في الاصطلاح
كتاب علوم الحديث لابن الصلاح جمع فيه غرر الفوائد فأوعى، ودعا له زمر
الشوارد فأجابت طوعا، إلا أن فيه غير موضع قد خولف فيه، وأماكن أخر
تحتاج إلى تقييد وتنبيه، فأردت أن أجمع عليه نكتا تقيد مطلقه وتفتح مغلقه
وقد أورد عليه غير واحد من المتأخرين إيرادات ليست بصحيحة فرأيت أن أذكرها وأبين
تصويب كلام الشيخ وترجيحه لئلا يتعلق بها من لا يعرف مصطلحات القوم وينفق
من مزجى البضاعات ما لا يصلح للسوم، وقد كان الشيخ الإمام العلامة
علاء الدين مغلطاي أوقفني على شيء جمعه عليه سماه إصلاح ابن الصلاح ولم أر
منه إلا موضعا منه ولم أر كتابه المذكور بعد ذلك وقد اختصره جماعة وتعقبوه
في مواضع منه بحيث كان الاعتراض عليه غير صحيح مفعول ذكره
لضعفه اعترض عليه على البناء للمفعول وقد أخبرني بكتاب ابن الصلاح المذكور
الشيخان الإمامان الحافظان البارعان صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي
العلائي وبهاء الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن خليل الأموي قراءة مني على الثاني لجميع
الكتاب وسماعا على الأول لبعض الكتاب وإجازة لباقيه قالا أنا بجميعه محمد بن يوسف بن المهتار
الدمشقي قال أنا به مؤلفه الشيخ الإمام تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن
بن موسى الشهرزوري رحمه الله قراءة عليه في الخامسة من عمري وسميته التقييد
والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح والله أسأل وأستعين
أنه هو لا إله إلا هو ولعن وأن لا يجعل ما علمنا من العلم علينا وبالا وأن يجعله خالصا لوجهه
تبارك وتعالى إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير قوله ويعنى به محققوا الرجال
وحملتهم هو بضم الياء وفتح النون على البناء للمفعول وهذا هو المشهور في هذا الفعل أنه
لا يستعمل إلا مبنيا للمفعول وعليه اقتصر صاحبا المحكم والصحاح وحكى الهروي في

الغريبين

الغرض انه استعمل على البنا للفاعل ايضا فيقال عُني بكذا اعنى به وحكاه المطرزي ايضا
وانشد عليه عانٍ باخراها طويل الشغل والمبني للمفعول افصح **قوله** جعله الله
مليا بذلك واملى وقام بذلك واولى استعمل المصنف هنا مليا واملى بغير همز
في المصنف ولينه بالياء المناسبة قوله وقام واولى والاول مهموز من قولهم
ملؤ الرجل بضم اللام وبالهمز اي صار مليا اي ثقة وهو ملي بين الملاء والملاءة ممدودا
قاله الجوهري **قوله النوع الاول معرفة الصحيح** اعلم علمك الله واياي
ان الحديث عند اهله ينقسم الى صحيح وحسن وضعيف انتهى وقد اعترض عليه بان من
... هما ان في الترمذي مرفوعا اذا دعا احدكم فليبدا بنفسه فكان الاولى ان يقول
علمني الله واياك انتهى ما اعترض به هذا المعترض والحديث الذي ذكره من عند الترمذي
ليس هكذا وهو حديث ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
ذكر احدا فدعا له بدا بنفسه ثم قال هذا حديث حسن غريب صحيح ورواه ابو داود
ايضا ولفظه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا بدا بنفسه وانما
هو من فعله صلى الله عليه وسلم لا من قوله واذا كان كذلك فهو مقيد بذكره
صلى الله عليه وسلم نبيا من الانبياء ثبت في صحيح مسلم في حديث ابي الطويل في قصة
موسى مع الخضر وفيه قال وكان اذا ذكر احدا من الانبياء بدا بنفسه رحمة الله
علينا وعلى اخي كذا رحمة الله علينا الحديث فاما دعاؤه لغير الانبياء فلم ينقل انه كان
يبدا بنفسه كقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري في قصة
زمزم قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله ام اسمعيل لو تركت
زمزم او قال لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عينا معينا وفي الصحيحين من حديث
عائشة رضي الله عنها سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرا في سورة
بالليل فقال يرحمه الله وفي رواية للبخاري ان الرجل هو عباد ابن بشر وللبخاري
من حديث سلمة بن الاكوع من السائق قالوا عامر قال يرحمه الله الحديث فظهر بذلك
انه بدا بنفسه في الدعاء كان فيما اذا ذكر نبيا من الانبياء ثم قد دل على انه قد
دعا لبعض الانبياء ولم يذكر نفسه معه وذلك في الحديث المتفق على صحته من حديث
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله

لوطا لقد كان يأوي إلى ركن شديد الحديث وفي الصحيحين ايضا من حديث ابن مسعود
رضي الله عنه مرفوعا رحم الله موسى لقد أوذي بأكثر من هذا فصبر **الأمر الثاني**
أن ما نقله عن أهل الحديث من كون الحديث ينقسم إلى هذه الأقسام الثلاثة ليس بجيد
فإن بعضهم يقسمه إلى قسمين فقط صحيح وضعيف وقد ذكر المصنف هذا الخلاف
في النوع الثاني في التاسع من التفريعات المذكورة فيه فقال من أهل الحديث من لا يفرد
نوع الحسن ويجعله مندرجا في أنواع الصحيح لاندراجه في أنواع ما يحتج به قال
وهو الظاهر من كلام أبي عبد الله الحاكم في تصرفاته إلى آخر كلامه فكان
ينبغي الاحتراز عن هذا الخلاف هنا والجواب أن ما نقله المصنف عن أهل الحديث
قد نقله عنهم الخطابي في خطبة معالم السنن فقال اعلموا أن الحديث عند
أهله على ثلاثة أقسام حديث صحيح وحديث حسن وحديث سقيم ولم أر من سبق الخطابي
إلى تقسيمه ذلك وإن كان في كلام المتقدمين ذكر الحسن وهو موجود في
كلام الشافعي رضي الله عنه والبخاري وجماعة ولكن الخطابي نقل التقسيم عن أهل الحديث
وهو إمام ثقة فتبعه المصنف على ذلك هنا ثم حكى الخلاف في الموضع الذي ذكره
فلم يهمل حكاية الخلاف والله أعلم **قوله** أما الحديث الصحيح فهو الحديث المسند الذي
يتصل إسناده إلى آخر كلامه اعترض عليه بأن من يقبل المرسل لا يشترط أن يكون
مسندا وأيضا اشتراط سلامته من الشذوذ والعلة إنما زادها أهل الحديث كما
قاله ابن دقيق العيد في الاقتراح قال وفي هذين الشرطين نظر على مقتضى نظر الفقهاء
فإن كثيرا من العلل التي يعلل بها المحدثون لا تجري على أصول الفقهاء قال ومن شرط
الحد أن يكون جامعا مانعا والجواب أن من يصنف في علم الحديث إنما يذكر الحد عند أهله
لا من عند غيرهم من أهل علم آخر وفي مقدمة مسلم أن المرسل في أصل قولنا وقول
أهل العلم بالأخبار ليس بحجة وكون الفقهاء والأصوليين لا يشترطون في الصحيح هذين
الشرطين لا يفسد الحد عند من يشترطهما على أن المصنف قد احترز عن خلافهم
وقال بعد أن فرغ من الحد وما يحترز به عنه فهذا هو الحديث الذي يحكم له بالصحة بلا
خلاف بين أهل الحديث وقد يختلفون في صحة بعض الأحاديث لاختلافهم في
وجود هذه الأوصاف فيه أو لاختلافهم في اشتراط بعض هذه الأوصاف كما في

المرسل

المرسل انتهى كلامه فقد احترز المصنف عما اعترض به عليه فلم يبق للاعتراض
وجه والله اعلم وقوله لا خلاف بين اهل الحديث انما قيّد نفي الخلاف باهل الحديث
لان غير اهل الحديث قد يشترطون في الصحيح شروطا زائدة على هذه كاشتراط
العدد في الرواية كما في الشهادة فقد حكاه الحازمي في شروط الائمة عن بعض
متأخري المعتزلة على انه قد حُكي ايضا عن بعض اصحاب الحديث قال البيهقي في
رسالته الى ابي محمد الجويني رحمهما الله رأيت في الفصول التي املاها الشيخ
حرسه الله تعالى حكاية عن بعض اصحاب الحديث انه يشترط في قبول الاخبار ان
يروي عدلان عن عدلين حتى يتصل مثنى مثنى برسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يذكر قائله الى اخر كلامه وكان البيهقي رآه في كلام ابي محمد الجويني
فنبهه على انه لا يعرف عن اهل الحديث والله اعلم وقوله وقد يختلفون في صحة
بعض الاحاديث لاختلافهم في وجود هذه الاوصاف فيه انتهى يريد بقوله هذه
الاوصاف اي اوصاف القبول التي ذكرها في حد الصحيح وانما نبهت على
ذلك وان كان واضحا لاني رأيت بعضهم قد اعترض عليه فقال انه يعني
الاوصاف المتقدمة من ارسال وانقطاع وعضل وشذوذ وشبهها قال
وفيه نظر من حيث ان احدا لم يذكر ان المعضل والشاذ والمنقطع صحيح وهذا
الاعتراض ليس بصحيح فانه انما اراد اوصاف القبول كما قدمته وعلى تقدير
ان يكون اراد ما زعم فمن يحتج بالمرسل لا يشترط كونه ارسله التابعي بل لو ارسله
اتباع التابعين احتج به وهو عنده صحيح وان كان معضلا وكذلك من يحتج
بالمرسل يحتج بالمنقطع بل المنقطع والمرسل عند المتقدمين واحد وقال
ابو يعلى الخليلي في الارشاد ان الشاذ ينقسم الى صحيح ومردود فقول هذا
المعترض ان احدا لا يقول في الشاذ انه صحيح مردود بقول الخليلي المذكور والله اعلم
قوله على ان جماعة من اهل الحديث خاضوا غمرة ذلك فاضطربت اقوالهم
فيه الخلاف في اصح الاسانيد الى اخر كلامه اعترض عليه بان الكلام وعدم
ذلك ان هذا السند الى الامصار او الى الاشخاص واذا كان كذلك فلا يبقى خلاف بين هذه
الاقوال انتهى كلام المعترض وليس بجيد لان الحاكم لم يقل ان الخلاف مقيد بذلك بل قال

بلغ [illegible] البلقيني [illegible]
هذا [illegible] عليه [illegible]

لا ينبغي ان يطلق ذلك وينبغي ان يقيد بذلك وهذا لا ينفي الخلاف المتقدم وايضا فلو
قيدناه بالاشخاص فالخلاف موجود فيقال اصح اسانيد علي كذا وقيل كذا واصح
اسانيد ابن عمر كذا وقيل كذا فالخلاف موجود والله اعلم **قوله** اذا وجدنا
فيما روي من اجزاء الحديث وغيرها حديثا صحيح الاسناد ولم نجده في احد الصحيحين
ولا منصوصا على صحته في شيء من مصنفات اهل الحديث المعتمدة المشهورة فانا
لا نتجاسر على جزم الحكم بصحته فقد تعذر في هذه الاعصار الاستقلال بادراك
الصحيح بمجرد اعتبار الاسانيد الى اخر كلامه ٥ وقد خالفه في ذلك الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله
فقال والاظهر عندي جوازه لمن تمكن وقويت معرفته انتهى كلامه وما رجحه
النووي هو الذي عليه عمل اهل الحديث فقد صحح جماعة من المتاخرين احاديث
لم نجد لمن تقدمهم فيها تصحيحا فمن المعاصرين لابن الصلاح ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك
ابن القطان صاحب كتاب بيان الوهم والايهام وقد صحح في كتابه المذكور عدة
احاديث منها حديث ابن عمر انه كان يتوضأ ونعلاه في رجليه ويمسح عليهما ويقول
كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل اخرجه ابو بكر البزار في
مسنده وقال ابن القطان انه حديث صحيح ومنها حديث انس كان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرون الصلاة فيضعون جنوبهم
فمنهم من ينام ثم يقوم الى الصلاة رواه هكذا قاسم بن اصبغ وصححه ابن القطان
فقال وهو كما ترى صحيح وتوفي ابن القطان هذا وهو على قضاء سجلماسة من
المغرب سنة ثمان وعشرين وستمائة ذكره ابن الابار في التكملة وممن صحح ايضا
من المعاصرين له الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي جمع كتابا سماه المختارة
التزم فيه الصحة وذكر فيه احاديث لم يسبق الى تصحيحها فيما اعلم وتوفي الضياء
المقدسي في السنة التي مات فيها ابن الصلاح سنة ثلاث واربعين وستمائة
وصحح الحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري حديثا في جزء له جمع
فيه ما ورد فيه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وتوفي الزكي عبد العظيم سنة
ست وخمسين وستمائة ثم صحح الطبقة التي تلي هذه ايضا فصحح الحافظ شرف الدين
عبد المؤمن بن خلف الدمياطي حديث جابر مرفوعا ماء زمزم لما شرب له في جزء جمعه

الحافظ ابن القطان صاحب الوهم والايهام

الضياء المقدسي

وفاة المنذري

في

في ذلك اورده من رواية عبد الرحمن بن ابي الموال عن محمد بن المنكدر عن جابر
ح من هذه الطريقة رواه البيهقي في شعب الايمان وانما المعروف رواية
عبد الله بن المؤمل عن ابن المنكدر جابر رواه ابن ماجة وضعفه النووي وغيره
من هذا الوجه وطريق ابن عباس اصح من طريق جابر ثم صحح الطبقة التي تلي هذه
هم شيوخنا فصحح الشيخ تقي الدين السبكي حديث ابن عمر في الزيارة في تصنيفه المشهور
اجاب به ولم يزل ذلك داب من بلغ اهلية ذلك منهم الا ان منهم من لا
يقبل ذلك منهم وكذا كان المتقدمون ربما صحح بعضهم شيئا فانكر عليه
تصحيحه والله اعلم **قوله** اول من صنف الصحيح البخاري انتهى اعترض عليه
بان مالكا صنف الصحيح قبله والجواب ان مالكا رحمه الله لم يفرد الصحيح بل ادخل فيه
المرسل والمنقطع والبلاغات ومن بلاغاته احاديث لا تعرف كما ذكره ابن عبد البر فلم يفرد
الصحيح اذا والله اعلم **قوله** وتلاه ابو الحسين مسلم بن الحجاج انتهى اعترض
عليه بقول ابي الفضل احمد بن سلمة كنت مع مسلم بن الحجاج في تاليف هذا الكتاب
سنة خمس ومائتين هكذا اثبته بخطه الذي اعترض على ابن الصلاح سنة خمس
وخمسين فقط واراد بذلك ان تصنيف مسلم لكتابه قديم فلا يكون تاليا لكتاب البخاري
قد تصحف التاريخ عليه وانما هو سنة خمسين ومائتين بزيادة الياء والنون وذلك
باطل قطعا لان مولد مسلم رحمه الله سنة اربع ومائتين بل البخاري لم يكن في التاريخ
المذكور صنف فضلا عن مسلم فان سنهما في العمر عشر سنين ولد البخاري سنة اربع
وتسعين ومائة **قوله** وهذا وقول من فضل من شيوخ المغرب كتاب مسلم على كتاب البخاري
ان كان المراد به ان كتاب مسلم يترجح بانه لم يمازجه غير الصحيح فانه ليس فيه بعد خطبته
الا الحديث الصحيح مسرودا غير ممزوج بمثل ما في كتاب البخاري في تراجم ابوابه
من الاشياء التي لم يسندها على الوصف المشروط في الصحيح انتهى **قلت** قد روى مسلم
بعد الخطبة في كتاب الصلاة باسناده الى يحيى بن ابي كثير انه قال لا يستطاع العلم
براحة الجسم فقد مزجه بغير الاحاديث ولكنه نادر جدا بخلاف البخاري والله اعلم
قوله وجملة ما في كتابه الصحيح يعني البخاري سبعة الاف ومائتان وخمسة
وسبعون حديثا بالاحاديث المكررة انتهى هكذا اطلق ابن الصلاح

عدة احاديثه والمراد بهذا العدد الرواية المشهورة وهي رواية محمد بن يوسف الفربري
فاما رواية حماد بن شاكر فهي دونها بمائتي حديث وانقص الروايات رواية ابرهيم بن معقل
فانها تنقص عن رواية الفربري ثلاثمائة حديث ولم يذكر ابن الصلاح عدة احاديث مسلم
وقد ذكرها النووي من زياداته في التقريب والتيسير فقال ان عدة احاديثه نحو اربعة
الاف باسقاط المكرر انتهى ه ولم يذكر عدته بالمكرر وهو يزيد على عدة
كتاب البخاري لكثرة طرقه وقد رايت عن ابي الفضل احمد بن سلمة انه اثنا عشر الف حديث

قوله ثم ان الزيادة في الصحيح على ما في الكتابين يتلقاها طالبها مما اشتمل عليه احد
المصنفات المعتمدة المشهورة لائمة الحديث كابي داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة
والدارقطني وغيرهم منصوصا على صحته فيها انتهى كلامه ولا يشترط في معرفة
الصحيح الزائد على ما في الصحيحين ان ينص الائمة المذكورون وغيرهم على صحتها في كتبهم
المعتمدة المشهورة كما قيده المصنف بل لو نص احد منهم على صحته بالاسناد الصحيح اليه
كما في سؤالات يحيى بن معين وسؤالات الامام احمد وغيرهما كفى ذلك في صحته وهذا
واضح وانما قيده المصنف بتنصيصهم على صحته في كتبهم المشهورة بناء على اختياره
المتقدم انه ليس لاحد ان يصحح في هذه الاعصار فلا يكفي على هذا وجود التصحيح باسناد
صحيح كما لا يكفي في التصحيح بوجود اصل الحديث باسناد صحيح ولكن قد تقدم ان اختياره
هذا خالفه فيه النووي وغيره من اهل الحديث وان العمل على خلافه كما تقدم
والله اعلم **قوله** ويكفي مجرد كونه موجودا في كتب من اشترط منهم الصحيح فيما جمعه
ككتاب ابن خزيمة وكذلك ما يوجد في الكتب المخرجة على كتاب البخاري وكتاب مسلم
ككتاب ابي عوانة الاسفرايني وكتاب ابي بكر الاسماعيلي وكتاب ابي بكر البرقاني
وغيرها من تتمة لمحذوف او زيادة شرح في كثير من احاديث الصحيحين وكثير من هذا
موجود في الجمع بين الصحيحين لابي عبد الله الحميدي انتهى كلامه وهو يقتضي ان ما وجد
من الزيادات على الصحيحين في كتاب الحميدي يحكم بصحته وليس كذلك لان المستخرجات
المذكورة قد رووها باسانيدهم الصحيحة فكانت الزيادات التي تقع فيها صحيحة
لوجودها باسناد صحيح في كتاب مشهور على راي المصنف واما الذي زاده الحميدي
في الجمع بين الصحيحين فانه لم يروه باسناده حتى ينظر فيه ولا اظهر لنا اصطلاحا انه يزيد

فيه

فيه زوائد الترم فيها الصحة فتقبل فيها او انما جمع من كتابين ولست تلك الزيادات في واحد من الكتابين فهي غير مقبولة حتى توجد في غيره باسناد صحيح والله اعلم وقد نص المصنف بعد هذا في الفائدة الخامسة التي تلي هذه ان من نقل شيئا من زيادات الحميدي عن الصحيحين او عن احدهما فهو مخطئ وهو ما ذكرناه ان تلك الزيادات محكوم لصحتها بلا مستند فالصواب ما ذكرناه والله اعلم قوله واعتنى الحاكم ابو عبد الله الحافظ بالزيادة في عدد الحديث الصحيح على ما في الصحيحين وجمع ذلك في كتاب سماه المستدرك اودعه ما ليس في واحد من الصحيحين مما رآه على شرط الشيخين قد اخرجا عن رواته في كتابيهما الى اخر كلامه وفيه امران احدهما ان قوله اودعه ما ليس في واحد من الصحيحين ليس كذلك فقد اودعه احاديث مخرجة في الصحيح وهما منه في ذلك وهي احاديث كثيرة منها حديث ابي سعيد الخدري مرفوعا لا تكتبوا عني شيئا سوى القران الحديث رواه الحاكم في مناقب ابي سعيد الخدري وقد اخرجه مسلم في صحيحه وقد بين الحافظ ابو عبد الله الذهبي في مختصر المستدرك كثيرا من الاحاديث التي اخرجها في المستدرك وهي في الصحيح **الامر الثاني** ان قوله مما رآه على شرط الشيخين قد اخرجا عن رواته في كتابيهما فيه نظر فانه انما هو على شرطهما ما هو ما اخرجا عن رواته في كتابيهما ولم يورد الحاكم ذلك بعد قبل في خطبة كتابه المستدرك وانا استعين الله تعالى على اخراج احاديث رواتها ثقات قد احتج بمثلها الشيخان او احدهما فقول الحاكم بمثلها اي بمثل رواتها لا بهم انفسهم ويحتمل ان يريد بمثل تلك الاحاديث وفيه نظر ولكن الذي ذكر المصنف هو الذي فهمه ابن دقيق العيد من عمل الحاكم فانه ينقل تصحيح الحاكم لحديث وانه على شرط البخاري مثلا ثم يعترض عليه بان فيه فلانا ولم يخرج له البخاري وهكذا فعل الذهبي في مختصر المستدرك وليس ذلك منهم بمخالف لظاهر كلام الحاكم المذكور كما فهموه والله اعلم قوله عند ذكر تساهل الحاكم فالاولى ان نتوسط في امره فنقول ما حكم بصحته ولم نجد ذلك فيه لغيره من الائمة ان لم يكن من قبيل الصحيح فهو من قبيل الحسن يحتج به ويعمل به الا ان يظهر فيه علة توجب ضعفه انتهى كلامه وقد تعقبه بعض من اختصر كلامه وهو مولانا قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة فقال انه يتتبع ويحكم عليه بما يليق بحاله من الحسن او الصحة او الضعف

بلغ مقابلة على الشيخ ... بدر الدين ... علي ...

وهذا هو الصواب إلا أن الشيخ أبا عمرو رحمه الله رأى أنه قد انقطع التصحيح في هذه
الأعصار فليس لأحد أن يصحح فلهذا قطع النظر عن الكشف عليه والله أعلم و
قوله ويقاربه في حكمه صحيح أبي حاتم بن حبان البستي انتهى وقد فهم بعض
المتأخرين من كلامه ترجيح كتاب الحاكم على كتاب ابن حبان فاعترض على كلامه
هذا بأن قال أما صحيح ابن حبان فمن عرف شرطه واعتبر كلامه عرف
سموه على كتاب الحاكم وما فهمه هذا المعترض من كلام المصنف ليس بصحيح
وإنما أراد أنه يقاربه في التساهل فالحاكم أشد تساهلا منه وهو كذلك
قال الحازمي ابن حبان أمكن في الحديث من الحاكم **قوله** ثم إن التخاريج
المذكورة على الكتابين يستفاد منها فائدتان فذكرهما ولو قال إن هاتين
الفائدتين من فائدة المستخرجات كان أحسن فإن فيها غيرهما من الفوائد
فمن ذلك تكثير طرق الحديث ليرجح بها عند التعارض **قوله** وأما الذي حذف
من مبتدأ إسناده واحد أو أكثر وأغلب ما وقع ذلك في البخاري وهو في كتاب
مسلم قليل جدا ففي بعضه نظر وينبغي أن نقول ما كان من ذلك ونحوه بلفظ فيه
جزم وحكم به على من علقه عنه فقد حكم بصحته عنه مثاله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا قال ابن عباس كذا قال مجاهد
كذا قال عفان كذا قال القعنبي كذا روى أبو هريرة كذا وكذا وما أشبه ذلك
من العبارات فكل ذلك حكم منه على من ذكره عنه بأنه قد قال ذلك ورواه فلن
يستجيز إطلاق ذلك إلا إذا صح عنده ذلك عنه ثم إذا كان الذي علق الحديث عنه
دون الصحابة فالحكم بصحته يتوقف على اتصال الإسناد بينه وبين الصحابي
وأما ما لم يكن في لفظه جزم وحكم مثل روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذا وكذا أو روي عن فلان كذا أو في الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا
وكذا فهذا وما أشبهه من الألفاظ ليس في شيء منه حكم منه بصحة ذلك عمن ذكره عنه
لأن مثل هذه العبارات تستعمل في الحديث الضعيف أيضا ومع ذلك فإيراده له
في أثناء الصحيح مشعر بصحة أصله إشعارا يؤنس به ويركن إليه والله أعلم انتهى كلامه
وفيه أمور أحدها أن قوله وهو في مسلم قليل جدا هو كما ذكر ولكني رأيت أن أبين

موضع

موضع ذلك القليل المنضبط فمن ذلك قول مسلم في التيمم وروى الليث بن سعد
حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن عمير مولى ابن عباس
أنه سمعه يقول أقبلت أنا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
حتى دخلنا على أبي الجهيم بن الحارث بن الصمة الأنصاري فقال أبو الجهيم أقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جمل الحديث وقال مسلم في البيوع وروى
الليث بن سعد حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن عبد الله بن كعب
بن مالك عن كعب بن مالك أنه كان له مال على عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي الحديث
وقال مسلم في الحدود وروى الليث أيضا عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب
بهذا الإسناد مثله وهذان الحديثان الأخيران قد رواهما مسلم قبل هذين الطريقين
متصلا ثم عقبهما بهذين الإسنادين المعلقين فعلى هذا ليس في كتاب مسلم بعد المقدمة
حديث معلق لم يوصله إلا حديث أبي الجهيم المذكور وفيه بقية أربعة عشر موضعا
رواه متصلا ثم عقبه بقوله ورواه فلان وقد جمعها الرشيد العطار في الغرر
المجموعة وقد بينت ذلك كله في كتاب جمعته فيما تكلم فيه من أحاديث الصحيحين
بضعف أو انقطاع والله أعلم **الأمر الثاني** أن قوله في أمثلة ما حذف من
مبتدأ إسناده واحد أو أكثر قال عفان كذا قال القعنبي كذا ليس بصحيح
ولم يسقط من هذا الإسناد شيء فإن عفان والقعنبي كلاهما من شيوخ البخاري
الذين سمع منهم فما روى عنهما ولو بصيغة لا تقتضي التصريح بالسماع فهو محمول
على الاتصال وقد ذكره ابن الصلاح كذلك على الصواب في النوع الحادي عشر منه في
الرابع من التفريعات التي ذكرها فيه فأنكر على ابن حزم حكمه بالانقطاع على
حديث أبي مالك الأشعري أو أبي عامر في تحريم المعازف لأن البخاري أورده قائلا
فيه قال هشام بن عمار وهشام بن عمار أحد شيوخ البخاري وذكر المصنف هنا
من أمثلة التعليق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا قال ابن عباس
كذا وكذا روى أبو هريرة كذا وكذا قال الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا وهكذا إلى شيوخ شيوخه قال وأما ما
أورده كذلك عن شيوخه فهو من قبيل ما ذكرناه قريبا في الثالث من هذه التفريعات انتهى

وسيأتي هناك ذكر ما يعكر على كلامه فراجعه والذي ذكره في باب التعليق
أن من روى عن من لقيه بأي لفظ كان فإن حكمه الاتصال بشرط السلامة
من التدليس هذا حاصل ما ذكره وهو الصواب وليس البخاري مدلساً ولم يذكره
أحد بالتدليس فيما رأيت إلا أبا عبد الله بن مَنْدَه فإنه قال في جزء له في اختلاف الأئمة
في القراءة والسماع والمناولة والإجازة أخرج البخاري في كتبه الصحيحة وغيرها
قال لنا فلان وهي إجازة وقال فلان وهو تدليس قال وكذلك مسلم أخرجه
على هذا انتهى كلام ابن منده وهو مردود عليه ولم يوافقه عليه أحد فيما علمته
والدليل على بطلان كلامه أنه ضم مع البخاري مسلماً في ذلك ولم يقل مسلم في
صحيحه بعد المقدمة عن أحد من شيوخه قال فلان وإنما روى عنهم بالتصريح فهذا
يدلك على توهين كلام ابن منده لكن سيأتي في النوع الحادي عشر ما يدلك على أن
البخاري قد يذكر الشيء عن بعض شيوخه ويكون بينهما واسطة وهذا هو التدليس
والله أعلم الأمر الثالث أن قوله ثم إذا كان الذي علق عنه الحديث دون الصحابة
فالحكم بصحته يتوقف على اتصال الإسناد بينه وبين الصحابي فيه نقص
لا بد منه وهو أنه يشترط مع اتصاله ثقة من أبرزه من رجاله ويحترز بذلك
عن مثل قول البخاري وقال بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
الله أحق أن يستحيى منه وقد ذكر المصنف بعد هذا أن هذا ليس من شرط البخاري
قطعاً ولذلك لم يورده الحميدي في جمعه بين الصحيحين الأمر الرابع أنه اعترض
على المصنف فيما قاله من أن ما كان مجزوماً به فقد حكم بصحته عن من علقه عنه
وما لم يكن مجزوماً به فليس فيه حكم بصحته وذلك لأن البخاري يورد الشيء بصيغة
التمريض ثم يخرجه في صحيحه مسنداً ويجزم بالشيء وقد يكون لا يصح ثم استدل المعترض
لذلك بأن البخاري قال في كتاب الصلاة ويذكر عن أبي موسى كنا نتناوب النبي صلى الله
عليه وسلم عند صلاة العشاء ثم أسنده في باب فضل العشاء وقال في كتاب الطب ويذكر
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرقى بفاتحة الكتاب وهو مذكور عنده هكذا
قال ثنا سيدان بن مُضارب ثنا أبو معشر البراء حدثني عبيد الله بن الأخنس عن ابن أبي
مليكة عن ابن عباس به وقال في كتاب الإشخاص ويذكر عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم

رد على المتصدق صدقته قال وهو حديث صحيح عنده دبّر رجل عبداً ليس له مال
عنه فباعه النبي صلى الله عليه وسلم من نعيم بن النحّام وقال في كتاب الطلاق
ويذكر عن علي بن ابي طالب وابن المسيب وذكر نحواً من ثلاثة وعشرين تابعياً قال
ومنها ما هو صحيح عنده ومنها ما هو ضعيف التضام استدل على الثاني بان البخاري
قال في كتاب التوحيد في باب وكان عرشه على الماء إثر حديث ابي سعيد
الناس يصعقون يوم القيمة فاذا انا بموسى قال وقال الماجشون عن عبد الله بن
الفضل عن ابي سلمة عن ابي هريرة فاكون اول من بعث قال ورد البخاري بنفسه
على نفسه فذكر في احاديث الانبياء حديث الماجشون مسنداً عن عبد الله بن الفضل
عن الاعرج عن ابي هريرة وكذا رواه مسلم والنسائي ثم قال قال ابو مسعود
انما يعرف عن الماجشون عن ابن الفضل عن الاعرج انتهى ما اعترض به عليه والجواب
ان ابن الصلاح لم يقل ان صيغة التمريض لا تستعمل الا في الضعيف بل في كلامه
انها تستعمل في الصحيح ايضاً الا ترى قوله لان مثل هذه العبارات تستعمل في
الحديث الضعيف ايضاً فقوله ايضاً دال على انها تستعمل في الصحيح ايضاً واستعمال
البخاري لها في موضع الصحيح ليس مخالفاً لكلام ابن الصلاح وانما ذكر المصنف انا اذا
وجدنا عنده حديثاً مذكوراً بصيغة التمريض ولم يذكره في موضع آخر من كتابه
مسنداً او تعليقاً مجزوماً به لم نحكم عليه بالصحة وهو كلام صحيح ونحن لم نحكم
على الامثلة التي اعترض بها المعترض الا بوجودها في كتابه مسندة فلو لم نجدها في
كتابه الا في مواضع التمريض لم نحكم بصحتها على ان هذه الامثلة الثلاثة التي اعترض بها
يمكن الجواب عنها بما سنذكره والبخاري رحمه الله حيث علق ما هو صحيح انما يأتي به
بصيغة الجزم وقد يأتي به بصيغة التمريض لغرض آخر غير الضعف وهو اذا اختصر الحديث
فأتى به بالمعنى عبّر بصيغة التمريض لوجود الخلاف المشهور في جواز الرواية بالمعنى
والخلاف ايضاً في جواز اختصار الحديث وان رأيت ان يتضح لك ذلك فقابل بين موضع
التعليق وموضع الاسناد تجد ذلك واضحاً فاما المثال الاول فقال البخاري
في باب ذكر العشاء والعتمة ويذكر عن ابي موسى كنا نتناوب النبي صلى الله عليه وسلم
عند صلاة العشاء فأعتم بها ثم قال في باب فضل العشاء حدثنا محمد بن العلاء حدثنا

ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى قال كنت انا واصحابي الذين قدموا معي
في السفينة نزولا في بقيع بطحان والنبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فكان يتناوب
النبي صلى الله عليه وسلم عند صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم فوافقنا النبي
صلى الله عليه وسلم وله بعض الشغل في بعض امره فاعتم بالصلاة حتى ابهار الليل
الحديث فانظر كيف اختصره هناك وذكره بالمعنى فلهذا عدل عن الجزم لوجود الخلاف
في جواز ذلك والله اعلم. واما المثال الثاني فقال البخاري في الطب باب الرقا
بفاتحة الكتاب ويذكر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال بعده باب الشروط
في الرقية بقطيع من الغنم ثنا سيدان بن مضارب ابو محمد الباهلي قال ثنا ابو معشر
يوسف بن يزيد البراء قال حدثني عبيد الله بن الاخنس ابو مالك عن ابن ابي مليكة
عن ابن عباس ان نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا بماء فيهم لديغ او سليم
فعرض لهم رجل من اهل الماء فقال هل فيكم من راق ان في الماء رجلا لديغا او سليما
فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء فبرأ فجاء بالشاء الى اصحابه فكرهوا
ذلك فقالوا اخذت على كتاب الله اجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله انتهى وانما لم يأت البخاري في الموضع الاول
مجزوما به لقوله فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم والرقية بفاتحة الكتاب ليست
في الحديث المتصل من قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا من فعله وانما ذلك من تقريره
على الرقية بها وتقريره احد وجوه السنن ولكن عزوه الى النبي صلى الله عليه وسلم
من باب الرواية بالمعنى والذي يدل على ان البخاري انما لم يجزم به لما ذكرناه انه علقه
في موضع اخر بلفظ يجزم به فقال في كتاب الاجارة باب ما يعطى في الرقية بفاتحة الكتاب
وقال ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله على
انه يجوز ان يكون الموضع الذي ذكره البخاري بغير اسناد عن ابن عباس مرفوعا
حديثا اخر في الرقية بفاتحة الكتاب غير الحديث الذي رواه لكونه وقع في حديث
جابر المذكور بعده واما المثال الثالث فقوله رد على المتصدق صدقته
هو بغير لفظ بيع العبد المدبر بل ازيد على هذا واقول الظاهر ان البخاري لم يرد
برد الصدقة حديث جابر المذكور في بيع المدبر وانما اراد والله اعلم حديث جابر

في الرجل الذي دخل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فأمرهم يتصدقوا عليه فجاء
في الجمعة الثانية فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة فقام ذلك المتصدَّق عليه
فتصدق بإحدى ثوبيه فردّه عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث ضعيف
رواه الدارقطني وهو الذي تأوّل به الحنفية قصّة سليك الغطفاني في أمره
بتحيّة المسجد حين دخل في حال الخطبة والله أعلم ۝ وأمّا المثال الرابع وهو
قوله ويذكر عن علي بن أبي طالب إلى آخره فليس فيه عليه اعتراض لأنه إذا جمع
من ما صحّ ومن ما لم يصح أتى بصيغة التمريض لأن صيغة التمريض تستعمل في الصحيح
ولا تستعمل صيغة الجزم في الضعيف وأمّا عكس هذا وهو الإتيان بصيغة
الجزم فيما ليس بصحيح فهذا لا يجوز ولا يظنّ بالبخاري رحمه الله ذلك ولا يمكن أن يجزم
بشيء إلا وهو صحيح عنده وقول البخاري في التوحيد وقال الماجشون
إلى آخره هو صحيح عند البخاري بهذا السند وكونه رواه في أحاديث الأنبياء
متّصلاً فجعل مكان أبي سلمة الأعرج فهذا لا يدلّ على ضعف الطريق التي فيها أبو سلمة
ولا مانع أن يكون عند الماجشون في هذا الحديث إسنادان وأنّ شيخه عبد الله بن الفضل
سمعه من شيخين من الأعرج ومن أبي سلمة فرواه مرّةً عن هذا ومرّةً عن هذا وكون
الإسناد الذي وصله به البخاري أصحّ من الإسناد الذي علّقه به ولا يحكم
على البخاري بالوهم والغلط بقول أبي مسعود الدمشقي إنه إنما يعرف عن الأعرج
فقد عرفه البخاري عنهما ووصله مرّةً عن هذا وعلّقه مرّةً عن هذا لأمرٍ اقتضى ذلك
فما وصل إسناده صحيح وما علّقه وجزم به يحكم عليه أيضاً بالصحة والله أعلم
قوله وكذلك مطلق قول الحافظ أبي نصر الوائلي السجزي أجمع أهل العلم الفقهاء
وغيرهم أنّ رجلاً لو حلف بالطلاق أنّ جميع ما في كتاب البخاري مما روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم قد صحّ عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاله لا شكّ فيه أنه لا يحنث
والمرأة بحالها في حبالته انتهى ۝ وما ذكره الوائلي لا يقتضي أنه لا يشكّ في صحته ولا أنه
مقطوع به لأن الطلاق لا يقع بالشكّ وقد ذكر المصنف هذا في شرح مسلم له فإنه
حكى فيه عن إمام الحرمين أنه لو حلف إنسان بطلاق امرأته أنّ ما في كتاب البخاري ومسلم
مما حكما بصحّته من قول النبي صلى الله عليه وسلم لما ألزمته الطلاق ولا حنّثته ولولم

لإجماع المسلمين على صحتهما
ولما قال الشيخ أبو عمرو
إنه لا يحنث

يُجمِع المسلمون على صحتهما للشك في الحنث فانه لو حلف بذلك في حديث ليس هذه صفته
لم يحنث وان كان راويه فاسقا فعدم الحنث حاصل قبل الاجماع ولا يضاف الى
الاجماع ثم قال الشيخ ابو عمرو والجواب ان المضاف الى الاجماع هو القطع بعدم
الحنث ظاهرا او باطنا واما عند الشك فمحكوم به ظاهرا مع احتمال وجوده باطنا
فعلى هذا يحمل كلام امام الحرمين فهو الاليق بتحقيقه وقال النووي في
شرح مسلم ان ما قاله الشيخ في تاويل كلام امام الحرمين في عدم الحنث فهو بناء على ما
اختاره الشيخ واما على مذهب الاكثرين فيحتمل انه اراد انه لا يحنث ظاهرا
ولا يستحب له التزام الحنث حتى يستحب له الرجعة كما اذا حلف بمثل ذلك في غير الصحيحين
فانا لا نحنثه لكن يستحب له الرجعة احتياطا لاحتمال الحنث وهو احتمال ظاهر
قال واما الصحيحان فاحتمال الحنث فيهما في غاية من الضعف فلا يستحب
له الرجعة لضعف احتمال موجبها **قوله** مثل قول البخاري باب ما يذكر في
الفخذ ويروى عن ابن عباس وجرهد ومحمد بن جحش عن النبي صلى الله عليه وسلم
الفخذ عورة انتهى اعترض عليه ان حديث جرهد صحيح وعلى تقدير صحة حديث جرهد
ليس على المصنف رد لانه لم ينف صحته مطلقا لكن نفى كونه من شرط البخاري
فانه لما مثل به وبحديث بهز بن حكيم قال فهذا قطعا ليس من شرطه على انه لا يسلم
ايضا صحته لما فيه من الاضطراب في اسناده فقيل عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد
عن ابيه عن جده وقيل عن زرعة عن جده ولم يذكر اباه وقيل عن ابيه عن النبي صلى الله عليه
وسلم لم يذكر جده وقيل عن زرعة بن مسلم بن جرهد عن ابيه عن جده وقيل عن زرعة
بن مسلم عن جده ولم يذكر اباه وقيل عن ابن جرهد عن ابيه ولم يسمه وقيل عن عبد الله بن
جرهد عن ابيه وقد اخرجه ابو داود وسكت عليه والترمذي من طرق وحسنه
وقال في بعض طرقه وما ارى اسناده بمتصل قال البخاري في صحيحه حديث
انس اسند وحديث جرهد احوط **قوله** عند ذكر اقسام الصحيح فاولها صحيح
اخرجه البخاري ومسلم جميعا انتهى اعترض عليه بان الاولى ان يقول صحيح على
شرط الستة وقيل في الاعتراض عليه ايضا الصواب ان يقول اصحها ما رواه الكتب
الستة والجواب ان من لم يشترط في كتابه الصحيح لا يزيده تخريجه للحديث قوة نعم ما

التق

المتفق على توثيقه وانه اولى بالصحة مما اختلفوا فيه وان اتفق عليه الشيخان
قوله في الحديث المتفق عليه وهذا القسم جميعه مقطوع بصحته والعلم اليقيني
النظري واقع به الى اخر كلامه وقال في اخره سوى احرف يسيرة تكلم عليها
بعض اهل النقد من الحفاظ كالدارقطني وغيره وهي معروفة عند اهل هذا الشان
انتهى كلامه وفيه امران احدهما ان ما ادعاه من ان ما اخرجه الشيخان
مقطوع بصحته قد سبقه اليه الحافظ ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي وابو نصر
عبد الرحيم بن عبد الخالق بن يوسف فقالا انه مقطوع به وقد عاب الشيخ
عز الدين بن عبد السلام على ابن الصلاح هذا وذكر ان بعض المعتزلة يرون ان الامة
اذا عملت بحديث اقتضى ذلك القطع بصحته قال وهو مذهب رديء وقال
الشيخ محيي الدين النووي في التقريب والتيسير خالف ابن الصلاح المحققون
والاكثرون فقالوا يفيد الظن ما لم يتواتر وقال في شرح مسلم نحو ذلك
بزيادة قال ولا يلزم من اجماع الامة على العمل بما فيهما اجماعهم على انه مقطوع
بانه كلام النبي صلى الله عليه وسلم قال وقد اشتد انكار ابن برهان الامام
على من قال بما قاله الشيخ وبالغ في تغليطه الامر الثاني ان ما استثناه من
المواضع اليسيرة قد اجاب عنها العلماء اجوبة ومع ذلك فليست بيسيرة بل
هي مواضع كثيرة وقد جمعتها في تصنيف مع الجواب عنها وقد ادعى ابن حزم
في احاديث من الصحيحين انها موضوعة فرد عليه ذلك كما بينته في المصنف
المذكور والله اعلم قوله اذا ظهر بما قدمناه انحصار طريق معرفة الصحيح والحسن
الان في مراجعة الصحيحين وغيرهما من الكتب المعتمدة فسبيل من اراد العمل او
الاحتجاج بذلك اذا كان ممن يسوغ له العمل بالحديث او الاحتجاج به لذي مذهب
ان يرجع الى اصل قد قابله هو او ثقة غيره باصول صحيحة متعددة مروية
بروايات متنوعة الى اخر كلامه ما اشترطه المصنف من المقابلة باصول
متعددة قد خالفه فيه الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله تعالى فقال فان قابلها
باصل معتمد محقق اجزاه قلت وفي كلام ابن الصلاح في موضع اخر ما يدل
على عدم اشتراط تعدد الاصول فانه حيث تكلم في نوع الحسن ان نسخ الترمذي تختلف

في قوله حسن او حسن صحيح ونحو ذلك قال ينبغي ان تصحح اصلك بجماعة اصول وتعتمد
على ما اتفقت عليه فقوله هنا ينبغي يعطي عدم اشتراط ذلك والله اعلم ٥

النوع الثاني معرفة الحسن قوله روينا عن ابي سليمان الخطابي رحمه الله
انه قال الحسن ما عرف مخرجه واشتهر رجاله انتهى ٥ ثم ذكر الشيخ
بعد ذلك انه ليس في كلام الترمذي والخطابي ما يفصل الحسن من الصحيح انتهى ٥
وفيه امران احدهما ان ما حكاه من صيغة كلام الخطابي قد اعترض عليه
فيه الحافظ ابو عبد الله محمد بن عمر بن رشيد فيما حكاه الحافظ ابو الفتح اليعمري في شرح
الترمذي فقال انه رآه بخط الحافظ ابي علي الجياني ما عرف مخرجه واستقر حاله
اي بالسين المهملة وبالقاف والحاء المهملة دون راء في اوله قال ابن رشيد وانا اخط
الجياني عارف انتهى وما اعترض به ابن رشيد مردود فان الخطابي قد قال ذلك
في خطبة كتابه معالم السنن وهو في النسخ الصحيحة المسموعة منه كما ذكره المصنف
واشتهر رجاله وليس لقوله واستقر حاله كبير معنى والله اعلم **الامر الثاني**
ان ما ذكره من انه ليس في كلام الخطابي ما يفصل الحسن من الصحيح
ذكره ابن دقيق العيد ايضا في الاقتراح وزاده وضوحا فقال ليس في
عبارة الخطابي كبير تخليص وايضا فالصحيح قد عرف مخرجه واشتهر رجاله
فيدخل الصحيح في حد الحسن واعترض الشيخ تاج الدين التبريزي على كلام الشيخ تقي الدين
بقوله فيه نظر لانه ذكر من بعد ان الصحيح اخص من الحسن قال ودخول الخاص في حد
العام ضروري والتقييد بما يخرجه عنه مخل للحد وهو اعتراض متجه وقد اجاب
بعض المتاخرين عن استشكال حدي الترمذي والخطابي بان قول الخطابي ما
عرف مخرجه هو كقول الترمذي ويروى نحوه من غير وجه وقول الخطابي واشتهر
رجاله بالسلامة من وصمة الكذب هو كقول الترمذي ولا يكون في اسناده
من يتهم بالكذب وزاد الترمذي ولا يكون شاذا ولا حاجة الى ذكره لان الشاذ
ينافي عرفان المخرج فكانه كرره بلفظ متباين فلا اشكال فيما قاله
انتهى وما فسر به قول الخطابي ما عرف مخرجه بان يروى من غير وجه
لا يدل عليه كلام الخطابي اصلا بل الذي رايته في كلام بعض الفضلاء

ان

[Margin: قول ابن رشيد ان خط الجياني عارف]
[Margin: يعني م]

ان في قوله ما عرف مخرجه احترازاً عن المرسل وعن خبر المدلّس قبل ان يبيّن
تدليسه وهذا احسن في تفسير كلام الخطّابي لان المرسل الذي سقط بعض
اسناده وكذلك المدلّس الذي سقط بعضه لا يُعرف فيهما مخرج الحديث لانه لا يُدرى
مَنْ سقط من اسناده بخلاف مَنْ أُبرز وجُمع رجاله فقد عُرف مخرج الحديث
من اين والله اعلم قوله وروينا عن ابي عيسى الترمذي رحمه الله انه يريد
بالحسن ان لا يكون في اسناده مَنْ يُتّهم بالكذب ولا يكون شاذّاً ويروى من غير
وجه نحو ذلك انتهى اعترض بعض من اختصر كلام ابن الصلاح عليه في حكايته
هذا عن الترمذي وهو الحافظ عماد الدين بن كثير فقال وهذا ان كان
قد روي عن الترمذي انه قاله ففي اي كتابٍ له قاله واين اسناده عنه وان كان
فُهم من اصطلاحه في كتابه الجامع فليس ذلك بصحيح فانه يقول في كثير من
الاحاديث هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه انتهى وهذا الانكار
عجيب فانه في آخر العلل التي في آخر الجامع وهي داخلة في سماعنا وسماع المنكر
لذلك وسماع الناس نعم ليست في رواية كثير من المغاربة فانه وقع لهم
رواية المبارك بن عبد الجبار الصيرفي وليست في روايته عن ابي يعلى احمد بن عبد الواحد
وليست في رواية ابي يعلى عن ابي علي السنجي وليست في رواية ابي علي السنجي عن ابي
العباس المحبوبي صاحب الترمذي ولكنها في رواية عبد الجبار بن محمد الجراحي عن المحبوبي
بم اتصلت عنه بالسماع الى زماننا بمصر والشام وغيرهما من البلاد الاسلامية
ولم يستشكل ابو الفتح اليعمري كون هذا الحد الذي ذكره الترمذي اصطلاحاً
عاماً لاهل الحديث فنورد لفظ الترمذي اولاً قال ابو عيسى وما ذكرنا في هذا
الكتاب حديث حسن انما اردنا به حُسن اسناده عندنا كل حديث يروى لا يكون في
اسناده مَنْ يُتّهم بالكذب ولا يكون حديثاً شاذاً ويروى من غير وجه نحو ذلك فهو
عندنا حديث حسن انتهى كلامه فقيّد الترمذي تفسير الحسن بما ذكره
في كتابه الجامع فلذلك قال ابو الفتح اليعمري في شرح الترمذي انه لو قال قائل ان
هذا انما اصطلح عليه الترمذي في كتابه هذا ولم ينقله اصطلاحاً عاماً كان له ذلك
فعلى هذا لا يُنقل عن الترمذي حدّ الحديث الحسن بذلك مطلقاً في الاصطلاح العام والله اعلم

بلغ مقابلة ولله سبحانه وتعالى الحمد

قوله وقال بعض المتأخرين الحديث الذي فيه ضعف قريب محتمل هو الحديث الحسن
انتهى واراد المصنف ببعض المتأخرين هنا ابا الفرج بن الجوزي فانه هكذا قال
في كتابيه الموضوعات والعلل المتناهية قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في
الاقتراح ان هذا ليس مضبوطا بضابط يتميز به القدر المحتمل من غيره قال
واذا اضطرب هذا الوصف لم يحصل التعريف المميز للحقيقة **قوله** وقد امعنت
النظر في ذلك والبحث جامعا بين اطراف كلامهم ملاحظا مواقع استعمالهم فتنقح لي
واتضح ان الحديث الحسن قسمان الى آخر كلامه وقد انكر بعض العلماء المتأخرين
لفظ الامعان وقال انه ليس عربيا وكذلك قول الفقهاء في اليمين امعن في الطلب
ونحو ذلك وقد نظرت في ذلك فوجدته مأخوذا من امعن الفرس في عدوه او من امعن الماء
اذا استنبط واخرجه وقد حكى الازهري في تهذيب اللغة عن الليث بن المظفر
امعن الفرس وغيره اذا تباعد في عدوه وكذا قال الجوهري في الصحاح وحكى
الازهري ايضا امعن الماء اذا اجراه ويحتمل انه من امعن اذا اكثر وهو من الاضداد قال
ابو عمرو والمعن القليل والمعن الكثير والمعن الطويل والمعن القصير والمعن الاقرار بالحق
والمعن الجحود والكفر بالنعم والمعن الماء الظاهر وما ذكره المصنف من كون الحديث الحسن
على قسمين الى آخر كلامه قد اخذ عليه فيه الشيخ تقي الدين في الاقتراح اجمالا
فقال بعد ان حكى كلامه وعليه فيه مواخذات ومباحثات وقال بعض المتأخرين
يرد على القسم الاول المنقطع والمرسل الذي في رجاله مستور وروي مثله او نحوه
من وجه آخر ويرد على الثاني المرسل الذي اشتهر راويه بما ذكر قال فالاحسن
ان يقال الحسن ما في اسناده المتصل مستور له شاهد او مشهور قاصر عن درجة
الاتقان وخلا من العلة والشذوذ والله اعلم **قوله** الحسن يتقاصر عن الصحيح
في ان الصحيح من شرطه ان يكون جميع رواته قد ثبتت عدالتهم وضبطهم واتقانهم
اما بالنقل الصريح او بالاستفاضة على ما سنبينه ان شاء الله تعالى وذلك غير مشترط في
الحسن فانه يكتفي فيه بما سبق ذكره من مجيء الحديث من وجوه وغير ذلك مما تقدم شرحه
انتهى كلامه وفيه امران احدهما انه مما اعترض عليه بان جميع رواة الصحيح لا يوجد فيهم
هذه الشروط الا في النزر اليسير انتهى والجواب ان العدالة تثبت اما بالتنصيص عليها

كالمصرح بتوثيقهم وهم كثير او بتخريج من التزم الصحة في كتابه له فالعدالة ان شا
ذلك ولذلك الضبط والاتقان درجاته متفاوتة فلا يشترط اعلى وجوه الضبط
كمالك وشعبة بل المراد بالضبط ان لا يكون مغفلا كثير الغلط وذلك بان يعتبر
حديثه بحديث اهل الضبط والاتقان فان وافقهم غالبا فهو ضابط كما ذكره
المصنف في المسئلة الثانية من النوع الثالث والعشرين واذا كان كذلك فلا مانع
من وجود هذه الصفات في رواة صحيح الاحاديث والله اعلم الامر الثاني
ان قوله في الحسن انه يكتفي فيه بما سبق ذكره من مجيء الحديث من وجوه فيه نظر
اذ لم يسبق اشتراط مجيئه من وجوه بل من غير وجه كما سبق ذلك في كلام
الترمذي وعلى هذا فمجيئه من وجهين كاف في حد الحديث الحسن والله اعلم **قوله**
حكاية عن نص الشافعي رضي الله عنه في مراسيل التابعين انه يقبل منها المرسل الذي
جاء نحوه مسندا وكذلك لو وافقه مرسل اخر ارسله من اخذ العلم عن غير رجال
التابعي الاول في كلام له ذكر فيه وجوها من الاستدلال على صحة مخرج المرسل
بمجيئه من وجه اخر انتهى كلامه وفيه نظر من حيث ان الشافعي رضي الله عنه انما
يقبل من المراسيل التي اعتضدت بما ذكر مراسيل كبار التابعين بشروط اخرى في من
ارسل كما نص عليه في الرسالة فقال والمنقطع مختلفة فمن شاهد اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من التابعين فحدث حديثا منقطعا عن النبي صلى الله عليه وسلم
اعتبر عليه بامور منها ان ينظر الى ما ارسل من الحديث فان شاركه فيه الحفاظ المأمونون
فاسندوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل معنى ما روى كانت هذه دلالة على
صحة من قبل عنه وحفظه وان انفرد بارسال حديث لم يشاركه فيه من يسنده قبل
ما ينفرد به من ذلك ويعتبر عليه بان ينظر هل يوافقه مرسل غيره ممن قبل العلم من غير
رجاله الذين قبل عنهم فان وجد ذلك كانت دلالة تقوي له مرسله وهي اضعف
من الاولى فان لم يوجد ذلك نظر الى بعض ما يروى عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قولا له فان وجد يوافق ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت في هذا دلالة
على انه لم ياخذ مرسله الا عن اصل يصح ان شاء الله وكذلك ان وجد عوام من اهل
العلم يفتون بمثل معنى ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم يعتبر عليه بان يكون

إذا سمى من روى عنه لم يسم مجهولا ولا مرغوبا عن الرواية عنه فيستدل بذلك على صحته فيما روى عنه ويكون إذا شرك أحدا من الحفاظ في حديثه لم يخالفه فإن خالفه وجد حديثه أنقص كانت في هذه دلائل على صحة مخرج حديثه ومتى خالف ما وصفت أضر بحديثه حتى لا يسع أحدا قبول مرسله قال فأما من بعد كبار التابعين فلا أعلم واحدا يقبل مرسله لأمور أحدها أنهم أشد تجوزا فيمن يروون عنه والآخر أنه وجد عليهم الدلائل فيما أرسلوا بضعف مخرجه والآخر كثرة الإحالة في الأخبار وإذا كثرت الإحالة كان أمكن للوهم وضعف من يقبل عنه هذه عبارة الشافعي رحمه الله في الرسالة ورواها عنه بالإسناد الصحيح البيهقي في المدخل والخطيب في الكفاية وعلى هذا فإطلاق الشيخ النقل عن الشافعي ليس بجيد وقد تبعه على ذلك الشيخ محيي الدين في عامة كتبه ثم تنبه لذلك في شرح الوسيط المسمى بالتنقيح وهو من أواخر تصانيفه فقال فيه وأما الحديث المرسل فليس بحجة عندنا إلا أن الشافعي قال يجوز الاحتجاج بمرسل الكبار من التابعين بشرط أن يعتضد بأحد أمور أربعة فذكرها وقول النووي هنا يجوز الاحتجاج أخذه من عبارة الشافعي في قوله أحببنا أن نقبل مرسله وقد قال البيهقي في المدخل إن قول الشافعي أحببنا أراد به اخترنا انتهى وعلى هذا فلا يلزم أن يكون الاحتجاج به جائزا فقط بل لعل اختيار الشافعي الاحتجاج بالمرسل الموصوف بما ذكر إما كونه على سبيل الجواز أو الوجوب فلا يدل عليه كلامه والله أعلم ٥

قوله الثاني لعل الباحث الفهم يقول إنا نجد أحاديث محكوما بضعفها مع كونها قد رويت بأسانيد كثيرة من وجوه عديدة مثل حديث الأذنان من الرأس ونحوه إلى آخر كلامه اعترض عليه بأن هذا الحديث رواه ابن حبان في صحيحه والجواب أن ابن حبان أخرجه من رواية شهر بن حوشب عن أبي أمامة وشهر ضعفه الجمهور ومع هذا فهو من قول أبي أمامة موقوفا عليه وقد تنبه له أبو داود في سننه عقب تخريجه له فذكر عن سليمان بن حرب قال يقولها أبو أمامة وقال حماد بن زيد ولا أدري أهو من قول النبي صلى الله عليه وسلم أو أبي أمامة وكذا ذكر الترمذي قول حماد بن زيد ثم قال الترمذي هذا حديث

ليس

التنقيح

ليس إسناده بذاك القائم انتهى. وقد روي من حديث جماعة من الصحابة جمعهم
ابن الجوزي في العلل المتناهية وضعّفها كلها والله أعلم. قوله الرابع كتاب
أبي عيسى الترمذي رحمه الله أصل في معرفة الحديث الحسن وهو الذي نوّه باسمه
وأكثر من ذكره في جامعه ويوجد في متفرقات من كلام بعض مشايخه
والطبقة التي قبله كأحمد بن حنبل والبخاري وغيرهما انتهى. وقد وجد التعبير
به في شيوخ الطبقة التي قبله أيضاً كالشافعي رحمه الله فقال في كتاب اختلاف
الحديث عند ذكر حديث ابن عمر لقد ارتقيت على ظهر بيت لنا الحديث حديث ابن عمر
مسند حسن الإسناد وقال فيه أيضاً وسمعت من يروي بإسناد حسن
أن أبا بكرة ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم أنه ركع دون الصف الحديث
وقد اعترض أيضاً على المصنف في قوله إن الترمذي أكثر من ذكره في جامعه
بأن يعقوب بن شيبة في مسنده وأبا علي الطوسي شيخ أبي حاتم أكثرا من قولهما
حسن صحيح انتهى. وهذا الاعتراض ليس بجيد لأن الترمذي أول من أكثر ذلك
ويعقوب وأبو علي إنما صنفا كتابيهما بعد الترمذي وكأن كتاب أبي علي الطوسي
مخرج على كتاب الترمذي لكنه شاركه في كثير من شيوخه والله أعلم. قوله
ومن مظانه أي الحسن سنن أبي داود روينا عنه أنه قال ذكرت فيه الصحيح
وما يشبهه ويقاربه ثم قال وما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد
فقد بينته وما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح وبعضها أصح من بعض قال ابن الصلاح
فعلى هذا ما وجدناه في كتابه مذكوراً مطلقاً وليس في واحد من الصحيحين
ولا نص على صحته أحد ممن يميز بين الصحيح والحسن عرفناه بأنه من الحسن عند أبي داود وقد
يكون في ذلك ما ليس بحسن عند غيره ولا مندرج فيما حققنا ضبط الحسن به إلى آخر
كلامه. وفيه أمور أحدها قد اعترض الإمام أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن رشيد
على المصنف في هذا فقال ليس يلزم أن يستفاد من كون الحديث لم ينص عليه أبو داود
بضعف ولا نص عليه غيره بصحة أن الحديث عند أبي داود حسن إذ قد يكون عنده
صحيحاً وإن لم يكن عند غيره كذلك حكاه الحافظ أبو الفتح اليعمري في شرح
الترمذي عن ابن رشيد ثم قال وهذا تعقب حسن انتهى. والجواب عن

من م

اعتراض ابن رشيد أن المصنف انما ذكر ما للناس في عرف الحديث عند ابي داود
والاحتياط ان لا يرتفع به الى درجة الصحة وان جاز ان يبلغها عند ابي داود
لان عبارة ابي داود فهو صالح اي للاحتجاج به فان كان ابو داود يرى الحسن
رتبة بين الصحيح والضعيف فالاحتياط بل الصواب ما قاله ابن الصلاح وان كان رأيه
كالمتقدمين أن الحديث ينقسم الى صحيح وضعيف فما سكت عنه فهو صحيح والاحتياط
ان يقال فهو صالح كما عبر ابو داود به والله اعلم وهكذا قال الحافظ ابو عبد الله
بن المواق يعني في كتابه بغية النقاد يقول في الحديث الذي سكت عليه ابو داود
هذا حديث صالح الامر الثاني ان الحافظ ابا الفتح اليعمري تعقب ابن الصلاح
هنا بامر آخر فقال في شرح الترمذي لم يرسم ابو داود شيئا بالحسن وعمله بذلك
شبيه بعمل مسلم الذي لا ينبغي ان يحمل كلامه على غيره أنه اجتنب الضعيف الواهي
واتى بالقسمين الاول والثاني وحديث من مثل به من الرواة من القسمين الاول
والثاني موجود في كتابه دون القسم الثالث قال فهلا الزم الشيخ ابو عمرو
مسلما من ذلك ما الزم به ابا داود فمعنى كلامهما واحد قال وقول ابي داود
وما يشبهه يعني في الصحة وما يقاربه يعني فيها ايضا قال وهو نحو قول مسلم
انه ليس كل الصحيح تجده عند مالك وشعبة وسفيان فاحتاج ان ينزل الى
مثل حديث ليث بن ابي سليم وعطاء بن السائب ويزيد بن ابي زياد لما يشمل الكل من
اسم العدالة والصدق وان تفاوتوا في الحفظ والاتقان ولا فرق بين الطريقين
غير أن مسلما شرط الصحيح فتحرج من حديث الطبقة الثالثة وابا داود لم يشترطه
فذكر ما يشتد وهنه عنده والتزم البيان عنه قال وفي قول ابي داود ان
بعضها اصح من بعض ما يشير الى القدر المشترك بينهما من الصحة وان تفاوتت فيه
لما تقتضيه صيغة أفعل في الاكثر انتهى كلام ابي الفتح والجواب عنه ان
مسلما شرط الصحيح بل الصحيح المجمع عليه في كتابه فليس لنا ان نحكم على حديث في كتابه
بانه حسن عنده لما عرف من قصور الحسن عن الصحيح وابو داود قال انما سكت عنه
فهو صالح والصالح يجوز ان يكون صحيحا ويجوز ان يكون حسنا عند من يرى الحسن رتبة
متوسطة بين الصحيح والضعيف ولم ينقل لنا عن ابي داود هل يقول بذلك او يرى ما

ليس الضعيف

ليس بضعيف صحيحا فكان الاولى بل الصواب ان لا ترتفع بما سكت عنه الى الصحة
حتى يعلم ان رايه هو الثاني ويحتاج الى نقل الامر الثالث ان بعض من اختصر كتاب
ابن الصلاح تعقبه بتعقب اخر وهو الحافظ عماد الدين بن كثير فقال
ان الروايات لسنن ابي داود كثيرة ويوجد في بعضها ما ليس في الاخرى ولابي
عبيد الآجري عنه اسولة في الجرح والتعديل والتصحيح والتعليل كتاب
مفيد ومن ذلك احاديث ورجال قد ذكرها في سننه فقول ابن الصلاح
ما سكت عنه فهو حسن ما سكت عنه في سننه فقط او مطلقا هذا مما ينبغي
التنبيه عليه والتيقظ له انتهى كلامه وهو كلام عجيب وكيف يحسن
هذا الاستفسار بعد قول ابن الصلاح ان من مظان الحسن سنن ابي داود
فكيف يحمل كلامه على الاطلاق في السنن وغيرها وكذلك لفظ ابي
داود صريح فيه فانه قال في رسالته ذكرت في كتابي هذا الصحيح الى اخر كلامه
واما قول ابن كثير من ذلك احاديث ورجال قد ذكرها في سننه ان اراد
به انه ضعف احاديث ورجالا في سوالات الآجري وسكت عليها في السنن
فلا يلزم من ذكره لها في السوالات بضعف ان يكون الضعف شديدا فانه يسكت
في سننه على الضعف الذي ليس بشديد كما ذكره هو نعم ان ذكر في السوالات
احاديث او رجالا بضعف شديد وسكت عليها في السنن فهو وارد عليه ويحتاج
حينئذ الى جواب والله اعلم قوله الخامس ما صار اليه صاحب المصابيح من
تقسيم احاديثه الى نوعين الصحاح والحسان مريدا بالصحاح ما ورد في احد
الصحيحين او فيهما وبالحسان ما اورده ابو داود والترمذي واشباههما في
تصانيفهم فهذا اصطلاح لا يعرف الى اخر كلامه واجاب بعضهم عن هذا
الايراد على البغوي بان البغوي بين في كتاب المصابيح عقب كل حديث كونه
صحيحا او حسنا او غريبا فلا يرد عليه ذلك قلت وما ذكره هذا المجيب عن البغوي
من انه يذكر عقب كل حديث كونه صحيحا او حسنا او غريبا ليس كذلك فانه لا يبين
الصحيح من الحسن فيما اورده من السنن وانما يسكت عليها وانما يبين الغريب غالبا
وقد يبين الضعيف وكذلك قال في خطبة كتابه وما كان فيها من ضعيف او غريب

اشبه الياسي فالاولى ان في مرتبة صحيح ما في السنن مما فيها من الحسن وكانه
سكت عن بيان ذلك لاشتراكهما في الاحتجاج به والله اعلم قوله السادس
كتب المسانيد غير ملتحقة بالكتب الخمسة التي هي الصحيحان وسنن ابي داود وسنن
النسائي وجامع الترمذي وما جرى مجراها في الاحتجاج بها والركون
الى ما يورد فيها مطلقا كمسند ابي داود الطيالسي ومسند عبيد الله بن موسى
ومسند احمد بن حنبل ومسند اسحق بن راهويه ومسند عبد بن حميد ومسند الدارمي
ومسند ابي يعلى ومسند الحسن بن سفيان ومسند البزار ابي بكر واشباهها
فهذه عادتهم ان يخرجوا في مسند كل صحابي ما رووه من حديثه غير متقيدين
بان يكون حديثا محتجا به فلذلك تاخرت مرتبتها الى اخره لامد وفيه امران احدهما
ان عده مسند الدارمي في جملة هذه المسانيد مما افرد فيه حديث كل صحابي
وحده وهم منه فانه مرتب على الابواب كالكتب الخمسة واشتهر تسميته
بالمسند كما سمى البخاري المسند الجامع الصحيح وان كان مرتبا على الابواب
لكون احاديثه مسندة الا ان مسند الدارمي كثير الاحاديث المرسلة والمقطوعة
والمعضلة والمقطوعة والله اعلم الامر الثاني انه اعترض على المصنف بالنسبة
الى صحة بعض هذه المسانيد بان احمد بن حنبل شرط في مسنده ان لا يخرج الا حديثا
صحيحا عنده قاله ابو موسى المديني وبان اسحق بن راهويه يخرج امثل ما ورد عن ذلك
الصحابي ذكره عنه ابو زرعة الرازي وبان مسند الدارمي اطلق عليه اسم الصحيح
غير واحد من الحفاظ وبان مسند البزار بين فيه الصحيح وغيره انتهى ما اعترض
به عليه والجواب اما الاول فلا نسلم ان احمد اشترط الصحيح في كتابه والذي رواه
ابو موسى المديني بسنده اليه انه سئل عن حديث فقال انظروه فان كان في
المسند والا فليس بحجة وهذا لا يلزم منه ان جميع ما فيه حجة بل فيه ان
ما ليس في كتابه ليس بحجة على ان ثم احاديث صحيحة مخرجة في الصحيح وليست
في مسند احمد منها حديث عائشة في قصة ام زرع واما وجود الضعيف فيه
فهو محقق بل فيه احاديث موضوعة وقد جمعتها في جزء وقد ضعف الامام احمد
نفسه احاديث فيه فمن ذلك حديث عائشة مرفوعا رايت عبد الرحمن بن عوف

يدخل

يدخل الجنة حبوا وفي اسناده عمارة وهو ابن زاذان قال الامام احمد
هذا الحديث كذب منكر قال وعمارة يروي احاديث مناكير وقد
اورد ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات وحكى كلام الامام احمد المذكور
وذكر ابن الجوزي ايضا في الموضوعات مما في المسند حديث عمر ليكونن في هذه
الامة رجل يقال له الوليد وحديث انس ما من معمر يعمر في الاسلام اربعين سنة
الا صرف الله عنه انواعا من البلاء الجنون والجذام والبرص وحديث انس
عسقلان احد العروسين يبعث منها يوم القيامة سبعون الفا لا حساب
عليهم وحديث ابن عمر من احتكر الطعام اربعين ليلة فقد برئ من الله الحديث
وفي الحكم بوضعه نظر وقد صححه الحاكم ومما فيه ايضا من المناكير حديث بريدة
كونوا في بعث خراسان ثم انزلوا مدينة مرو فانه بناها ذو القرنين
ولعبد الله بن احمد في المسند ايضا زيادات فيها الضعيف والموضوع فمن الموضوع
حديث سعد بن مالك وحديث ابن عمر ايضا في سد الابواب الا باب علي ذكرهما
ابن الجوزي في الموضوعات وقال انهما من وضع الرافضة واما مسند
اسحق بن راهويه ففيه الضعيف ولا يلزم من كونه يخرج امثل ما يجد للصحابي
ان يكون جميع ما خرجه صحيحا بل هو امثل بالنسبة لما تركه ومما فيه من
الضعيف حديث سليمان بن نافع العبدي عن ابيه قال وفد المنذر بن ساوى
من البحرين حتى اتى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ومعه اناس وانا غليم امسك
جمالهم فسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم ووضع المنذر سلاحه ولبس ثيابا
ومسح لحيته بدهن وانا مع الجمال انظر الى نبي الله صلى الله عليه وسلم كما اني
انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم كما انظر اليك قال ومات ابي وهو ابن
عشرين ومائة قال صاحب الميزان سليمان غير معروف وهو يقتضي
ان نافعا عاش الى دولة هشام راسي والمعروف ان اخر الصحابة موتا ابو
الطفيل كما قاله مسلم وغيره والله اعلم واما مسند الدارمي فلا يخفى ما فيه
من الضعيف لحال رواته او لارساله وذلك كثير فيه كما تقدم واما مسند
البزار فانه لا يبين الصحيح من الضعيف الا قليلا الا انه يتكلم في تفرد بعض رواته

الثامن

به ومتابعة غيره عليه والله اعلم **قوله** السابع في قول الترمذي وغيره
هذا حديث حسن صحيح اشكال لان الحسن قاصر عن الصحيح فاستبعد ففي
الجمع بينهما في حديث واحد نفي لذلك القصور واثباته قال وجوابه ان ذلك
راجع الى الاسناد فاذا روي الحديث الواحد باسنادين احدهما اسناد حسن والاخر
اسناد صحيح استقام ان يقال فيه حديث حسن صحيح اي انه حسن بالنسبة
الى الاسناد صحيح بالنسبة الى اسناد اخر على انه غير مستنكر ان يكون
بعض من قال ذلك اراد بالحسن معناه اللغوي وهو ما تميل اليه النفس
ولا يأباه القلب دون المعنى الاصطلاحي الذي نحن بصدده فاعلم ذلك
انتهى كلامه وقد تعقبه الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في الاقتراح
بان الجواب الاول يرد عليه الاحاديث التي قيل فيها حسن صحيح مع انه ليس
له الا مخرج واحد قال وفي كلام الترمذي في مواضع يقول فيها هذا حديث
حسن صحيح لا نعرفه الا من هذا الوجه انتهى وقد اجاب بعض المتأخرين عن ابن
الصلاح بان الترمذي حيث قال هذا يريد به تفرد احد الرواة به عن الاخر
لا التفرد المطلق قال ويوضح ذلك ما ذكره في الفتن من حديث خالد الحذاء
عن ابن سيرين عن ابي هريرة يرفعه من اشار الى اخيه بحديدة الحديث قال فيه هذا
حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه فاستغربه من حديث خالد لا مطلقا انتهى
وهذا الجواب لا يمشي في المواضع التي يقول فيها لا نعرفه الا من هذا الوجه كحديث
العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا بقي نصف من شعبان فلا تصوموا قال ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث
حسن صحيح لا نعرفه الا من هذا الوجه على هذا اللفظ ورد ابن دقيق العيد الجواب الثاني
بانه يلزم عليه ان يطلق على الحديث الموضوع اذا كان حسن اللفظ انه حسن وذلك لا
يقوله احد من المحدثين اذا جروا على اصطلاحهم انتهى **قلت** قد اطلقوا على الحديث
الضعيف بانه حسن وارادوا حسن اللفظ لا المعنى الاصطلاحي فروى ابن عبد البر
في كتاب بيان آداب العلم حديث معاذ بن جبل مرفوعا تعلموا العلم فان تعلمه لله
خشية وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه

كذا تعليمه

صدقة

صدقه وبذله لاهله قربه لانه معالم الحلال والحرام ومنار سبل اهل الجنة
وهو الانس في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلوة والدليل على السرا
والضرآ والسلاح على الاعداء والزين عند الاخلاء يرفع الله تعالى به اقواما
فيجعلهم في الخير قادة وايمة تقتص اثارهم ويقتدى بفعالهم وينتهى الى رايهم
ترغب الملايكة في خلتهم وباجنحتها تمسحهم يستغفر لهم كل رطب ويابس وحيتان البحر
وهوامه وسباع البر وانعامه لان العلم حياة القلوب من الجهل ومصابيح الابصار
من الظلم يبلغ العبد بالعلم منازل الاخيار والدرجات العلى في الدنيا والاخرة
التفكر فيه يعدل الصيام ومدارسته تعدل القيام به توصل الارحام
وبه يعرف الحلال من الحرام هو امام العمل والعمل تابعه يلهمه السعدا ويحرمه
الاشقيا قال ابن عبد البر وهو حديث حسن جدا ولكن ليس له اسناد قوي
انتهى كلامه فاراد بالحسن هنا حسن اللفظ قطعا فانه من رواية موسى بن محمد
البلقاوي عن عبد الرحيم بن زيد العمي والبلقاوي هذا كذاب كذبه ابو زرعة
وابو حاتم ونسبه ابن حبان والعقيلي الى وضع الحديث والظاهر ان هذا الحديث
مما صنعت يداه وعبد الرحيم بن زيد العمي متروك ايضا وروينا عن امية بن خالد
قال قلت لشعبة تحدث عن محمد بن عبيد الله العرزمي وتدع عبد الملك بن ابي
سليمان وقد كان حسن الحديث قال من حسنها فررت ولما ضعف ابن دقيق العيد
ما اجاب به ابن الصلاح عن الاشكال المذكور اجاب عنه بما حاصله ان
الحسن لا يشترط فيه قيد القصور عن الصحيح وانما يجيئه القصور حيث انفرد
الحسن واما اذا ارتفع الى درجة الصحة فالحسن حاصل لا محالة تبعا للصحة
لان وجود الدرجة العليا وهي الحفظ والاتقان لا ينافي وجود الدنيا كالصدق
فيصح ان يقال حسن باعتبار الصفة الدنيا صحيح باعتبار الصفة العليا قال
ويلزم على هذا ان يكون كل صحيح حسنا ويؤيده قولهم حسن في الاحاديث الصحيحة
وهذا موجود في كلام المتقدمين انتهى وقد سبقه الى نحو ذلك الحافظ
ابو عبد الله بن المواق فقال في كتابه بغية النقاد لم يخص الترمذي الحسن
بصفة تميزه عن الصحيح فلا يكون صحيحا الا وهو غير شاذ ولا يكون صحيحا حتى

كون رواته غير متهمين بل ثقات قال فظهر من هذا ان الحسن عند ابي عيسى صفة
لا تخص هذا القسم بل قد يشاركه فيها الصحيح قال فكل صحيح عنده حسن وليس
كل حسن صحيحا انتهى كلامه وقد اعترض على ابن المواق في هذا الحافظ ابو الفتح
اليعمري فقال في شرح الترمذي بقي عليه انه اشترط في الحسن ان يروى
من وجه آخر ولم يشترط ذلك في الصحيح انتهى هكذا اعترض ابو الفتح على ابن المواق
هذا في مقدمة شرح الترمذي ثم انه خالف ذلك في اثناء الشرح عند حديث
عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال غفرانك
فان الترمذي قال عقبه هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث اسرائيل عن
يوسف بن ابي بردة ولا يعرف في هذا الباب الا حديث عائشة واجاب
ابو الفتح عن هذا الحديث بان الذي يحتاج الى مجيئه من غير وجه ما كان
راويه في درجة المستور ومن لم تثبت عدالته قال واكثر ما في الباب
ان الترمذي عرّف بنوع منه لا بكل انواعه واجاب بعض المتأخرين وهو
الحافظ عماد الدين ابن كثير في مختصره لعلوم الحديث عن اصل الاشكال
بما حاصله ان الجمع في حديث واحد بين الصحة والحسن درجة متوسطة بين
الصحيح والحسن قال والذي يظهر انه يشرب الحكم بالصحة على الحديث بالحسن
كما يشرب الحسن بالصحة قال فعلى هذا يكون ما يقول فيه حسن صحيح اعلا رتبة
عنده من الحسن ودون الصحيح ويكون حكمه على الحديث بالصحة المحضة اقوى من
حكمه عليه بالصحة مع الحسن انتهى وهذا الذي ظهر له تحكم لا دليل عليه وهو بعيد
من فهم معنى كلام الترمذي والله اعلم قوله وذكر الحافظ ابو طاهر
السلفي الكتب الخمسة وقال اتفق على صحتها علماء الشرق والغرب قال
وهذا تساهل الى آخر كلامه واما قول السلفي بصحة اصولها فذكره في مقدمة
الخطابي فقال وكتاب ابي داود فهو احد الكتب الخمسة التي اتفق اهل الحل
والعقد من الفقهاء وحفاظ الحديث النبهاء الاعلام على قبولها والحكم بصحة اصولها
انتهى ولا يلزم من كون الشيء له اصل صحيح ان يكون هو صحيحا وقد ذكر ابن الصلاح
عند ذكر التعليق أنّ ما لم يكن في لفظه جزم مثل رُوي فليس في شيء منه حكم

منه

منه لصحة ذلك عمن ذكره عنه قال ومع ذلك فايراده له في اثناء الصحيح مشعر
بصحة اصله انتهى ولم يحكم في هذا البحث مع كونه له اصل صحيح والله اعلم
النوع الثالث معرفة الضعيف قوله كل حديث لم يجتمع فيه صفات
الحديث الصحيح ولا صفات الحديث الحسن فهو حديث ضعيف ثم قال وسبيل من
اراد البسط ان يعمد الى صفة معينة منها فيجعل ما عدمت فيه من غير ان
يخلفها جابر على حسب ما تقرر في نوع الحسن قسما واحدا ثم قال ثم ما عدم
فيه جميع الصفات هو القسم الاخر الارذل انتهى كلامه فقوله
ثم ما عدم فيه جميع الصفات اى صفات ما يحتج به وهو الصحيح والحسن
وهي ستة اتصال السند او جبر المرسل بما يؤكده وعدالة الرجال
والسلامة من كثرة الخطا والغفلة ومجيء الحديث من وجه اخر حيث كان
في الاسناد مستور لم يتهم بكثرة الغلط والسلامة من الشذوذ والسلامة
من العلة فجعل المصنف ما عدم فيه هذه الصفات هو القسم الارذل
وحاله ذلك في النوع الحادي والعشرين فقال اعلم ان الحديث الموضوع
شر الاحاديث الضعيفة وما ذكره هنالك هو الصواب ان شر اقسام
الضعيف الموضوع لانه كذب بخلاف ما عدم فيه الصفات المذكورة
فانه لا يلزم من فقدها كونه كذبا والله اعلم والاخر في كلام المصنف
بقصر الهمزة على وزن الفخذ وهو بمعنى الارذل **النوع الرابع معرفة المسند**
ذكر ابو بكر الخطيب رحمه الله ان المسند عند اهل الحديث هو الذي اتصل
اسناده من راويه الى منتهاه واكثر ما يستعمل ذلك فيما جاء عن رسول الله
دون ما جاء عن الصحابة وغيرهم انتهى وقد اعترض عليه بانه ليس في كلام الخطيب دون
ما جاء عن الصحابة وغيرهم لا في الكفاية ولا في الجامع والجواب انه ليس في كلام ابن الصلاح
التصريح بنقله عنه وانما حكى كلام الخطيب ثم قال واكثر ما يستعمل
ذلك الى اخر كلامه والله اعلم **النوع الثامن قوله** قول الصحابي كنا نفعل
كذا او نقول كذا ان لم يضفه الى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو
من قبيل الموقوف انتهى هذا ما جزم به المصنف انه ان لم يضفه الى زمنه يكون

[margin:] معرفة المسند صلى الله عليه وسلم

[margin:] بلغ السماع على ... البلقيني ... [illegible]

[margin:] هذا اجمع المصنف

موقوفا وتبع المصنف في ذلك الخطيب فانه كذلك جزم به في الكفاية والخلاف في المسئلة
مشهور واختلف كلام الائمة ايضا في الصحيح وقد حكى النووي الخلاف في مقدمة
شرح مسلم وحكى ما جزم به المصنف عن الجمهور من المحدثين واصحاب الفقه والاصول
وقد اطلق الحاكم في علوم الحديث الحكم برفعه ولم يقيده باضافته الى زمنه
وكذا اطلق الامام فخر الدين الرازي في المحصول والسيف الامدي في الاحكام
وقال ابو نصر بن الصباغ في كتاب العدة انه الظاهر ومثله بقول عائشة
رضي الله عنها كانت اليد لا تقطع في الشيء التافه وحكاه النووي في شرح
المهذب عن كثير من الفقهاء قال وهو قوي من حيث المعنى **قوله** واذا قال
الراوي عن التابعي يرفع الحديث او يبلغ به فذلك ايضا مرفوع ولكنه مرفوع مرسل
انتهى ذكر الشيخ فيما يتعلق بالصحابي اربع مسائل الاولى كنا نفعل كذا
او كانوا يفعلون كذا ونحوهما والثانية امرنا بكذا ونحوه والثالثة من السنة
كذا والرابعة يرفعه ويبلغ به ونحوهما ثم ذكر فيما يتعلق بالتابعي المسئلة الرابعة
فقط وسكت عن الحكم في الثلاثة الاول اذا قالها التابعي فاحببت ذكر
الحكم فيها فاما المسئلة الاولى فاذا قال التابعي كنا نفعل فليس بمرفوع قطعا
وهل هو موقوف لا يخلو اما ان يضيفه الى زمن الصحابة ام لا فان لم يضفه الى زمنهم
فليس بموقوف ايضا بل هو مقطوع وان اضافه الى زمنهم فيحتمل ان يقال انه موقوف
لان الظاهر اطلاعهم على ذلك وتقريرهم ويحتمل ان يقال ليس بموقوف ايضا لان
تقرير الصحابي قد لا ينسب اليه بخلاف تقرير النبي صلى الله عليه وسلم فانه احد
وجوه السنن واما اذا قال التابعي كانوا يفعلون كذا فقال النووي في شرح
مسلم انه لا يدل على فعل جميع الامة بل على البعض ولا حجة فيه الا ان يصرح بنقله
عن اهل الاجماع فيكون نقلا للاجماع وفي ثبوته بخبر الواحد خلاف واما المسئلة الثانية
فاذا قال التابعي امرنا بكذا او نهينا عن كذا فجزم ابو نصر بن الصباغ في كتاب العدة
في اصول الفقه انه مرسل وذكر الغزالي في المستصفى فيه احتمالين من غير ترجيح
هل يكون موقوفا او مرفوعا مرسلا وحكى ابن الصباغ في العدة وجهين فيما اذا قال
ذلك سعيد بن المسيب هل يكون حجة ام لا واما المسئلة الثالثة فاذا قال

التابعي من السنة كذا هو قول عبيد الله بن عبد الله بن عتبة السنة
تكبير الامام يوم الفطر ويوم الاضحى حين يجلس على المنبر قبل الخطبة تسع
تكبيرات رواه البيهقي في سننه فهل هو مرسل مرفوع او موقوف متصل فيه
وجهان لاصحاب الشافعي حكاهما النووي في شرح مسلم وشرح المهذب وشرح
الوسيط قال والصحيح انه موقوف انتهى وحكى الداودي في شرح مختصر
المزني ان الشافعي رضي الله عنه كان يرى في القديم ان ذلك مرفوع اذا صدر
من الصحابي او التابعي ثم رجع عنه لانهم قد يطلقونه ويريدون سنة البلد انتهى
وما حكاه الداودي من رجوع الشافعي عن ذلك فيما اذا قاله الصحابي لم يوافق عليه
فقد احتج به في مواضع من الجديد فيمكن ان يحمل قوله ثم رجع عنه اي عما
اذا قاله التابعي والله اعلم **النوع التاسع المرسل قوله** وصورته التي لا خلاف
فيها حديث التابعي الكبير الذي لقي جماعة من الصحابة وجالسهم كعبيد الله بن عدي
بن الخيار الى اخر كلامه اعترض عليه بان عبيد الله بن عدي ذكر في جملة الصحابة
وهذا الاعتراض ليس بصحيح لانهم انما ذكروه جريا على قاعدتهم في ذكر من عاصره
لان عبيد الله ولد في حياته صلى الله عليه وسلم ولم ينقل انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
كما ذكروا قيس بن ابي حازم وامثاله ممن لم ير النبي صلى الله عليه وسلم لكونهم عاصروه
على القول الضعيف في حد الصحابي وانما روى عبيد الله بن عدي عن الصحابة عمر
وعثمان وعلي في اخرين ولم يسمع من ابي بكر شيئا عن النبي صلى الله عليه وسلم **قوله**
اذا انقطع الاسناد قبل الوصول الى التابعي فكان فيه رواية لم يسمع من المذكور
فوقه فالذي قطع به الحاكم الحافظ ابو عبد الله وغيره من اهل الحديث ان ذلك لا
يسمى مرسلا الى اخر كلامه فقوله قبل الوصول الى التابعي ليس بجيد بل الصواب قبل
الوصول الى الصحابي فانه لو سقط التابعي ايضا كان منقطعا لا مرسلا عند هؤلاء
ولكن هكذا وقع في عبارة الحاكم فتبعه المصنف والله اعلم **قوله** الثالثة قول
الزهري وابي حازم ويحيى بن سعيد الانصاري واشباههم من اصاغر التابعين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حكى ابن عبد البر ان قوما لا يسمونه مرسلا
بل منقطعا لكونهم لم يلقوا من الصحابة الا الواحد والاثنين واكثر رواياتهم عن التابعين

انتهى وما ذكره في حق من سمى من صغار التابعين أنهم لم يلقوا من الصحابة إلا الواحد والاثنين
ليس بصحيح بالنسبة إلى الزهري فقد لقي من الصحابة بضعة عشر وأكثر وهم عبد الله بن عمر
وسهل بن سعد وأنس بن مالك وعبد الله بن جعفر وربيعة بن عباد بكسر العين
وتخفيف الموحدة وسنين أبو جميلة والسائب بن يزيد وأبو الطفيل عامر بن واثلة
والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن أزهر وعبد الله بن عامر بن ربيعة ومحمود بن الربيع
وسمع منهم كلهم إلا أنا عبد الله فرآه رؤية وإلا عبد الله بن عمر فقد قال أحمد بن
حنبل ويحيى بن معين إنه لم يسمع منه وقال علي بن المديني إنه سمع منه وقال
ابن حزم إنه لم يسمع أيضا من عبد الرحمن بن أزهر وحكى عن أحمد بن صالح المصري
أنه قال لم يسمع منه فيما أرى ولم يدركه **قلت** وكذا قال أحمد بن حنبل ما
أراه سمع منه قال ومعمر وأسامة يقولان عنه إنه سمع منه ولم يصنعا
عندي شيئا وقيل إنه سمع أيضا من جابر بن عبد الله وسمع من جماعة آخرين مختلف
في صحبتهم منهم محمود بن لبيد وعبد الله بن الحارث بن نوفل وثعلبة بن أبي مالك
القرظي وأبو أمامة بن سهل بن حنيف فهؤلاء بضعة عشر ما بين صحابي ومختلف في
صحبته وقد نبه المصنف لهذا الاعتراض فأملى حاشية على هذا المكان نصه
قال قوله الواحد والاثنين كالمثال وإلا فالزهري قد قيل إنه رأى
عشرة من الصحابة وسمع منهم أنس أيضا وسهل بن سعد والسائب بن يزيد ومحمود بن
الربيع وسنينا أبا جميلة وغيرهم وهو مع ذلك روايته أكثر عن التابعين
والله أعلم **قوله الثالثة** إذا قيل في الإسناد فلان عن رجل أو عن شيخ عن فلان
أو نحو ذلك فالذي ذكره الحاكم في معرفة علوم الحديث أنه لا يسمى مرسلا بل منقطعا
وهو في بعض المصنفات المعتبرة في أصول الفقه معدود في أنواع المرسل انتهى اقتصر
المصنف من الخلاف على هذين القولين وكل من القولين خلاف ما عليه الأكثرون
فإن الأكثرين ذهبوا إلى أن هذا متصل في إسناده مجهول وقد حكاه عن الأكثرين
الحافظ رشيد الدين العطار في الغرر المجموعة واختاره شيخنا الحافظ صلاح الدين
العلائي في كتاب جامع التحصيل وما ذكره المصنف عن بعض المصنفات المعتبرة
ولم يسمه فالظاهر أنه أراد به البرهان لإمام الحرمين فإنه قال فيه وقول

بن جعفر

الراوي

الراوي اخبرني رجل او عدل موثوق به من المرسل ايضا وزاد الامام فخر الدين
في المحصول على هذا فقال انه الراوي اذا سمى الاصل باسم لا يعرف به فهو كالمرسل
وما ذكره المصنف عن بعض كتب الاصول قد فعله ابو داود في كتاب المراسيل فيروي
في بعضها ما ابهم فيه الرجل ويجعله مرسلا بل زاد البيهقي على هذا في سننه فجعل ما
رواه التابعي عن رجل من الصحابة لم يسم مرسلا وليس هذا منه بجيد اللهم الا ان كان
يسميه مرسلا ويجعله حجة كمراسيل الصحابة فهو قريب وقد روى البخاري عن الحميدي
قال اذا صح الاسناد عن الثقات الى رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فهو حجة وان لم يسم ذلك الرجل وقال الاثرم قلت لابي عبد الله يعني احمد بن حنبل
اذا قال رجل من التابعين حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمه
فالحديث صحيح قال نعم وقد ذكر المصنف في اخر هذا النوع التاسع ان الجهالة بالصحابي
غير قادحة لانهم كلهم عدول وحكاه الحافظ ابو محمد عبد الكريم الحلبي في كتاب القدح
المعلى عن اكثر العلماء نعم فرق ابو بكر الصيرفي من الشافعية في كتاب الدلائل بين
ان يرويه التابعي عن الصحابي معنعنا او مع التصريح بالسماع فقال واذا قال
في الحديث بعض التابعين عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل لاني لا اعلم
سمع التابعي من ذلك الرجل اذ قد يحدث التابعي عن رجل وعن رجل عن الصحابي
ولا ادري هل امكن لقاء ذلك الرجل ام لا فلو علمت امكانه منه لجعلته كمدرك
العصر قال واذا قال سمعت رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل لان
الكل عدول انتهى كلام الصيرفي وهو حسن متجه وكلام من اطلق قبوله محمول
على هذا التفصيل والله اعلم قوله وفي صدر صحيح مسلم المرسل في اصل قولنا وقول
اهل العلم بالاخبار ليس بحجة انتهى ومسلم رحمه الله انما قال ذلك حاكيا على لسان خصمه
الذي نازعه في اشتراط اللقي في الاسناد المعنعن فقال فان قال قلته لاني وجدت
رواة الاخبار قديما وحديثا يروي احدهم عن الاخر الحديث ولما يعاينه وما سمع منه
شيئا قط فلما رايتهم استجازوا رواية الحديث بينهم هكذا على الارسال من غير سماع
والمرسل من الروايات في اصل قولنا وقول اهل العلم بالاخبار ليس بحجة احتجت لما وصفت
من العلة الى البحث عن سماع راوي كل خبر عن راويه الى اخر كلامه فهذا انما اورده على لسان خصمه

ولكنه لما لم يرد هذا القدر منه حتى يرد كلامه كان كأنه قاله فلهذا عزاه
المصنف الى كتاب مسلم والله اعلم **قوله** ثم انا لم نعد في انواع المرسل ونحوه ما يسمى في
اصول الفقه مرسل الصحابي مثل ما يرويه ابن عباس وغيره من احداث الصحابة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمعوه منه لان ذلك في حكم الموصول
المسند لان روايتهم عن الصحابة والجهالة بالصحابي غير قادحة لان الصحابة كلهم عدول
انتهى وفيه امران احدهما ان قوله لان روايتهم عن الصحابة ليس بجيد بل الصواب ان يقال
لان اكثر رواياتهم عن الصحابة اذ قد سمع جماعة من الصحابة من بعض التابعين وسيأتي
في كلام المصنف في النوع الحادي والاربعين أن ابن عباس وبقية العبادلة رووا
عن كعب الاحبار وهو من التابعين وروى كعب ايضا عن التابعين وقد صنف
الحافظ ابو بكر الخطيب وغيره في رواية الصحابة عن التابعين فجمعوا جمعا كثيرا الا انه
الجواب عن ذلك ان رواية الصحابة عن التابعين غالبها ليست احاديث مرفوعة وانما هي من
الاسرائيليات او حكايات او موقوفات وبلغني ان بعض اهل العلم انكر ان يكون قد وجد
شيء من رواية الصحابة عن التابعين عن الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت ان اذكر هنا
ما وقع لي من ذلك للفائدة فمن ذلك حديث سهل بن سعد عن مروان بن الحكم عن زيد بن
ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم املى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين فجاء ابن ام مكتوم
الحديث رواه البخاري وابو داود والنسائي والترمذي وقال حسن صحيح وحديث السائب
ابن يزيد عن عبد الرحمن بن عبد القاري عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من نام عن حزبه او عن شيء منه فقرأه ما بين صلاة الفجر الى صلاة الظهر
كتب له كانما قرأه من الليل رواه مسلم واصحاب السنن الاربعة وحديث
جابر بن عبد الله عن ام كلثوم بنت ابي بكر الصديق عن عائشة ان رجلا سأل
النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجامع ثم يكسل هل عليهما من غسل وعائشة جالسة
فقالت اني لافعل ذلك انا وهذه ثم نغتسل اخرجه مسلم وحديث عمرو بن الحارث
المصطلقي عن ابن اخي زينب امرأة عبد الله بن مسعود عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود
قالت خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر النساء تصدقن ولو من
حليكن فانكن اكثر اهل جهنم يوم القيامة رواه الترمذي والنسائي والحديث متفق عليه

من

والله اعلم

من عمرو ذكر ابن اخي زينب جعلاه من رواية عمرو بن الحارث عن زينب نفسها وحديث
على بن امية عن عنبسة بن ابي سفيان عن اخته ام حبيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من صلى ثنتي عشرة ركعة بالنهار او بالليل بني له بيت في الجنة رواه النسائي
وحديث عبد الله بن عمر عن عبد الله بن محمد بن ابي بكر الصديق عن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تري ان قومك حين بنوا الكعبة قصروا
عن قواعد ابرهيم الحديث رواه الخطيب في كتاب رواية الصحابة عن التابعين باسناد
صحيح والحديث متفق عليه من طريق مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان عبد الله
بن محمد بن ابي بكر اخبر عبد الله بن عمر عن عائشة بذلك فجعله من رواية سالم عن عبد الله بن محمد
وهذا الشهير الصحيح طريق الخطيب ان ابن عمر سمعه من عبد الله بن محمد عن عائشة والله اعلم
وحديث ابن عمر عن صفية بنت ابي عبيد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رخص للنساء في الخفين عند الاحرام رواه الخطيب في الكتاب المذكور والحديث
عند ابي داود من طريق ابن اسحق قال ذكرت لابن شهاب فقال حدثني سالم ان
عبد الله كان يصنع ذلك يعني قطع الخفين للمراة المحرمة ثم حدثته صفية
بنت ابي عبيد ان عائشة حدثتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان
رخص للنساء في الخفين فترك ذلك وحديث جابر بن عبد الله عن ابي عمرو
مولى عائشة واسمه ذكوان عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكون
جنبا فيريد الرقاد فيتوضأ وضوءه للصلاة ثم يرقد رواه احمد في مسنده وفي اسناده
ابن لهيعة وحديث ابن عباس قال اتى علي زمان وانا اقول اولاد المسلمين مع
المسلمين واولاد المشركين مع المشركين حتى حدثني فلان عن فلان ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم سئل عنهم فقال الله اعلم بما كانوا عاملين قال فلقيت الرجل فاخبرني
فامسكت عن قولي رواه احمد في مسنده وابو داود الطيالسي ايضا في مسنده واسناده
صحيح وبين راويه عن الطيالسي وهو يونس بن حبيب ان الصحابي المذكور في هذا
الحديث هو ابي بن كعب وكذا قال الخطيب وترجم له في رواية الصحابة عن التابعين
عبد الله بن عباس عن صاحب لابي بن كعب وحديث ابن عمر عن اسماء بنت زيد بن الخطاب
عن عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالوضوء

لكل صلاة طاهرا او غير طاهر فلما شق ذلك عليهم امر بالسواك لكل صلاة رواه
ابو داود من طريق ابن اسحق عن محمد بن يحيى بن حبان عن عبد الله بن عبد الله بن عمر
قال قلت ارايت توضؤ ابن عمر لكل صلاة طاهرا او غير طاهر عم ذاك فقال
حدثتنيه اسماء بنت زيد بن الخطاب ان عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر حدثها فذكره
وفي رواية علقها ابو داود واسندها الخطيب عبيد الله بن عبد الله بن عمر كذا
اورده الخطيب في رواة ابن عمر عن اسماء والظاهر انه من رواية ابنه عبد الله بن
عبد الله بن عمر عن اسماء وان كانت حدثته ابن عمر نفسه وكذا جعل المزي
في تهذيب الكمال الراوي عنها عبد الله بن عبد الله بن عمر وحديث ابن عمر عن اسماء
بنت زيد بن الخطاب عن عبد الله بن حنظلة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة رواه الخطيب
فيه وحديث سليمان بن صرد عن نافع ابن جبير بن مطعم عن ابيه
قال تذاكروا غسل الجنابة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اما انا فافيض على راسي ثلثا الحديث رواه الخطيب وهو متفق عليه من رواية
سليمان عن جبير ليس فيه نافع وحديث ابي الطفيل عن بكر بن قرواش عن سعد
ابن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيطان الردهة يحدره
رجل من بجيلة الحديث رواه ابو يعلى الموصلي في مسنده قال صاحب الميزان بكر
ابن قرواش لا يعرف والحديث منكر وحديث ابي هريرة عن ام عبد الله بن ابي ذباب
عن ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول ما ابتلى الله عبدا
ببلاء وهو على طريقة يكرهها الا جعل الله البلاء له كفارة رواه ابن ابي الدنيا
في كتاب المرض والكفارات ومن طريقه الخطيب وحديث ابن عمر عن صفية
بنت ابي عبيد عن حفصة عن النبي صلى الله عليه وسلم من لم يجمع الصوم قبل الفجر فلا
صوم له وحديث ابن عمر عن صفية عن حفصة عنه صلى الله عليه وسلم
لا يحرم من الرضاع الا عشر رضعات فصاعدا رواهما الخطيب وفي اسنادهما
محمد بن عمر الواقدي وحديث انس عن وقاص بن سعد عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل ابن ادم انك ان دنوت مني شبرا

دنوت منك ذراعاً الحديث وحديث ابي الطفيل عن عبد الملك بن اخي ابي
ذر عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني انهم لن يسلطوا على قتلي
ولن يفتنوني عن ديني الحديث وحديث ابي امامة عن عنبسة بن ابي سفيان
عن ام حبيبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل مسلم حافظ
على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعدها فتمسه النار وحديث ابي الطفيل
عن جلام بن جزل عن ابي ذر مرفوعاً الناس ثلاث طبقات الحديث وروى هذه
الاحاديث ايضاً الخطيب باسانيد ضعيفة فهذه عشرون حديثاً من رواية
الصحابة عن التابعين عن الصحابة مرفوعة ذكرتها للفائدة والله اعلم ٥

الامر الثاني انه اعترض على المصنف في قوله ما يسمى في اصول الفقه بان المحدثين
ايضاً يذكرون مراسيل الصحابة فما وجه تخصيصه باصول الفقه والجواب
ان المحدثين وان ذكروا مراسيل الصحابة فانهم لم يختلفوا في الاحتجاج بها
واما الاصوليون فقد اختلفوا فيها فذهب الاستاذ ابو اسحق الاسفرايني
الى انه لا يحتج بها وخالفه عامة اهل الاصول فجزموا بالاحتجاج بها وفي
بعض شروح المنار في الاصول للحنفية دعوى الاتفاق على الاحتجاج بها ونقل
الاتفاق مردود بقول الاستاذ ابي اسحق والله اعلم

النوع الحادي عشر

معرفة المعضل قوله وهو عبارة عما سقط من اسناده اثنان فصاعداً انتهى
اطلق المصنف اسم المعضل على ما سقط منه اثنان فصاعداً ولم يفرق بين ان يسقط
ذلك من موضع واحد او من موضعين وليس المراد بذلك الا سقوطهما من موضع واحد فاما
اذا سقط راو من مكان ثم راو من موضع آخر فهو منقطع في موضعين وليس معضلاً
في الاصطلاح وهذا مراد المصنف ويوضح مراده المثال الذي مثل به بعد وهو
قوله ومثاله ما يرويه تابع التابعي قائلاً فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى آخر كلامه قوله واصحاب الحديث يقولون اعضله فهو معضل بفتح الضاد
وهو اصطلاح مشكل المأخذ من حيث اللغة وبحثت فوجدت له قولهم امر عضيل
اي مستغلق شديد ولا التفات في ذلك الى معضل بكسر الضاد وان كان مثل عضيل في
المعنى انتهى واراد المصنف بذلك تخريج قول اهل الحديث معضل بفتح الضاد على مقتضى اللغة

يقال انه وجدته قولهم امر عضيل بمن زاده المصنف ايضاحا فيما املاه حين قراءة
الكتاب عليه فقال ان فعيلا يدل على الثلاثي فعلى هذا يكون لنا عضل قاصرا
واعضل متعديا وقاصرا اي لو اظلم الليل واظلم الليل واظلم الله الليل انتهى
وقد اعترض عليه بان فعيلا لا يكون من الثلاثي القاصر والجواب انه انما لا يكون
من الثلاثي القاصر اذا كان فعيل بمعنى مفعول فاما اذا كان بمعنى فاعل فيجي
من الثلاثي القاصر كقولك حريص من حرص وانما اراد المصنف بقولهم عضيل
انه بمعنى فاعل من عضل الامر فهو عاضل عضيل والله اعلم وقرات
بخط الحافظ شرف الدين بن علي الصدفي على نسخة من كتاب ابن الصلاح في هذا
الموضع دلنا قولهم عضيل على ان في ماضيه عضل فيكون اعضله منه لامر اعضل
نحو وقد جاء ظلم الليل واظلم واظلمه الله وغطش واغطش واغطشه الله تعالى
والله اعلم **قوله** وذكر ابو نصر السجزي الحافظ قول الراوي بلغني نحو قول
مالك بلغني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمملوك طعامه
وكسوته الحديث وقال اصحاب الحديث يسمونه المعضل انتهى وقد استشكل
كون هذا الحديث معضلا لجواز ان يكون الساقط بين مالك وبين ابي هريرة
واحدا فقد سمع مالك من جماعة من اصحاب ابي هريرة كسعيد المقبري ونعيم
المجمر ومحمد بن المنكدر فلم جعله معضلا **والجواب** ان مالكا قد وصل هذا
الحديث خارج الموطا فرواه عن محمد بن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة فقد عرفنا
سقوط اثنين منه فلذلك سموه معضلا والله اعلم **قوله** عند ذكر الاسناد
المعنعن والصحيح الذي عليه العمل انه من قبيل الاسناد المتصل ثم قال وكاد
ابو عمر بن عبد البر الحافظ يدعي اجماع ائمة الحديث على ذلك الى اخر كلامه ولا حاجة
الى قوله كاد بعد ادعاه فقال في مقدمة التمهيد اعلم وفقك الله اني تاملت
اقاويل ائمة الحديث ونظرت في كتب من اشترط الصحيح في النقل منهم ومن لم يشترطه
فوجدتهم اجمعوا على قبول الاسناد المعنعن لا خلاف بينهم في ذلك اذا جمع شروطا
ثلاثة وهي عدالة المحدثين ولقاء بعضهم بعضا مجالسة ومشاهدة وان يكونوا برآء
من التدليس ثم قال وهو قول مالك وعامة اهل العلم **قوله** اختلفوا في قول

الراوي

الراوي إن فلانا قال كذا وكذا هل هو بمنزلة عن في الحمل على الاتصال إذا ثبت
التلاقي بينهما حتى يتبين فيه الانقطاع مثاله مالك عن الزهري أن سعيد بن المسيب
قال كذا فروينا عن مالك رضي الله عنه أنه كان يرى عن فلان وأن فلانا سواء
وعن أحمد بن حنبل رضي الله عنه أنهما ليسا سواء وحكى ابن عبد البر عن جمهور أهل العلم
أن عن وأن سواء قال وحكى ابن عبد البر عن أبي بكر البرديجي أن حرف أن محمول
على الانقطاع حتى يتبين السماع في ذلك الخبر بعينه من جهة أخرى ثم قال
ابن الصلاح ووجدت مثل ما حكاه عن البرديجي أبي بكر الحافظ للحافظ الفحل يعقوب
بن شيبة في مسنده الفحل فإنه ذكر ما رواه أبو الزبير عن ابن الحنفية عن عمار
قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فرد علي السلام وجعله
مسندا موصولا وذكر رواية قيس بن سعد كذلك عن عطاء بن أبي رباح عن ابن الحنفية
أن عمارا مر بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فجعله مرسلا من حيث كونه قال
إن عمارا فعل ولم يقل عن عمار والله أعلم انتهى وما حكاه المصنف عن أحمد بن حنبل
وعن يعقوب بن شيبة من تفرقتهما بين عن وأن ليس الأمر فيه على ما فهمه من كلامهما
ولم يفرق أحمد ويعقوب بين أن وعن لصيغة أن ولكن لمعنى آخر أذكره وهو أن يعقوب
إنما جعله مرسلا من حيث إن ابن الحنفية لم يسند حكاية القصة إلى عمار وإلا فلو
قال ابن الحنفية عن عمار قال مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم لما جعله يعقوب
بن شيبة مرسلا فلما أتى به بلفظ أن عمارا مر كان محمد بن الحنفية هو الحاكي
لقصة لم يدركها لأنه لم يدرك مرور عمار بالنبي صلى الله عليه وسلم وكان نقله
لذلك مرسلا وهذا أمر واضح ولا فرق بين أن يقول ابن الحنفية إن عمارا مر
بالنبي صلى الله عليه وسلم أو إن النبي صلى الله عليه وسلم مر به عمار وكلاهما
مرسل بالاتفاق بخلاف ما إذا قال عن عمار قال مررت أو أن عمارا قال مررت
فإن هاتين العبارتين متصلتان لكونهما أسندتا إلى عمار وكذلك ما حكاه المصنف عن
أحمد بن حنبل من تفرقته بين عن وأن فهو على هذا النحو ويوضح لك ذلك حكاية كلام أحمد
وقد رواه الخطيب في الكفاية بإسناده إلى أبي داود قال سمعت أحمد قيل له إن
رجلا قال عروة أن عائشة قالت يا رسول الله وعن عروة عن عائشة سواء قال كيف

هذا سواء أليس هذا سواء انتهى كلام أحمد وإنما فرق بين اللفظين لأن عروة في اللفظ
الأول لم يسند ذلك إلى عائشة ولا أدرك القصة وإلا فلو قال عروة إن عائشة
قالت قلت يا رسول الله لكان ذلك متصلا لأنه أسند ذلك إليها وأما اللفظ الثاني
فأسنده عروة إليها بالعنعنة فكان ذلك متصلا فما فعله أحمد ويعقوب بن شيبة
صواب ليس مخالفا لقول مالك ولا لقول غيره وليس في ذلك خلاف بين أهل النقل
وجملة القول فيه أن الراوي إذا روى قصة أو واقعة فإن كان أدرك ما رواه
بأن حكى قصة وقعت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين بعض أصحابه والراوي لذلك صحابي
قد أدرك تلك الواقعة حكمنا لها بالاتصال وإن لم يعلم أن الصحابي شهد تلك
القصة وإن علمنا أنه لم يدرك الواقعة فهو مرسل صحابي وإن كان الراوي لذلك تابعيا
كمحمد بن الحنفية مثلا فهي منقطعة وإن روى التابعي عن الصحابي قصة أدرك وقوعها
كان متصلا ولو لم يصرح بما يقتضي الاتصال إن سلم ذلك التابعي من وصمة التدليس
وإن لم يدرك وقوعها وأسندها إلى الصحابي بلفظ عن أو بلفظ أن فلانا قال
أو بلفظ قال قال فلان فهي متصلة أيضا كرواية ابن الحنفية الأولى عن عمار
بشرط سلامة التابعي من التدليس كما تقدم وإن لم يدركها ولا أسند حكايتها إلى
الصحابي فهي منقطعة كرواية ابن الحنفية الثانية فهذا تحقيق القول فيه وممن حكى
اتفاق أهل النقل على ذلك الحافظ أبو عبد الله بن المواق في كتابه بغية النقاد فقد ذكر
من عند أبي داود حديث عبد الرحمن بن طرفة أن جده عرفجة قطع أنفه يوم الكلاب
الحديث وقال إنه عند أبي داود هكذا مرسل قال وقد بينه ابن السكن
على إرساله فقال فذكر الحديث مرسلا قال ابن المواق وهو أمر بين لا خلاف
بين أهل التمييز من أهل هذا الشأن في انقطاع ما يروى كذلك إذا علم أن الراوي لم يدرك
زمان القصة كما في هذا الحديث وذكر نحو ذلك أيضا في حديث أبي قيس أن عمرو
ابن العاصي كان على سرية الحديث في السنن من عند أبي داود أيضا ولذلك نظائر غيره
وهو أمر واضح بين والله أعلم وقد ذكر المصنف بعد ما حكاه عن مسند يعقوب
بن شيبة أن الخطيب مثل هذه المسألة بحديث نافع عن ابن عمر عن عمر أنه سأل
النبي صلى الله عليه وسلم أينام أحدنا وهو جنب الحديث وفي رواية أخرى عن نافع عن ابن عمر

قال

قال يا رسول الله الحديث بمعنى قال أبي الخطيب ظاهر الرواية الاولى يوجب ان يكون
من مسند عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم والثانية ظاهرها يوجب ان يكون من مسند
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وهذا يشهد لما ذكرناه الا ان المصنف اعترض
على الخطيب بقوله ليس هذا المثال مماثلا لما نحن بصدده الى اخر كلامه الا ان كون
الرواية الثانية تدل على انه من مسند ابن عمر لا خلاف فيه ابن الصلاح وهو موافق لما ذكرناه
وهو المقصود من الاستشهاد به والله اعلم **قوله** الرابع التعليق الذي يذكره ابو عبد الله
الحميدي في احاديث من صحيح البخاري وقطع اسنادها صورته صورة الانقطاع وليس حكمه
حكمه ولا خارجا ما وجد ذلك فيه منه من قبيل الصحيح الى قبيل الضعيف لما عرف من شرطه
اعترض عليه بان شرط البخاري أن سمى كتابه المسند الصحيح والصحيح هو ما فيه من المسند دون
ما لم يسنده وهذا الاعتراض يؤيده قول ابن القطان في بيان الوهم والايهام ان البخاري
فيما يعلق من الاحاديث في الابواب غير مبال بضعف رواتها فانها غير معدودة فيما
انتخبه وانما يعد من ذلك ما وصل الاسانيد به فاعلم ذلك انتهى كلام ابن القطان
والجواب ان المصنف انما حكم بصحتها الى من علقها عنه اذا ذكره بصيغة الجزم
كما تقدم ولا يظن بالبخاري ان يجزم القول فيما ليس بصحيح عمن جزم به عنه فاما اذا ذكر
فيما ابرزه من السند صيغة فانه ليس صحيحا عند البخاري كما تقدم والله اعلم **قوله**
فزعم ابن حزم انه منقطع فيما بين البخاري وهشام انتهى وانما قال ابن حزم في المحلى
هذا حديث منقطع لم يتصل ما بين البخاري وصدقة ابن خالد انتهى وصدقة بن خالد
هو شيخ هشام بن عمار في هذا الحديث وهذا يرد الا ان المصنف لا يجوز تغيير
الالفاظ في التصانيف وان اتفق المعنى **قوله** واما ما اورده البخاري كذلك
عن شيوخه فهو من قبيل ما ذكرناه قريبا في الثالث من هذه التفريعات انتهى يريد أن
ما قال فيه البخاري قال فلان وسمى بعض شيوخه انه محكوم فيه بالاتصال
كالاسناد المعنعن ويشكل على ما ذكره المصنف هنا ان البخاري قال في صحيحه
في كتاب الجنائز في باب ما جاء في قاتل النفس وقال حجاج بن منهال ثنا جرير بن حازم
عن الحسن قال ثنا جندب في هذا المسجد فما نسيناه وما نخاف ان يكذب جندب على
النبي صلى الله عليه وسلم قال كان برجل خراج فقتل نفسه الحديث فحجاج بن منهال

جراح

احد شيوخ البخاري قد سمع منه احاديث وقد علق عنه هذا الحديث ولم يسمعه منه
وبينه وبينه واسطة بدليل انه اورده في باب ما ذكر عن بني اسرائيل فقال
ثنا محمد ثنا حجاج قال ثنا جرير عن الحسن قال ثنا جندب فذكر الحديث فهذا يدلك على انه
لم يسمعه من حجاج وهذا لبس ولا ينبغي ان يحمل ما علقه عن شيوخه على السماع
منهم ويجوز ان يقال ان البخاري اخذه عن حجاج بن منهال بالمناولة او في حالة
المذاكرة على الخلاف الذي ذكره ابن الصلاح وسمعه ممن سمعه منه فلم يستحسن
التصريح باتصاله بينه وبين حجاج لما وقع من تحمله وهو قد صح عنده بواسطة
الذي حدثه به عنه فاتى به في موضع بصيغة التعليق وفي موضع اخر بزيادة الواسطة
وعلى هذا فلا نسمي ما وقع من البخاري على هذا التقدير تدليسا وعلى كل حال
فهو محكوم بصحته لكونه اتى به بصيغة الجزم كما تقدم فما قاله ابن حزم في حديث
البخاري عن هشام بن عمار بحديث المعازف من انه ليس متصلا عند البخاري يمكن ان
يكون البخاري اخذه عن هشام مناولة او في المذاكرة فلم يصرح فيه بالسماع وقوله
انه لا يصح وانه موضوع مردود عليه فقد وصله عن البخاري من طريق هشام بن عمار
ومن طريق غيره فقال الاسماعيلي في صحيحه ثنا الحسن وهو ابن سفيان الامام
ثنا هشام بن عمار وقال الطبراني في مسند الشاميين حدثنا محمد بن يزيد بن عبد الصمد
ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد وقال ابو داود في سننه ثنا عبد الوهاب
بن نجدة ثنا بشر بن بكر كلاهما عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر باسناده وقد
ذكر المصنف كما تقدم في النوع الاول في امثلة تعليق البخاري قال القعنبي
والقعنبي من شيوخ البخاري فجعله هنا من باب التعليق وخالف ذلك هنا وقد
تحاث عن المصنف ما ذكره هنا عقد الانكار على ابن حزم وهو قوله والبخاري
رحمه الله قد يفعل مثل ذلك لكون ذلك الحديث معروفا من جهة الثقات عن ذلك
الشخص الذي علقه عنه وقد يفعل ذلك لكونه قد ذكر ذلك الحديث في موضع اخر من
كتابه مسندا متصلا وقد يفعل ذلك لغير ذلك من الاسباب التي لا يصحبها خلل
الانقطاع انتهى فحديث المعازف من باب ما هو معروف من جهة الثقات عن
هشام كما تقدم وحديث جندب من باب ما ذكره في موضع اخر من كتابه مسندا

وقد

وقد اعترض على المصنف في قوله وقد يفعل ذلك لغير ذلك من الأسباب التي لا يصحبها
خلل الانقطاع بأن حديث حديث الذي ذكره في الحمام صحيحه خلل الانقطاع فإنه لم
يأخذه عن حجاج بن منهال والجواب عن المصنف أنه لم يرد بقوله لا يصحبه خلل
الانقطاع أي في غير الموضع الذي علقه فيه فإن التعليق منقطع قطعا وإنما
أراد أنه لا يصحبها خلل الانقطاع في الواقع لكون الحديث معروف الاتصال
إما في كتابه في موضع آخر كحديث حديث أو في غير كتابه كحديث أبي مالك الأشعري
فإنه إنما جزم به حيث علم اتصاله وصحته في نفس الأمر كما تقدم والله تعالى أعلم ه
واختلف في محمد شيخ البخاري في حديث حديث فقيل هو محمد بن يحيى الذهلي وهو الظاهر
فإنه روى عن حجاج بن منهال والبخاري عادته لا ينسبه إذا روى عنه إما لكونه
من أقرانه أو لما جرى بينهما وقيل هو محمد بن جعفر السمناني **قوله** ولم أجد لفظ التعليق
مستعملا فيما سقط فيه بعض رجال الإسناد من وسطه أو من آخره ولا في مثل قوله
يروى عن فلان ويذكر عن فلان وما أشبهه مما ليس فيه جزم على من ذكر ذلك عنه بأنه
قاله وذكره أتى وقد سمى غير واحد من المتأخرين ما ليس بمجزوم تعليقا منهم الحافظ أبو
الحجاج المزي لقول البخاري في باب مس الحرير من غير لبس ويروى فيه عن الزبيدي
عن الزهري عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره المزي في الأطراف وعلم عليه
علامة التعليق للبخاري وكذا فعل غير واحد من الحفاظ يقولون ذكره البخاري تعليقا
مجزوما أو تعليقا غير مجزوم وفيه إلا أنه يجوز أن هذا الاصطلاح متجدد فلا لوم
على المصنف في قوله إنه لم يجده **قوله** أما إذا كان الذي وصله ثقة وأرسله ثقة
ثم قال أو يقع واحد في وقت وقفه هو أيضا في وقت آخر فالحكم على الأصح كما قال ذلك
لما زاده الثقة من الوصل والرفع إلى آخر كلامه ه وما صححه المصنف هو الذي رجحه
أهل الحديث وصحح الأصوليون خلافه وهو أن الاعتبار بما وقع منه أكثر فإن وقع
وصله أو رفعه أكثر من إرساله أو وقفه فالحكم للوصل والرفع وإن كان الإرسال
أو الوقف أكثر فالحكم له والله أعلم ه

النوع الثاني عشر معرفة التدليس

قوله التدليس قسمان إلى آخر كلامه ترك المصنف رحمه الله قسما ثالثا من أنواع التدليس
وهو شر الأقسام وهو الذي يسمونه تدليس التسوية وقد سماه بذلك أبو الحسن القطان

بحفظ بانه دراسة المصنف والقادر الى

هو الذى ارسله وصله

وغيره من اهل هذا الشان وصورة هذا القسم من التدليس ان يجي المدلس الى حديث
سمعه من شيخ ثقة وقد سمعه ذلك الشيخ الثقة من شيخ ضعيف وذلك الشيخ
الضعيف يرويه عن شيخ ثقة فيعمد المدلس الذي سمع الحديث من الثقة الاول
فيسقط منه شيخ شيخه الضعيف ويجعله من رواية شيخه الثقة عن الثقة الثاني
بلفظ محتمل كالعنعنة ونحوها فيصير الاسناد كله ثقات ويصرح هو بالاتصال
بينه وبين شيخه لانه قد سمعه منه فلا يظهر حينئذ في الاسناد ما يقتضي عدم
قبوله الا لاهل النقد والمعرفة بالعلل ومثال ذلك ما ذكره ابو محمد بن ابي حاتم
في كتاب العلل قال سمعت ابي وذكر الحديث الذي رواه اسحق بن راهويه عن بقية
قال حدثني ابو وهب الاسدي عن نافع عن ابن عمر مرفوعا لا تحمدوا اسلام المرء
حتى تعرفوا عقدة رايه فقال ابي ان هذا الحديث له امر قل من يفهمه روى هذا
الحديث عبيد الله بن عمرو عن اسحق بن ابي فروة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال وعبيد الله بن عمرو كنيته ابو وهب وهو اسدي فكناه بقية ونسبه الى بني اسد لكيلا
يفطن له حتى اذا ترك اسحق بن ابي فروة من الوسط لا يهتدى له قال وكان بقية
من افعل الناس لهذا انتهى وممن كان يصنع هذا النوع من التدليس الوليد بن مسلم
وحكي ايضا عن الاعمش وسفيان الثوري فاما الوليد بن مسلم فحكى الدارقطني عنه
انه كان يفعله وروينا عن ابي مسهر قال كان الوليد بن مسلم يحدث باحاديث
الاوزاعي عن الكذابين ثم يدلسها عنهم وروينا عن صالح جزرة قال سمعت
الهيثم بن خارجة يقول قلت للوليد بن مسلم قد افسدت حديث الاوزاعي قال كيف
قلت تروي عن الاوزاعي عن نافع وعن الاوزاعي عن الزهري وعن الاوزاعي عن يحيى بن سعيد
وغيرك يدخل بين الاوزاعي وبين نافع عبد الله بن عامر الاسلمي وبينه وبين الزهري
ابراهيم بن مرة وقرة قال انبل الاوزاعي ان يروي عن مثل هولا قلت فاذا روى
عن هولا وهم ضعفا احاديث مناكير فاسقطتهم انت وصيرتها من رواية
الاوزاعي عن الثقات ضعف الاوزاعي فلم يلتفت الى قولي واما الاعمش والثوري
فقال الخطيب في الكفاية كان الاعمش والثوري وبقية يفعلون مثل هذا والله اعلم
قال شيخنا الحافظ ابو سعيد العلائي في كتاب جامع التحصيل وبالجملة فهذا النوع

افحش

أخس أنواع التدليس مطلقاً وشرّها انتهى قلت ومما يلزم منه من الغرور الشديد
أن الثقة الأول قد لا يكون معروفاً بالتدليس ويكون المدلس قد صرح بسماعه
من هذا الشيخ الثقة وهو كذلك فتزول تهمة تدليسه فيقف الواقف على هذا السند
فلا يرى فيه موضع علة لأن المدلس صرح باتصاله والثقة الأول ليس مدلساً
وقد رواه عن ثقة آخر فيحكم له بالصحة وفيه ما فيه من الآفة التي ذكرناها
وهذا قادح فيمن تعمد فعله والله أعلم **قوله** وهو أن يروي عمن لقيه ما لم يسمعه بلغ
منه موهماً أنه سمعه منه أو عمن عاصره ولم يلقه إلى آخر كلامه هكذا
حدّ المصنف القسم الأول من قسمي التدليس اللذين ذكرهما وقد حده غير واحد من الحفاظ
بما هو أخص من هذا وهو أن يروي عمن قد سمع منه ما لم يسمعه منه من غير أن يذكر
أنه سمعه منه هكذا حده الحافظ أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار في جزء
له في معرفة من يترك حديثه أو يقبل وكذا حده الحافظ أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك
ابن القطان في كتاب بيان الوهم والإيهام قال ابن القطان والفرق بينه وبين
الإرسال هو أن الإرسال روايته عمن لم يسمع منه انتهى ٥ ويقابل هذا القول
في تضييق حد التدليس القول الآخر الذي حكاه ابن عبد البر في التمهيد أن التدليس
أن يحدث الرجل بما لم يسمعه قال ابن عبد البر وعلى هذا فما سلم من التدليس أحد
لا مالك ولا غيره وما ذكره المصنف في حد التدليس هو المشهور بين أهل الحديث
وإنما ذكرت قول البزار وابن القطان لئلا يغتر بهما من وقف عليهما فيظن موافقة
أهل هذا الشأن لذلك والله أعلم **قوله** أما القسم الأول فمكروه جداً ثم قال
ثم اختلفوا في قبول رواية من عرف بهذا التدليس فجعله فريق من أهل الحديث والفقهاء
مجروحاً بذلك وقالوا لا تقبل روايته بحال بيّن السماع أو لم يبيّن والصحيح التفصيل
وأن ما رواه المدلس بلفظ محتمل لم يبيّن فيه السماع والاتصال حكمه حكم المرسل
وأنواعه ثم قال وأما القسم الثاني فأمره أخف انتهى كلامه وفيه أمور أحدها
أن المصنف أجرى الخلاف في الثقة المدلس وإن صرح بالسماع وقد ادعى أبو الحسن
ابن القطان نفي الخلاف فيه فقال في كتاب بيان الوهم والإيهام إن يحكى عليه كونه
كان مدلساً وأنه ينبغي أن يجري في معنعنه الخلاف ثم قال أما إذا صرح بالسماع فلا

لأمر فيه فإنه ثقة حافظ صدوق فيقبل منه ذلك بلا خلاف انتهى كلامه والمشهور
ما ذكره المصنف من إثبات الخلاف فقد حكاه الخطيب في الكفاية عن فريق من الفقهاء وأصحاب
الحديث وهكذا حكاه غيره والمثبت للخلاف مقدم على النافي له والله أعلم ؁ الأمر الثاني
أن المصنف ذكر أن ما لم يبين فيه المدلس الاتصال حكمه حكم المرسل وفي
كلامه أن من يقبل المرسل يقبل معنعن المدلس وليس كذلك فليس جميع من يحتج بالمرسل
بل بعض من يحتج بالمرسل يرد معنعن المدلس لما فيه من التهمة كما حكاه الخطيب في الكفاية فقال إن
جمهور من يحتج بالمرسل يقبل خبر المدلس بل زاد النووي على هذا فحكى في شرح المهذب
الاتفاق على أن المدلس لا يحتج بخبره إذا عنعن وهذا منه إفراط وكأن الذي
أوقع النووي في ذلك ما ذكره البيهقي في المدخل وابن عبد البر في التمهيد مما يدل على ذلك أما
البيهقي فإنه حكى عن الشافعي وسائر أهل العلم أنهم لا يقبلون عنعنة المدلس وأما
ابن عبد البر فإنه لما ذكر في مقدمة التمهيد أحاديث المعنعن وأنه يقبل بشروط ثلاثة
قال إلا أن يكون الرجل معروفا بالتدليس فلا يقبل حديثه حتى يقول حدثنا أو سمعت
قال فهذا ما لا أعلم فيه أيضا خلافا انتهى كلامه ؁ وما ذكر من الاتفاق
لعله محمول على اتفاق من لا يحتج بالمرسل خصوصا عبارة البيهقي فإن لفظ سائر قد يطلق
ويراد به الباقي لا الجميع والخلاف معروف في كلام غيرهما وممن حكاه الحاكم في
كتاب المدخل فإنه قسم الصحيح إلى عشرة أقسام خمسة متفق عليها وخمسة مختلف فيها فذكر
من الخمسة المختلف فيها المراسيل وأحاديث المدلسين إذا لم يذكروا سماعاتهم إلى آخر
كلامه وحكى الخلاف أيضا الحافظ أبو بكر الخطيب في كتاب الكفاية فحكى عن خلق
كثير من أهل العلم أن خبر المدلس مقبول قال وزعموا أن نهاية أمره أن يكون مرسلا
والله أعلم ؁ الأمر الثالث أن المصنف بين الحكم فيمن عرف بالقسم الأول
من التدليس ولم يبين الحكم في القسم الثاني وإنما قال لأن أمره أخف فأردت بيان
الحكم فيه للفائدة وقد جزم أبو نصر بن الصباغ في كتاب العدة أن من فعل ذلك لكون
من روى عنه غير ثقة عند الناس وإنما أراد أن يغير اسمه ليقبلوا خبره يجب أن لا يقبل خبره
وإن كان هو يعتقد فيه الثقة فقد غلط في ذلك لجواز أن يعرف غيره من جرحه ما لا
يعرفه هو وإن كان لصغر سنه فيكون ذلك رواية عن مجهول لا يجب قبول خبره حتى يعرف

من

مَنْ روى عَنْه وَالله اعلم **النوع الثالث عشر معرفة الشاذ قوله**
اما ما حكم الشافعي عليه بالشذوذ فلا اشكال في انه شاذ غير مقبول
واما ما حكاه عن غيره فيشكل بما ينفرد به العدل الحافظ الضابط كحديث
انما الاعمال بالنيات فانه حديث فرد تفرد به عمر رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم تفرد به عن عمر علقمة بن وقاص ثم عن علقمة محمد بن
ابراهيم ثم عنه يحيى بن سعيد على ما هو الصحيح عند اهل الحديث انتهى وقد اعترض
عليه بامرين احدهما ان الخليلي والحاكم انما ذكرا تفرد الثقة فلا يرد عليهما تفرد
الحافظ لما بينهما من الفرقان والامر الثاني ان حديث النية لم ينفرد به عمر
بل رواه ابو سعيد الخدري وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما ذكره الداد
قطني وغيره انتهى ما اعترض به والجواب عن الاول ان الخليلي والحاكم
ذكرا تفرد مطلق الثقة[1] فيدخل فيه تفرد الثقة الحافظ فلذلك استشكله المصنف
وعن الثاني انه لم يصح من حديث ابي سعيد ولا غيره سوى عمر وقد اشار المصنف
الى انه قد قيل ان له غير طريق عمر بقوله على ما هو الصحيح عند اهل الحديث
فلم يبق للاعتراض عليه وجه ثم ان حديث ابي سعيد الذي ذكره هذا المعترض
صرحوا بتغليط ابن ابي رواد الذي رواه عن مالك وممن وهمه في ذلك الدارقطني
وغيره واذ قد اعترض عليه في حديث عمر هذا فهلا اعترض عليه في الحديث الذي بعده
لما ذكر المصنف انه اوضح في التفرد من حديث عمر وهو حديث عبد الله بن دينار
عن ابن عمر في النهي عن بيع الولاء وعن هبته فاسأل ومما يستغرب حكايته في حديث
عمر اني رايت في المستخرج من احاديث الناس لعبد الرحمن بن منده ان حديث الاعمال
بالنيات رواه سبعة عشر من الصحابة وانه رواه عن عمر غير علقمة وعن علقمة غير
محمد بن ابراهيم وعن محمد بن ابراهيم غير يحيى بن سعيد وقد بلغني ان الحافظ ابا الحجاج المزي
سئل عن كلام ابن منده هذا فانكره واستبعده وقد تتبعت كلام ابن منده
المذكور فوجدت اكثر الصحابة الذين ذكر حديثهم في الباب انما لهم احاديث اخرى
في مطلق النية كحديث يبعثون على نياتهم وكحديث ليس له من غزاته الا ما نوى ونحو ذلك
وهكذا يفعل الترمذي في الجامع حيث يقول وفي الباب عن فلان وفلان فانه لا يريد ذلك

بلغ السماع بحول الله ... سمع الله ... وقراءة على ... لسيدي ... [illegible]

[1] هكذا نقص في ... كما في نسخ ... الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى والجواب عن الاول ان الحاكم ذكر تعريف الثقة والخليلي ذكر تعريف الراوي فيرد على الحاكم ما تفرد به العدل الحافظ ولكن الخليلي ... تفرد الراوي الثقة شاذا صحيحا ويتفرد الراوي غير الثقة شاذا ضعيفا ... [illegible]

الحديث المعين وانما يريد احاديث أخر تصح ان تكتب في ذلك الباب وان كان حديثا
آخر غير الذي يرويه في اول الباب وهو عمل صحيح الا أن كثيرا من الناس يفهمون من ذلك
أن من سمي من الصحابة يروون ذلك الحديث الذي رواه في اول الباب بعينه وليس الامر
على ما فهموه بل قد يكون كذلك وقد يكون حديثا آخر يصح ايراده في ذلك الباب ثم اني
تتبعت الاحاديث التي ذكرها ابن منده فلم اجد منها بلفظ حديث عمر او قريبا
من لفظه بمعناه الا حديثا لابي سعيد الخدري وحديثا لابي هريرة وحديثا لانس بن
مالك وحديثا لعلي بن ابي طالب وكلها ضعيفة ولذلك قال الحافظ ابو بكر
البزار في مسنده لا نعلم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من حديث عمر
ولا عن عمر الا من حديث علقمة ولا عن علقمة الا من حديث محمد بن ابرهيم ولا عن محمد بن
ابرهيم الا من حديث يحيى بن سعيد والله اعلم وذكره المصنف بعد هذا في النوع
الحادي والثلثين ونبسط الكلام عليه هناك ان شا الله تعالى قوله
واوضح من ذلك في ذلك حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن بيع الولاء وهبته تفرد به عبد الله بن دينار وحديث مالك عن الزهري عن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعلى راسه المغفر تفرد به مالك عن
الزهري فكل هذه مخرجة في الصحيحين مع انه ليس لها الا اسناد واحد انتهى وفيه
امران احدهما أن الحديث الاول وهو حديث النهي عن بيع الولاء وهبته قد روي
من غير حديث عبد الله بن دينار رواه الترمذي في كتاب العلل المفرد قال
ثنا محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب ثنا يحيى بن سليم عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر
فذكره ثم قال والصحيح عن عبد الله بن دينار وعبد الله بن دينار قد تفرد
بهذا الحديث عن ابن عمر ويحيى بن سليم اخطا في حديثه وقال الترمذي ايضا في الجامع
ان يحيى بن سليم وهم في هذا الحديث قلت وقد ورد من غير رواية يحيى بن سليم عن نافع رواه ابن
عدي في الكامل فقال حدثنا عصمة بن بجماك البخاري قال ثنا ابرهيم بن فهد
ثنا مسلم عن محمد بن دينار عن يونس بن عبيد عن نافع عن ابن عمر فذكره اورده في ترجمة
ابرهيم بن فهد بن حكيم وقال لم اسمعه الا من عصمة عنه ثم قال وسائر احاديث
ابرهيم بن فهد مناكير وهو مظلم الامر وحكى ان ابن صاعد كان اذا

عند

عنه يقول ثنا ابو هشام بن حكيم ينسبه الى جده لضعفه ايضا والجواب عن المصنف
انه لا يصح ايضا الا من رواية عبد الله بن دينار كما تقدم في حديث الأعمال بالنيات والله اعلم
الامر الثاني ان حديث المغفر قد ورد من عدة طرق من غير طريق مالك من رواية ابن
اخي الزهري وابي اويس عبد الله بن عبد الله بن ابي عامر ومعمر والاوزاعي كلهم
عن الزهري فاما رواية ابن اخي الزهري عنه فرواها ابو بكر البزار في مسنده واما
رواية ابي اويس فرواها ابن سعد في الطبقات وابن عدي في الكامل في ترجمة ابي اويس
واما رواية معمر فذكرها ابن عدي في الكامل واما رواية الاوزاعي فذكرها
المزي في الاطراف وقد بينت ذلك في شرح الترمذي وروى ابن مسدي في معجم
شيوخه ان ابا بكر بن العربي قال لابي جعفر بن المرخي حين ذكر انه لا يعرف
الا من حديث مالك عن الزهري قد رويته من ثلاثة عشر طريقا غير طريق مالك فقالوا
له افدنا هذه الفوائد فوعدهم ولم يخرج لهم شيئا ثم تعقب ابن مسدي هذه الحكاية
بان شيخه فيها وهو ابو العباس العشاب كان متعصبا على ابن العربي لكونه كان
متعصبا على ابن حزم والله اعلم . النوع الرابع عشر معرفة المنكر قوله
المنكر ينقسم قسمين على ما ذكرناه في الشاذ فانه بمعناه فمثال الاول
وهو المنفرد المخالف لما رواه الثقات رواية مالك عن الزهري عن علي بن حسين عن
عمر بن عثمان عن اسامة بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يرث
المسلم الكافر ولا الكافر المسلم فخالف مالك غيره من الثقات في قوله عمر بن عثمان بضم العين
وذكر مسلم في كتاب التمييز ان كل من رواه من اصحاب الزهري قال فيه عمرو بن
عثمان يعني بفتح العين الى اخر كلامه . اعترض على المصنف في تمثيل هذا بانه منكر
ولم اجد من اطلق عليه اسم النكارة ولا يلزم من تفرد مالك بقوله في الاسناد عمر
ان يكون المتن منكرا فالمتن على كل حال صحيح لان عمر وعمرا كلاهما ثقة وقد
ذكر المصنف مثل هذا سواء في النوع الثامن عشر ان من امثلة ما وقعت العلة في اسناده
من غير قدح في المتن ما رواه الثقة يعلى بن عبيد عن سفيان الثوري عن عمرو بن دينار
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار الحديث قال فهذا اسناد متصل
بنقل العدل عن العدل وهو معلل غير صحيح قال والمتن على كل حال صحيح

ابو جعفر بن المرخي هذا هو
احمد بن محمد بن عبد العزيز
اللخمي ابو جعفر
من اهل اشبيلية
توفي سنة ...
مترجم في التكملة لابن الابار
معجم اصحاب الصدفي
فيه كان ينفرد
بصناعة
الحديث والرواية
الخ
سنة ٥٣٣
ص ١٧٠

والعلة فيه قوله عن عمرو بن دينار انما هو عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر هكذا رواه الائمة
من اصحاب سفيان عنه فوهم يعلى بن عبيد وعدل عن عبد الله بن دينار الى عمرو بن دينار وكلاهما
ثقة انتهى كلامه فجعل الوهم في الاسناد بذكر ثقة اخر لا يخرج ذلك المتن عن كونه
صحيحا فهكذا ينبغي ان يكون المثال هنا على انه قد اختلف على مالك رحمه الله في قوله عمرو او عمر
فرواه النسائي في سننه من رواية عبد الله بن المبارك وزيد بن الحباب ومعاوية بن هشام
ثلاثتهم عن مالك فقالوا في روايتهم عمرو بن عثمان كرواية بقية اصحاب الزهري
قال النسائي بعده والصواب من حديث مالك عن عمر بن عثمان قال ولا نعلم احدا
تابع مالكا على قوله عمر بن عثمان انتهى وقال ابن عبد البر في التمهيد ان يحيى بن بكير
رواه عن مالك على الشك فقال فيه عن عمرو بن عثمان او عمر بن عثمان قال والثابت
عن مالك عمر بن عثمان كما روى يحيى وتابعه القعنبي واكثر الرواة انتهى وقد خالف
مالكا في ذلك ابن جريج وسفيان بن عيينة وهشيم بن بشير ويونس بن يزيد ومعمر بن راشد
وابن الهاد ومحمد بن ابي حفصة وغيرهم فقالوا عمرو وهو الصواب والله اعلم وقد رواه
سفيان الثوري وشعبة عن عبد الله بن عيسى عن الزهري فخالفا فيه الفريقين معا فاسقطا
منه ذكر عمرو بن عثمان وجعلاه من رواية علي بن حسين عن اسامة والصواب
رواية الجمهور والله اعلم واذا كان هذا الحديث لا يصلح مثالا للمنكر فلنذكر
مثالا يصلح لذلك وهو ما رواه اصحاب السنن الاربعة من رواية همام بن يحيى عن ابن جريج
عن الزهري عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء وضع خاتمه
قال ابو داود بعد تخريجه هذا حديث منكر قال وانما يعرف عن ابن جريج
عن زياد بن سعد عن الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ورق ثم
القاه قال والوهم فيه من همام ولم يروه الا همام وقال النسائي ايضا بعد تخريجه
هذا حديث غير محفوظ واما قول الترمذي بعد تخريجه له هذا حديث حسن صحيح
غريب فانه اجرى حكمه على ظاهر الاسناد وقول ابي داود والنسائي اولى بالصواب
الا انه قد ورد من غير رواية همام رواه الحاكم في المستدرك والبيهقي في سننه من رواية
يحيى بن المتوكل عن ابن جريج وصححه الحاكم على شرط الشيخين وضعفه البيهقي فقال
هذا شاهد ضعيف وكان البيهقي ظن ان يحيى بن المتوكل هو ابو عقيل صاحب

بهية

فهيئة وهو ضعيف عندهم وليس هو بيحيى وانما هو باهلي كما ذكره ابن حبان في الثقات
ولا يصح فيه قول ابن معين لا اعرفه فقد عرفه غيره وروى عنه نحو من عشرين نفسا
الا انه اشتهر بتفرده بهما به عن ابن جريج والله اعلم **قوله** عند ذكر ابي زكير
يحيى بن محمد بن قيس وهو شيخ صالح اخرج عنه مسلم في كتابه غير انه لم يبلغ مبلغ
من يحتمل تفرده انتهى ولم يخرج له مسلم احتجاجا وانما اخرج له في المتابعات وقد اطلق
الائمة عليه القول بالتضعيف فقال يحيى بن معين فيما رواه عنه اسحق الكوسج ضعيف
وقال ابو حاتم ابن حبان لا يحتج به وقال العقيلي لا يتابع على حديثه واورد له ابن
عدي اربعة احاديث مناكير واما قول المصنف انه شيخ صالح فاخذه من
كلام ابي يعلى الخليلي فانه كذلك قال في كتاب الارشاد والله اعلم **النوع الخامس عشر**
معرفة الاعتبار والمتابعات والشواهد **قوله** مثال للمتابع والشاهد
روينا من حديث سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطا بن ابي رباح عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اخذوا اهابها فدبغوه فانتفعوا به ورواه ابن جريج
عن عمرو عن عطا ولم يذكر فيه الدباغ انتهى ورواية ابن جريج ليست كرواية ابن عيينة
فان ابن جريج جعله من مسند ميمونة من رواية ابن عباس عنها لا من مسند ابن عباس
وقد رواه مسلم على الوجهين معا من طريق ابن عيينة فجعله من مسند ابن عباس ومن طريق ابن
جريج فجعله من مسند ميمونة وكلام المصنف يوهم اتفاقهما في السند وان الاختلاف
الذي بينهما في ذكر الدباغ واذا لم يتفق ابن عيينة وابن جريج في الاسناد فلنذكر
مثالا لاتفاق الراويين على اسناده واختلافهما في ذكر الدباغ وهو ما رواه البيهقي
من رواية ابرهيم بن نافع الصايغ عن عمرو بن دينار عن عطا عن ابن عباس ولم يذكر الدباغ
والله اعلم **النوع السادس عشر** معرفة زيادات الثقات **قوله** مثاله ما
رواه مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة
الفطر من رمضان على كل حر او عبد ذكر او انثى من المسلمين فذكر ابو عيسى
الترمذي ان مالكا تفرد من بين الثقات بزيادة قوله من المسلمين وروى عبيد الله بن عمر
وايوب وغيرهما هذا الحديث عن نافع عن ابن عمر دون هذه الزيادة انتهى وكلام
الترمذي هذا ذكره في العلل التي في اخر الجامع ولم يصرح بتفرد مالك بها مطلقا

قال ورب حديث إنما تستغرب لزيادة تكون في الحديث وإنما تصح إذا كانت الزيادة
ممن يعتمد على حفظه مثل ما روى مالك بن أنس فذكر الحديث ثم قال وزاد مالك في هذا
الحديث من المسلمين وروى أيوب وعبيد الله بن عمر وغير واحد من الأئمة هذا الحديث عن
نافع عن ابن عمر ولم يذكروا فيه من المسلمين وقد روى بعضهم عن نافع مثل رواية مالك
ممن لا يعتمد على حفظه انتهى كلام الترمذي فلم يذكر التفرد مطلقا عن مالك
وإنما قيده بتفرد الحافظ مالك ثم صرح بأنه رواه غيره عن نافع ممن لم يعتمد على حفظه
فأسقط المصنف آخر كلامه وعلى كل تقدير فلم ينفرد مالك بهذه الزيادة بل
تابعه عليها جماعة من الثقات منهم عمر بن نافع والضحاك بن عثمان وكثير بن فرقد
ويونس بن يزيد والمعلى بن إسماعيل وعبد الله بن عمر العمري واختلف في زيادتها على
أخيه عبيد الله بن عمر العمري وعلى أيوب أيضا فأما رواية ابنه عمر بن نافع فأخرجها
البخاري في صحيحه من رواية إسماعيل بن جعفر عن عمر بن نافع عن أبيه فقال فيه من المسلمين
وأما رواية الضحاك بن عثمان فأخرجها مسلم في صحيحه من رواية ابن أبي فديك أنا
الضحاك عن نافع فقال فيه الصاع من المسلمين وأما رواية كثير بن فرقد فأخرجها
الدارقطني في سننه والحاكم في المستدرك من رواية الليث بن سعد عن كثير بن فرقد
عن نافع فقال فيها من المسلمين قال الحاكم بعد تخريجه هذا حديث صحيح على
شرطهما ولم يخرجاه انتهى وكثير بن فرقد احتج به البخاري ووثقه ابن معين وأبو حاتم
وأما رواية يونس بن يزيد فأخرجها أبو جعفر الطحاوي في بيان المشكل من رواية يحيى بن أيوب
عن يونس بن يزيد أن نافعا أخبره فذكر فيه من المسلمين وأما رواية المعلى
ابن إسماعيل فأخرجها ابن حبان في صحيحه والدارقطني في سننه من رواية أرطاة بن المنذر
عن المعلى بن إسماعيل عن نافع فقال فيه على كل مسلم وأرطاة وثقه أحمد بن حنبل
ويحيى بن معين وغيرهما والمعلى بن إسماعيل قال فيه أبو حاتم الرازي ليس بحديثه بأس
صالح الحديث لم يرو عنه غير أرطاة وذكره ابن حبان في الثقات وأما
رواية عبد الله بن عمر فأخرجها الدارقطني في سننه من رواية روح وعبد الوهاب
الثقفي كلاهما عن عبد الله بن عمر عن نافع فقال فيه على كل مسلم وقد رواه أبو محمد ابن الجارود
في المنتقى مقرونا بمالك ورواه من طريق ابن وهب قال حدثني عبد الله بن عمر

أي ابن نافع

ومالك

ومالك وقال فيه من المسلمين وأما الاختلاف في زيادتها على عبيد الله بن عمر وأيوب
فقد ذكرته في شرح الترمذي والله أعلم **قوله** ومن أمثلة ذلك جعلت لنا الأرض
مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا فهذه الزيادة تفرد بها أبو مالك سعد بن طارق الأشجعي
وسائر الروايات لفظها وجعلت لنا الأرض مسجدا وطهورا انتهى وإنما تفرد أبو مالك
الأشجعي بذكر تربة الأرض في حديث حذيفة كما رواه مسلم في صحيحه من رواية أبي مالك الأشجعي
عن ربعي عن حذيفة وقد اعترض على المصنف بأنه يحتمل أن يريد بالتربة الأرض من حيث هي
أرض لا التراب فلا يبقى فيه زيادة ولا مخالفة لمن أطلق في سائر الروايات والجواب
أن في بعض طرقه التصريح بالتراب كما في رواية البيهقي وجعل ترابها لنا طهورا ولم يتقدم
من المصنف ذكر لحديث حذيفة وإنما أطلق كون هذه اللفظة تفرد بها أبو مالك
فلذلك احتجت أن أذكر أنها وردت من رواية غيره من حديث علي وذلك فيما رواه أحمد
في مسنده من رواية عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن علي الأكبر أنه سمع علي بن أبي
طالب رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت ما لم
يعط أحد من الأنبياء فذكر الحديث وفيه وجعل التراب لي طهورا وهذا إسناد
حسن وقد رواه البيهقي أيضا في سننه من هذا الوجه **النوع الثامن عشر**
معرفة الحديث المعلل **قوله** ويسميه أهل الحديث المعلول وذلك منهم ومن الفقهاء
في قولهم في باب القياس العلة والمعلول مرذول عند أهل العربية واللغة انتهى
وقد سبقه عليه الشيخ محيي الدين النووي فقال في مختصره إنه لحن واعترض عليه بأنه قد
حكاه جماعة من أهل اللغة منهم قطرب فيما حكاه اللبلي والجوهري في الصحاح والمطرزي
في المغرب انتهى والجواب عن المصنف أنه لا شك في أنه ضعيف وإن حكاه
بعض من صنف في الأفعال كابن القوطية وقد أنكره غير واحد من أهل اللغة كابن سيده
والحريري وغيرهما فقال صاحب المحكم واستعمل أبو إسحاق لفظة المعلول في المتقارب
من العروض ثم قال والمتكلمون يستعملون لفظة المعلول في مثل هذا كثيرا
قال وبالجملة فلست منها على ثقة ولا ثلج لأن المعروف إنما هو أعله الله فهو
معل اللهم إلا أن يكون على ما ذهب إليه سيبويه من قولهم مجنون ومسلول من
أنهما جاءا على جننته وسللته وإن لم يستعملا في الكلام استغني عنهما بأفعلت

مسلم

بالباء الموحدة
شارح الفصيح

قالوا واذا قالوا احرق وسل فانما يقولون جعل فيه الجنون والسل قالوا احرق وقد سل
انتهى كلامه وانكره ايضا الحريري في درة الغواص قلت والاحسن ان يقال
فيه معل بلام واحدة لا معلل فان الذي بلامين يستعمله اهل اللغة بمعنى الهاه
بالشيء وشغله به من تعليل الصبي بالطعام واما بلام واحدة فهو الاكثر في كلام
اهل اللغة وفي عبارة اهل الحديث ايضا لان اكثر عبارات اهل الحديث في الفعل
ان يقولوا اعله فلان بكذا وقياسه معل وفي تقدم قول صاحب المحكم ان المعروف انما
هو اعله الله فهو معل وقال الجوهري لا اعلك الله اي لا اصابك بعلة انتهى والتعبير
بالمعلول موجود في كلام كثير من اهل الحديث في كلام الترمذي في جامعه
وفي كلام الدارقطني وابي احمد بن عدي وابي عبد الله الحاكم وابي يعلى الخليلي ورواه
الحاكم في التاريخ وفي علوم الحديث ايضا عن البخاري في قصة مسلم مع البخاري
وسؤاله عن حديث ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة
مرفوعا من جلس مجلسا فكثر فيه لغطه الحديث فقال البخاري هذا حديث مليح ولا
اعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث الواحد الا انه معلول ثنا به موسى بن اسماعيل
ثنا وهيب ثنا سهيل عن عون بن عبد الله قوله قال البخاري هذا اولى فانه لا يذكر
لموسى بن عقبة سماعا من سهيل فقام اليه مسلم وقبل يديه قلت هكذا اعل الحاكم
في علومه هذا الحديث بهذه الحكاية والغالب على الظن عدم صحتها وانا اتهم بها احمد بن
حمدون القصار راويها عن مسلم فقد تكلم فيه وهذا الحديث قد صححه الترمذي وابن حبان
والحاكم وبعد ان البخاري يقول انه لا يعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث
مع انه قد ورد من حديث جماعة من الصحابة غير ابي هريرة وهم ابو برزة الاسلمي ورافع
بن خديج وجبير بن مطعم والزبير بن العوام وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمرو وانس
بن مالك والسائب بن يزيد وعائشة وقد بينت هذه الطرق كلها في تخريج احاديث
الاحياء للغزالي والله اعلم قوله ومثال العلة في المتن ما انفرد مسلم باخراجه
من حديث انس من اللفظ المصرح بنفي قراءة بسم الله الرحمن الرحيم فعلل قوم رواية اللفظ
المذكور لما راوا الاكثرين انما قالوا فيه فكانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين
من غير تعرض لذكر البسملة الى اخر كلامه وربما يعترض معترض على المصنف

بان

ان الغالب على الظن ... علة غريبة في تاريخ ... اسماعيل عن البخاري

بانك قدمت ان ما اخرجه احد الشيخين البخاري او مسلم مقطوع بصحته فكيف
تضعف هذا وهو فيما اودعه مسلم كتابه وايضا فلم تبين من اعتله حتى ننظر محله
من العلم وما حكيته عن قوم لم تسمهم انهم اعلوه معارض بقول ابي الفرج بن الجوزي
في التحقيق عقيب حديث انس هذا ان الائمة اتفقوا على صحته والجواب عن ذلك ان المصنف
لما قدم انما اخرجه احد الشيخين مقطوع بصحته قال سوى احرف يسيرة تكلم عليها
بعض اهل النقد من الحفاظ كالدارقطني وغيره انتهى كلام المصنف فقد استثنى
احرفا يسيرة وهذا منها وقد اعله جماعة من الحفاظ الشافعي والدارقطني والبيهقي
وابن عبد البر رحمهم الله ولنذكر كلامهم في ذلك ليتضح ما اعلوه به فاما
كلام الشافعي رحمه الله فقد ذكره عنه البيهقي في كتاب معرفة السنن والاثار
وانه قال في سنن حرملة جوابا لسؤال اورده وصورة السؤال فان قال
قائل قد روى مالك عن حميد عن انس قال صليت وراء ابي بكر وعمر وعثمان
فكلهم كان لا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم قال الشافعي قيل له خالفه سفيان
بن عيينة والفزاري والثقفي وعدد لقيتهم سبعة او ثمانية متفقين مخالفين له
قال والعدد الكثير اولى بالحفظ من واحد ثم رجح روايتهم بما رواه عن سفيان
عن ايوب عن قتادة عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر
يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين قال الشافعي يعني يبدءون بقراءة ام القرآن
قبل ما يقرأ بعدها ولا يعني انهم يتركون بسم الله الرحمن الرحيم وحكى
الترمذي في جامعه عن الشافعي قال انما معنى هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
وابا بكر وعمر كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين معناه انهم كانوا
يبدءون بقراءة فاتحة الكتاب قبل السورة وليس معناه انهم كانوا لا يقرءون
بسم الله الرحمن الرحيم انتهى وما اوله به الشافعي مصرح به في الدارقطني وكانوا
يستفتحون بام القرآن فيما يجهر به قال الدارقطني هذا صحيح وقال الدارقطني ايضا
ان المحفوظ عن قتادة وغيره عن انس انهم كانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين
ليس فيه تعرض لنفي البسملة وكذا قال البيهقي ان اكثر اصحاب قتادة
رووه عن قتادة كذلك قال وهكذا رواه اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة وثابت البناني

دوايم

عن أنس انتهى وأما تضعيف ابن عبد البر له بالاضطراب فإنه قال في كتاب
الاستذكار اختلف عليهم في لفظه اختلافا كثيرا مضطربا متدافعا
منهم من يقول فيه صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر
ومنهم من يذكر عثمان ومنهم من لا يذكر فكانوا لا يقرؤون
بسم الله الرحمن الرحيم ومنهم من قال فكانوا لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم
وقال كثير منهم وكانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين وقال
بعضهم فكانوا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم وقال بعضهم كانوا يقرؤون
بسم الله الرحمن الرحيم قال وهذا اضطراب لا تقوم معه حجة لأحد من الفقهاء
الذين يقرؤون بسم الله الرحمن الرحيم والذين لا يقرؤونها وقال ابن عبد البر أيضا في
كتاب الإنصاف في البسملة بعد أن رواه من رواية أيوب وشعبة وهشام الدستوائي
وشيبان بن عبد الرحمن وسعيد بن أبي عروبة وأبي عوانة فهؤلاء حفاظ أصحاب قتادة ليس
في روايتهم لهذا الحديث ما يوجب سقوط بسم الله الرحمن الرحيم من أول فاتحة الكتاب
انتهى فهذا كلام ابن عبد البر في تعليل هذا الحديث فكيف يقول ابن الجوزي
إن الأئمة اتفقوا على صحته أفلا يقدح كلام هؤلاء في الاتفاق الذي نقله وقد
رأيت أن أبين علل الروايات التي فيها نفي البسملة من حيث صنعة الإسناد فأقول
قد ذكرت البسملة في حديث أنس من ثلاثة طرق وهي رواية حميد عن أنس ورواية
قتادة عن أنس ورواية إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس فأما رواية حميد فقد
تقدم أن مالكا رواها في الموطأ عنه وأن الشافعي تكلم فيها لمخالفة سبعة أو ثمانية
من شيوخ مالك في ذلك وأيضا فقد ذكر ابن عبد البر في كتاب الإنصاف ما
يقتضي انقطاعه بين حميد وأنس فقال ويقولون إن أكثر رواية حميد عن أنس
أنه سمعها من قتادة وثابت عن أنس وقد ورد التصريح بذكر قتادة بينهما فيما رواه
ابن أبي عدي عن حميد عن قتادة عن أنس فآلت رواية حميد إلى رواية قتادة وأما
رواية قتادة فرواها مسلم في صحيحه من رواية الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي عن قتادة
أنه كتب إليه يخبره عن أنس بن مالك أنه حدثه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم
وأبي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين

لا يذكرون

لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في اخرها فقد بين الاوزاعي في
روايته انه لم يسمعه من قتادة وانما كتب اليه به والخلاف في صحة الرواية
بالكتابة معروف وعلى تقدير صحتها فاصحاب قتادة الذين سمعوه منه ايوب وابو
عوانة وغيرهما لم يتعرضوا لنفي البسملة كما تقدم وايضا ففي طريق مسلم الوليد
بن مسلم وهو مدلس وان كان قد صرح بسماعه من الاوزاعي فانه يدلس
تدليس التسوية اي يسقط شيخ شيخه الضعيف كما تقدم نقله عنه نعم لمسلم
من رواية شعبة عن قتادة عن انس فلم اسمع احدا منهم يقرا بسم الله الرحمن الرحيم
ولا يلزم من نفي السماع عدم الوقوع بخلاف الرواية المتقدمة واما رواية
اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة فهي عند مسلم ايضا ولم يسق لفظها وانما ذكرها
بعد رواية الاوزاعي عن قتادة عن انس فقال حدثنا محمد بن مهران ثنا الوليد بن مسلم
عن الاوزاعي اخبرني اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يذكر
ذلك فاقتضى ايراد مسلم لهذه الرواية ان لفظها مثل الرواية التي قبلها وليس كذلك
فقد رواها ابن عبد البر في كتاب الانصاف من رواية محمد بن كثير قال حدثنا الاوزاعي
فذكرها بلفظ كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين ليس فيها تعرض لنفي
البسملة موافقا لرواية الاكثرين وهذا موافق لما قدمنا نقله عن البيهقي من
ان رواية اسحق بن عبد الله عن انس لهذا الحديث كرواية اكثر اصحاب قتادة انه ليس فيها
تعرض لنفي البسملة فقد اتفق ابن عبد البر والبيهقي على مخالفة رواية اسحق للرواية التي
فيها نفي البسملة وعلى هذا فما فعله مسلم رحمه الله هنا ليس بجيد لانه احال
بحديث على اخر وهو مخالف له بلفظ فذكر ذلك ولم يتنبه لذلك ولا غيره فان كانت
الرواية التي وقعت لمسلم لفظها كلفظ التي قبلها التي احال عليها فترجح رواية ابن عبد البر
عليها لان رواية مسلم من طريق الوليد بن مسلم عن الاوزاعي معنعنا ورواية ابن
عبد البر من طريق محمد بن كثير حدثنا الاوزاعي وصرح بلفظ الرواية فهي اولى بالصحة
من ابهام اللفظ وفي طريقه مدلس عنعنه والله اعلم قوله وانضم الى ذلك امور
منها انه ثبت عن انس انه سئل عن الافتتاح بالتسمية فذكر انه لا يحفظ فيه شيئا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وقد اعترض ابن عبد البر في الانصاف

على هذا الحديث بأنه قال من حفظه عنه حجة على من سأله في حال نسيانه ۝ واعترض
ابن الجوزي في التحقيق على هذا الحديث بأنه ليس في الصحاح فلا يعارض ما في الصحاح انتهى ۝
والجواب عن الأول ما أجاب به أبو شامة في تصنيفه في البسملة بأنهما مسألتان
فسؤال قتادة عن الاستفتاح بأي سورة وفي صحيح مسلم أن قتادة قال نحن سألناه
عنه قال أبو شامة وسؤال أبي مسلمة لأنس وهو هذا السؤال الآخر
عن البسملة وتركها انتهى ۝ ولو سلكنا ما اعترض به ابن عبد البر أن من حفظه
عنه حجة على من سأله في حال نسيانه لقلنا قد حفظ عنه قتادة وصفه لقراءة
رسول الله صلى الله عليه وسلم للبسملة كما رواه البخاري في صحيحه من طريق عن قتادة
عن أنس قال سئل أنس بن مالك كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كانت مدًّا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله ويمد الرحمن ويمد الرحيم
وهذا إسناد لا شك في صحته وقال الدارقطني بعد تخريجه هذا حديث صحيح وكلهم
ثقات وقال الحازمي هذا حديث صحيح لا نعرف له علة وفيه دلالة على الجهر مطلقا
فإن لم يقيد بحالة الصلاة فيتناول الصلاة وغير الصلاة قال أبو شامة وتقرير
هذا أن يقال لو كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم تختلف في الصلاة
وخارج الصلاة لقال أنس لمن سأله عن قراءته أي تسأل عن التي في الصلاة أم التي خارج
الصلاة فلما أجاب مطلقا علم أن الحال لم تختلف في ذلك وحيث أجاب بالبسملة
دون غيرها من آيات القرآن دل على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجهر بالبسملة
في قراءته ولولا ذلك لكان أنس أجابه بالحمد لله رب العالمين أو غيرها من الآيات
قال وهذا واضح قال ولنا أن نقول الظاهر أن السؤال لم يكن إلا عن قراءته في الصلاة
فإن الراوي قتادة وهو راوي حديث أنس ذاك وقال نحن سألناه عنه انتهى ۝ ولم
يختلف على قتادة في حديث البخاري هذا بخلاف حديث مسلم فاختلف فيه عليه كما بينا ۝
وما لم يختلف فيه أولى عند الترجيح لحصول الضبط فيه والله أعلم والجواب عن الثاني
وهو قول ابن الجوزي ليس في الصحاح أنه إن كان المراد أنه ليس في واحد من الصحيحين
فهو كما ذكر ليس في واحد منهما ولكن لا يلزم من كونه ليس في واحد من الصحيحين أن لا يكون صحيحا
لأنهما لم يستوعبا إخراج الصحيح في كتابيهما وإن أراد أنه ليس في كتاب التزم مخرجه

الصحيح

الصحة فليس بجيد فقد اخرجه ابن خزيمة في صحيحه من رواية ابي مسلمة سعيد بن
يزيد قال سألت انس بن مالك أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستفتح بالحمد لله رب العالمين او بسم الله الرحمن الرحيم فقال انك لتسألني عن
شيء ما احفظه وما سألني عنه احد قبلك وقال الدارقطني بعد تخريجه هذا
اسناد صحيح قال البيهقي في المعرفة في هذا دلالة على ان مقصود انس ما
ذكره الشافعي انتهى • وان اراد ابن الجوزي بقوله انه ليس في الصحاح اي ليس في احد
الصحيحين ولا يكون فيه قوة المعارضة لما في احد الصحيحين وان كان اسناده صحيحا
في نفسه لانه يرجح عند التعارض بالاصح منهما فيقدم ما في الصحيحين والجواب
عن هذا ان كان اراده من وجهين احدهما ان هذا اذا اتضح المعارضة ولم
يمكن الجمع فاما مع امكان الجمع فلا يهمل واحد من الحديثين الصحيحين وقد تقدم حمل
من حمله من الحفاظ على ان المراد بحديث الصحيحين الابتداء بالفاتحة لا نفي البسملة وبه
يصح الجمع والوجه الثاني انه انما يرجح ما في احد الصحيحين على ما في غيرهما من الصحيح
حيث كان ذلك الصحيح مما لم تضعفه الائمة فاما ما ضعفوه كهذا الحديث فلا يقدم
على غيره لخطاء وقع من بعض رواته والله اعلم **قوله** حكاية عن بعضهم ومن اقسام الصحيح
ما هو صحيح معلول انتهى • ابهم المصنف قايل ذلك وهو الحافظ ابو يعلى الخليلي
قال في كتاب الارشاد ان الاحاديث على اقسام كثيرة صحيح متفق عليه وصحيح
معلول وصحيح مختلف فيه الى اخر كلامه • **النوع التاسع عشر** معرفة
المضطرب **قوله** ومن امثلته ما رويناه عن اسماعيل بن امية عن ابي عمرو بن محمد بن
حريث عن جده حريث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المصلي
اذا لم يجد عصا ينصبها بين يديه فليخط خطا فرواه بشر بن المفضل وروح بن القاسم
عن اسماعيل هكذا ورواه سفيان الثوري عنه عن ابي عمرو بن حريث عن ابيه
عن ابي هريرة ورواه وهيب وعبد الوارث عن اسماعيل عن ابي عمرو بن حريث عن جده
حريث وقال عبد الرزاق عن ابن جريج سمع اسماعيل عن حريث بن عمار عن ابي هريرة
وفيه من الاضطراب اكثر مما ذكرناه انتهى وفيه امور احدها انه قد اعترض
عليه بانه ذكر اولا انه انما يسمى مضطربا اذا تساوت الروايتان فاما اذا ترجحت

ورواه حميد بن الاسود عن اسماعيل عن ابي عمرو بن محمد بن عمرو بن حريث عن جده
ابيه عن ابي هريرة

احدهما فلا يسمى مضطربا وهذا قد رواه الثوري وهو احفظ من ذكرهم فينبغي
ان ترجح روايته على غيرها ولا يسمى مضطربا وايضا فان الحاكم وغيره
صحح الحديث المذكور والجواب ان الوجوه التي ترجح بها معارضة في هذا الحديث
فسفيان الثوري وان كان احفظ من سماه المصنف فانه انفرد بقوله ابي
عمرو بن حريث عن ابيه واكثر الرواة يقولون عن جده وهم بشر بن المفضل
وروح بن القاسم ووهيب بن خالد وعبد الوارث بن سعيد وهؤلاء من
ثقات البصريين وائمتهم ووافقهم على ذلك من حفاظ الكوفيين سفيان بن عيينة
وقولهم ارجح لوجهين احدهما الكثرة والثاني ان اسماعيل بن امية مكي وابن عيينة
كان مشاركة وممّا يرجّح به كون الراوي عنه من اهل بلده وبكثرة
الرواة ايضا وخالف الكل ابن جريج وهو مكي ايضا ومولى آل خالد بن سعيد
الاموي واسمعيل بن امية هو ابن عمرو بن سعيد الاموي المذكور فيقتضي ذلك
ترجيح روايته فتعارضت حينئذ الوجوه المقتضية للترجيح وانضم الى ذلك اختلاف
راوي الحديث وهو شيخ اسماعيل بن امية فانه لم يرو عنه فيما علمت غير اسماعيل
بن امية مع هذا الاختلاف في اسمه واسم ابيه وهل يرويه عن ابيه او عن جده
او هو نفسه عن ابي هريرة وقد حكى ابو داود في سننه تضعيفه عن ابن عيينة
فقال قال سفيان لم نجد شيئا نشد به هذا الحديث ولم يجئ الا من هذا الوجه
وقد ضعفه ايضا الشافعي والبيهقي وقول من ضعفه اولى بالحق من تصحيح الحاكم له
مع هذا الاضطراب والجهالة براويه والله اعلم وقد ذكره النووي في الخلاصة
في فصل الضعيف وقال الحفاظ هو ضعيف لاضطرابه الامر الثاني
ان قول المصنف في رواية حميد بن الاسود عن ابيه فيه نظر والذي قاله
حميد عن جده كما رواه ابن ماجة في سننه قال ثنا بكر بن خلف ابو بشر ثنا حميد بن الاسود
ح وحدثنا عمار بن خالد ثنا سفيان بن عيينة عن اسمعيل بن امية عن ابي عمرو بن محمد بن عمرو بن
حريث عن جده حريث بن سليم عن ابي هريرة فذكره ولكن المصنف اعتمد على رواية البيهقي
فان فيها من رواية حميد عن اسماعيل عن ابي عمرو بن محمد بن حريث عن ابيه عن ابي هريرة
واما ان يكون قد اختلف فيه على حميد بن الاسود في قوله عن ابيه او عن جده او يكون ابن ماجه

فحمل رواية حميد بن الأسود على رواية سفيان بن عيينة ولم يبين الاختلاف الذي بينهما
ثم في الأسانيد على أنه قد اختلف فيه أيضا على ابن عيينة كما سيأتي في الأمر
الذي يليه ٥ الأمر الثالث أن المصنف أشار إلى عدد ذلك من الاضطراب
فأردت أن أذكر ما رأيت فيه من الاختلاف مما لم يذكره المصنف وقد رواه اثنان
عن إسماعيل بن أمية سفيان بن عيينة وذواد بن علبة فأما سفيان بن عيينة
فاختلف عليه فيه فرواه محمد بن سلام البيكندي عن سفيان بن عيينة كرواية
بشر بن المفضل المتقدمة وهكذا رواه ابن المديني عنه فيما رواه البخاري في غير الصحيح
عن ابن المديني واختلف فيه على ابن المديني كما سيأتي ورواه مسدد عن سفيان
كرواية سفيان الثوري المتقدمة ورواه الشافعي والحميدي عن ابن عيينة عن
إسماعيل عن أبي محمد بن عمرو بن حريث عن جده حريث العذري ورواه عمار بن خالد
عن ابن عيينة فقال عن أبي عمرو بن محمد بن عمرو بن حريث عن جده حريث بن سليم
رواه ابن ماجه عن عمار وقد تقدم وأما الاختلاف على ابن المديني فيه فرواه
البخاري في غير الصحيح عنه عن ابن عيينة كما تقدم ورواه أبو داود في سننه
عن محمد بن يحيى بن فارس عن ابن المديني عن ابن عيينة عن إسماعيل عن أبي محمد بن عمرو بن حريث
عن جده حريث رجل من بني عذرة وأما ذواد بن علبة فقال عن إسماعيل بن
أمية عن أبي عمرو بن محمد عن جده حريث بن سليمان وقال أبو زرعة الدمشقي لا
نعلم أحدا بينه ونسبه غير ذواد بن علبة انتهى قلت وقد نسبه ابن عيينة
أيضا في رواية ابن ماجه إلا أنه قال ابن سليم كما تقدم والله أعلم ٥

النوع العشرون

معرفة المدرج قوله وهو أقسام منها ما أدرج في
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلام بعض رواته بأن يذكر الصحابي أو
من بعده عقيبه ما يرويه من الحديث كلاما من عند نفسه إلى آخر كلامه هكذا
اقتصر المصنف في هذا القسم من المدرج على كونه عقيب الحديث وقد ذكر الخطيب
في بعض المدرجات ما ذكر في أول الحديث أو في وسطه فمثال المدرج في أوله ما رواه
الخطيب بإسناده من رواية أبي قطن وشبابة فرقهما عن شعبة عن محمد بن زياد
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسبغوا الوضوء ويل

للاعقاب من النار قال الخطيب وهم ابو قطن عمرو بن الهيثم وشبابة بن سوار
في روايتهما هذا الحديث عن شعبة على ما سقناه وذلك ان قوله اسبغوا الوضوء
كلام ابي هريرة وقوله ويل للاعقاب من النار من كلام النبي صلى الله عليه وسلم
قال وقد رواه ابو داود الطيالسي ووهب بن جرير وادم ابن ابي اياس وعاصم
بن علي وعلي بن الجعد وغندر وهشيم ويزيد بن زريع والنضر بن شميل ووكيع وعيسى
ابن يونس ومعاذ بن معاذ كلهم عن شعبة وجعلوا الكلام الاول من قول
ابي هريرة والكلام الثاني مرفوعا قلت وهكذا رواه البخاري في صحيحه عن
ادم ابن ابي اياس عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة قال اسبغوا الوضوء
فان ابا القاسم صلى الله عليه وسلم قال ويل للاعقاب من النار ومثال
المدرج في وسطه ما رواه الدارقطني في سننه من رواية عبد الحميد بن جعفر
عن هشام ابن عروة عن ابيه عن بسرة بنت صفوان قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من مس ذكره او انثييه او رفغه فليتوضا قال
الدارقطني كذا رواه عبد الحميد عن هشام ووهم في ذكر الانثيين والرفغ
وادراجه ذلك في حديث بسرة قال والمحفوظ ان ذلك من قول عروة غير مرفوع
قال وكذلك رواه الثقات عن هشام منهم ايوب السختياني وحماد بن زيد
وغيرهما ثم رواه من رواية ايوب ففصل قول عروة من المرفوع وقال الخطيب في
كتابه المذكور تفرد عبد الحميد بذكر الانثيين والرفغ وليس من كلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هو من قول عروة فادرجه الراوي في متن
الحديث وقد بين ذلك حماد وايوب قلت ولم ينفرد به عبد الحميد قال الخطيب
فقد رواه الطبراني في المعجم الكبير من رواية يزيد بن زريع عن ايوب عن هشام بلفظ اذا
مس احدكم ذكره او انثييه او رفغه فليتوضا وزاد الدارقطني فيه ذكر الانثيين
من رواية ابن جريج عن هشام عن ابيه عن مروان بن الحكم عن بسرة وقد ضعف ابن
دقيق العيد في الاقتراح الحكم بالادراج على ما وقع في اثناء لفظ الرسول
صلى الله عليه وسلم معطوفا بواو العطف والله اعلم

ابي

١٠٩

النوع الحادي والعشرون معرفة الموضوع قوله

اعلم

اعلم ان الحديث الموضوع شر الاحاديث الضعيفة انتهى وقد تقدم قول
المصنف ان ما عدمت فيه صفات القبول فهو اردل الاقسام والصواب
ما ذكره هنا ان الموضوع شرها وتقدم التنبيه على ذلك قوله وانما
يعرف كون الحديث موضوعا باقرار واضعه او ما ينزل منزلة اقراره انتهى ٥
وقد استشكل الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد الحكم على الحديث بالوضع باقرار
من ادعى انه وضعه لان فيه عملا بقوله بعد اعترافه على نفسه بالوضع قال
في الاقتراح هذا كاف في رده لكن ليس بقاطع في كونه موضوعا لجواز ان يكذب
في هذا الاقرار بعينه انتهى ٥ وقوله الشيخ او ما ينزل منزلة اقراره
هو كان يحدث بحديث عن شيخ ثم يسأل عن مولده فيذكر تاريخا يعلم وفاة ذلك
الشيخ قبله ولا يوجد ذلك الحديث الا عنده فهذا لم يعترف بوضعه ولكن اعترافه
بوقت مولده ينزل منزلة اقراره بالوضع لان ذلك الحديث لا يعرف الا عند
ذلك الشيخ ولا يعرف الا برواية هذا الذي حدث به والله اعلم قوله
وربما غلط غالط فوقع في شبه الوضع ٥ وقع لثابت بن موسى الزاهد في حديث من
كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار انتهى ٥ هذا الحديث اخرجه ابن ماجه
في سننه عن اسماعيل بن محمد الطلحي عن ثابت بن موسى الزاهد عن شريك عن الاعمش
عن ابي سفيان عن جابر مرفوعا من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار
والغلط الذي اشار اليه المصنف هو ما ذكره الحاكم قال دخل ثابت بن
موسى على شريك بن عبد الله القاضي والمستملي بين يديه وشريك يقول
ثنا الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يذكر المتن فلما نظر الى ثابت بن موسى قال من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه
بالنهار وانما اراد بذلك ثابتا لزهده وورعه فظن ثابت انه روى هذا الحديث مرفوعا
بهذا الاسناد فكان ثابت يحدث به عن شريك وقال ابو حاتم ابن حبان في تاريخ
الضعفاء هذا قول شريك قاله عقب حديث الاعمش عن ابي سفيان عن جابر
يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم فادرجه ثابت في الخبر وسرقه منه جماعة
ضعفاء وحدثوا به عن شريك فجعله ابن حبان من نوع المدرج وقد اعترض

بعض المتأخرين على المصنف بأنه وجد الحديث من غير رواية ثابت بن موسى فذكره من
معجم ابن جميع قال ثنا أحمد بن محمد بن سعيد الرقي ثنا أبو الحسن محمد بن هشام بن الوليد
ثنا جبارة بن المغلس عن كثير بن سليم عن أنس بالحديث مرفوعا انتهى وهذا الاعتراض
عجيب فإن المصنف لم يقل إنه لم يرو إلا من طريق ثابت ومع ذلك فهذه الطريق التي اعترض
بها هذا المعترض أضعف من طريق ثابت بن موسى لضعف كل من كثير بن سليم وجبارة
بن المغلس وقد أمر هذا الحديث قصة ثابت مع شريك وقد سرقه جماعة من الضعفاء
فحدثوا به عن شريك وبعضهم جعل له إسنادا آخر لهذا الحديث قال العقيلي
في الضعفاء في ترجمة ثابت بن موسى حديث باطل لا أصل له ولا يتابعه عليه ثقة
وقال ابن عدي في الكامل حديث منكر لا يعرف إلا بثابت وسرقه منه من الضعفاء
عبد الحميد بن بحر وعبد الله بن شبرمة الشريكي وإسحق بن بشر الكاهلي وموسى بن محمد
أبو الطاهر المقدسي قال وبلغني أن بعض الضعفاء عن زحمويه وكذب
فإن زحمويه ثقة انتهى ولو اعترض هذا المعترض بواحد من هؤلاء الذين تابعوا ثابت
بن موسى عليه كان أقل خطأ من اعتراضه بطريق جبارة والحديث له طرق كثيرة
جمعها أبو الفرج ابن الجوزي في كتاب العلل المتناهية وبين ضعفها والله أعلم انتهى وقول
المصنف في هذا الحديث إنه شبه الوضع حسن إذ لم يضعه ثابت بن موسى وإن كان
ابن معين قد قال فيه إنه كذاب نعم بقية الطرق التي سرقها من ثابت عنه موضوعة
ولذلك جزم أبو حاتم الرازي بأنه موضوع فيما حكاه عنه ابنه أبو محمد في العلل والله أعلم
قوله وهكذا حال الحديث الطويل الذي يروى عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله
عليه وسلم في فضل القرآن سورة سورة بحث باحث عن مخرجه حتى انتهى إلى من اعترف
بأنه وجماعة وضعوه انتهى أبهم المصنف ذكر هذا الباحث الذي بحث عن هذا الحديث
وهو مؤمل بن إسماعيل فروينا عن مؤمل أنه قال حدثني شيخ بهذا الحديث فقلت
للشيخ من حدثك فقال حدثني رجل بالمدائن وهو حي فصرت إليه فقلت من حدثك
فقال حدثني شيخ بواسط وهو حي فصرت إليه فقال حدثني شيخ بالبصرة فصرت
إليه فقال حدثني شيخ بعبادان فصرت إليه فأخذ بيدي فأدخلني بيتا فإذا فيه قوم
من المتصوفة ومعهم شيخ فقال هذا الشيخ حدثني فقلت يا شيخ من حدثك فقال لم يحدثني أحد

ولكن أنسا الناس عنوا عن القرآن فوضعنا لهم هذا الحديث ليصرفوا قلوبهم إلى القرآن

النوع الثالث والعشرون في معرفة من تقبل روايته ومن ترد روايته

قوله أجمع جماهير أئمة الحديث والفقه على أنه يشترط فيمن يحتج بروايته أن يكون عدلاً
ضابطاً لما يرويه وتفصيله أن يكون مسلماً بالغاً عاقلاً سالماً من أسباب الفسق وخوارم
المروءة إلى آخر كلامه وقد اعترض عليه بأن المروءة لم يشترطها إلا الشافعي وأصحابه
وليس على ما ذكره المعترض بل الذين لم يشترطوا على الإسلام مزيداً لم يشترطوا ثبوت
العدالة ظاهراً بل اكتفوا بعدم ثبوت ما ينافي العدالة فمن ظهر منه ما ينافي العدالة
لم يقبلوا شهادته ولا روايته وأما من اشترط العدالة وهم أكثر العلماء فاشترطوا
في العدالة المروءة ولم يختلف قول مالك وأصحابه في اشتراط المروءة في العدالة مطلقاً
وإنما تفترق العدالة في الشهادة والعدالة في الرواية في اشتراط الحرية فإنها ليست
شرطاً في عدالة الرواة بلا خلاف بين أهل العلم حكاه الخطيب في الكفاية وهي شرط
في عدالة الشهادة عند أكثر أهل العلم وقد ذكر القاضي أبو بكر الباقلاني أن هذا
مما تفترق فيه الشهادة والرواية وتفترقان أيضاً على قول في البلوغ فإن
شهادة الصبي المميز غير مقبولة عند أصحاب الشافعي والجمهور وأما خبره
فاختلف تصحيح المتأخرين في مواضع فحكى النووي في شرح المهذب عن الجمهور قبول
أخبار الصبي المميز فيما طريقه المشاهدة بخلاف ما طريقه النقل كالإفتاء ورواية
الأخبار ونحوه وقد سبقه إلى ذلك المتولي فتبعه عليه وحكى الرافعي في استقبال
القبلة عن الأكثرين عدم القبول وجعل الخلاف أيضاً في المميز وقيد
الخلاف في التتمة بالمراهق وصحح أيضاً عدم القبول وتبعه عليه النووي والله أعلم

قوله وتوسع ابن عبد البر الحافظ في هذا فقال كل حامل علم معروف
العناية به فهو عدل محمول في أمره أبداً على العدالة حتى يتبين جرحه لقوله صلى الله عليه وسلم
يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله وفيما قاله اتساع غير مرضي انتهى وقوله
يحمل خبر فيه الدفع على الحث والحرص على إرادة لام الأمر فعلى تقدير كونه مرفوعاً
فهو خبر أريد به الأمر بدليل ما رواه أبو محمد بن أبي حاتم في مقدمة كتاب الجرح والتعديل
في بعض طرق هذا الحديث ليحمل هذا العلم بلام الأمر على أنه ولو لم يرد ما يخلّصه للأمر

لما جاز حمله على الخبر لوجود جماعة من حملة العلم غير ثقات ولا يجوز الخلف في
خبر الصادق فتعين حمله على الامر على تقدير صحته وهذا مما يقوي استدلال
ابن عبد البر به لانه اذا كان الامر فلا حجة فيه ومع هذا فالحديث ايضا
غير صحيح لان اشهر طرق الحديث رواية معان بن رفاعة السلامي عن ابراهيم بن عبد الرحمن
عن النبي صلى الله عليه وسلم هكذا رواه ابن ابي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل
وابن عدي في مقدمة الكامل والعقيلي في تاريخ الضعفاء في ترجمة معان بن رفاعه
وقال انه لا يعرف الا به انتهى وهذا اما مرسل او معضل وابراهيم هذا
الذي ارسله لا يعرف في شيء من العلم غير هذا قاله ابو الحسن القطان في بيان الوهم
والايهام قال ابن عدي ورواه الثقات عن الوليد بن مسلم عن ابراهيم بن عبد الرحمن
العذري قال ثنا الثقة من اصحابنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ذلك انتهى ومعان ايضا ضعفه ابن معين وابو حاتم الرازي والجوزجاني
وابن حبان وابن عدي نعم وثقه علي بن المديني وكذا للخلال عن احمد توثيقه والحكم
لصحة الحديث فيما ذكره الخلال في العلل ان احمد سئل عن هذا الحديث فقيل كانه
كلام موضوع فقال لا هو صحيح فقيل له ممن سمعته قال له من غير واحد قيل له
من هم قال حدثني به مسكين الا انه يقول عن معان عن القاسم بن عبد الرحمن
قال احمد ومعان لا بأس به قال ابن القطان وخفي على احمد من امره ما
علمه غيره من ذكر اقوال الضعفاء له وقد روي هذا الحديث متصلا من رواية جماعة
من الصحابة علي بن ابي طالب وابن عمر وابي هريرة وعبد الله بن عمرو وجابر بن سمرة
وابي امامة وكلها ضعيفة لا يثبت منها شيء وليس فيها شيء يقوي المرسل المذكور
والله اعلم وممن تبع ابن عبد البر على اختيار ذلك من المتأخرين ابو عبد الله بن المواق
فقال في كتابه بغية النقاد اهل العلم محمولون على العدالة حتى يظهر منهم
خلاف ذلك ومما يستغرب في ضبط هذا الحديث ان ابن الصلاح حكى في فوائد
الرحلة له انه وجد بنيسابور في كتاب يشتمل على مناقب علي بن بكار ام جمع
محمد بن الهيثم قال فيه سمعت الشيخ ابا جعفر محمد بن احمد بن جعفر يقول سمعت ابا عمرو
محمد بن احمد التميمي يروي هذا الحديث باسناده فيضم الياء من قوله يحمل على انه فعل لم يسم فاعله

الوليد

وبرفع

ورفع الميم من العلم وقوله من كل خلف عَدُولُه مفتوح العين واللام وبالتاء
ومعناه أن الخلف هو العَدُولُه بمعنى أنه عادل كما يقال شكور بمعنى شاكر
ويكون الهاء للمبالغة كما يقال رجل ضرورة والمعنى أن العلم يُحمل عن كل خلف
كامل في عدالته وأما أبو بكر المُفِيدُ فإنه قد حفظه عنه يحمل مفتوح اليا
من كل خلف عُدولُه مضمومُ العين واللام مرفوعًا هكذا نقلتُه من خط ابن الصلاح
في رحلته قوله وأما الجرحُ فإنه لا يقبل إلا مفسرًا مبيّن السبب إلى آخر كلامه
ثم قال وهذا ظاهر مقرّر في الفقه وأصوله انتهى وقد حكى القاضي أبو بكر
عن الجمهور قبول جرح أهل العلم بهذا الشأن من غير بيان واختاره إمام الحرمين
وأبو بكر الخطيب والغزالي وابن الخطيب كما سيأتي في الجملة التي تلي هذه والله أعلم
قوله ولقائل أن يقول إنما يعتمد الناس في جرح الرُّواة وردّ حديثهم على الكتب
التي صنّفها أئمة الحديث في الجرح أو في الجرح والتعديل وقلّما يتعرضون فيها لبيان
السبب بل يقتصرون على مجرّد قولهم فلان ضعيف وفلان ليس بشيءٍ ونحو ذلك إلى آخر
السؤال والجواب الذي أجاب به ومما يدفع هذا السؤال رأسًا أو يكون جوابًا
عنه أن الجمهور إنما يوجبون البيان في جرح من ليس عالمًا بأسباب الجرح والتعديل
وأما العالم بأسبابهما فيقبلون جرحه من غير تفسير وبيان ذلك أن الخطيب
حكى في الكفاية عن القاضي أبي بكر الباقلاني أنه حكى عن جمهور أهل العلم
أنه إذا جرح مَنْ لا يعرف الجرح يجب الكشفُ عن ذلك قال ولم يوجبوا ذلك على
أهل العلم بهذا الشأن قال القاضيْ أبو بكر والذي يَقوى عندنا ترك الكشف
عن ذلك إذا كان الجارح عالمًا كما لا يجب استفسار المعدّل عمّا به صار عنده المزكّى
عَدْلًا إلى آخر كلامه وما حكاهُ عن القاضي أبي بكر هو الصّواب وقد اختلف كلام
الغزالي عن القاضي فحكى عنه في المنخول أنه يوجب بيان الجرح مطلقًا وحكى عنه في
المستصفى ما تقدّم نقله عنهُ وهو الصّواب فقد رواه الخطيب عنه بإسناده الصحيح
إليه وحكاه أيضًا عنه الإمام فخر الدين والسيف الآمدي وقال أبو بكر الخطيب
في الكفاية بعد حكاية الخلاف على أنّا نقول أيضًا إن كان الذي يُرجع إليه في الجرح
عَدْلًا مرضيًّا في اعتقاده وأفعاله عارفًا بصفة العدالة والجرح وأسبابهما

في المقدم

عالماً باختلاف الفقهاء في ذلك قُبل قوله فيمن جرحه مجملاً ولا يُسأل عن سببه
وقال امام الحرمين في البرهان الحق انه ان كان المزكي عالماً باسباب الجرح
والتعديل اكتفينا باطلاقه والا فلا وما ذهب اليه الامام في هذا اختاره ايضاً ابو حامد
الغزالي وفخر الدين الرازي والله اعلم **قوله** اختلفوا في انه هل يثبت الجرح والتعديل
بقول واحد او لا بد من اثنين فمنهم من قال لا يثبت ذلك الا باثنين في الجرح والتعديل
في الشهادات ومنهم من قال وهو الصحيح الذي اختاره الحافظ ابو بكر الخطيب
وغيره انه يثبت بواحد الى اخر كلامه فيه امران احدهما انه حكى عن الاكثر
خلاف ما صحح المصنف واطلق كلام القائلين بذلك عنهم فحكى الخطيب في الكفاية
ان القاضي ابا بكر الباقلاني حكى عن اكثر الفقهاء من اهل المدينة وغيرهم انه لا يقبل
في التزكية الا اثنان سواء كانت التزكية للشهادة او للرواية وحكى
السيف الآمدي وابو عمرو بن الحاجب عن الاكثرين التفرقة بين الشهادة والرواية
ورجحه ايضاً الامام فخر الدين والآمدي ايضاً واختار القاضي ابو بكر بعد حكايته عن
الاكثرين اشتراط اثنين فيهما انه يكفي فيهما واحد وان هذا هو الذي يوجبه القياس
وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ه الامر الثاني انه يؤخذ من كلام المصنف
من قوله بواحد انه يكفي كون المزكي امراة او عبداً واستدل الخطيب في الكفاية على قبول
تعديل المراة بسؤال النبي صلى الله عليه وسلم بريرة عن عائشة رضي الله عنها في قصة
الافك وقد اختلف الاصوليون في ذلك فجزم صاحب المحصول بقبول تزكية المراة
العدلة والعبد العدل وحكى الخطيب في الكفاية عن القاضي ابي بكر انه حكى عن اكثر
الفقهاء من اهل المدينة وغيرهم انه لا يقبل في التعديل النساء لا في الرواية ولا في
الشهادة ثم اختار القاضي انه يقبل تزكية المراة مطلقاً في الرواية والشهادة الا تزكيتها
في الحكم الذي لا يقبل شهادتها فيه قال القاضي واما العبد فيجب قبول تزكيته
في الخبر دون الشهادة لان خبره مقبول وشهادته مردودة ثم قال القاضي والذي
يوجبه القياس وجوب قبول تزكية كل عدل مرضي ذكراً او انثى حراً او عبداً شاهداً او مخبراً
انتهى ه **قوله** وهكذا نقول إن عمل العالم او فتياه على وفق حديث ليس حكماً منه
بصحة ذلك الحديث انتهى وقد تعقبه بعض من اختصر كلامه وهو الحافظ عماد الدين بن كثير

فقال

١٢٠

وعليه

١٢١

فقال وفي هذا نظر إذ المذكور في الباب غير ذلك الحديث إذا تعرض للاحتجاج به
في فتياه أو حكمه واستشهد به عند العمل بمقتضاه انتهى. وفي هذا النظر نظر
لأنه لا يلزم من كون ذلك الباب ليس فيه غير هذا الحديث أن لا يكون ثم دليل آخر
من قياس أو إجماع ولا يلزم المفتي أو الحاكم أن يذكر جميع أدلته بل ولا بعضها ولعل له
دليلا آخر واستأنس بالحديث الوارد في الباب وربما كان المفتي أو الحاكم يرى
العمل بالحديث الضعيف وتقديمه على القياس كما تقدم حكاية ذلك عن أبي داود أنه كان
يرى الحديث الضعيف إذا لم يرد في الباب غيره أولى من رأي الرجال وكما حكي عن الإمام
أحمد من أنه يقدم الحديث الضعيف على القياس وحمل بعضهم هذا على أنه أريد بالضعيف هنا
الحديث الحسن والله أعلم. قوله الثاني المجهول الذي جهلت عدالته الباطنة وهو
عدل في الظاهر وهو المستور فقد قال بعض أئمتنا المستور من يكون عدلا في الظاهر
ولا تعرف عدالة باطنه انتهى. وهذا الذي أبهمه المصنف بقوله بعض أئمتنا
هو أبو محمد البغوي صاحب التهذيب فهذا لفظه بحروفه ويوافقه كلام الرافعي في
الصوم فإنه قال فيه إن العدالة الباطنة هي التي يرجع فيها إلى أقوال المزكين
وحكى في الصوم أيضا في قبول رواية المستور وجهين من غير ترجيح وصحح النووي
في شرح المهذب قبول روايته لكن عبارة الشافعي رحمه الله في اختلاف الحديث تدل على
أن التي يحكم الحاكم بها هي التي تستند إلى أقوال المزكين خلاف ما ذكره الرافعي في الصوم
والله أعلم. قوله ذكر أبو بكر الخطيب البغدادي في أجوبة مسائل سئل عنها أن
المجهول عند أصحاب الحديث هو كل من لم يعرفه العلماء ومن لم يعرف حديثه إلا من جهة
راو واحد مثل عمرو ذي مر وجبار الطائي وسعيد بن ذي حدان لم يرو عنهم
غير أبي إسحاق السبيعي ومثل الهزهاز بن ميزن لا راوي عنه غير الشعبي ومثل جري
بن كليب لم يرو عنه إلا قتادة انتهى. ثم تعقب المصنف كلام الخطيب بأنه قد روى
عن الهزهاز الثوري أيضا انتهى. وفيه أمور أحدها أن الخطيب سمى والد الهزهاز
ميزن بالياء المثناة وتبعه المصنف والذي ذكره ابن أبي حاتم في كتاب الجرح والتعديل
أنه مازن بالألف وفي بعض النسخ بالياء ولعل بعضهم أماله في اللفظ فكتب بالياء والله أعلم
الثاني أنه اعترض على المصنف في قوله إن الثوري روى عنه بأن الثوري لم يرو

عن السبيعي بنفسه كشفه روي عن شيوخه وقد يقال لا يلزم من عدم روايته
عن السبيعي عدم روايته عن الزهري ولعل الزهري تاخر بعد السبيعي ويقوي
ذلك ان ابن ابي حاتم ذكر في الجرح والتعديل انه روى عن الزهري ايضا الجراح بن مليح
والجراح اصغر من الثوري وتاخر بعده مدة سنين والله اعلم ٥ الامر الثالث
ان المصنف عزى ما ذكره عن الخطيب الى اجوبة سئل عنها والخطيب ذكر ذلك
بجملته مع زيادة فيه في كتاب الكفاية والمصنف كثير النقل منه فابعد النجعة في عزوه
ذلك الى مسائل سئل عنها قال الخطيب في الكفاية المجهول عند اصحاب الحديث
هو كل من لم يشتهر بطلب العلم في نفسه ولا عرفه العلماء به ولم يعرف حديثه الا من
جهة راو واحد مثل عمرو ذي مر وجبار الطائي وعبد الله بن اغر الهمداني
والهيثم بن حنش ومالك بن اغر وسعيد بن ذي حدان وقيس بن كركم وخمر بن
مالك قال وهؤلاء كلهم لم يرو عنهم غير ابي اسحاق السبيعي ومثل سمعان بن مشنج
والهزهاز بن ميزن لا يعرف عنهما راو الا الشعبي ومثل بكر بن قرواش وحلام بن
جزل لم يرو عنهما الا ابو الطفيل عامر بن واثلة ومثل يزيد بن سحيم لم يرو عنه الا
خلاس بن عمرو ومثل جري بن كليب لم يرو عنه الا قتادة بن دعامة ومثل عمير بن
اسحاق لم يرو عنه سوى عبد الله بن عون وغير من ذكرنا انتهى كلام الخطيب ٥ وقد
روى عن بعض من ذكر غير واحد منهم خمر بن مالك روى عنه ايضا عبد الله بن قيس
ذكره ابن حبان في الثقات الا انه قال خمير مصغرا وقد ذكر الخلاف فيه في التصغير
والتكبير ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ومنهم الهيثم بن حنش روى عنه ايضا
سلمة بن كهيل فيما ذكره ابو حاتم الرازي ومنهم بكر بن قرواش روى عنه ايضا قتادة فيما
ذكر البخاري في التاريخ الكبير وابن حبان في الثقات وسمى ابن ابي حاتم اباه قريشا
وقد فرق الخطيب بين عبد الله بن اغر ومالك بن اغر وكلاهما بالغين المعجمة والراي
وجعلهما ابن ماكولا في الاكمال واحدا وانه اختلف في اسمه على ابي اسحق والله اعلم
واما حلام فهو بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام واخره ميم كذا ذكره الخطيب
تبعا لابن ابي حاتم واما البخاري فانه ذكره في التاريخ الكبير حلاب اخره با موحده
ونسبه ابن ابي حاتم الى الخطا في كتاب جمع فيه اوهامه في التاريخ وقال انما هو حلام

اي

اى بالميم واما مُشَنَّجٌ والد سمعان فهو بضم الميم وفتح الشين المعجمة وفتح
النون المشددة واخره جيم وقد خرج البخارى فى صحيحه حديث جماعة ليس لهم
غير راوٍ واحدٍ منهم مرداس الاسلمى لم يرو عنه غير قيس بن ابى حازم وكذلك خرج
مسلم حديث قوم لا راوى عنهم غير واحدٍ منهم ربيعة بن كعب الاسلمى لم يروِ عنه غير
ابى سلمة بن عبد الرحمن وذلك منهما مصيرًا الى ان الراوى قد يخرج عن كونه مجهولًا
مردودًا برواية واحدٍ عَنْهُ الى اخر كلامه وفيه امور احدها انه قد اعترض
عليه النووى بان مرداسًا وربيعة صحابيان والصحابة كلهم عدول قلت لا اشكال ان الصحابة
الذين ثبتت صحبتهم كلهم عدول ولكن الشأن فى انه هل تثبت الصحبة برواية واحدٍ عنه
ام لا تثبت الا برواية اثنين عنه هذا محل نظر واختلاف بين اهل العلم والحق انه ان كان
معروفًا بذكره فى الغزوات او فيمن وفد من الصحابة او نحو ذلك فانه تثبت صحبته
وان لم يرو عنه الا راوٍ واحدٌ واذا عرف ذلك فان مرداسًا من اهل الشجرة
وربيعة من اهل الصُّفَّة فلا يضرهما انفراد راوٍ واحدٍ عن كلٍ منهما على تقدير صحة
ذلك وقد ذكر المصنف فى النوع السابع والاربعين عن ابن عبد البر انه قال كل
من لم يرو عنه الا رجلٌ واحدٌ فهو عندهم مجهول الا ان يكون رجلًا مشهورًا
فى غير حمل العلم كاشتهار مالك بن دينار بالزهد وعمرو بن معدى كرب بالنجدة
انتهى فشهرة هذين بالصحبة عند اهل الحديث اكد فى النقل من كونهما صحابيين
من اشتهار مالكٍ وعمرو والله اعلم الامر الثانى ان النووى تابع المصنف فى
مختصره وفى شرح مسلم ايضًا على تفرد ابى سلمة عن ربيعة والتفرد فليس عن مرداس
وتبع المصنف فى ذلك ابا عبد الله الحاكم فانه كذا قال فى كتاب الوحدان له
وليس ذلك بجيد بالنسبة الى ربيعة فقد روى عنه ايضًا نعيم بن عبد الله المجمر
وحنظلة بن على وابو عمران الجونى وذكر الحافظ ابو الحجاج المزى انه روى عنه
ايضًا محمد بن عمرو بن عطاءٍ وليس ذلك بصحيح انما روى محمد بن عمرو عن نعيم المجمر عنه
كذا رواه احمد فى مسنده والطبرانى فى المعجم الكبير اللهم الا ان يكون محمد بن عمرو قد
قد ارسل عنه واسقط نعيمًا فالله اعلم واما مرداس فقد ذكر الحافظ
ابو الحجاج المزى فى التهذيب انه روى عنه ايضًا زياد بن علاقة وتبعه عليه الذهبى فى

في مختصره وهو وهمٌ منهما من حيث ان الذي روى عنه زياد بن علاقة انما هو مرداس
بن عروة صحابي اخر والذي روى عنه قيس مرداس بن مالك الاسلمي وهذا مما
لا اعلم فيه خلافا وممن ذكره كذلك البخاري في التاريخ الكبير وابن ابي حاتم في الجرح
والتعديل وابن حبان في الصحابة وابو عبد الله بن منده في معرفة الصحابة والطبراني
في المعجم الكبير وابو عمر بن عبد البر في الاستيعاب وابن قانع في معجم الصحابة وغيرهم
وانما نبهت على ذلك وان كان ما ذكره ابن الصلاح بالنسبة الى مرداس صحيحا
لئلا يغتر من يقف على كلام المزي بذلك كله والله اعلم الامر الثالث
اذا مشينا على ما ذكره النووي ان هذا لا يؤثر في الصحابة فينبغي ان يمثل بمن خرج
له البخاري او مسلم من غير الصحابة ولم يرو عنه الا راو واحد وقد جمعتهم في جزء
مفرد فمنهم عند البخاري جويرية بن قدامة تفرد عنه ابو جمرة نصر بن عبد الرحمن
الضبعي وكذلك زيد بن رباح المدني تفرد عنه مالك وكذلك الوليد بن عبد الرحمن
الجارودي تفرد عنه ابنه المنذر بن الوليد ومن ذلك عند مسلم جابر بن اسماعيل
الحضرمي تفرد عنه عبد الله بن وهب وكذلك خباب صاحب المقصورة تفرد
عنه عامر بن سعد والله اعلم وسياتي لذلك مزيد بيان حيث ذكره المصنف
في النوع السابع والاربعين ان شاء الله تعالى قوله اختلفوا في قبول رواية المبتدع
الذي لا يكفر في بدعته الى اخر كلامه وقد قيد المصنف الخلاف بغير من يكفر ببدعته
مع ان الخلاف ثابت فيه ايضا قال صاحب المحصول الحق انه ان اعتقد حرمة
الكذب قبلنا روايته والا فلا وذهب القاضي ابو بكر الى رد روايته مطلقا وحكاه
الامدي عن الاكثرين وبه جزم ابن الحاجب قوله وعزا بعضهم هذا الى الشافعي
انتهى اراد المصنف ببعضهم الحافظ ابا بكر الخطيب فانه عزاه للشافعي في كتاب
الكفاية قوله وحكى بعض اصحاب الشافعي رضي الله عنه خلافا
من اصحابه في قبول رواية المبتدع اذا لم يدع الى بدعته وقال اما اذا كان
داعية الى بدعته فلا خلاف بينهم في عدم قبول روايته ثم حكى عن ابن حبان
انه لا يعلم خلافا في انه لا يجوز الاحتجاج بالداعية انتهى قلت وابن حبان
الذي حكى المصنف كلامه قد حكى ايضا الاتفاق على الاحتجاج بغير الداعية

فعلى

فعلى هذا لا يكون في المسئلة خلاف بين أئمة الحديث فقال ابن حبان في تاريخ الثقات
في ترجمة جعفر بن سليمان الضبعي ليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق
المتقن إذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها أن الاحتجاج بأخباره جائز فإذا دعى
إلى بدعته سقط الاحتجاج بأخباره وفيما حكاه ابن حبان من الاتفاق نظر فإنه
روي عن مالك رد روايتهم مطلقا كما قاله الخطيب في الكفاية قوله فإن كتبهم
طافحة بالرواية عن المبتدعة غير الدعاة وفي الصحيحين كثير من أحاديثهم في الشواهد
والأصول انتهى وقد اعترض عليه بأنهما احتجا أيضا بالدعاة فاحتج البخاري بعمران
بن حطان وهو من دعاة الشراة واحتج الشيخان بعبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني
وكان داعية إلى الإرجاء كما قال أبو داود انتهى قلت قال أبو داود
ليس في أهل الأهواء أصح حديثا من الخوارج ثم ذكر عمران بن حطان وأبا
حسان الأعرج ولم يحتج مسلم بعبد الحميد الحماني إنما أخرج له في المقدمة وقد
وثقه ابن معين قوله التائب من الكذب في حديث الناس وغيره من أسباب
الفسق تقبل روايته إلا التائب من الكذب متعمدا في حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قال وأطلق الإمام أبو بكر الصيرفي الشافعي فيما
وجدته له في شرح لرسالة الشافعي فقال كل من أسقطنا خبره من أهل
النقل بكذب وجدناه عليه لم نعد لقبوله بتوبة تظهر إلى آخر كلامه فذكر
المصنف أن الصيرفي أطلق الكذب أي فلم يخصه بالكذب في الحديث
والظاهر أن الصيرفي إنما أراد الكذب في الحديث بدليل قوله من أهل النقل وقد
قيده بالمحدث فيما رأيته في كتابه المسمى بالدلائل والأعلام فقال وليس يطعن
على المحدث إلا أن يقول تعمدت الكذب فهو كاذب في الأول ولا نقبل خبره بعد ذلك
قوله ونسوا عليه ردهم حديث سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نكحت المرأة بغير إذن وليها فنكاحها باطل
الحديث ○ من أجل أن ابن جريج قال لقيت الزهري فسألته عن هذا الحديث فلم
يعرفه انتهى ○ وقد اعترض عليه بأن في رواية الترمذي فسألته عنه فأنكره
والجواب عنه أن الترمذي لم يروه وإنما ذكره بغير إسناد والمعروف في الكتب

المصنفة في العلل ولم يعرفه كما ذكره المصنف ومع هذا فلا يصح هذا عن ابن جريج لا بهذا اللفظ ولا بهذا اللفظ فبطل تعلق من يتعلق بذلك في رد الحديث اما كون الترمذي لم يوصل اسناده فانه رواه متصلا عن ابي عمر عن سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن سليمان بن موسى ثم قال وقد تكلم بعض اهل الحديث في حديث الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن جريج ثم لقيت الزهري فسالته فانكره فضعفوا هذا الحديث من اجل هذا واما كونه معروفا في كتب العلل باللفظ الذي ذكره المصنف فهكذا هو في سؤالات عباس الدوري عن ابن معين وفي العلل لاحمد واما كونه لا يصح عن ابن جريج فروينا في السنن الكبرى للبيهقي بالسند الصحيح الى ابي حاتم الرازي قال سمعت احمد بن حنبل يقول وذكر عنده ان ابن علية يذكر حديث ابن جريج لا نكاح الا بولي قال ابن جريج فلقيت الزهري فسالته عنه فلم يعرفه واثنى على سليمان بن موسى فقال احمد بن حنبل ان ابن جريج له كتب مدونة وليس هذا في كتبه يعني حكاية ابن علية عن ابن جريج ورويناه في سنن البيهقي ايضا باسناده الصحيح الى عباس الدوري سمعت يحيى بن معين يقول في حديث لا نكاح الا بولي الذي يرويه ابن جريج قلت ان ابن علية يقول قال ابن جريج فسالت عنه الزهري فقال لست احفظه فقال يحيى بن معين ليس يقول هذا الا ابن علية وانما عرض ابن علية كتب ابن جريج على عبد المجيد عبد العزيز بن ابي رواد فاصلحها له ورويناه في السنن للبيهقي ايضا بسنده الصحيح الى جعفر الطيالسي سمعت يحيى بن معين يقول رواية ابن جريج عن الزهري انه انكر معرفة حديث سليمان بن موسى فقال لم يذكره عن ابن جريج غير ابن علية وانما سمع ابن علية من ابن جريج سماعا ليس بذاك انما صحح كتبه على كتب عبد المجيد ابن عبد العزيز وضعف يحيى بن معين رواية اسماعيل عن ابن جريج جدا وقد ذكر الترمذي في جامعه كلام يحيى هذا الاخير غير موصل الاسناد فقال وذكر عن يحيى بن معين الى اخره وهو متصل الاسناد عند البيهقي وهذا يدلك على ان المراد بقوله فانكره اي انه قال ما اعرفه كما حكاه المصنف فانه قال في هذه الرواية الاخيرة انه انكر معرفة حديث سليمان بن موسى فليس من المعارض اذا احلاف

كما ذكره من اعترض بذلك على المصنف والله اعلم قوله والصحيح ما عليه الجمهور
لان المروي عنه بصدد السهو والنسيان انتهى وقد اعترض عليه
بان الراوي ايضا معرض للسهو والنسيان فينبغي ان يتهاترا وينظر في ترجيح
احدهما من خارج والجواب ان الراوي مثبت جازم والمروي عنه ليس بناف
وقوعه بل غير ذاكر فقدم المثبت عليه والله اعلم قوله ولاجل ان
الانسان معرض للنسيان كره من كره من العلماء الرواية عن الاحياء
منهم الشافعي قال لابن عبد الحكم اياك والرواية عن الاحياء انتهى
وقد اعترض عليه بان الشافعي انما نهى عن الرواية عن الاحياء لاحتمال ان يتغير
المروي عنه عن الثقة والعدالة بطارئ يطرأ عليه يقتضي رد حديثه
المتقدم كما لو ظهر منه كذبة في الحديث انه يسقط حديثه المتقدم ويكون ذلك
الراوي قد روى عنه في تصنيف له فتكون روايته عن غير ثقة واما الموت فذلك
يؤمن على ثقته وعدالته فلذلك كره الشافعي الرواية عن الحي والجواب ان هذا
حدس وظن غير موافق لما اراده الشافعي رضي الله عنه وقد بين الشافعي مراده بذلك
كما رواه البيهقي في المدخل باسناده الى الشافعي انه قال لا تحدث عن حي فان الحي
لا يؤمن عليه النسيان قاله لابن عبد الحكم حين روى عن الشافعي حكاية فانكرها
ثم ذكرها وما قاله الشافعي رحمه الله سبقه اليه الشعبي ومعمر فروى الخطيب في
الكفاية باسناده الى الشعبي انه قال لابن عون لا تحدثني عن الاحياء وباسناده الى معمر
انه قال لعبد الرزاق ان قدرت ان لا تحدث عن رجل حي فافعل وقد فهم الخطيب
من ذلك ما فهم المصنف فقال في الكفاية ولاجل ان النسيان غير مامون على الانسان
فيؤدي الى جحود ما روي عنه وتكذيب الراوي له كره من كره من العلماء التحدث عن
الاحياء ثم ذكر قول الشعبي ومعمر والشافعي رضي الله عنهم قوله وورد عن
ابن المبارك واحمد بن حنبل والحميدي وغيرهم ان من غلط في حديث وبين له غلطه فلم
يرجع عنه واصر على رواية ذلك الحديث سقطت رواياته ولم يكتب عنه قال
الشيخ وفي هذا نظر وهو غير مستنكر اذا ظهر ان ذلك منه على جهة العناد
او نحو ذلك انتهى وما ذكره المصنف بحثا قد نص عليه ابو حاتم ابن حبان

فقال ان من بُيِّن له خطأه وعلم فلم يرجع عنه وتمادى في ذلك كان كذابًا
بعلم صحيح فقيد ابن حبان ذلك بكونه علم خطأه وانما يكون عنادًا اذا علم
الحق وخالفه وقيد ايضًا بعض المتأخرين ذلك بان يكون الذي بين له غلطه
عالمًا عند المبين له اما اذا لم يكن بهذه المثابة عنده فلا حرج اذًا قوله
اما الفاظ التعديل فعلى مراتب الاولى قال ابن ابي حاتم اذا قيل للواحد انه
ثقة او متقن فهو ممن يحتج به انتهى اقتصر المصنف تبعًا لابن ابي حاتم على ان
تعده الدرجة الاولى وكذا قال الحافظ ابو بكر الخطيب في الكفاية ارفع
العبارات ان يقال حجة او ثقة انتهى وقد زاد الحافظ ابو عبد الله الذهبي في
مقدمة كتابه ميزان الاعتدال درجة قبل هذه هي ارفع منها وهي ان يكرر
لفظ التوثيق المذكور في الدرجة الاولى اما باللفظ بعينه كقولهم ثقة ثقة
او مع مخالفة اللفظ الاول كقولهم ثقة ثبت او ثقة حجة او نحو ذلك وهو كلام
صحيح لان التأكيد الحاصل بالتكرار لا بد ان يكون له مزية على الكلام الخالي
عن التأكيد والله اعلم قوله قلت وكذا اذا قيل ثبت او حجة انتهى
وقد اعترض عليه بان قوله ثبت ذكرها ابن ابي حاتم فلا زيادة عليه اذًا انتهى
قلت وليس في بعض النسخ الصحيحة من كتابه الامام نقله المصنف عنها تقدم
ليس فيه ذكر ثبت وفي بعض النسخ اذا قيل للواحد انه ثقة او متقن ثبت
فهو ممن يحتج بحديثه هكذا في نسختين منه او متقن ثبت لم يقل فيه او ثبت والله اعلم
قوله الثانية قال ابن ابي حاتم اذا قيل انه صدوق او محله الصدق او لا بأس به
فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه انتهى سوى ابن ابي حاتم بين قولهم صدوق وبين
قولهم محله الصدق فجعلهما في درجة وتبعه المصنف وجعل صاحب الميزان
قولهم محله الصدق في الدرجة التي تلي قولهم صدوق والله اعلم قوله حكاية عن
عبد الرحمن بن مهدي انه قال الثقة شعبة وسفيان انتهى وقد اعترض عليه بان
الذي في كتاب الخطيب وغيره الثقة شعبة ومسعر لم يذكر سفيان جملة انتهى
والجواب ان المصنف لم ينقل ذلك عن الخطيب وعلى تقدير كونه في كتاب الخطيب
هكذا فيحتمل انه من النساخ فليس غلط المصنف باولى من تغليطهم على ان المشهور عن

ابن مهدي

ابن مهدي ما ذكره المصنف هكذا حكاه عمرو بن علي الفلاس وكذا رواه
ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وكذلك ذكره الحافظ ابو الحجاج المزي في تهذيب
الكمال في ترجمة ابي خلدة ونقل في ترجمة مسعر من رواية الفلاس ايضا عن ابن مهدي
الثقة شعبة ومسعر وعلى هذا فلعله سئل عنه مرتين وان المنقول في هذه
الرواية ان احمد بن حنبل سأله ولعله قال الثقة شعبة وسفيان ومسعر
فاقتصر الفلاس على المثال بشيئين فمرة ذكر سفيان ومرة ذكر مسعرا والله اعلم
قوله ومما لم يشرحه ابن ابي حاتم وغيره من الالفاظ المستعملة في هذا الباب
قولهم فلان قد روى الناس عنه فلان وسط فلان مقارب الحديث الى اخر كلامه
فيه امور احدها ان المصنف ذكر هنا الفاظا للتوثيق والفاظا للتجريح
لم يميز بينهما وقال ان ابن ابي حاتم وغيره لم يشرحوها واراد بكونهم لم يشرحوها
انهم لم يبينوا الفاظ التوثيق من اي رتبة هي من الثانية او الثالثة مثلا وكذلك
الفاظ التجريح لم يبينوا من اي منزلة هي وليس المراد انهم لم يبينوا هل هي من الفاظ
التوثيق او التجريح فان هذا الامر لا يخفى على اهل الحديث واذا كان كذلك فيبد
دانى ان اذكر كل لفظ منها من اي رتبة هو ليعرف منزلة الراوي به فاقول
الالفاظ التي هي للتوثيق من هذه الالفاظ التي جمع بينها المصنف اربعة الفاظ
وهي قولهم فلان روى عنه الناس وفلان وسط وفلان مقارب الحديث وفلان
ما اعلم به باسا وهذه الالفاظ الاربعة من الرتبة الرابعة وهي الاخيرة من الفاظ
التوثيق واما بقية الالفاظ التي ذكرها هنا فهي من الفاظ الجرح وهي سبعة
الفاظ من الرتبة الاولى وهي الين الفاظ الجرح قوله فلان ليس بذاك وفلان
ليس بذاك القوي وفلان فيه ضعف وفلان في حديثه ضعف ومن الدرجة الثانية
وهي اشد في الجرح من التي قبلها فلان لا يحتج به فلان مضطرب الحديث ومن الدرجة
الثالثة وهي اشد من التي قبلها قوله فلان لا شيء فهذا ما ذكره المصنف هنا مهملا من
مراتبه وذكر فيها ايضا فلان مجهول وقد تقدم ذكر المجهول في الموضع الذي ذكره المصنف
وانه على ثلاثة اقسام فاغنى ذلك عن ذكره هنا الامر الثاني ان قوله مقارب الحديث
ضبط في الاصول الصحيحة المسموعة على المصنف بكسر الراء وكذا ضبطه الشيخ محيي الدين النووي في مختصره

وقد اعترض بعض المتأخرين بأن ابن سيده حكى فيه الوجهين الكسر والفتح وأن التلفظ
حينئذ لا يستويان لأن كسر الراء من ألفاظ التعديل وفتحها من ألفاظ التجريح
انتهى وهذا الاعتراض والدعوى ليسا صحيحين بل الوجهان بفتح الراء وكسرها
معروفان وقد حكاهما ابن العربي في كتابه الأحوذي وهما على كل حال من ألفاظ
التوثيق وقد ضبط أيضا في النسخ الصحيحة عن البخاري بالوجهين وممن ذكره من ألفاظ
التوثيق الحافظ أبو عبد الله الذهبي في مقدمة الميزان وكأن المعترض
فهم من فتح الراء أن الشيء المقارَب هو الرديء وهذا فهم عجيب فإن هذا ليس
معروفا في اللغة وإنما هو في ألفاظ العوام وإنما هو على الوجهين من قوله
سددوا وقاربوا فمن كسر قال إن معناه أن حديثه مقارِب لحديث غيره
ومن فتح قال معناه أن حديثه يُقاربه حديث غيره ومادة فاعَل تقتضي المشاركة
إلا في مواضع قليلة والله أعلم واعلم أن ابن سيده حكى في الرجل المقارِب الكسر فقط
فقال ورجل مقارِب ومتاع مقارَب ليس بنفيس وقال بعضهم دين مقارِب بالكسر
ومتاع مقارَب بالفتح هذه عبارته في المحكم فلم يحك الفتح إلا في المتاع فقط وأما
الجوهري فجعل الكل بالكسر وقال ولا تقل مقارَب أي بالفتح الأمر الثالث
أن المصنف أهمل من ألفاظ التوثيق والتجريح أكثر مما زاده على ابن أبي حاتم وأنا
أذكر منها ما يحضرني ليُعرف وليضبط فأما ألفاظ التوثيق فمن المرتبة الثانية
ع مقتضى عمل المصنف قولهم فلان مأمون وفلان خيار وهذا من المرتبة الثالثة على
مقتضى عمل الذهبي في جعله أعلى الدرجات تكرار التوثيق كما تقدم ومن المرتبة الرابعة
أو الثالثة قولهم فلان إلى الصدق ما هو وفلان جيد الحديث وفلان حسن الحديث
وفلان صويلح وفلان صدوق إن شاء الله وفلان أرجو أنه لا بأس به وأما ألفاظ
التجريح فمن المرتبة الأولى وهي ألين ألفاظ التجريح قولهم فلان فيه مقال وفلان
ضُعِّف وفلان تعرف وتنكر وفلان ليس بالمتين أو ليس بحجة أو ليس بعمدة أو ليس بالمرضي
وفلان للضعف ما هو وسيء الحفظ وفيه خُلف وطعنوا فيه وتكلموا فيه ومن
المرتبة الثانية وهي أشد من الأولى فلان واهٍ وفلان ضعفوه وفلان منكر الحديث
ومن المرتبة الثالثة وهي أشد منهما قولهم فلان ضعيف جدا وفلان واهٍ بمرة وفلان لا

يساوي شيئا فلان مطرح وطرحوا حديثه وارم به ورد حديثه ومن الرتبة الرابعة
فلان متهم بالكذب وهالك وليس بثقة ولا يعتبر به وفيه نظر وسكتوا عنه وهاتان
العبارتان يقولهما البخاري فيمن تركوا حديثه ومن الرتبة الخامسة ولم يذكرها
المصنف فلان وضاع فلان دجال ولهم الفاظ اخر تستدل بهذه عليها والله اعلم

النوع الرابع والعشرون معرفة كيفية سماع الحديث

قوله وقد بلغنا عن
ابراهيم بن سعيد الجوهري قال رأيت صبيا ابن اربع سنين قد حمل الى المأمون قد
قرأ القرآن ونظر في الرأي غير انه اذا جاع يبكي انتهى احسن المصنف في التعبير عن
هذه الحكاية بقوله بلغنا ولم يجزم بنقلها وقد رأيت بعض الائمة من شيوخنا يستبعد
صحتها ويقول على تقدير وقوعها لم يكن ابن اربع سنين وانما هو من ضئيل الخلقة فظن
صغره والذي يغلب على الظن عدم صحتها وقد رواها الخطيب باسناده في الكفاية
وفي اسنادها احمد بن كامل القاضي قال فيه الدارقطني كان متساهلا وربما حدث
من حفظه بما ليس عنده في كتابه واهلكه العجب فانه كان يختار ولا يضع لاحد
من العلماء الائمة اصلا وقال صاحب الميزان كان يعتمد على حفظه فيهم انتهى
قوله اذا كان اصل الشيخ عند القراءة عليه بيد غيره الى ان قال فان كان
الشيخ لا يحفظ ما يقرأ عليه فهذا مما اختلفوا فيه فرأى بعض ائمة الاصول
ان هذا سماع غير صحيح والمختار ان ذلك صحيح انتهى هذا الذي ابهم المصنف
ذكره هو امام الحرمين فانه اختار ذلك وحكى القاضي عياض ايضا ان القاضي
ابا بكر الباقلاني تردد فيه قال واكثر ميله الى المنع انتهى ووهن السلفي
هذا الاختلاف لاتفاق العلماء على العمل بخلافه فانه ذكر ما حاصله ان الطالب
اذا اراد ان يقرأ على شيخ شيئا من سماعه هل يجب ان يريه سماعه في ذلك الجزء ام يكفي
اعلام الطالب الثقة للشيخ ان هذا الجزء سماعه على فلان فقال السلفي هما سيان
على هذا عهدنا علماءنا عن آخرهم قال ولم تزل الحفاظ قديما وحديثا يخرجون
للشيوخ من الاصول فتصير تلك الفروع بعد المقابلة اصولا وهل كانت الاصول
اولا الا فروعا انتهى قوله فان شك في شيء عنده انه من قبيل حدثنا او اخبرنا
او من قبيل حدثني او اخبرني لتردده في انه كان عند التحمل والسماع وحده او مع غيره

١٤٥

يحتمل ان يقول ليقل حدثني او اخبرني لان عدم غيره هو الاصل انتهى سوى المصنف
رحمه الله بين الشك في انه هل سمع من لفظ الشيخ وحده او كان معه غيره
لسمع وبين مسئلة ما اذا اشك هل قرا هو بنفسه على الشيخ او سمع عليه بقراة
غيره وما قاله ظاهر في المسئلة الاولى واما المسئلة الثانية فانه يحقق فيها
سماع نفسه ولشك هل قرا بنفسه ام لا والاصل انه لم يقرا هذا اذا مشينا
على ما ذكره المصنف تبعا للحاكم ان القارى يقول اخبرني سواسمع بقراته
معه غيره ام لا اما اذا قلنا بما جزم به ابن دقيق العيد في الاقتراح من ان القارى
اذا كان معه غيره يقول اخبرنا فيتجه حينئذ ان يقال الاصل عدم الزائد
لكن الذي ذكره ابن الصلاح هو الذي قاله عبد الله بن وهب وابو عبد الله الحاكم
وهو المشهور والله اعلم والاحسن فيما اذا اشك هل قرا بنفسه او سمع بقراة غيره
ما حكاه الخطيب في الكفاية عن البرقاني انه ربما اشك في الحديث هل قراه هو او قرى وهو يسمع
يقول فيه قرانا على فلان فانه يسوغ ايراده بهذه الصيغة فيما قراه بنفسه وفيما
سمعه بقراة غيره وقد سئل احمد بن صالح المصري عن الرجل يسمع بقراة غيره قال
فانه لا باس ان يقول قرانا وقرى انا على مالك وانما سمع بقراة غيره
والله اعلم قوله ليس لك فيما تجده في الكتب المولفة من روايات من تقدمك
ان تبدل في نفس الكتاب ما قيل فيه اخبرنا بحدثنا ونحو ذلك وان كان في اقامة احدهما
مقام الاخر خلاف ولتفصيل لاحتمال ان يكون من قال ذلك ممن لا يرى التسوية
بينهما ولو وجدت من ذلك اسنادا عرفت من مذهب رجاله التسوية بينهما فاقامتك
احدهما مقام الاخر من باب تجويز الرواية بالمعنى وذلك وان كان فيه خلاف معروف
فالذي نراه الامتناع من اجرا مثله في ابدال ما وضع في الكتب المصنفة والمجاميع
المجموعة على ما سنذكره ان شاء الله تعالى وما ذكره ابو بكر الخطيب
في كفايته من اجراء ذلك الخلاف في هذا محمول عندنا على ما سمعه الطالب من لفظ المحدث
غير موضوع في كتاب مولف والله اعلم انتهى وفيه امران احدهما ان ما اختاره
المصنف قد ضعفه ابن دقيق العيد في الاقتراح فقال وهما وقع في اصطلاح
المتاخرين انه اذا روى كتاب مصنف بسنده وساقط تصرف ما في اسماء
الرواة

الرواة وقلبوها على انواع الى ان يصلوا الى المصنف فاذا وصلوا اليه تبعوا
لفظه من غير تغيير قال وهنا بحثان فذكر الاول ثم قال البحث الثاني
الذي اصطلحوا عليه من عدم التغيير للالفاظ بعد وصولهم الى المصنف
ينبغي ان ينظر فيه هل هو على سبيل الوجوب او هو اصطلاح على سبيل الاولى
قال وفي كلام بعضهم ما يشير الى انه ممتنع لانه وان كان له الرواية بالمعنى
فليس له تغيير التصنيف انتهى وهذا كلام فيه ضعف قال واقل ما فيه
انه يقتضي تجويز هذا فيما ننقل من المصنفات المتقدمة الى اجزائنا وتخاريجنا فانه
ليس فيه تغيير التصنيف المتقدم وليس هذا جاريا على الاصطلاح فان الاصطلاح
على ان لا تغير الالفاظ بعد الانتهاء الى الكتب المصنفة سواء رويناها فيها او نقلناها
منها انتهى * وما ذكره من انه يقتضي تجويزه فيما ننقل من المصنفات المتقدمة
الى اجزائنا وتخاريجنا ليس بمسلم بل اخر كلام ابن الصلاح يشعر انه اذا نقل حديثا
من كتاب وعزي اليه لا يجوز فيه الابدال سواء نقلناه في التاليف لنا او لفظا والله اعلم
الامر الثاني ان تعليل المصنف المنع باحتمال ان يكون من قال ذلك ممن لا يرى التسوية
بين اخبرنا وحدثنا ليس بجيد من حيث ان الحكم لا يختلف في الجائز والممتنع بان يكون الشيخ
يرى ذلك ممتنعا او الممتنع جائزا وقد صرح اهل الحديث بذلك في مواضع منها ان
يكون الشيخ يرى جواز اطلاق ثنا وانا في الاجازة واذن للطالب ان يقول ذلك
اذا روى عنه بالاجازة فانه لا يجوز ذلك للطالب وان اذن له الشيخ وقد صرح
به المصنف فيما ياتي وكذلك الصالح لم يشترطوا في جواز الرواية بالمعنى ان لا يكون
في الاسناد من يمنع ذلك كابن سيرين بل جوزوا الرواية بالمعنى بشروط ليس هذا منها
قوله قلت وقد كان كثير من اكابر المحدثين يعظم الجمع في مجالسهم جدا حتى ربما
بلغ الوفا مؤلفة ويبلغهم عنهم المستملون فيكتبون عنهم بواسطة تبليغ المستملين
واجاز غير واحد لهم رواية ذلك عن المملي بهمز قال وابى اخرون ذلك ثم قال قلت
الاول تساهل بعيد انتهى ف اطلق المصنف حكاية الخلاف من غير تقييد بكون المملي
يسمع لفظ المستملي ام لا والصواب التقييد بما ذكرناه فان كان الشيخ صحيح
السمع بحيث يسمع لفظ المستملي الذي يملي عليه فالسماع صحيح ويجوز له ان يرويه عن

١٤٩

المملي دون ذكر الواسطة كما لو سمع على الشيخ بقراءة غيره فان القارئ والمستملي
واحد وان كان في سمع الشيخ ثقل بحيث لا يسمع لفظ المستملي فانه لا يسوغ لمن
لم يسمع لفظ الشيخ ان يرويه عنه الا بواسطة المستملي او المبلغ له عن الشيخ او المفهم
للسامع ما لم يسمعه كما ثبت في الصحيحين من رواية عبد الملك بن عمير عن جابر
بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكون اثنا عشر اميرا فقال
كلمة لم اسمعها فقال ابي انه قال كلهم من قريش لفظ البخاري وقال مسلم
ثم تكلم بكلمة خفيت علي فسألت ابي ماذا قال فقال كلهم من قريش فلم يروها جابر
بن سمرة الكلمة التي خفيت عليه الا بواسطة ابيه ويمكن ان يستدل للقائلين بالجواز
بما رواه مسلم في صحيحه من رواية عامر بن سعد بن ابي وقاص قال كتبت الى جابر بن
سمرة مع غلامي نافع ان اخبرني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فكتب اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جمعة عشية رجم الاسلمي
قال لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة او يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش
فلم يفصل جابر بن سمرة الكلمة التي لم يسمعها من النبي صلى الله عليه وسلم وقد يجاب
عنه بامور احدها انه يحتمل ان بعض الرواة ادرجه وفصلها الجمهور وهم عبد الملك
ابن عمير والشعبي وحصين وسماك بن حرب ووصله عامر والثاني انه قد اتفق الشيخان
على رواية الفصل وانفرد مسلم برواية الوصل والثالث ان رواية الجمهور سماع
لهم من جابر بن سمرة ورواية عامر بن سعد كتابة ليست متصلة بالسماع والرابع
ان الارسال جائز خصوصا ارسال الصحابة عن بعضهم فان الصحابة كلهم عدول
ولهذا كانت مراسيلهم حجة خلافا للاستاذ ابي اسحاق الاسفرايني لان الصحابة قد
يروون عن التابعين والله اعلم **النوع الثالث** من الاجازة ان يجيز لغير
معين بوصف العموم قوله قلت ولم نر ولم نسمع عن احد ممن يقتدى به انه استعمل
هذه الاجازة فروى بها ولا عن الشرذمة المستأخرة الذين سوغوها والاجازة
في اصلها ضعف وتزداد بهذا التوسع والاسترسال ضعفا كثيرا لا ينبغي احتماله
والله اعلم انتهى وفيه امور احدها انه اعترض على المصنف بان الظاهر من كلام
مصححها جواز الرواية بها وهذا مقتضى صحتها واي فائدة لها غير الرواية بها انتهى ٥

ولا

ولا يحسن هذا الاعتراض على المصنف فانه انما انكر ان يكون رأى او سمع عن احد
انه استعملها او روى بها ولا يلزم من ترك استعمالهم للرواية بها عدم صحتها اما
لاستغنائهم عنها بالسماع او احتياطا للخروج من خلاف من منع الرواية بها
الامر الثاني ان ما رجحه المصنف من عدم صحتها خالفه فيه جمهور
المتأخرين وصحح النووي في الروضة من زياداته فقال الاصح جوازها انتهى
وممن اجازها ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون البغدادي وابو الوليد بن رشد
من ائمة المالكية وابو طاهر السلفي وخلائق كثيرون جمعهم الحافظ ابو جعفر
محمد بن الحسين بن ابي البدر الكاتب البغدادي في جزء كبير رتب اسماءهم فيه على حروف
المعجم لكثرتهم ورجحه ايضا ابو عمرو بن الحاجب من ائمة المالكية الاصوليين ه الامر الثالث
ان المصنف ذكر انه لم ير ولم يسمع ان احدا ممن يقتدى به روى بها وقد احسن من
وقف عند ما انتهى اليه ومع هذا فقد روى بها بعض الائمة المتقدمين على ابن الصلاح
كالحافظ ابي بكر محمد بن خير بن عمر الاموي شيخ المقرئ الاشبيلي خال ابي القاسم السهيلي
روى في برنامجه المشهور بالاجازة العامة وحدث بها من الحفاظ المتأخرين
الحافظ ابو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي باجازته العامة من المؤيد الطوسي وسمع
بها الحفاظ ابو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي وابو عبد الله محمد بن احمد الذهبي وابو محمد
القاسم بن محمد البرزالي على الدمياطي بالاجازة العامة من ابي جعفر الصيدلاني
وغيره وممن سمع بها شيخنا الحافظ ابو سعيد العلائي على ابي العباس احمد بن نعمة باجازته العامة
من داود بن معمر بن الفاخر وبالجملة ففي النفس من الرواية بها شيء والاحتياط ترك الرواية
بها والله اعلم قوله وان كان ذلك مقيدا بوصف حاصر او نحوه فهو الى الجواز اقرب
انتهى تقدم ان المصنف اختار عدم صحة الاجازة العامة وقال في هذه الصورة
منها انها اقرب الى الجواز فلم يظهر من كلامه في هذه الصورة المنع او الصحة والصحيح
في هذه الصورة الصحة فقد قال القاضي عياض في كتاب الالماع ما احسبهم اختلفوا
في جوازه ممن تصح عنه الاجازة ولا رأيت منعه لاحد لانه محصور موصوف كقوله لاولاد
فلان او اخوة فلان النوع الرابع من انواع الاجازة قوله فان اجاز لمن شاء الرواية
عنه فهذا اولى بالجواز من حيث ان مقتضى كل اجازة تفويض الرواية بها الى مشيئته

المجاز له وكان هذا مع كونه بصيغة التعليق لم يحكما المصنف الاطلاق
وحكاية للحال لا تعليقا في الحقيقة ولهذا اجاز بعض ائمة الشافعيين في البيع بعتك
هذا بكذا ان شئت فيقول قبلت انتهى ه ولم يبين المصنف ايضا الصحيح في هذه
الصورة بل جعلها اولى بالجواز والصحيح فيها عدم الصحة وقياس المصنف لهذه الصورة
على تجويز بعض الائمة قول القائل بعتك هذا بكذا ان شئت ليس بجيد والفرق
بين المسئلتين ان المبتاع معين في مسئلة البيع والشخص المجاز مبهم في مسئلة
الاجازة وانما وزان مسئلة البيع ان يقول اجزت لك ان تروي عني ان شئت الرواية
عني فان الاظهر الاقوى في هذه الصورة الجواز ثم ذكر المصنف بعد ذلك في مسئلة
البيع التي قاس عليها المصنف مسئلة الاجازة وجهان حكاهما الرافعي وقال
اظهرهما انه ينعقد ه **القسم الرابع من اقسام طرق تحمل الحديث وتلقيه**
المناولة قوله قال الحاكم في هذا العرض اي عرض المناولة اما فقهاء الاسلام
الذين افتوا في الحلال والحرام فانهم لم يروه سماعا وبه قال الشافعي والاوزاعي
والبويطي والمزني وابو حنيفة وسفيان الثوري الى اخر كلامه ه اعترض على المصنف
بذكر ابي حنيفة مع المذكورين فان من عدا ابا حنيفة يرى صحة المناولة وانها دون
السماع واما ابو حنيفة فلا يرى صحتها اصلا كما ذكره صاحب القنية فقال
اذا اعطاه المحدث الكتاب واجاز له ما فيه ولم يسمع ذلك ولم يعرفه فعند ابي حنيفة
ومحمد لا يجوز روايته وعند ابي يوسف يجوز انتهى قلت لم يكتف صاحب القنية
في نقله عن ابي حنيفة بعدم الصحة لكونه لم يسمعه فقط بل زاد على ذلك بقوله
ولم يعرفه فان كان الضمير في يعرفه عائدا على المجاز وهو الظاهر لتتفق الضمائر
فمقتضاه انه اذا عرف المجاز ما اجيز له انه يصح بخلاف ما ذكره المعترض انه لا يرى
صحتها اصلا وان كان الضمير يعود على الشيخ المجيز فقد ذكر المصنف بعد هذا
ان الشيخ اذا لم ينظر فيه ويتحقق روايته لجميعه لا يجوز ولا يصح ثم استثنى ما اذا
كان الطالب موثوقا بخبره فانه يجوز الاعتماد عليه انتهى ه وهذه الصورة
لا يوافق على صحتها ابو حنيفة بل لا بد ان يكون الشيخ حافظا لحديثه او ممسكا لاصله
وهو الذي صححه امام الحرمين كما تقدم بل اطلق الآمدي النقل عن ابي حنيفة وابي يوسف

ان الاجازة غير صحيحة والله تعالى اعلم ويجوز ان يكون ابو حنيفة وابو يوسف انما
يمنعان صحة الاجازة الخالية عن المناولة فقد حكى القاضي عياض في كتاب الالماع
عن كافة اهل النقل والاداء والتحقيق من اهل النظر القول بصحة المناولة المقرونة
بالاجازة ۝ القسم الثامن الوجادة قوله روينا عن المعافى بن عمران ان المولدين
فرعوا قولهم وجادة فيما اخذ من العلم من صحيفة من غير سماع ولا اجازة ولا مناولة من تفريق
العرب بين مصادر وجد للتمييز بين المعاني المختلفة يعني قولهم وجد ضالته وجدانا
ومطلوبه وجودا وفي الغضب موجدة وفي الغنى وجدا وفي الحب وجدا انتهى ۝ ذكر المصنف
خمسة مصادر مسموعة لوجد باختلاف معانيه وبقي عليه ثلاثة مصادر احدها جدة
في الغضب وفي الغنى ايضا وفي المطلوب ايضا والثاني اجدان بكسر الهمزة في الضالة
وفي المطلوب ايضا حكاه صاحب المحكم في الضالة فقط ووجد بكسر الواو في الغنى
واقتصر المصنف في كل معنى من المعاني المذكورة على مصدر واحد وقد تقدم ان للضالة
مصدرا آخر وهو اجدان وللمطلوب خمسة مصادر اخر وهي جدة كما تقدم ووجد
بالفتح ووجد بالضم ووجدان واجدان وللغضب ثلاثة مصادر اخر وجد بالفتح وجدة
ووجدان كما تقدم وللغنى مصدران اخران وجد بالكسر ايضا وجدة قوله مثال
الوجادة ان يقف على كتاب شخص فيه احاديث يرويها بخطه ولم يلقه او لقيه
ولكن لم يسمع منه ذلك الذي وجده بخطه ولا له منه اجازة ولا نحوها الى اخره
قلت اشتراط المصنف في الوجادة ان يكون ذلك الشيخ الذي وجد ذلك الموجود
بخطه لا اجازة له منه ليس بجيد ولا ملائم لما ذكره القاضي عياض في حد الوجادة في
كتاب الالماع وجرت عادة اهل الحديث باستعمال الوجادة مع الاجازة فيقول
احدهم وجدت بخط فلان واجازه لي وكان المصنف انما اراد بيان الوجادة الخالية
عن الاجازة هل هي مستند صحيح في الرواية او لا وحكى الخلاف فيه والله اعلم ۝
النوع الخامس والعشرون في كتابة الحديث قوله ۝ يستحب في
الالفاظ المشكلة ان يكرر ضبطها بان يضبطها في متن الكتاب ثم يكتبها قبالة ذلك
في الحاشية مفردة مضبوطة انتهى ۝ اقتصر المصنف على ذكر كتابة اللفظة المشكلة
في الحاشية مفردة مضبوطة ولم يتعرض لتقطيع حروفها وهو متداول بين اهل الضبط

وفايدته ظهور شكل الحرف بكتابته مفردة في النون والياء اذا وقعت في اول الكلمة
او في وسطها ونقله ابن دقيق العيد في الاقتراح عن اهل الاتقان فقال ومن عادة
المتقنين ان يبالغوا في ايضاح المشكل فيفرقوا حروف المشكل في الحاشية
ويضبطوها حرفا حرفا **قوله** وسبيل الناس في ضبطها اي الحروف المهملة
مختلف فمنهم من يقلب النقط فيجعل النقط الذي فوق المعجمات تحت ما يشاكلها
من المهملات فينقط تحت الراء والصاد والعين والطاء من المهملات انتهى اطلق
المصنف في هذه العلامة قلب النقط العلوية في المعجمات الى اسفل المهملات
وتبع في ذلك القاضي عياضا ولابد من استثناء الحاء المهملة لانها لو نقطت من اسفل صارت
جيما **قوله** وهناك من العلامات ما هو موجود في كثير من الكتب القديمة ولا يفطن له
كثيرون كعلامة من يجعل فوق الحرف المهمل خطا صغيرا انتهى اقتصر المصنف في هذه
العلامة على جعل خط صغير فوق الحرف المهمل وبقي فيه زيادة ذكرها القاضي
عياض في الالماع فحكى عن بعض اهل المشرق انه يعلم فوق الحرف المهمل بخط صغير
يشبه النبرة فحذف المصنف منه ذكر النبرة والمصنف انما اخذ ضبط
الحروف المهملة بهذه العلامات من الالماع للقاضي عياض واذا كان كذلك فحذفه
لقوله يشبه النبرة يخرج هذه العلامة عن صفتها فان النبرة هي الهمزة قال
الجوهري وصاحب المحكم ومقتضى كلام المصنف انها النصبة لا الهمزة والله اعلم
قوله كره له في مثل عبد الله بن فلان ان يكتب عبد في اخر سطر والباقي في
اول السطر الاخر الى اخر كلامه انتهى اقتصر المصنف في هذا على الكراهة والذي ذكره
الخطيب في كتاب الجامع امتناع ذلك فانه روى فيه عن ابي عبد الله بن بطة انه قال
هذا كله غلط قبيح فيجب على الكاتب ان يتوقاه ويتأمله ويتحفظ منه قال الخطيب
وهذا الذي ذكره ابو عبد الله صحيح فيجب اجتنابه انتهى واقتصر ابن دقيق العيد في الاقتراح
على جعل ذلك من الاداب لا من الواجبات والله اعلم **قوله** وروينا عن الشافعي الامام
وعن يحيى بن ابي كثير قالا من كتب ولم يعارض كمن دخل الخلاء ولم يستنج انتهى كذا ذكره
المصنف عن الشافعي وانما هو معروف عن الاوزاعي وعن يحيى بن ابي كثير وقد رواه عن
الاوزاعي ابو عمر بن عبد البر في كتاب جامع بيان العلم من رواية بقية عن الاوزاعي ومن

من كتاب الإلماع بلغ [illegible] كثيرا

طريق ابن عبد البر ورواه القاضي عياض في كتاب الإلماع بإسناده ومنه أخذ المصنف
كثيرا وكأنه سبق قلمه من الأوزاعي إلى الشافعي وأما قول يحيى بن أبي كثير فرواه
ابن عبد البر أيضا والخطيب في كتاب الكفاية وفي كتاب الجامع من رواية أبان بن يزيد
عن يحيى بن أبي كثير ولم أر لهذا ذكرا عن الشافعي في شيء من الكتب المصنفة في علوم الحديث
ولا في شيء من مناقب الشافعي والله أعلم **قوله** قلت ولأنها لما كانت على كلام
فيه خلل أشبهت الضبة التي تجعل على كسر أو خلل فاستعير لها اسمها ومثل
ذلك غير مستنكر في باب الاستعارات انتهى **قلت** وفي هذا نظر وبعد من حيث
إن ضبة القدح وضعت جبرا للكسر والضبة على المكتوب ليست جابرة
وإنما جعلت علامة على المكان المغلق وجهة المشتبه أمره فهي بضبة
الباب أشبه كما تقدم نقل المصنف له عن أبي القاسم بن الإفليلي ووجدناه أبو القاسم
هذا عن شيوخه من أهل الأدب كما وجدته في كلامه وحكاه القاضي عياض
في الإلماع فقال من أهل المغرب بدل قوله من أهل الأدب والمذكور في كلام أبي القاسم
ما ذكرته والله أعلم **قوله** ويسمى ذلك الشق الضاد يسمى الشق بفتح الشين
المعجمة وتشديد القاف وهذا الاصطلاح لا يعرفه أهل المشرق ولم يذكره الخطيب
في الجامع ولا في الكفاية وهو اصطلاح لأهل المغرب وذكره القاضي عياض في
الإلماع ومنه أخذه المصنف وكأنه مأخوذ من الشق وهو الصدع أو من
شق العصا وهو التفريق فكأنه فرق بين الكلمة الزائدة وبين ما قبلها أو بعدها
من الصحيح الثابت بالضرب عليها والله أعلم ووقع في بعض نسخ علوم الحديث النشق بزيادة
نون مفتوحة في أوله وسكون الشين فإن لم يكن تصحيفا ولعله من السماح فكأنه
مأخوذ من نشق الظبي في حبالته إذا علق فيها فكأنه إبطال لحركة الكلمة وإعمالها بجعلها
في صورة وثاق يمنعها من التصرف والله أعلم

النوع السادس والعشرون

قوله فأما إذا سمع كتابا ثم أراد روايته من نسخة ليس فيها سماعه ولا هي مقابلة بنسخة
سماعه غير أنه سمع منها على شيخه لم يجز له ذلك قطع به الإمام أبو نصر بن الصباغ
الفقيه فيما بلغنا عنه إلى آخر كلامه انتهى وقد اعترض عليه بأنه ذكر في النوع الذي قبله
أن الخطيب والإسفرايني جوزا الرواية من كتاب لم يقابل أصلا ولم يذكره الشيخ بل قيده

انتهى قلت الصورة التي تقدمت هي ما اذا انتقل بما فيه من الاصل وان الخطيب شرط
في جواز ذلك ان تكون نسخته نقلت من الاصل وان يبين عند الرواية انه لم يعارض
وزاد ابن الصلاح على ذلك شرطا اخر وهو ان تكون ناقل النسخة من الاصل غير سقيم
النقل بل صحيح النقل قليل السقط واما الصورة التي في هذا النوع فان الراوي
فيها ليس على ثقة من موافقتها للاصل وقد اشار المصنف هنا الى التعليل بذلك فقال
اذ لا يؤمن ان تكون فيها زوائد ليست في نسخة سماعه والله اعلم **قوله** جرت العادة
بحذف قال ونحوه فيما بين رجال الاسناد خطا ولا بد من ذكره حال القراءة لفظا
انتهى هكذا قال المصنف هنا انه لا بد من النطق بقال لفظا ومقتضاه انه لا
يصح السماع بدونها وخالف المصنف ذلك في الفتاوى فانه سئل فيها عن ترك القاري قال
فقال هذا خطا من فاعله والاظهر انه لا يبطل السماع به لان حذف القول جائز
اختصارا جاء به القران العظيم وكذا قال النووي في التقريب والتيسير تركها
خطا والظاهر صحة السماع **قوله** الظاهر انه لا يجوز تغيير عن النبي الى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا بالعكس وان جازت الرواية بالمعنى فان
شرط ذلك ان لا يختلف المعنى والمعنى في هذا مختلف انتهى وفيه نظر من حيث
ان المعنى لا يختلف في نسبة الحديث لقائله باي وصف وصفه من يعرفه بالنبي او
رسول الله صلى الله عليه وسلم او نحو ذلك وان اختلف مدلول لفظ النبي والرسول
فليس المقصود هنا بيان وصفه انما المراد تعريف القائل باي وصف عرف به واشتهر
واما ما استدل به بعض من احتج لاثبات ابن الصلاح على منع ذلك من حديث البراء بن عازب
في الصحيح حين علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدعو به عند النوم امنت بكتابك
الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت فقال البراء يستذكرهن ورسولك الذي ارسلت
فقال صلى الله عليه وسلم لا قل ونبيك الذي ارسلت فليس فيه حجة على منع ذلك
في الرواية لان الفاظ الاذكار توقيفية في تعيين اللفظ وتقدير الثواب وربما
كان في اللفظ سر ليس في لفظ اخر يرادفه ولعله اراد الجمع بين وصفيه بالنبوة
والرسالة في موضع واحد لا جرم ان النووي قال الصواب جوازه لانه لا يختلف به
هنا معنى والله اعلم **قوله** اذا سمع بعض حديث من شيخ وبعضه من شيخ اخر فخلطه

ولم

ولم يميّز وعزى الحديث جملةً إليهما مبيِّناً أنّ عن أحدهما بعضه وعن الآخر بعضه فذلك جائزٌ كما فعل الزّهري في حديث الإفك فذكره ثم قال وغير جائز لأحدٍ بعد اختلاط ذلك أن يُسقط ذكر أحد الرّاويين ويروي الحديث عن الآخر وحده الى آخر كلامه وقد اعترض عليه بأن البخاري أسقط ذكر أحد شيخيه أو شيوخه في مثل هذه الصورة واقتصر على ذكر شيخٍ واحدٍ فقال في كتاب الرّقاق من صحيحه في باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتخلّيهم من الدنيا حدثني أبو نعيم بنحوٍ من نصفٍ من هذا الحديث ثنا عُمر بن ذرّ ثنا مجاهد أن أبا هريرة كان يقول الله الذي لا إله إلا هو إنْ كنتُ لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع الحديث انتهى والجواب أن الممتنع إنما هو إسقاط بعض شيوخه وإيراد جميع الحديث عن بعضهم لأنه حينئذٍ يكون قد حدّث عن المذكور ببعض ما لم يسمعه منه فأما إذا بيّن أنه لم يسمع منه إلا بعض الحديث كما فعل البخاري هنا فليس بممتنع وقد بيّن البخاري في موضع آخر من صحيحه القدرَ الذي سمعهُ من أبي نعيم من هذا الحديث أو بعض ما سمعه منه فقال في كتاب الاستئذان حدثنا أبو نعيم ثنا عمر بن ذر ح وحدثنا محمد بن مقاتل أنا عبد الله أنا عمر بن ذر أنا مجاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال دخلتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد لبناً في قدحٍ فقال أبا هرّ الحق أهلَ الصفّة فادعُهم إليّ قال فأتيتهم فدعوتُهم فأقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم فدخلوا انتهى فهذا هو بعض حديث أبي نعيم الذي ذكره في الرِّقاق وأمّا بقيّة الحديث فيحتمل أن البخاري أخذه من كتاب أبي نُعيم وجادةً أو إجازةً له أو سمعَهُ من شيخٍ آخر غيرِ أبي نعيم إمّا محمد بن مقاتل الذي روى عنه في الاستئذان بعضَه أو غيرُه ولم يبيّن ذلك بل اقتصر على اتصال بعض الحديث من غير بيان ولكن ما من قطعةٍ منه إلا وهي محتملةٌ لأنها غير متصلةٍ بالسماع إلا القطعةَ التي صرّح البخاري في الاستئذان باتصالها والله أعلم

النوعُ السّابعُ والعشرون

قولُهُ وأمّا مَنْ لم يسمع إلا لفظَ المستملي فليس يستفيد بذلك جوازَ روايته لذلك عن المملي مطلقاً من غير بيانٍ للحال فيه وفي هذا كلام قد تقدم في النوع الرابع والعشرين انتهى والذي قدّمهُ هناك أنه حكى هناك قولين أحدهما الجواز والثاني المنعُ وقال إن الأول بعيد وقضيّة كلامه هناك رجحانُ الامتناع والصّوابُ ما قدّمته

هناك انه ان كان المملي يسمع لفظ المستملي فحكم المستملي حكم القارئ على الشيخ فيجوز
لسامع المستملي ان يرويه عن المملي لكن لا يجوز ان يقول سمعته ولا اخبرني فلان
املاء انما يجوز ذلك لمن سمع لفظ المملي ويجوز ان يقول انا فلان ويطلق ذلك على الصحيح
وهل يجوز ان يقيد ذلك بقوله قراءة عليه يحتمل ان يقال بالجواز لان المستملي كالقارئ
على الشيخ ويحتمل ان لا يجوز ذلك لان موضوع المستملي تبليغ الفاظ الشيخ وليس بصدد
القراءة على الشيخ والاول اظهر لما تقدم هناك والله اعلم **قوله** او نسبة الى الجد
عرف بها كيعلى بن منية الصحابي وهو ابن امية ومنية امه وقيل جدته ام ابيه
انتهى ه رجح المصنف هنا ان منية ام يعلى وامسك في النوع السابع والخمسين
على كونها جدته وحكاه عن الزبير بن بكار وانها جدته ام ابيه ووافقه الزبير هو
الذي جزم به ابو نصر بن ماكولا ولكن قال ابن عبد البر لم يصب الزبير انتهى ه
والذي ذكره الطبري ورجحه ابو الحجاج المزي انها ام يعلى لا جدته فما رجحه
المصنف هنا هو الراجح والله اعلم **قوله** واذا نجز الاملاء فلا غنى عن مقابلته
واتقانه انتهى ه هكذا ذكر المصنف هنا انه لا غنى عن مقابلة الاملاء وتقدم
في كلامه في النوع الخامس والعشرين الترخص لبعض الرواة ممن ينسخ غير مقابلة
بشروط فلذلك يحتمل ان يكون كلامه هنا محمولا على ما تقدم هناك ويحتمل ان يفرق
بين النسخ من اصل السماع والنسخ من املاء الشيخ حفظا لان الحفظ يخون فربما
ند الشيخ عند المعارضة ما لعله سبق الى لفظه والله اعلم **قوله** نجز هو بكسر
الجيم على المشهور وبه جزم الجوهري فقال نجز الشيء بالكسر ينجز نجزا اي انقضى وفني
انتهى وهذا هو الذي قيد عن المصنف في حاشية علوم الحديث حين قرئ عليه
والذي صدر به صاحب المحكم كلامه الفتح فقال نجز الكلام انقطع ونجز الوعد
ينجز نجزا حضر قال وقد يقال نجز قال ابن السكيت ه كان نجز فني وكان نجز قضى حاجته
انتهى ه **النوع التاسع والعشرون قوله الثالث** العلو بالنسبة الى
رواية الصحيحين او احدهما او غيرهما من الكتب المعروفة ه الى قوله اعلم ان هذا النوع
من العلو علو تابع لنزول اذ لولا نزول ذلك الامام في اسناده لم تعل انت في اسنادك
انتهى ه اطلق المصنف ان هذا النوع من العلو علو تابع لنزول وليس ذلك على اطلاقه

وانما

وانما هو الغالب وربما يكون هذا النوع من العلو تابعاً للنزول بل يكون عالياً من حديث
ذلك الامام ايضاً مثاله حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كان على موسى يوم كلمه الله كساء صوف وجبة صوف الحديث رواه الترمذي
عن علي بن حجر عن خلف بن خليفة عن حميد الاعرج عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود
وقد وقع لنا عالياً بدرجتين اخبرني به ابو الفتح محمد بن محمد بن ابراهيم الميدومي قال
انا ابو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني ح واخبرني ابو عبد الله محمد بن اسمعيل
بن ابراهيم الانصاري بقراءتي عليه بدمشق في الرحلة الاولى قال انا احمد بن عبد الدايم
المقدسي قراءة عليه وانا حاضر قالا انا عبد المنعم بن عبد الوهاب قال انا علي بن احمد بن محمد بن
بيان قال انا محمد بن محمد بن ابراهيم بن مخلد قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا الحسن بن
عرفة ثنا خلف بن خليفة عن حميد الاعرج عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كلم الله موسى عليه السلام كانت
عليه جبة صوف وسراويل صوف وكساء صوف وكمة صوف ونعلاه من جلد حمار
غير ذكي فهذا الحديث بهذا الاسناد لا يقع لاحد في هذه الازمان اعلى منه على وجه
الدنيا من حيث العدد وهو علو مطلق ليس تابعاً لنزول فانه عال للترمذي ايضاً
فان خلف بن خليفة من التابعين واعلى ما يقع للترمذي روايته عن اتباع التابعين
واما علو طريقنا فامر واضح فان شيخنا ابا الفتح اخر من روى عن النجيب عبد اللطيف
بالسماع والنجيب اخر من روى عن عبد المنعم بن كليب بالسماع وابن كليب اخر من روى
عن ابن بيان وابن بيان اخر من روى عن ابن مخلد وابن مخلد اخر من روى عن الصفار والصفار
اخر من روى عن ابن عرفة وابن عرفة اخر من روى عن خلف بن خليفة وخلف بن خليفة اخر من
راى الصحابة فهو علو مطلق والله اعلم **النوع الموفي ثلاثين معرفة المشهور**
قوله وما بلغنا عن احمد بن حنبل رضي الله عنه انه قال اربعة احاديث تدور عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسواق ليس لها اصل من بشرني بخروج اذار
بشرته بالجنة ومن اذى ذميا فانا خصمه يوم القيمة ونحركم يوم صومكم
وللسائل حق وان جاء على فرس قلت لا يصح هذا الكلام عن الامام احمد فانه اخرج
حديثا منها في المسند وهو حديث للسائل حق وان جاء على فرس وقد ورد من حديث الحسين بن علي

ما ذكره الحافظ ابو سعيد العلائي

وابيه علي وابن عباس والهرماس بن زياد اما حديث الحسين بن علي بن ابي طالب
فاخرجه ابو داود من رواية يعلى بن ابي يحيى عن فاطمة بنت الحسين عن حسين بن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للسائل حق وان جاء على فرس ورواه احمد
في مسنده عن وكيع وعبد الرحمن بن مهدي كلاهما عن سفين عن مصعب بن محمد
عن يعلى بن ابي يحيى وهذا اسناد جيد وقد سكت عليه ابو داود فهو عنده صالح
ويعلى هذا ذكره ابن حبان في الثقات وجهله ابو حاتم وباقي رجاله ثقات واما
حديث علي فاخرجه ابو داود ايضا من رواية زهير عن شيخ قال رايت سفين عنده
عن فاطمة بنت حسين عن ابيها عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله واما حديث
ابن عباس فرواه ابن عدي في الكامل من رواية ابرهيم بن يزيد عن سليمان الاحول
عن طاوس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اورده في ترجمة
ابرهيم بن عبد السلام المكي المخزومي راويه عن ابرهيم بن يزيد وقال
لعله معروف لغير ابرهيم هذا عن ابرهيم بن يزيد سرقه ممن هو معروف به
قال وابرهيم بن عبد السلام في جملة الضعفاء المجهولين واما حديث
الهرماس بن زياد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وعثمان بن فائد
ضعفه ابن معين والبخاري وابن حبان وغيرهم وكذلك حديث من اذى ذميا
هو معروف ايضا بنحوه رواه ابو داود من رواية صفوان بن سليم عن عدة من ابناء
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابائهم دنية عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الا من ظلم معاهدا او انتقصه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه
شيئا بغير طيب نفس فانا حجيجه يوم القيمة سكت عليه ابو داود ايضا فهو عنده صالح
وهو اسناد جيد وهو وان كان فيه من لم يسم فانهم عدة من ابناء الصحابة يبلغون
حد التواتر الذي لا يشترط فيه العدالة فقد رويناه في سنن البيهقي الكبرى
فقال في روايته عن ثلاثين من ابناء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما الحرمان الاخوان فلا اصل لهما قال ابن الجوزي في الموضوعات ويذكر
عن العوام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يشتري بحر وجاد ارشده
بالجنة قال احمد حنبل لا اصل لهذا وروى الطبراني من رواية ابي شيبة القاضي عن ادم

ورواه الطبراني من رواية عثمان بن فائد عن عمر بن عمار عن الهرماس بن زياد ح

كذا له

بن علا

بن علي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هلك قوم
الا في آذار ولا تقوم الساعة الا في آذار ابو شيبة قاضي واسط اسمه ابرهيم بن عثمان
وهو جد ابي بكر بن ابي شيبة كذبه شعبة وقال ابن معين ليس بثقة وبالجملة
فهو متفق على ضعفه وروى الامام ابو بكر محمد بن رمضان بن شاكر الزيات في كتاب
له فيه اخبار عن مالك والشافعي وابن وهب وبن عبد الحكم قال محمد بن عبد الله
هو ابن عبد الحكم في الحديث الذي روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم
صومكم يوم نحركم هذا من حديث الكذابين قوله ومن المشهور المتواتر الذي
يذكره اهل الفقه واصوله واهل الحديث لا يذكرونه باسمه الخاص المشعر بمعناه
الخاص وان كان الحافظ الخطيب قد ذكره ففي كلامه ما يشعر بانه اتبع فيه
غير اهل الحديث ولعل ذلك لكونه لا تشمله صناعتهم ولا يكاد يوجد في رواياتهم
فانه عبارة عن الخبر الذي يحصل العلم بصدقه ضرورة انتهى وقد اعترض
عليه بانه قد ذكره ابو عبد الله الحاكم وابو محمد بن حزم وابو عمر بن عبد البر وغيرهم
من اهل الحديث والجواب عن المصنف انه انما نفى عن اهل الحديث ذكره باسمه الخاص
المشعر بمعناه الخاص وهولاء المذكورون لم يقع في كلامهم التعبير عنه بما فسره
به الاصوليون وانما يقع في كلامهم انه تواتر عنه صلى الله عليه وسلم كذا وكذا
او ان الحديث الفلاني متواتر لاشتهاره لا المعنى الذي فسره به الاصوليون والله اعلم
قوله ومن سئل عن ابراز مثال لذلك اعياه تطلبه وحديث انما الاعمال بالنيات
ليس من ذلك بسبيل وان نقله عدد التواتر وزيادة لان ذلك طرا عليه في وسط
اسناده ولم يوجد في اوائله على ما سبق ذكره نعم حديث من كذب علي متعمدا فليتبوا
مقعده من النار نراه مثالا لذلك الى ان قال وذكر بعض الحفاظ انه رواه عنه
صلى الله عليه وسلم اثنان وستون نفسا من الصحابة وفيهم العشرة المشهود لهم بالجنة
قال وليس في الدنيا حديث اجتمع على روايته العشرة غيره ولا يعرف حديث يروى عن اكثر
من ستين نفسا من الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا هذا الحديث الواحد
قال المصنف وبلغ به بعض اهل الحديث اكثر من هذا العدد انتهى وفيه
امور الاول انه قد اعترض عليه بان حديث الاعمال ذكر ابن منده ان جماعة من الصحابة

ابراهيم بن عثمان [illegible]

المتواتر لا تشمله صناعة الحديث ولا يكاد يوجد في رواياتهم

كقول ابن عبد البر في حديث المسح على الخفين ونحوه انه استفاض وتواتر وقد يريدون بالتواتر الاشتهار

[illegible] اهل الحديث بالتواتر الاشتهار

رووه فبلغوا العشرين قلت لم يبلغ بهم ابن منده هذا العدد وانما بلغ بهم ثمانية عشر فقط
لذكر مجرد اسمائهم من غير رواية لشيء منها ولا عزو لمن رواه وليس هو ابا عبد الله
محمد بن اسحق بن منده وانما هو ابو القاسم عبد الرحمن ذكر ذلك في كتاب له سماه المستخرج
من كتب الناس للتذكرة فقال وممن رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعلي بن ابي طالب وسعد بن ابي وقاص وابو سعيد
الخدري وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وانس بن مالك
وابو هريرة ومعاوية بن ابي سفيان وعتبة بن عبد السلمي وهلال بن سويد وعبادة
بن الصامت وجابر بن عبد الله وعقبة بن عامر وابو ذر الغفاري وعتبة بن الندر
وعتبة بن مسلم هكذا عد ستة عشر غير عمر قلت وفي المذكورين اثنان ليست لهما صحبة
وهما هلال بن سويد وعتبة بن مسلم وقد ذكرهما ابن حبان في ثقات التابعين فبقي منهم
خمسة عشر غير عمر وبلغني ان الحافظ ابا الحجاج المزي سئل عن كلام ابن منده هذا فانكره
واستبعده وقد تتبعت احاديث المذكورين فوجدت اكثرها في مطلق النية لا بلفظ انما
الاعمال بالنيات وفيها ما هو بهذا اللفظ وقد رأيت عشرة وها انا مخرجها لتستفاد
حديث علي بن ابي طالب رواه ابن الاشعث في سننه والحافظ ابو بكر محمد بن ياسر الجياني
في الاربعين العلوية من طريق اهل البيت بلفظ الاعمال بالنية وفي اسناده من لا يعرف
وحديث سعد بن ابي وقاص كأنه اراد به قوله صلى الله عليه وسلم لسعد انك لن
تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا أجرت فيها الحديث رواه الائمة الستة وحديث
ابي سعيد الخدري رواه الدارقطني في غرائب حديث مالك والخطابي في معالم السنن
بلفظ حديث عمر ۝ وحديث ابن مسعود رواه الطبراني في المعجم الكبير في قصة
مهاجر ام قيس وهو حديث غريب ورجاله ثقات ولاحمد في مسنده من حديثه ان اكثر
شهداء امتي لاصحاب الفرش ورب قتيل بين الصفين الله اعلم بنيته ۝ وحديث
ابن عباس المتفق عليه في الصحيحين بلفظ لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية ۝ وحديث
انس بن مالك رواه البيهقي في سننه بلفظ لا عمل لمن لا نية له وفي اسناده من لم يسم وقد
رواه ابن عساكر في جزء من اماليه بلفظ حديث عمر من رواية يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن
انس وقال غريب جدا والمحفوظ حديث عمر ورويناه في مسند الشهاب للقضاعي من حديث

انس

العبارة في النسخة التي بخط الحافظ ابن حجر الموجودة في مكتبة التكية الاخلاصية في مدينة حلب. وانما هو ابنه ابو القاسم الخ كتبه محمد راغب الطباخ الحلبي عفي عنه

انس نية المؤمن خير من عمله ٥ وحديث ابي هريرة رويناه في جزء من تخريج الرشيد العطار
بلفظ حديث عمر ولابن ماجه من حديث ابي هريرة انما يبعث الناس على نياتهم ٥ وحديث
معاوية رواه ابن ماجه بلفظ انما الاعمال كالوعاء اذا طاب اسفله طاب اعلاه
وحديث عبادة بن الصامت رواه النسائي بلفظ من غزا في سبيل الله وهو لا ينوي الا
عقالا فله ما نوى وحديث جابر بن عبد الله رواه ابن ماجه بلفظ يحشر الناس على نياتهم
وحديث عقبة بن عامر رواه اصحاب السنن بلفظ ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلثة الجنة
فذكره وفيه وصانعه يحتسب في صنعته الاجر ٥ وحديث ابي ذر رواه النسائي
بلفظ من اتى فراشه وهو ينوي ان يقوم يصلي من الليل فغلبته عينه حتى يصبح كتب له ما نوى
الحديث قلت وفي الباب ايضا مما لم يذكره ابن منده عن ابي الدرداء وسهل بن سعد
والنواس بن سمعان وابي موسى الاشعري وصهيب بن سنان وابي امامة الباهلي
وزيد بن ثابت ورافع بن خديج وصفوان بن امية وغزية بن الحارث او الحارث بن غزية
وعائشة وام سلمة وام حبيبة وصفية بنت حيي ٥ فحديث ابي الدرداء رواه النسائي
وابن ماجه بلفظ حديث ابي ذر المتقدم ٥ وحديث سهل بن سعد رواه الطبراني
في المعجم الكبير بلفظ نية المؤمن خير من عمله وعمل المنافق خير من نيته وكل يعمل على نيته
وحديث النواس بن سمعان رواه الطبراني ايضا بلفظ نية المؤمن خير من عمله ٥
وحديث ابي موسى رواه ابو منصور الديلمي في مسند الفردوس بهذا اللفظ ٥ وحديث
صهيب رواه الطبراني في المعجم الكبير بلفظ ايما رجل تزوج امراة ينوي ان لا يعطيها من
صداقها شيئا مات يوم يموت وهو زان وايما رجل اشترى من رجل بيعا ينوي ان لا يعطيه
من ثمنه شيئا مات يوم يموت وهو خائن ٥ وحديث ابي امامة رواه الطبراني في الكبير
بلفظ من ادان دينا وهو ينوي ان يؤديه اداه الله عنه يوم القيامة ومن ادان دينا
وهو ينوي ان لا يؤديه الحديث ٥ وحديث زيد بن ثابت ورافع بن خديج رواه احمد
في مسنده في قصة لحديث ابي سعيد حديث لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وقول
مروان له كذبت وعنده زيد بن ثابت ورافع بن خديج معه على السرير وان ابا سعيد
قال لو شاء هذان لحدثاك فقالا صدق ٥ وحديث غزية بن الحارث رواه الطبراني
في الكبير بلفظ لا هجرة بعد الفتح انما هي ثلاث الجهاد والنية والحشر ٥ وحديث

عائشة رواه مسلم في قصة الجيش الذين يخسف بهم وفيه يبعثهم الله على نياتهم
وحديث ام سلمة رواه مسلم وابو داود بلفظ يبعثون على نياتهم وحديث
ام حبيبة رواه الطبراني في المعجم الاوسط بلفظ يبعث كل امرئ على نيته
وحديث صفية رواه ابن ماجة بلفظ يبعثهم الله على ما في انفسهم ٥
الامر الثاني ان ما حكاه المصنف عن بعض الحفاظ من انه رواه اثنان وستون
من الصحابة وفيهم العشرة فابهم المصنف ذكره هو الحافظ ابو الفرج بن الجوزي
فانه ذكر ذلك في النسخة الاولى من الموضوعات فذكر انه رواه احد وستون نفسا
ثم روى بعد ذلك ما رواه عن ابي بكر محمد بن احمد بن عبد الوهاب النيسابوري انه ليس في
الدنيا حديث اجتمع عليه العشرة غيره ثم قال ابن الجوزي إنما وقعت له روايته عبد الرحمن
بن عوف الى الآن قال ولا اعرف حديثا رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
احد وستون صحابيا وعلى قول هذا الحافظ اثنان وستون الا هذا الحديث انتهى ٥
هكذا نقلته من نسخة من الموضوعات بخط الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري
وهذه النسخة هي النسخة الاولى من الكتاب ثم زاد ابن الجوزي في الكتاب المذكور اشياء
وهي النسخة الاخيرة فقال فيها رواه من الصحابة ثمانية وتسعون نفسا هكذا
نقلته من خط علي ولد المصنف من الموضوعات ٥ الامر الثالث ما ذكره الحافظ
ابو بكر محمد بن احمد بن عبد الوهاب النيسابوري من انه لا يعرف حديث اجتمع عليه العشرة غيره
ووافقه ابن الجوزي على ذلك وكذلك المصنف ناقلا له عن بعض الحفاظ فيه نظر ليس
بجيد من حيث ان حديث رفع اليدين في الصلاة بهذا الوصف وكذلك حديث المسح على الخفين
فاما حديث رفع اليدين فذكره الحافظ ابو عبد الله الحاكم فيما نقل البيهقي عنه
انه سمعه يقول لا نعلم سنة اتفق على روايتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخلفاء الاربعة ثم العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فمن بعدهم
من اكابر الصحابة على تفرقهم في البلاد الشاسعة غير هذه السنة قال البيهقي وهو
كما قال استاذنا ابو عبد الله رضي الله عنه فقد روي هذه السنة عن العشرة
وغيرهم وكذلك ذكر ابو القسم عبد الرحمن بن عبد الله بن منده في كتاب المستخرج
من كتب الناس للتذكرة واما حديث المسح على الخفين فذكر ابو القاسم بن منده في الكتاب

المذكور

ابن الجوزي له ٢ الموضوعات النسخة الاولى والثانية

المذكور انه رواه العشرة ايضا . الامر الرابع قول ابن الجوزي انه لا يعرف
حديث يروى عن اكثر من ستين من الصحابة الا حديث من كذب علي ومنقوض
بحديث المسح على الخفين فقد ذكر ابو القاسم بن منده في كتابه المستخرج عدة من رواه
من الصحابة فزادوا على الستين وذكر الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في كتاب
الإمام عن ابن المنذر قال روينا عن الحسن انه قال حدثني سبعون من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين
الامر الخامس ما ذكره المصنف عن بعض اهل الحديث انه بلغ به الكثير هذا
العدد اي اكثر من اثنين وستين لعله قد جمع طرقه ابو القاسم الطبراني ومن
المتأخرين الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل في جزء فزادوا فيه على هذا العدد
وقد رايت عدة من روى من حديثه من الصحابة هكذا وهم يزيدون على السبعين
مرتبين على الحروف وهم اسامة بن زيد وانس بن مالك واوس بن اوس
والبراء بن عازب وبريدة بن الحصيب وجابر بن حابس وجابر بن عبد الله وحذيفة
بن اسيد وحذيفة بن اليمان وخالد بن عرفطة ورافع بن خديج والزبير بن العوام
وزيد بن ارقم وزيد بن ثابت والسائب بن يزيد وسعد بن المدحاس وسعد بن ابي وقاص
وسعيد بن زيد وسفينة وسلمان بن خالد الخزاعي وسلمان الفارسي وسلمة بن
الاكوع وصهيب بن سنان وطلحة بن عبيد الله وعبد الله بن ابي اوفى وعبد الله
ابن الزبير وعبد الله بن زغب وقيل انه لا صحبة له وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر
وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن مسعود وعبد الرحمن بن عوف وعتبة بن غزوان
وعثمان بن عفان والعرس بن عميرة وعفان بن حبيب وعقبة بن عامر وعلي بن ابي طالب
وعمار بن ياسر وعمر بن الخطاب وعمران بن حصين وعمرو بن حريث وعمرو بن عبسة
وعمرو بن عوف وعمرو بن مرة الجهني وقيس بن سعد بن عبادة وكعب بن قطبة
ومعاذ بن جبل ومعاوية بن حيدة ومعاوية بن ابي سفيان والمغيرة بن شعبة
والمنقع التميمي ونبيط بن شريط وواثلة بن الاسقع ويزيد بن اسد ويعلى بن مرة
وابو امامة وابو بكر الصديق وابو الحمراء وابو ذر وابو رافع وابو رمثة وابو
سعيد الخدري وابو عبيدة بن الجراح وابو قتادة وابو قرصافة وابو كبشة الانماري

وابو موسى الاشعري وابو موسى الغافقي وابو ميمون الكردي وابو هريرة وابو
العشراء الدارمي عن ابيه وابو مالك الاشجعي عن ابيه وعائشة وام ايمن فهولاء
خمسة وسبعون نفسا الصحيح من نحو حديث منهم اتفق الشيخان على اخراج احاديث
اربعة منهم وانفرد البخاري بثلاثة ومسلم بواحد وانما الصحيح من حديث خمسة
من العشرة والباقي اسانيدها ضعيفة ولا يمكن التواتر في شيء من طرق الحديث
لانه يتعذر وجود ذلك في الطرفين والوسط بل بعض طرقه الصحيحة انما هي افراد
عن بعض رواتها وقد زاد بعضهم في عدد هذا الحديث حتى جاوز المائة ولكنه
ليس هذا المتن وانما هي احاديث في مطلق الكذب عليه كحديث من حدث عني
بحديث وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين ونحو ذلك فحذفتها لذلك ولم
اعدها في طرق الحديث وقد اخبرني بعض الحفاظ انه راى في كلام بعض
الحفاظ انه رواه مائتان من الصحابة ثم رايته بعد ذلك في شرح مسلم للنووي
ولعل هذا محمول على الاحاديث الواردة في مطلق الكذب لا هذا المتن بعينه ٥
الامر السادس قول المصنف ان من سئل عن ابراز مثال للمتواتر اعياه تطلبه
ثم لم يذكر مثالا له الا حديث من كذب علي وقد وصف غيره من الائمة
عدة احاديث بانها متواترة فمن ذلك احاديث حوض النبي صلى الله عليه وسلم
وورد ذلك عن ازيد من ثلثين صحابيا واوردها البيهقي في كتاب البعث والنشور وافرده
الضياء المقدسي بالجمع قال القاضي عياض وحديثه متواتر بالنقل رواه خلائق
من الصحابة فذكر جماعة من رواته ثم قال وفي بعض هذا ما يقتضي كون الحديث
متواترا ومن ذلك احاديث الشفاعة فذكر القاضي عياض ايضا انه بلغ مجموعها
التواتر ٥ ومن ذلك احاديث المسح على الخفين قال ابن عبد البر رواه نحو من اربعين من
الصحابة واستفاض وتواتر وكذا قال ابن حزم في المحلى انه نقل تواتر يوجب العلم
ومن ذلك احاديث النهي عن الصلاة في معاطن الابل قال ابن حزم في المحلى
انه نقل تواتر يوجب العلم ومن ذلك احاديث النهي عن اتخاذ القبور مساجد قال
ابن حزم انها متواترة ومن ذلك احاديث رفع اليدين في الصلاة للاحرام والركوع والرفع منه
قال ابن حزم انها متواترة توجب يقين العلم ٥ ومن ذلك الاحاديث الواردة في قول

عشرين م

المصلي

المصلي ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد قال
ابن حزم إنها أحاديث متواترة ٥ **النوع الحادي والثلاثون معرفة الغريب والعزيز**
بقوله وينقسم الغريب الصامن وجه آخر فمنه ما هو غريب متنا وإسنادا
ومنه ما هو غريب إسنادا لا متنا قال ولا أرى هذا النوع ينعكس
فلا يوجد إذا ما هو غريب متنا وليس غريبا إسنادا إلا إذا اشتهر الحديث الفرد
عمن تفرد به فرواه عنه عدد كثيرون فإنه يصير غريبا مشهورا وغريبا متنا وغير
غريب إسنادا لكن بالنظر إلى أحد طرفي الإسناد فإن إسناده متصف بالغرابة
في طرفه الأول متصف بالشهرة في طرفه الآخر كحديث إنما الأعمال بالنيات
انتهى ف استبعد المصنف وجود حديث غريب متنا لا إسنادا إلا بالنسبة إلى طرفي
الإسناد وأثبت أبو الفتح اليعمري هذا القسم مطلقا من غير حمل له على ما ذكره
المصنف فقال في شرح الترمذي الغريب على أقسام غريب سندا ومتنا
ومتنا لا سندا وسندا لا متنا وغريب بعض السند فقط وغريب بعض المتن فقط
ثم أشار إلى أنه أخذ ذلك من كلام محمد بن طاهر المقدسي فإنه قسم الغرائب والأفراد
إلى خمسة أنواع خامسها أسانيد ومتون ينفرد بها أهل بلد لا توجد إلا من روايتهم
وسنن ينفرد بالعمل بها أهل مصر لا يعمل بها في غير مصرهم ثم تكلم أبو الفتح على
الأقسام التي ذكرها ابن طاهر إلى أن قال وأما النوع الخامس فيشمل الغريب
كله سندا ومتنا أو أحدهما دون الآخر قال وقد ذكر أبو محمد بن أبي حاتم
بسند له أن رجلا سأل مالكا عن تخليل أصابع الرجلين في الوضوء فقال له مالك
إن شئت خلل وإن شئت لا تخلل وكان عبد الله بن وهب حاضرا فعجب من جواب
مالك وذكر لمالك في ذلك حديثا بسند مصري صحيح وزعم أنه معروف عندهم
فاستعاد مالك الحديث واستعاد السائل فأمره بالتخليل هذا أو معناه انتهى
كلامه والحديث المذكور رواه أبو داود من رواية ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو المعافري
عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن المستورد بن شداد قال الترمذي حديث غريب لا نعرفه
إلا من حديث ابن لهيعة انتهى ف ولم ينفرد به ابن لهيعة بل تابعه عليه الليث بن سعد
وعمرو بن الحارث كما رواه ابن أبي حاتم عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب عن عمه عبد الله بن وهب

عن الثلاثة المذكورين وصحح ابن القطان لتوثيقه لابن اخي ابن وهب فقد زالت الغرابة
عن الاسناد بمتابعة الليث وعمرو بن الحارث لابن لهيعة والمتن غريب والله اعلم ويحتمل
ان يريد كونه غريب المتن لا الاسناد ان يكون ذلك الاسناد مشهورا جادة لعدة
من الاحاديث بان يكونوا مشهورين برواية بعضهم عن بعض ويكون المتن غريبا لانفرادهم
به والله اعلم ٥ **النوع الثالث والثلاثون معرفة المسلسل** قوله ونوعه
الحاكم ابو عبد الله الى ثمانية انواع والذي ذكره فيها انما هو صور وامثلة
ثمانية ولا انحصار لذلك في ثمانية كما ذكرناه انتهى قلت لم يقسم الحاكم
مطلق انواع المسلسل الى ثمانية انواع وانما ذكر انواع المسلسل الدالة
على الاتصال لا مطلق المتسلسل ويظهر ذلك بعدها وتعبيره عنها فالاول المسلسل
بسمعت والثاني المسلسل بقولهم قم فصب على حتى اريك وضوء فلان والثالث
المسلسل بمطلق ما دل على الاتصال من سمعت او انا او ثنا وان اختلفت الفاظ
الرواة في الفاظ الاداء والرابع المسلسل بقولهم فان قيل لفلان من امرك بهذا قال
يقول امرني فلان والخامس المسلسل بالاخذ باللحية وقولهم امنت بالقدر خيره
وشره والسادس المسلسل بقولهم وعدهن في يدي والسابع المسلسل بقولهم
شهدت على فلان والثامن المسلسل بالتشبيك باليد قال الحاكم فهذه انواع
المسلسل من الاسانيد المتصلة التي لا يشوبها تدليس واثار السماع بين الراويين ظاهرة
انتهى ولم يذكر الحاكم من المسلسلات الا ما دل على الاتصال دون استيعاب لعدة
المسلسلات نعم بقي على الحاكم عدة من المسلسلات الدالة على الاتصال لم يذكرها
٥ المسلسل بقوله اطعمنا وسقانا والمسلسل بقوله اضافنا على الاسودين
التمر والماء والمسلسل بقوله اخذ فلان بيدي والمسلسل بالمصافحة والمسلسل بقص
الاظفار يوم الخميس ونحو ذلك والله اعلم **النوع الرابع والثلاثون معرفة ناسخ الحديث**
ومنسوخه قوله وهو عبارة عن رفع الشارع حكما منه متقدما بحكم منه
متاخر فهذا حد وقع لنا سالما من اعتراضات وردت على غيره انتهى وهذا الذي حده
به المصنف تبع فيه القاضي ابا بكر الباقلاني فانه حده برفع الحكم واختاره الآمدي
وابن الحاجب قال الحازمي وقد اطبق المتاخرون على ما حده به القاضي انه الخطاب الدال

ع

على ارتفاع الحكم الثابت بالخطاب المتقدم على وجه لولاه لكان ثابتا مع تراخيه
عنه قال الكازمي وهذا حد صحيح انتهى وقد اعترض عليه بان التعبير برفع
الحكم ليس بجيد لان الحكم قديم لا يرتفع والجواب عنه انه انما المراد برفع الحكم
قطع تعلقه بالمكلفين واعترض صاحب المحصول ايضا على هذا الحد بوجه اخر وفي كثير
منها نظر ليس هذا موضع ايرادها قوله ومنها ما يعرف بقول الصحابي كما رواه
الترمذي وغيره عن ابي بن كعب انه قال انما كان الماء من الماء رخصة في اول الاسلام
ثم نهي عنها وكما اخرجه النسائي عن جابر بن عبد الله قال كان اخر الامرين
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار في اشباه لذلك
انتهى اطلق المصنف ان النسخ يعرف بقول الصحابي لكن هل يكتفي بقوله هذا ناسخ
او هذا منسوخ او لا بد من التصريح بان هذا متاخر عن هذا والذي ذكره الاصوليون
كصاحب المحصول والامدي وابن الحاجب انه لا بد من اخباره بان احدهما متاخر
ولا يكتفي بقوله هذا منسوخ لاحتمال ان يقوله عن اجتهاد ونحن لا نرى ما يراه
وحكى صاحب المحصول عن الكرخي انه يكفي اخباره بالنسخ اذ لولا ظهور النسخ
فيه لم يطلقه وما ذهب اليه الكرخي هو الظاهر وفي عبارة الشافعي ما
يقتضي الاكتفاء بذلك فانه قال ولا يستدل على الناسخ والمنسوخ الا بخبر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم او بوقت يدل على ان احدهما بعد الاخر او
بقول من سمع الحديث او العامة هكذا رواه البيهقي في المدخل باسناده الى
الشافعي فقوله او بقول من سمع الحديث اراد به قول الصحابي مطلقا لا قوله
هذا متاخر فقط لان هذه الصورة قد دخلت في قوله او بوقت يدل على ان احدهما
بعد الاخر والله اعلم قوله ومنها ما يعرف بالاجماع كحديث قتل شارب
الخمر في المرة الرابعة فانه منسوخ عرف نسخه بانعقاد الاجماع على ترك العمل به
انتهى وفيه امور احدها انه ورد في الحديث نسخه ولا حاجة للاستدلال له
عليه بالاجماع اما المنسوخ فهو ما رواه اصحاب السنن الا [illegible] من حديث
معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فاجلدوه
فان عاد في الرابعة فاقتلوه ورواه احمد في مسنده من حديث عبد الله بن عمرو

وشرحبيل بن اوس وصحابي اخر لم يسم ورواه الطبراني من حديث جرير بن عبد الله
والشريد بن اوس ه واما الناسخ فهو ما رواه البزار في مسنده من رواية
محمد بن اسحق عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان
عاد في الرابعة فاقتلوه قال فاتي بالنعيمان قد شرب الرابعة فجلده ولم يقتله
فكان ذلك ناسخا للقتل قال البزار لا نعلم احدا حدث به الا ابن اسحق وذكره
الترمذي تعليقا من حديث ابن اسحاق ثم قال وكذلك روى الزهري عن قبيصة
بن ذويب عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا قال فرفع القتل وكانت رخصة
انتهى وقبيصة ذكره ابن عبد البر في الصحابة وقال ولد في اول سنة من
الهجرة وقيل ولد عام الفتح قال ويقال انه اتي به الى النبي صلى الله عليه وسلم
ودعا له انتهى ه والصحيح انه ولد عام الفتح الثاني ان دعوى الاجماع
في هذا النسخ محدد وان كان الترمذي قد سبق الى ذلك فقال في العلل التي
في اخر الجامع جميع ما في هذا الكتاب معمول به وقد اخذ به بعض اهل العلم
ما خلا حديثين فذكر منهما حديث اذا شرب الخمر فاجلدوه فان عاد في الرابعة
فاقتلوه قال النووي في شرح مسلم وهو كما قاله فهو حديث منسوخ دل
الاجماع على نسخه وفيما قالوه نظر فقد روى احمد بن حنبل في مسنده عن عبد الله
بن عمرو انه قال ائتوني برجل قد شرب الخمر في الرابعة فلكم علي ان اقتله
وحكى الشافعي عن الحسن البصري وهو قول ابن حزم فلا اجماع اذا وان قلنا
ان خلاف اهل الظاهر لا يقدح في الاجماع على احد القولين فقد قال به بعض الصحابة
والتابعين والله اعلم الثالث اذا ظهر ان الخلاف في قتل شارب الخمر في الرابعة
موجود فينبغي ان يمثل بمثال اخر اجمعوا على ترك العمل به فنقول روى ابو
عيسى الترمذي من حديث جابر قال كنا اذا حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
فكنا نلبي عن النساء ونرمي عن الصبيان قال الترمذي بعد تخريجه لهذا حديث
غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه قال وقد اجمع اهل العلم ان المراة لا يلبي عنها
غيرها هي تلبي عن نفسها فهذا حديث قد اجمعوا على ترك العمل به وهو في كتاب الترمذي

فكان

فكان ينبغي أن يستثنيه في العلل حين استثنى الحديثين المتقدمين والجواب عن
الترمذي من ثلاثة أوجه أحدها أن هذا الحديث قد قال ببعضه بعض أهل العلم
وهو الرمي عن الصبيان ولم يجمع على ترك العمل بجميع الحديث والوجه الثاني
أن هذا الحديث قد اختلف في لفظه على ابن نمير فرواه الترمذي عن محمد بن إسماعيل
الواسطي عنه هكذا ورواه أبو بكر بن أبي شيبة عن ابن نمير بلفظ حججنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعنا النساء والصبيان فلبينا عن الصبيان ورمينا عنهم
هكذا رواه ابن أبي شيبة في المصنف ومن طريقه رواه ابن ماجه في سننه
قال أبو الحسن بن القطان وهذا أولى بالصواب وأشبه به انتهى فإذا ترجح
أن لفظ رواية الترمذي غلط فلك أن تقول نحن لا نحكم على الحديث بالنسخ عند
ترك العمل به إجماعا إلا إذا علمنا صحته وقد أشار إلى ذلك الفقيه أبو بكر الصيرفي
في كتاب الدلائل عند الكلام على تعارض حديثين فقال فإن أجمع على إبطال حكم أحدهما
فأحدهما منسوخ أو غلط والآخر ثابت ويمكن حمل كلام الصيرفي على ما إذا لم يثبت
الحديث الذي أجمع على ترك العمل به فإن الحكم عليه بالنسخ فرع عن ثبوته ويمكن حمل كلامه
على ما إذا كان صحيحا أيضا وهو خبر آحاد وأجمعوا على ترك العمل به فلا يتعين المصير
إلى النسخ لاحتمال وجود الغلط من راويه فهو كما قال منسوخ أو غلط والله أعلم والوجه الثالث
أن الحافظ محب الدين الطبري في كتاب القرى حمل لفظ رواية الترمذي في هذا الحديث
على أن المراد رفع الصوت بالتلبية لا مطلق التلبية وأن فيه استعمال المجاز بجعل عن
النساء للاحتراز بجهر الرجال بالتلبية عن إسماعهن في حق النساء فكأن الرجال
قاموا بذلك عن النساء وفيه تكلف وبعد والله أعلم

النوع السادس والثلاثون

معرفة مختلف الحديث **قوله** كالترجيح بكثرة الرواة أو بصفاتهم في خمسين وجها
من وجوه الترجيحات فأكثر وتفصيلها موضع غير ذا انتهى اقتصر المصنف
على هذا المقدار من وجوه الترجيح وتبع في ذلك الحازمي فإنه قال في كتاب الاعتبار
في الناسخ والمنسوخ ووجوه الترجيحات كثيرة أنا أذكر معظمها فذكر الترجيحات
وثم وجوه كثيرة أضربنا عن ذكرها كي لا يطول به هذا المختصر انتهى كلام
الحازمي ووجوه الترجيحات تزيد على المائة وقد رأيت عدها مختصرا فأبدأ بالخمسين

أي الحكم على الحديث بالنسخ فرع ثبوته

التي عدها الحازمي ثم أشرت بعينها على الولاء الأول كثرة الرواة الثاني كون أحد
الراويين أتقن وأحفظ الثالث كونه متفقا على عدالته الرابع كونه بالغا حالة
التحمل الخامس كون سماعه تحديثا والآخر عرضا السادس كون أحدهما سماعا
أو عرضا والآخر كتابة أو وجادة أو مناولة السابع كونه مباشرا لما رواه الثامن
كونه صاحب القصة التاسع كونه أحسن سياقا واستقصاء العاشر كونه أقرب
مكانا من النبي صلى الله عليه وسلم حالة تحمله الحادي عشر كونه أكثر ملازمة
لشيخه الثاني عشر كونه سمع من مشايخ بلده الثالث عشر كون أحد الحديثين
له مخارج الرابع عشر كون إسناده حجازيا الخامس عشر كون رواته من بلد لا يرضون
التدليس السادس عشر دلالة ألفاظه على الاتصال كسمعت وثنا السابع عشر
كونه مشاهدا لشيخه عند الأخذ الثامن عشر كون الحديث لم يختلف فيه التاسع عشر
كون راويه لم يضطرب لفظه العشرون كون الحديث متفقا على رفعه
الحادي والعشرون كونه متفقا على اتصاله الثاني والعشرون كون راويه
لا يجيز الرواية بالمعنى الثالث والعشرون كونه فقيها الرابع والعشرون
كونه صاحب كتاب يرجع إليه الخامس والعشرون كون أحد الحديثين
نصا وقولا والآخر ينسب إليه استدلالا واجتهادا السادس والعشرون
كون القول يقارنه الفعل السابع والعشرون كونه موافقا لظاهر القرآن
الثامن والعشرون كونه موافقا لسنة أخرى التاسع والعشرون كونه موافقا
للقياس الثلاثون كونه معه حديث آخر مرسل أو منقطع الحادي والثلاثون
كونه عمل به الخلفاء الراشدون الثاني والثلاثون كونه معه عمل الأمة الثالث
والثلاثون كون ما تضمنه من الحكم منطوقا الرابع والثلاثون كونه
مستقلا لا يحتاج إلى إضمار الخامس والثلاثون كون حكمه مقرونا بصفة
والآخر بالاسم السادس والثلاثون كونه مقرونا بتفسير الراوي السابع
والثلاثون كون أحدهما قولا والآخر فعلا فيرجح القول الثامن والثلاثون
كونه لم يدخله التخصيص التاسع والثلاثون كونه غير مشعر بنوع قدح في
الصحابة الأربعون كونه مطلقا والآخر ورد على سبب الحادي والأربعون

كون الاشتقاق يدل عليه دون الآخر الثاني والاربعون كون احد الخبرين
قالاً لما الخبرين ه الثالث والاربعون كون احد الخبرين فيه زيادة الرابع
والاربعون كونه فيه احتياط للفرض وبراءة الذمة الخامس والاربعون
كون احد الخبرين له نظير متفق على حكمه ه السادس والاربعون كونه
يدل على التحريم والآخر على الاباحة السابع والاربعون كونه يثبت
حكماً موافقاً لما قبل الشرع فقيل هو اولى وقيل هما سواء الثامن والاربعون
كون احد الخبرين مسقطاً للحد فقيل هو اولى وقيل لا يرجح التاسع والاربعون
كونه اثباتاً يتضمن النقل عن حكم العقل والآخر نفياً يتضمن الاقرار على حكم
العقل ه الخمسون كون الحسن في الامة وراوي احدهما علي او في الزوائد
وراوي احدهما زيداً او في الحلال والحرام وراوي احدهما معاذ وهلم جرا
فالصحيح الذي عليه الاكثرون الترجيح بذلك ه الحادي والخمسون كونه
اعلى اسناداً ه الثاني والخمسون كون راويه عالماً بالعربية ه الثالث
والخمسون كونه عالماً باللغة ه الرابع والخمسون كونه افضل في الفقه
والعربية او اللغة ه الخامس والخمسون كونه حسن الاعتقاد ه السادس
والخمسون كونه ورعاً ه السابع والخمسون كونه جليساً للمحدثين او غيرهم من
العلماء ه الثامن والخمسون كونه اكثر مجالسة لهم ه التاسع والخمسون
كونه عرف من عدالته بالاختبار والممارسة وعرفت عدالة الآخر بالتزكية
او العمل على روايته ه الستون كون المزكي زكاه وعمل بخبره ولي الآخر
وروى خبره ه الحادي والستون كونه ذكر سبب تعديله ه الثاني والستون
كونه ذكراً ه الثالث والستون كونه حراً ه الرابع والستون شهرة
الراوي ه الخامس والستون شهرة نسبه ه السادس والستون عدم
التباس اسمه ه السابع والستون كونه له اسم واحد على من له اسمان فاكثر
الثامن والستون كثرة المزكين ه التاسع والستون كثرة علم المزكين
ه السبعون كونه دام عقله فلم يختلط فهكذا اطلقه جماعة وشرط في
المحصول مع ذلك ان لا نعلم انه روى في حال سلامته او اختلاطه ه الحادي والسبعون

تأخر إسلام الراوي وقيل عكسه وبه جزم الآمدي ٥ الثاني والسبعون كونه من
أكابر الصحابة الثالث والسبعون كون الخبر على سبب وروده اذا كانا خاصين
فإن كانا عامين فبالعكس ٥ الرابع والسبعون كونه حكى فيه لفظ الرسول
الخامس والسبعون كونه مشعرا بعلو شأن الرسول وتمكنه ٥ السابع
والسبعون كونه مدنيا والآخر مكي ٥ الثامن والسبعون كونه متضمنا للتخفيف
وقيل بالعكس ٥ التاسع والسبعون كونه مطلق التاريخ على المؤرخ بتاريخ مقدم
٥ الثمانون كونه مؤرخا بتاريخ مؤخر على مطلق التاريخ ٥ الحادي والثمانون
كون الراوي تحمل في الإسلام على ما تحمله راويه في الكفر أو شك فيه ٥ الثاني
والثمانون كون الحديث بلفظ فصيحا والآخر ركيكا ٥ الثالث والثمانون كونه
بلغة قريش ٥ الرابع والثمانون كون لفظه حقيقة ٥ الخامس والثمانون كونه
أشبه بالحقيقة ٥ السادس والثمانون كون أحدهما حقيقة شرعية والآخر
حقيقة عرفية أو لغوية ٥ السابع والثمانون كون أحدهما حقيقة عرفية
والآخر حقيقة لغوية ٥ الثامن والثمانون كونه يدل على المراد من وجهين
التاسع والثمانون كونه يدل على المراد بغير واسطة ٥ التسعون كونه يومي
إلى علة الحكم ٥ الحادي والتسعون كونه ذكر معه معارضه ٥ الثاني والتسعون
كونه مقرونا بالتهديد ٥ الثالث والتسعون كونه أشد تهديدا ٥ الرابع والتسعون
كون أحد الخبرين يقبل فيه اللبس ٥ الخامس والتسعون كون اللفظ متفقا
على وضعه لمسماه ٥ السادس والتسعون كونه منصوصا على حكمه مع تشبيهه
بمحل آخر ٥ السابع والتسعون كونه مؤكدا بالتكرار ٥ الثامن والتسعون
كون أحد الخبرين دلالته بمفهوم الموافقة والآخر بمفهوم المخالفة وقيل بالعكس
التاسع والتسعون كونه قصد به الحكم المختلف فيه ولم يقصد بالآخر ذلك ٥
المائة كون أحد الخبرين مقرونا بالإسناد والآخر معزوا إلى كتاب معروف ٥ الحادي
بعد المائة كون أحدهما معزوا إلى كتاب معروف والآخر مشهورا ٥ الثاني بعد المائة
كون أحدهما اتفق عليه الشيخان ٥ الثالث بعد المائة كون العموم في أحد الخبرين
مستفادا من الشرط والجزاء والآخر من النكرة المنفية ٥ الرابع بعد المائة كون

كونه لم ينكره راوي الأصل ولم يتردد فيه السادس والسبعون

يقصد

الخطاب

الخطاب في أحدهما تكليفاً وفي الآخر وضعاً ٥ الخامس بعد المائة كون الحكم في أحد الخبرين
معقول المعنى ٥ السادس بعد المائة كون الخطاب في أحدهما شفاهاً فيقدم على
خطاب الغيبة في حق من ورد الخطاب عليه ٥ السابع بعد المائة كون الخطاب على
الغيبة فيقدم على الشفاهي في حق الغائبين ٥ الثامن بعد المائة كون أحد الخبرين
قدم فيه ذكر العلة وقيل بالعكس ٥ التاسع بعد المائة كون العموم في أحدهما
مستفاداً من الجمع المعرف فيتقدم على المستفاد من ما ومن ٥ العاشر بعد المائة
كونه مستفاداً من الكل فيقدم على المستفاد من الجنس المعرف لاحتمال العهد
وثم وجوه أخر للترجيح في بعضها نظر وفي بعض ما ذكر أيضاً نظر وإنما ذكرت هذا
منها لقول المصنف إن وجوه الترجيح خمسون فأكثر والله أعلم ٥

النوع التاسع والثلاثون معرفة الصحابة

قوله فالمعروف من طريقة
أهل الحديث أن كل مسلم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من الصحابة
قال البخاري في صحيحه من صحب النبي صلى الله عليه وسلم أو رآه من المسلمين فهو من
أصحابه انتهى ٥ والحد الذي ذكره المصنف أنه المعروف لا يدخل فيه من لم يره صلى الله
عليه وسلم لمانع كالعمى كابن أم مكتوم مثلاً وهو داخل في الحد الذي ذكره البخاري
وفي دخول الأعمى الذي جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً ولم يصحبه ولم يجالسه
في عبارة البخاري نظر فالعبارة السالمة من الاعتراض أن يقال الصحابي من لقي النبي صلى الله
عليه وسلم مسلماً ثم مات على الإسلام ليخرج بذلك من ارتد ومات كافراً كعبد الله بن
خطل وربيعة بن أمية ومقيس بن صبابة ونحوهم ولا شك أن هؤلاء لا يطلق عليهم
اسم الصحابة وهم داخلون في الحد الآن نقول بأحد قولي الأشعري أن إطلاق اسم
الكفر والإيمان هو باعتبار الخاتمة وأن من مات كافراً لم يزل كافراً ومن مات مسلماً
لم يزل مسلماً فعلى هذا لم يدخلوا في الحد أما من ارتد منهم ثم عاد إلى الإسلام
في حياته صلى الله عليه وسلم فالصحبة عائدة إليهم بصحبتهم له ثانياً كعبد الله بن أبي سرح
وأما من ارتد منهم في حياته وبعد موته ثم عاد إلى الإسلام بعد موته صلى الله عليه وسلم
كالأشعث بن قيس ففي عود الصحبة له نظر عند من يقول إن الردة محبطة للعمل وإن لم
يتصل بها الموت وهو قول أبي حنيفة وفي عبارة الشافعي في الأم ما يدل عليه لكن الذي

حكاه الرافعي عن الشافعي أنها إنما تحبط العمل بشرط اتصالها بالموت ووراء ذلك أمور في
اشتراط أمور أخر من التمييز أو البلوغ في الرائي واشتراط كون الرؤية بعد النبوة أو
أعم من ذلك واشتراط كونه صلى الله عليه وسلم حيا حتى يخرج ما لو رآه بعد موته
قبل الدفن واشتراط كون الرؤية له في عالم الشهادة دون عالم الغيب فأما التمييز
فظاهر كلامهم اشتراطه كما هو موجود في كلام يحيى بن معين وأبي زرعة وأبي حاتم
وأبي داود وابن عبد البر وغيرهم وهم جماعة أتي بهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم
أطفال فحنكهم ومسح وجوههم أو تفل في أفواههم فلم يثبتوا لهم صحبة كمحمد بن حاطب
ابن الحارث وعبد الرحمن بن عثمان التيمي ومحمود بن الربيع وعبد الله بن معمر وعبد الله بن الحارث
بن نوفل وعبد الله بن أبي طلحة ومحمد بن ثابت بن قيس بن شماس ويحيى بن خلاد بن رافع الزرقي
ومحمد بن طلحة بن عبيد الله وعبد الله بن ثعلبة بن صعير وعبد الله بن عامر بن كريز وعبد الرحمن
بن عبد القاري ونحوهم فأما محمد بن حاطب فإنه ولد بأرض الحبشة قال يحيى بن معين
له رؤية ولا تذكر له صحبة وأما عبد الرحمن بن عثمان التيمي فقال أبو حاتم الرازي كان
صغيرا له رؤية وليست له صحبة وأما محمود بن الربيع فهو الذي عقل منه صلى الله
عليه وسلم مجة مجها في وجهه وهو ابن خمس سنين كما ثبت في صحيح البخاري وقال
أبو حاتم له رؤية وليست له صحبة وأما عبد الله بن معمر فقال ابن عبد البر
ذكر بعضهم أن له صحبة وهو غلط بل له رؤية وهو غلام صغير وأما عبد الله
ابن الحارث بن نوفل فإنه الملقب ببه ذكر ابن عبد البر أنه ولد على عهد ٥
صلى الله عليه وسلم وأنه أتي به فحنكه ودعا له قال العلائي في كتاب
جامع التحصيل ولا صحبة له بل ولا رؤية أيضا وحديثه مرسل قطعا وأما
عبد الله بن أبي طلحة فهو أخو أنس لأمه وأتي به النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه
كما ثبت في الصحيح قال العلائي ولا تعرف له رؤية بل هو تابعي وحديثه مرسل ٥
وأما محمد بن ثابت بن قيس بن شماس فأتي به النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه وسماه ٥
محمدا قال العلائي وليست له صحبة فحديثه مرسل وأما ابن حبان فذكره
في الصحابة وأما يحيى بن خلاد بن رافع الزرقي فذكر ابن عبد البر أنه أتي به النبي صلى الله
عليه وسلم فحنكه وسماه قال العلائي وهو تابعي ليست له رؤية وأما محمد بن طلحة

عبد الله وهو الملقب بالسجاد أتي به أبوه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فمسح رأسه
وسماه محمدا وكناه أبا القاسم قال العلائي ولم يذكر أحد فيما وقفت عليه له رؤية
بل هو تابعي وأما عبد الله بن ثعلبة بن صعير وقيل ابن أبي صعير فروى البخاري في
صحيحه أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح وجهه عام الفتح قال أبو حاتم رأى
النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير قال العلائي قيل إنه لما توفي النبي صلى الله
عليه وسلم كان ابن أربع سنين وأما عبد الله بن عامر بن كريز فإن النبي صلى الله
عليه وسلم أتي به وهو صغير فتفل في فيه من ريقه قال ابن عبد البر وما أظنه
سمع منه ولا حفظ عنه بل حديثه مرسل وأما عبد الرحمن بن القاري فقال
أبو داود أتي به النبي صلى الله عليه وسلم وهو طفل قال ابن عبد البر ليس له سماع
ولا رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم بل هو من التابعين وذكر أبو حاتم أن يوسف
ابن عبد الله بن سلام له رؤية ولا صحبة له انتهى وهذا مع كونه حفظ عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه رآه أخذ كسرة من خبز شعير ووضع عليها تمرة وقال هذه إدام هذه
رواه أبو داود والترمذي في الشمائل وروى أبو داود أيضا من حديثه أنه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول على المنبر ما على أحدكم إن وجد أن يتخذ ثوبين لجمعته سوى ثوبي
مهنته فلا جرم أن البخاري عد يوسف في الصحابة وأنكر ذلك عليه أبو حاتم وقال
له رؤية ولا صحبة له وممن أثبت له بعضهم الرؤية دون الصحبة طارق بن شهاب فقال أبو
زرعة وأبو داود له رؤية وليست له صحبة انتهى وهذا ليس من باب الرؤية في الصغر فإن
طارق بن شهاب هذا قد أدرك الجاهلية وغزا مع أبي بكر رضي الله عنه وإنما يحمل هذا على أحد
وجهين إما أن يكون رآه قبل أن يسلم فلم يره في حالة إسلامه ثم جاء فقاتل مع أبي بكر
وإما أن يكون ذلك محمولا على أنهما لا يكتفيان في حصول الصحبة بمجرد الرؤية كما سيأتي نقله
عن أهل الأصول وعلى هذا يحمل أيضا قول عاصم الأحول إن عبد الله بن سرجس
رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم غير أنه لم تكن له صحبة قال ابن عبد البر لا
يختلفون في ذكره في الصحابة ويقولون له صحبة على مذهبهم في اللقاء والرؤية
والسماع وأما عاصم الأحول فأحسبه أراد الصحبة التي يذهب إليها العلماء
وأولئك قليل انتهى وأما قول الشيخ تاج الدين التبريزي رحمه الله في اختصاره

لكتاب ابن الصلاح لمن راى النبي صلى الله عليه وسلم كافرا ثم اسلم بعد وفاته
كعبد الله بن سرجس وشريح فليس بصحابي لما ثبت في صحيح مسلم من حديث عبد الله بن
سرجس قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم واكلت معه خبزا ولحما وذكر
الحديث في رويته لخاتم النبوة واستغفار النبي صلى الله عليه وسلم قبل النبوة ولا بعدها
وهو تابعي ادرك الجاهلية وقد عده مسلم في المخضرمين وذكره المصنف فيهم والله اعلم
واما اشتراط البلوغ في حالة الروية فحكاه الواقدي عن اهل العلم فقال
رايت اهل العلم يقولون كل من راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد ادرك الحلم فاسلم وعقل امر الدين ورضيه فهو عندنا ممن صحب النبي صلى الله
عليه وسلم ولو ساعة من نهار انتهى والصحيح ان البلوغ ليس شرطا في حد
الصحابي والا لخرج بذلك من اجمع العلما على عدهم في الصحابة كعبد الله بن الزبير
والحسن والحسين رضي الله عنهم واما كون المعتبر في الروية وقوعها
بعد النبوة فلم ار من تعرض لذلك الا ابن منده ذكر في الصحابة زيد بن عمرو
بن نفيل وانما راى النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة ومات قبلها وقد روى
النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه يبعث يوم القيامة امة وحده
واما كون المعتبر في الروية وقوعها وهو حي فالظاهر اشتراطه فانه قد انقطع
النبوة بوفاته صلى الله عليه وسلم واما كون رويته صلى الله عليه وسلم
في عالم الشهادة فالظاهر اشتراطه ايضا حتى لا يطلق اسم الصحبة على من راه
من الملايكة والنبيين في السماوات ليلة الاسراء اما الملايكة فلم
يذكرهم احد في الصحابة وقد استشكل ابن الاثير في كتاب اسد الغابة ذكر من
ذكر منهم بعض الجن الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وذكرت اشباههم بان
جبريل وغيره ممن راه من الملايكة اولى بالذكر من هولاء وليس كما زعم لان الجن
من جملة المكلفين الذين شملتهم الرسالة والبعثة فكان ذكر من عرف اسمه ممن راه
حسنا بخلاف الملايكة والله اعلم واما الانبيا الذين راهم في السماوات ليلة
الاسراء فالذين ماتوا منهم كابراهيم ويوسف وموسى وهرون ويحيى لا يشك
انهم لا يطلق عليهم اسم الصحبة لكون رويتهم له بعد الموت مع كون مقامهم اجل

واعظم

له والصحيح ان القاتل شريحا القاضي لم ير النبي صلى الله عليه وسلم

وأعظمُ من رتبةِ أكثر الصحابة وأمّا مَنْ هو حيّ الى الآن لم يمتْ كعيسى صلى الله عليه
وسلم فانه سينزل الى الارض في اخر الزمان ويراه خلق من المسلمين فهل يوصف من
يراه بانه من التابعين لكونه راى من له رؤيةٌ من النبي صلى الله عليه وسلم ام المراد بالصحابة
مَنْ لقيهُ من امّته الذين أرسل اليهمْ حتى لا يدخل فيهم عيسى والخضرُ والياسُ على
قول مَنْ يقول بحياتهما من الانبياء هذا محل نظر ولم ارَ مَنْ تعرض لذلك من ائمة الحديث
والظاهر ان مَنْ راهُ منهم في الارض وهو حيّ له حكم الصحبة فان كان الخضر
او الياس حيًّا او كانَ قد رآى عيسى في الارض فالظاهر اطلاق اسم الصحبة
عليهم فاما رؤيته عيسى له في السماءِ فقد يقالُ السماء ليستْ محلًّا للتكليف ولا
لثبوت الاحكام الجارية على المكلفين فلا يثبت بذلك اسمُ الصحبة لمن رآه فيها واما
رؤيتهُ لعيسى في الارض فقد ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايتني في الحجر وقريش تسالني عن
مسراي فسالتني عن اشياء من بيت المقدس لم أثبتها فكربتُ كربًا ما كربتُ مثلهُ قط
فرفعه الله لي انظر اليه ما سالوني عن شيء الا انباتهم به فقد رايتني في جماعةٍ من الانبيآ
الحديث وفيه واذا عيسى بنُ مريم قايم يصلي الحديث وفيه فحانتِ الصلاة فأممْتُهم فلما
فرغت من الصلاة قال قائل يا محمد هذا مالكٌ خازن النار فسلّم عليه فالتفتّ اليه فبداني
بالسلام والظاهر هذا انه رآه ببيت المقدس واذا كان كذلك فلا مانع من اطلاق
الصحبة عليه لانه حين ينزلُ يكون مقتديًا بالشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم لا بشريعته
المتقدّمة ○ وروى احمد في مسنده من حديث جابرٍ مرفوعا لو كان موسى حيًّا
بين اظهركم ما حلّ له الا ان يتبعني ○ **قوله** وبلغنا عن ابي المظفّر السمعاني المروزي
انه قال اصحاب الحديث يطلقون على كل من روى عنه حديثا او كلمة ويتوسّعون
حتى يعدّون مَنْ رآه رؤيةً من الصحابة وهذا لشرف منزلة النبي صلى الله عليه وسلم
أعطوا كلَّ مَنْ رآهُ حكم الصحبة وذكر ان اسم الصحابي من حيثُ اللغةُ والظاهر يقع
على مَنْ طالتْ صحبته للنبي صلى الله عليه وسلم وكثرتْ مجالستهُ له على طريق التبع
والاخذ عنه قال وهذا طريق الاصوليين انتهى وفيما قاله ابن السمعاني نظر من وجهين
احدهما ان ما حكاه عن اللغة فقد نقل القاضي ابو بكر بن الباقلاني اجماع اهل اللغة على خلافه

ما نقله عنه الخطيب في الكفاية قال لا خلاف بين أهل اللغة أن الصحابي مشتق من الصحبة
وأنه ليس بمشتق من قدر منها مخصوص بل هو جار على كل من صحب غيره قليلا كان أو كثيرا
يقال صحبت فلانا حولا ودهرا وسنة وشهرا ويوما وساعة قال وذلك يوجب
في حكم اللغة اجراءها على من صحب النبي صلى الله عليه وسلم ساعة من نهار هذا
هو الأصل في اشتقاق الاسم ومع ذلك فقد تقرر للأمة عرف في أنهم لا يستعملون
هذه التسمية إلا فيمن كثرت صحبته واستمر لقاؤه ولا يجرون ذلك على من لقي المرء ساعة
ومشى معه خطا وسمع منه حديثا فوجب لذلك أن لا يجري هذا الاسم في عرف الاستعمال
إلا على من هذه حاله انتهى الوجه الثاني أن ما حكاه عن الأصوليين هو قول بعض
أئمتهم والذي حكاه الآمدي عن أكثر أصحابنا أن الصحابي من رآه وقال إنه الأشبه
واختاره ابن الحاجب نعم الذي اختاره القاضي أبو بكر ونقله عن الأئمة أنه يعتبر في ذلك كثرة
الصحبة واستمرار اللقاء ونقله أن ابن عبد البر حكى عن العلماء نحو ذلك وبه جزم
ابن الصباغ في كتابه العدة في أصول الفقه فقال الصحابي هو الذي لقي النبي صلى الله
عليه وسلم وأقام عنده واتبعه فأما من وفد عليه وانصرف عنه من غير مصاحبة
ومتابعة فلا ينصرف إليه هذا الاسم قوله وقد روينا عن سعيد بن المسيب أنه كان
لا يعد الصحابي إلا من أقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة أو سنتين وغزا
معه غزوة أو غزوتين قال وكأن المراد بهذا إن صح عنه راجع إلى المحكي عن الأصوليين
ولكن في عبارته ضيق يوجب أن لا يعد من الصحابة جرير بن عبد الله البجلي ومن شاركه
في فقد ظاهر ما اشترطه فيهم ممن لا نعرف خلافا في عده من الصحابة انتهى وفيه أمران
أحدهما أن المصنف علق القول بصحة ذلك عن سعيد بن المسيب وهو لا يصح عنه
فإن في الإسناد إليه محمد بن عمر الواقدي وهو ضعيف في الحديث الأمر الثاني
أنه اعترض على المصنف بأن في الأوسط للطبراني أن جريرا أسلم في أول البعثة
وكأن المعترض بذلك أوقعه في ذلك ما رواه الطبراني من رواية قيس بن أبي حازم
عن جرير قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم أتيته لأبايعه فقال لأي شيء جئت
يا جرير قلت جئت لأسلم على يديك قال فدعاني إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني
رسول الله وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتؤمن بالقدر خيره

وشره

وشره قال فالتفت النبي الى جلسائه ثم اقبل على اصحابه فقال اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه
وهو في الكبير ايضا والجواب عنه ان هذا الحديث غير صحيح فانه من رواية الحصين
بن عمر الاحمسي وهو منكر الحديث قاله البخاري وضعفه ايضا احمد وابن معين
وابو حاتم وغيرهم ولو كان صحيحا لما كان فيه تقدم اسلامه لانه لا يلزم الفورية
في جواب لما والصواب ان جريرا متأخر الاسلام فقد ثبت في الصحيحين عن ابراهيم
النخعي ان اسلام جرير كان بعد نزول المائدة وعند ابي داود ايضا من حديث جرير
انه قال ما اسلمت الا بعد نزول المائدة وعند ابي داود ايضا وانما يريد بذلك انه بعد
نزول قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الاية والا فقد
نزل بعض المائدة بعد اسلام جرير بزمان ثاني وللبخاري عن ابراهيم ان جريرا كان من اخر
من اسلم ولكن لا يلزم من هذا انه لم يقم معه سنة فان نزول الاية كان في غزوة المريسيع
على المشهور وكانت في سنة ست والمعروف ان اسلامه بدون سنة من وفاة النبي صلى الله
عليه وسلم فقد ذكر البخاري في التاريخ الكبير عن ابراهيم عن جرير وكان اتى النبي صلى الله
عليه وسلم في العام الذي توفي فيه وكذا قال الواقدي كان اسلامه في السنة
التي توفي فيها النبي صلى الله عليه وسلم ومن اطلق ذلك لا يريدون بذلك انه اسلم
في سنة احدى عشرة انما يريدون بذلك سنة ملفقة وصرح بذلك الخطيب فقال
اسلم في السنة التي توفي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي سنة عشر من الهجرة
في شهر رمضان منها وكذا قال ابن حبان في الصحابة ان اسلامه كان في سنة عشر
من الهجرة في شهر رمضان واما ما جزم به ابن عبد البر في الاستيعاب ان جريرا قال
اسلمت قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم باربعين يوما فهذا لا يصح عن جرير
ويرده ما ثبت في الصحيحين من حديث جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له في حجة الوداع
استنصت الناس الحديث فكان اسلامه قبل حجة الوداع في شهر رمضان على المشهور
فما استشكله المصنف على قول سعيد بن المسيب في امر جرير واضح لو صح عنه ولكنه لم
يصح والله اعلم **قوله** وروينا عن سعيد عن موسى السيباني واثنى عليه خيرا الى اخره
وقع في النسخ الصحيحة التي قرئت على المصنف السيباني بفتح السين المهملة وبالباء الموحدة
والمعروف انما هو بسكون الياء المثناة من تحت هكذا ضبطه السمعاني في الانساب

قوله: بان يكون الواحد منهم صحابيا تارة يعرف بالتواتر وتارة بالاستفاضة القاصرة
عن التواتر وتارة بان يروى عن آحاد الصحابة انه صحابي وتارة بقوله واخباره عن نفسه
بعد ثبوت عدالته بانه صحابي انتهى. هكذا اطلق المصنف انه يقبل قول من ثبتت
عدالته انه صحابي وتبع في ذلك الخطيب فانه قال في الكفاية في آخر كلام رواه عن
القاضي ابي بكر الباقلاني ما صورته وقد يحكم بانه صحابي اذا كان ثقة امينا مقبول
القول اذا قال صحبت النبي صلى الله عليه وسلم وكثر لقائي له فيحكم بانه صحابي
في الظاهر لموضع عدالته وقبول خبره وان لم يقطع بذلك كما يعمل بروايته انتهى والظاهر
ان هذا الكلام بقية كلام القاضي ابي بكر فانه يشترط في الصحابي كثرة الصحبة
واستمرار اللقاء كما تقدم نقله عنه واما الخطيب فلا يشترط ذلك على راي المحدثين
وعلى كل تقدير فلا بد من تقييد ما اطلقه بان يكون ادعاؤه لذلك يقتضيه الظاهر
اما لو ادعاه بعد مائة سنة من وفاته صلى الله عليه وسلم فانه لا يقبل منه وذلك
كجماعة ادعوا الصحبة بعد ذلك كابي الدنيا الاشج ومكلبة بن ملكان ورتن
الهندي فقد اجمع اهل الحديث على تكذيبهم لما ثبت في الصحيح من حديث ابن عمر قال صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة صلاة العشاء في آخر حياته فلما سلم قام
فقال ارأيتكم ليلتكم هذه فان على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض
احد الحديث وكان اخباره صلى الله عليه وسلم بذلك قبل موته بشهر كما ثبت في صحيح
مسلم من حديث جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت
بشهر يسألوني عن الساعة وانما علمها عند الله واقسم بالله ما على الارض من نفس
منفوسة ياتي عليها مائة سنة وفي رواية له ما من نفس منفوسة اليوم ياتي عليها
مائة سنة وهي حية يومئذ وهذه الرواية المقيدة باليوم يحمل عليها قوله صلى الله عليه و
في بعض طرق حديث جابر عند مسلم ما من نفس منفوسة تبلغ مائة سنة فقد
رايت بعض اهل العلم يستدل بهذه الرواية على ان احدا لا يعيش بائة سنة ونازعته في
ذلك فاصر عليه مع ان في بقية الحديث عنده قال سالم يعني ابن ابي الجعد
وهو الراوي له عن جابر تذاكرنا ذلك عنده انما هي كل نفس مخلوقة يومئذ وعند
مسلم ايضا من حديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا

قوله في الصحيح الصواب في الصحيحين كما في النسخة التي هي بخط الحافظ ابن حجر الموجودة في مكتبة التكية الاخلاصية بمدينة حلب. وكما ذكره العيني في شرحه على البخاري ج ١ ص ٥٢٨.

صح ابو امامة ابن النقاش

لا ياتي مائة سنة وعلى الارض نفس منفوسة اليوم والصواب ان ذلك محمول على التحديد
بالظرف فقد جاوز جماعة من العلماء المائة وحدثوا بعد المائة وهم معروفوا المولد كالقاضي
ابي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري احد ائمة الشافعية والحافظ ابي الطاهر احمد بن محمد السلفي
وغيرهما وقد ورد في بعض طرق هذا الحديث ان المراد بالمائة من الهجرة لا من وفاته صلى الله
عليه وسلم رواه ابو يعلى الموصلي في مسنده من رواية قيس بن وهب الهمداني عن انس قال
سال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ياتي مائة سنة
من الهجرة ومنكم عين تطرف وهنا يرد قول من ادعى انه تاخر بعد ابي الطفيل احد من
الصحابة كما سياتي ذلك في اخر من مات من الصحابة ان شاء الله تعالى فعلى هذا لا يقبل
قول احد ادعى الصحبة بعد مائة سنة من الهجرة وكلام الاصوليين ايضا يقتضي ما
ذكرناه فانهم اشترطوا في ثبوت ذلك بادعائه ان يكون قد عرفت معاصرته للنبي صلى الله
عليه وسلم قال الآمدي في الاحكام فلو قال من عاصره انا صحابي مع اسلامه
وعدالته فالظاهر صدقه وحكاهما ابن الحاجب احتمالين من غير ترجيح قال
ويحتمل ان لا يصدق لكونه متهما بدعوى رتبة يثبتها لنفسه والله اعلم قوله
الثانية للصحابة باسرهم خصيصة وهي انه لا يسأل عن عدالة احد منهم الى ان قال
وفي نصوص السنة الشاهدة بذلك كثرة منها حديث ابي سعيد المتفق على صحته
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده
لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه ثم ان الامة
مجمعة على تعديل جميع الصحابة ومن لابس الفتن منهم فكذلك باجماع العلماء الذين
يعتد بهم في الاجماع احسانا للظن بهم ونظرا الى ما تمهد لهم من المآثر وكان
الله سبحانه وتعالى اتاح الاجماع على ذلك لكونهم نقلة الشريعة والله اعلم
فيه امران احدهما انه اعترض على المصنف في استدلاله بحديث ابي سعيد وذلك لانه
قاله النبي صلى الله عليه وسلم لخالد بن الوليد لما تناول هو وعبد الرحمن بن عوف
اي انه اراد بذلك صحبة خاصة والجواب انه لا يلزم من كونه ورد على سبب
خاص في شخص معين انه لا يعم جميع اصحابه ولا شك ان خالدا من اصحابه والنهي عن
سبه وانما درجات الصحبة متفاوتة فالعبرة اذا بعموم اللفظ في قوله لا تسبوا

صحابي واذا نهي الصحابي عن سب الصحابي فغير الصحابي اولى بالنهي عن سب الصحابي ه

الامر الثاني ان ما حكاه المصنف من اجماع الامة على تعديل من لم يلابس الفتن منهم كانه اخذه من كلام ابن عبد البر فانه حكى في الاستيعاب اجماع اهل الحق من المسلمين وهم اهل السنة والجماعة على ان الصحابة كلهم عدول انتهى وفي حكاية الاجماع نظر ولكنه قول الجمهور كما حكاه ابن الحاجب والامدي وقال انه المختار وحكيا معا قولا اخر انهم كغيرهم في لزوم البحث عن عدالتهم مطلقا وقولا اخر انهم عدول الى وقوع الفتن واما بعد ذلك فلا بد من البحث عمن ليس ظاهر العدالة وذهبت المعتزلة الى تفسيق من قاتل علي بن ابي طالب منهم وقيل يرد الداخلون في الفتن كلهم لان احد الفريقين فاسق من غير تعيين وقيل تقبل الداخل في الفتن اذا انفرد لان الاصل العدالة وشككنا في فسقه ولا يقبل مع مخالفه لتحقق فسق احدهما من غير تعيين والله اعلم **قوله** وليلحق ابن مسعود في ذلك سائر العبادلة المسمين بعبد الله من الصحابة وهم نحو مائتين وعشرين نفسا والله اعلم انتهى وما ذكره من كون المسمين بعبد الله من الصحابة نحو مائتين وعشرين ليس بجيد بل هم اكثر من ذلك بكثير وكان المصنف اخذ ما ذكره من الاستيعاب لابن عبد البر فانه عد ممن اسمه عبد الله مائتين وثلاثين ومنهم من لم تصح له صحبة ومنهم من ذكره للمعاصرة من غير رؤية على قاعدته ومنهم من كرر للاختلاف في اسم ابيه ومنهم من اختلف في اسمه ايضا هل سمي بعبد الله او غيره ومجموعهم اكثر من عشرة فيبقى منهم نحو مائتين وعشرين نفسا كما ذكر ولكن قد فاته ابن عبد البر منهم جماعة ذكرهم غيره ممن صنف في الصحابة وقد ذكر منهم الحافظ ابو بكر بن فتحون في ذيله على الاستيعاب مائة واربعة وستين نفسا زيادة على من ذكرهم ابن عبد البر ومنهم ايضا من عاصر ولم ير او لم تصح له صحبة او كرر للاختلاف في اسم ابيه انتهى ولكن يجتمع من المجموع نحو ثلاثمائة رجل والله اعلم **قوله** وروينا عن مسروق قال وجدت علم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انتهى الى ستة عمر وعلي وابي وزيد وابي الدرداء وعبد الله بن مسعود ثم انتهى علم هؤلاء الستة الى اثنين علي وعبد الله وروينا نحوه عن مطرف عن الشعبي عن مسروق لكن ذكر ابا موسى بدل ابي الدرداء انتهى وقد

يستشكل قول مسروق إن علم الستة المذكورين انتهى إلى علي وعبد الله من
حيث إن عليا وابن مسعود ماتا قبل زيد بن ثابت وأبي موسى الأشعري بلا خلاف
فكيف ينتهي علم من تأخرت وفاته إلى من مات قبله وقد وجد ذلك وقد يقال
في الجواب عن ذلك أن المراد بكون علم المذكورين انتهى إلى علي وعبد الله أنهما
ضما علم المذكورين إلى علمهما في حياة المذكورين وإن تأخرت وفاة بعض المذكورين
عنهما والله أعلم قوله ورويناعن أبي زرعة أيضا أنه قيل له أليس يقال
حديث النبي صلى الله عليه وسلم أربعة آلاف حديث قال ومن قال ذا قلقل الله
أنيابه هذا قول الزنادقة ومن يحصي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مائة ألف وأربعة عشر ألفا من الصحابة
ممن رآه وسمع منه انتهى وفي هذا التحديد بهذا العدد نظر كبير وكيف يمكن
الاطلاع على تحرير ذلك مع تفرق الصحابة في البوادي والقرى والموجود عن
أبي زرعة بالأسانيد المتصلة إليه ترك التحديد في ذلك وأنهم يزيدون على مائة
ألف كما رواه أبو موسى المديني في ذيله على الصحابة وابن منده بإسناده إلى أبي جعفر
أحمد بن عيسى الهمداني قال قال أبو زرعة الرازي توفي النبي صلى الله عليه وسلم
ومن رآه وسمع منه زيادة على مائة ألف إنسان من رجل وامرأة وكل قد روى
عنه سماعا أو رؤية انتهى وهذا قريب لكونه لا تحديد فيه بهذا العدد الخاص
وأما ما ذكره المصنف عن أبي زرعة فلم أقف له على إسناد ولا هو في كتب
التواريخ المشهورة وقد ذكره أبو موسى المديني في ذيله على الصحابة بغير إسناد
فقال ذكر سليمان بن إبراهيم بخطه قال قيل لأبي زرعة فذكره دون قوله
قلقل الله أنيابه وقد جاء عن الشافعي أيضا عدة من توفي عنه النبي صلى الله عليه وسلم
من الصحابة ولكنه دون هذا بكثير رواه أبو بكر الساجي في مناقب الشافعي
عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال قال الشافعي قبض الله رسوله صلى الله عليه وسلم
والمسلمون ستون ألفا ثلاثون ألفا بالمدينة وثلاثون ألفا في قبائل العرب وغير ذلك وهذا
إسناد جيد ومع ذلك فجميع من صنف في الصحابة لم يبلغ مجموع ما في تصانيفهم عشرة
آلاف هذا مع كونهم يذكرون من توفي في حياته صلى الله عليه وسلم في المغازي وغيرها

المذكورة

وَمنْ عاصره وهو مسلم وان لم يَرَه وجميع مَنْ ذكره ابن منده في الصحابة كما قال
ابو موسى قريب من ثلاثة الاف وبما زاد به ترجمة ممن رآه او صحبه او سمع منه او ولد
في عصره او ادرك زمانه او من ذُكِرَ فيهم وان لم يثبت وَمن اختُلِفَ له في ذلك ولا
شك انه لا يمكن حصرهم بعد فُشُوّ الاسلام وقد ثبت في صحيح البخاري ان كعب بن مالك
قال في قصة تخلّفه عن غزوةِ تبوك واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير
لا يجمعهم كتاب حافظ يعني الديوان الحديث هذا في غزوة خاصة وهم مجموعون فكيف
بجميع مَنْ رآه مسلماً والله اعلم قوله وفي نصّ القرآن تفضيل السابقين الاولين
من المهاجرين والانصار الى ان قال وعن محمد بن كعب القرظي وعطاء بن يسار انهما قالا
هم اهل بدْر روى ذلك عنهما ابن عبد البر فيما وجدناه عنه انتهى ولم يوصل
ابنُ عبد البر اسناده بذلك اليهما وانما ذكره عن سُنيْدٍ واسنادُ سُنيْد فيه ضعيف
جدّاً فانه رواه عن شيخ له لم يُسَمّ عن موسى بن عُبيدة الرَّبذي وهو ضعيف قوله
واختلف السلف في اوّلهم اسلاماً فقيل ابو بكر الصديق روي ذلك عن ابن عباس وحسان بن ثابت
الى آخر كلامه وقد اختُلِفَ على ابن عباس في ذلك على ثلاثة اقوال احدها ابو بكر والثاني
خديجة والثالث علي وحكى المصنف الاوّلَين ولم يحك الثالث وسيأتي ذكره بعد
هذا قوله قال الحاكم ابو عبد الله لا اعلم خلافاً بين اصحاب التواريخ ان علي بن ابي طالب
اولهم اسلاماً واستُنكِر هذا من الحاكم انتهى قلت ان كان الحاكم اراد بكلامه
هذا من الذكور فهو قريب من الصحة الا ان دعوى اجماع أصحاب التواريخ على ذلك
ليس بجيد فان عمر بن شبّة منهم وقد ادعى انّ خالد بن سعيد بن العاص اسلم قَبل علي بن ابي
طالب وهذا وان كان الصحيح خلافه فانما ذكرته لدعوى الحاكم نفي الخلاف بين المورخين
وهو انما ادّعى نفي علمه بالخلاف ولا اعتراض عليه في ذلك ومع دعواه ذلك فقد صحح ان
ابا بكر اوّلُ من اسلم من الرجال البالغين بحديث عمرو بن عَبَسة ويدل لذلك ما رواه مسلم في
صحيحه من حديث عمرو بن عَبَسَة في قصة اسلامه وقوله للنبي صلى الله عليه وسلم من معك على
هذا قال حرّ وعبد قال ومعه يومئذ ابو بكر وبلالٌ ممن آمن به وكان ينبغي للحاكم
ان يقول من الرجال البالغين الاحرار كما قال المصنف في آخر كلامه فان المعروف
عند اهل السِّيَر انّ زيد بن حارثة اسلم قبل ابي بكر والصحيح ان علياً اوّلُ ذكرٍ اسلم وهو صبي

قال بعض السلف والصحيح عندي الجامع ان الاكثر القبول والجمع في ذلك انّ ابا بكر اول من اسلم من الرجال البالغين

ابن

ابن عبد البر الاتفاق عليه فانه قال ابن اسحق في السيرة اول من امن خديجة
ثم علي بن ابي طالب وكان اول ذكر آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
ابن عشر سنين ثم زيد بن حارثة فكان اول ذكر اسلم بعد علي ثم ابو بكر فاظهر اسلامه
الى اخر كلامه وما ذكرنا انه الصحيح من ان عليا اول ذكر اسلم هو قول اكثر
الصحابة ابي ذر وسلمان الفارسي وخباب بن الارت وخزيمة بن ثابت وزيد بن ارقم
وابي ايوب الانصاري والمقداد بن الاسود ويعلى بن مرة وجابر بن عبد الله وابي
سعيد الخدري وانس بن مالك وعفيف الكندي ٥ وانشد ابو عبد الله المرزباني
لخزيمة ابن ثابت ما كنت احسب هذا الامر منصرفا عن هاشم ثم منها عن ابي حسن
اليس اول من صلى لقبلتهم واعلم الناس بالقرآن والسنن

وانشد القضاعي لعلي رضي الله عنه
سبقتكم الى الاسلام طرا صغيرا ما بلغت اوان حلمي ٥
وانشد ابن عبد البر لبكر بن حماد التاهرتي ٥
قل لابن ملجم والاقدار غالبة هدمت ويلك للاسلام اركانا
قتلت افضل من يمشي على قدم واول الناس اسلاما وايمانا
وانشد الفرغاني لابي الدبل لعبد الله بن المعتز يذكر عليا وسابقته
واول من ظل في موقف يصلي مع الطاهر الطيب

وكان ابن المعتز يرمى بانه ناصبي ٥ والفضل ما شهدت به الاعداء ٥
وذهب غير واحد من الصحابة والتابعين الى ان اول الصحابة اسلاما ابو بكر
وهو قول عبد الله بن عباس فيما حكاه المصنف عنه فيما تقدم ٥ وحسان بن ثابت
رواه الترمذي انبانا عن ابي بكر لفتيه من رواية ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال
ابو بكر الست اول من اسلم الحديث ورواه ابن حبان من رواية ابي نضرة قال قال ابو بكر
قال وهذا اصح والى هذا ذهب ابراهيم النخعي والشعبي واستدل على ذلك الشعبي
بشعر حسان فيما رواه الحاكم في المستدرك من رواية مجالد عن سعيد قال سالت الشعبي
من اول من اسلم فقال اما سمعت قول حسان ٥
اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا

خير البرية اتقاها واعدلها بعد النبي واوفاها بما حملا
والثاني التالي المحمود مشهده واول الناس منهم صدق الرسلا

هكذا رواه الحاكم في المستدرك ان الشعبي هو المسئول عن ذلك ورواه الطبراني
في المعجم الكبير من هذا الوجه فجعل ابن عباس هو المسئول فقال عن الشعبي قال
سالت ابن عباس من اول من اسلم قال ابو بكر اما سمعت قول حسان بن ثابت فذكره
الا انه قال الا النبي كان بعد النبي وقد روي عن ابن عباس من طرق انه اول من اسلم
علي رواه الترمذي من رواية ابي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال اول من
صلى علي وقال هذا حديث غريب وروى الطبراني باسناد صحيح من رواية عبد الرزاق
عن معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال اول من اسلم علي ومن رواية عبد الرزاق
ايضا عن معمر عن عثمان الجزري عن مقسم عن ابن عباس مثله وروي مرفوعا
من حديثه وحديث ابي ذر وسلمان رواه الطبراني ايضا من رواية مجاهد عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السبق ثلاثة السابق الى موسى يوشع بن نون
والسابق الى عيسى صاحب يس والسابق الى محمد صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب
وفي اسناده حسين الاشقر واسم ابيه الحسن وهو في منكر الحديث قاله ابو زرعة
وقال البخاري فيه نظر وروى الطبراني ايضا من رواية ابي سخيلة عن ابي ذر وعن
سلمان قالا اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي فقال ان هذا اول
من آمن بي الحديث وفي اسناده اسمعيل بن موسى السدي قال ابن عدي انكروا منه غلوه
في التشيع وقال ابو حاتم صدوق وقال النسائي ليس به باس وروى الطبراني
ايضا من رواية عليم الكندي عن سلمان قال اول هذه الامة ورودا على نبيها
اولها اسلاما علي بن ابي طالب رضي الله عنه وروى الطبراني ايضا من رواية
شريك عن ابي اسحاق ان عليا لما تزوج فاطمة الحديث وفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لقد زوجتكه وانه لاول اصحابي سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما وهذا
منقطع ورواه احمد في مسنده من وجه اخر من رواية نافع بن ابي نافع عن معقل بن يسار
في اثناء حديث قال عبد الله بن احمد وجدت في كتاب ابي بخط يده في هذا الحديث
قال اما ترضين ان زوجتك اقدم امتي سلما فذكره ونافع ابن ابي نافع هذا مجهول

قاله و

قاله علي بن المديني وجعله ابو حاتم ثم نفيعا ابا داود احد الهلكى واما المزي فجعله
آخر ثقة سمي الصالح الجمال والاول هو الصواب ٥ وروى احمد في مسنده من رواية
حبة العرني قال رأيت عليا عليه السلام يضحك على المنبر لم اره ضحك ضحكا
اكثر منه الحديث وفيه قال اللهم لا اعترف ان عبدا من هذه الامة عبدك
قبلي غير نبيك ثلاث مرات لقد صليت قبل ان يصلي الناس سبعا وروى احمد ايضا من هذا
الوجه عن علي قال انا اول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبة
بن جوين العرني ضعفه الجمهور وهو من غلاة الشيعة ووثقه العجلي وقد ورد عن
ابن عباس ان خديجة اسلمت قبل علي رواه احمد والطبراني من رواية ابي بلج عن
عمرو بن ميمون عن ابن عباس يذكر فضائل لعلي ثم قال وكان اول من
اسلم من الناس بعد خديجة وهذا اسناد جيد وابو بلج وان قال البخاري فيه نظر
فقد وثقه ابن معين وابو حاتم والنسائي وابن سعد والدارقطني وهذا يبين انه
انما اراد بما تقدم نقله عنه من تقدم اسلام علي انه اراد من الذكور وقد نقل ابن
عبد البر الاتفاق عليه وجمع بين القولين الآخرين في ابي بكر وعلي بما يذكره
فقال اتفقوا على ان خديجة اول من آمن ثم علي بعدها ثم ذكر ان الصحيح ان ابا بكر
اول من اظهر اسلامه ثم روى عن محمد بن كعب القرظي ان عليا اخفى اسلامه من ابي طالب
واظهر ابو بكر اسلامه ولذلك شبه على الناس وهذا وان كان مرسلا ففي
مسند احمد من رواية حبة العرني عن علي في الحديث المتقدم في ضحكه على المنبر
انه يذكر ابا طالب حين اطلع عليه يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخلة
الحديث وروى الطبراني في الكبير من رواية محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده
قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم غداة الاثنين وصلت خديجة يوم الاثنين
من آخر النهار وصلى علي يوم الثلاثاء فمكث علي يصلي مستخفيا سبع سنين
واشهرا قبل ان يصلي احد والمقصد بسبع سنين فيه نظر ولا يصح ذلك وفي
اسناده يحيى بن عبد الحميد الحماني وفي كلام ابن اسحاق المتقدم نقله عنه ما يشير
الى هذا الجمع فانه قال ثم ابو بكر فاظهر اسلامه وفيه ما يشير الى ان من
اسلم قبله لم يظهر اسلامه وينبغي ان يقال انه اول من آمن من الرجال ورقة بن نوفل

لما ثبت في الصحيحين من حديث عائشة في قصة بدء الوحي ونزول اقرأ باسم ربك ورجوعه
ودخوله على خديجة وفيه فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل فقالت له اسمع
من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه
وسلم خبر ما راى فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل الله على موسى يا ليتني
فيها جذعا الحديث الى ان قال فان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب
ورقة ان توفي وفتر الوحي ففي هذا ان الوحي تتابع في حياة ورقة وانه امن به وصدقه
وقد روى ابو يعلى الموصلي وابو بكر البزار في مسنديهما من رواية مجالد عن الشعبي
عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ورقة بن نوفل فقال
ابصرته في بطنان الجنة عليه سندس لفظ ابي يعلى وقال البزار عليه حلة
من سندس وروى البزار ايضا من حديث عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا ورقة فاني رأيت له جنة او جنتين واسناده صحيح رجاله كلهم ثقات
وقد ذكر ورقة في الصحابة ابو عبد الله بن منده وقال اختلف في اسلامه
انتهى وما تقدم من الاحاديث يدل على اسلامه والله اعلم قوله آخرهم
على الاطلاق موتا ابو الطفيل عامر بن واثلة مات سنة مائة انتهى فقد
اعترض عليه بان عكراش بن ذؤيب عاش بعد الجمل مائة سنة فيما حكاه ابن دريد
في الاشتقاق قلت هذا خطأ صريح ممن زعم ذلك وابن دريد لا يرجع اليه في
ذلك وابن دريد اخذه من ابن قتيبة فانه حكى في المعارف هذه الحكاية التي حكاها
ابن دريد وابن قتيبة ايضا كثير الغلط ومع ذلك فالحكاية بغير اسناد وهي محتملة
لانه انما اراد انه اكمل بعد ذلك مائة سنة وهو الظاهر فان حاصل الحكاية المذكورة
انه حضر مع علي وقعة الجمل وانه مسح راسه فعاش بعد ذلك مائة سنة لم يشب
فالظاهر انه اكمل مائة والصواب ما ذكره المصنف ان آخرهم موتا على الاطلاق
ابو الطفيل ولم يختلف في ذلك احد من اهل الحديث الا قول جرير بن حازم ان آخر الصحابة
موتا سهل بن سعد والظاهر انه اراد بالمدينة واخذه من قول سهل حيث سمعه
يقول لو مت لم تسمعوا احدا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما كان
خطابه بهذا لاهل المدينة او انه لم يطلع على اسم الصحبة على ابي الطفيل فقد عده بعضهم

في التابعين وما ذكرناه من أن أبا الطفيل آخرهم موتاً جزم به مسلم بن الحجاج
ومصعب بن عبد الله وأبو زكريا بن منده وغيرهم وروينا في صحيح مسلم
بإسناده إلى أبي الطفيل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما على
وجه الأرض رجل رآه غيري وأما كون وفاته سنة مائة فروينا في صحيح
مسلم من رواية ابراهيم بن محمد بن سفيان قال قال مسلم مات أبو الطفيل
سنة مائة وكان آخر من مات من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكذا قال شباب العصفري فيما رواه الحاكم في المستدرك أنه مات سنة مائة
وكذا جزم به ابن عبد البر وفي وفاته أقوال أخر أحدها أنه بقي إلى سنة عشر
ومائة وهو الذي صححه الذهبي في الوفيات وروى وهب بن جرير بن حازم عن أبيه
قال كنت بمكة سنة عشر ومائة فرأيت جنازة فسألت عنها فقالوا
هذا أبو الطفيل والقول الثاني أنه توفي سنة سبع ومائة وجزم به أبو حاتم
ابن حبان وابن قانع وأبو زكريا بن منده والقول الثالث أنه توفي سنة
اثنين ومائة قاله مصعب بن عبد الله الزبيري وكيف يظن عاقل أنه تأخر
رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في بلد من البلاد أو حي من أحياء العرب
بعد الصحابة أجمعهم بستين سنة فأكثر لا يقصده أحد من التابعين والرواة
والعلماء ولا يطلع عليه أحد من المحدثين وقد ادعى جماعة بعد ذلك أن لهم صحبة
وهم في ذلك كاذبون فقصدوا لذلك وأخذ عنهم فيكون عكراش بن ذؤيب
الذي حديثه في السنن واجتماعه به صلى الله عليه وسلم وأكله معه
مشهور ثم لا يطلع عليه أحد ولا ينقل في خبر صحيح ولا ضعيف أنه لقيه
أحد أو أخذ عنه أو عرف وفاته هذا ما لا يحتمل وقوعه بوجه من الوجوه
والله أعلم قوله فآخر من مات منهم بالمدينة جابر بن عبد الله رواه أحمد بن حنبل
عن قتادة وقيل سهل بن سعد وقيل السائب بن يزيد انتهى وفيه أمران أحدهما
أن كلام المصنف يقتضي ترجيح القول الأول لأنه صدر كلامه به من غير أن
يقدم اسم قائله وهو قول ضعيف لأن السائب بن يزيد تأخر بعده وقد مات
بالمدينة بلا خلاف والذي عليه الجمهور أن آخرهم موتاً بها سهل بن سعد

قاله ابن المديني وابراهيم بن المنذر الحزامي والواقدي ومحمد بن سعد وابو حاتم بن حبان
وابن قانع وابو زكريا بن منده ونقل ابن سعد الاتفاق على ذلك وقال ليس
بيننا في ذلك اختلاف وفي حكاية الاتفاق نظر لانه اختلف في وفاته هل هي بالمدينة
ام لا فقال قتادة انه توفي بمصر ولذلك جعل قتادة اخرهم وفاة بالمدينة جابرا
وقال ابو بكر بن ابي داود توفي بالاسكندرية ولذلك جعل اخرهم وفاة بالمدينة
جابرا ~~وقال ابو بكر بن ابي~~ السايب بن يزيد والجمهور على انه مات بالمدينة ٥ الامر الثاني
انه قد تاخر بعد الثلاثة المذكورين بالمدينة محمود بن الربيع ومحمود بن لبيد فاما محمود
بن الربيع فهو الذي عقل من النبي صلى الله عليه وسلم مجة مجها في وجهه
كما رواه البخاري في صحيحه واستدل بذلك على صحة سماع الصغير وتوفي محمود بن
الربيع بسنة تسع وتسعين بتقديم التاء على السين فيهما واما محمود بن لبيد الاشهلي
فقد ذكر البخاري وابن حبان ان له صحبة وتوفي محمود بن لبيد سنة ست او خمس
وتسعين فقد تاخر كل منهما عن الثلاثة المذكورين قطعا فان سهل بن سعد
والسايب اكثر ما قيل في تاخر وفاتهما الى سنة احدى وتسعين وهو قول ابن حبان
فيهما وقيل سنة ثمان وثمانين وقيل قبل ذلك الا ان مسلم بن الحجاج وجماعة
عدوا محمود بن لبيد في التابعين فعلى هذا يكون اخر الصحابة موتا بالمدينة محمود
بن الربيع والله اعلم ٥ قوله واخر من مات منهم بالبصرة انس بن مالك
قال ابو عمر بن عبد البر ما اعلم احدا مات بعده ممن راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا ابا الطفيل انتهى ٥ اقر المصنف كلام ابن عبد البر على هذا وفيه نظر فان
محمود بن الربيع تاخر بعد انس بلا خلاف فانه توفي سنة تسع وتسعين كما تقدم
وقد ثبت في صحيح البخاري انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل عنه
كما تقدم وايضا فقد ذكر ابو زكريا بن منده في جزء له جمعه في اخر من مات من
الصحابة عن عكرمة بن عمار قال لقيت الهرماس بن زياد سنة اثنتين ومائة
وقد ذكر المصنف بعد هذا عن بعضهم انه اخر من مات من الصحابة باليمامة فان
ثبت قول عكرمة بن عمار فقد تاخر ايضا بعد انس وايضا فقد ذكر ابو عبد الله بن منده
وابو زكريا بن منده ان عبد الله بن بسر المازني توفي سنة ست وتسعين وهكذا

قال

قتادة صح

قال عبد الصمد بن سعيد فعلى هذا يكون آخر بعد أنس الصحابي المشهور في وفاة
عبد الله بن بسر أنها في سنة ثمان وثمانين وأيضاً فقد روى الخطيب في كتاب
المتفق والمفترق عن محمد بن الحسن الزعفراني أن عمرو بن حريث توفي في سنة خمس وثمانين
فعلى هذا يكون وفاته قبل أنس والله أعلم قوله وتبسط بعضهم فقال آخر
من مات من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بمصر عبد الله بن الحارث بن جزء
الزبيدي إلى آخر كلامه هذا الذي أبهم المصنف ذكره هو أبو زكريا
يحيى بن عبد الوهاب بن منده فإنه قال ذلك في جزء جمعه في آخر من مات من الصحابة
وبقي على المصنف مما ذكره ابن منده آخران من الصحابة بريدة بن الحصيب والعداء
بن خالد بن هوذة فقال أبو زكريا بن منده إن بريدة آخر من مات بخراسان
من الصحابة وإن العداء بن هوذة آخر من مات بالرخج منهم والرخج بضم الراء وسكون
الخاء المعجمة بعدها جيم من أعمال سجستان فكان ينبغي للمصنف أن يذكر بقية
كلامه ولكن ما ذكره في بريدة فيه نظر فإن بريدة توفي بخراسان سنة ثلاث
وستين قاله محمد بن سعد وكذا قال أبو عبيد إنه مات سنة ثلاث وستين
وعلى هذا فقد تأخر بعده بخراسان أبو برزة الأسلمي قال خليفة بن خياط
وافى أبو برزة خراسان ومات بها بعد سنة أربع وستين وقال الواقدي ومحمد بن
سعد غزا خراسان ومات بها وكذا قال الخطيب وقيل مات بنيسابور وقيل
مات في مفازة بين سجستان وهراة وقيل مات بالبصرة حكى هذه الأقوال
الحاكم في تاريخ نيسابور ومما لم يذكره ابن منده ولا ابن الصلاح أن النابغة
الجعدي آخر من مات من الصحابة بأصبهان وقد ذكره أبو الشيخ بن حيان في
طبقات الأصبهانيين وأبو نعيم في تاريخ أصبهان فيمن توفي بأصبهان وأنه عاش
مائة وعشرين سنة وذكر عمر بن شبة عن أشياخه أنه عاش مائة وثمانين سنة
وأنشد قوله لعمر ثلاثة أهلين أفنيتهم فقال له عمر كم لبثت مع كل أهل قال
ستين سنة وقال ابن قتيبة عمّر مائتين وعشرين سنة ومات بأصبهان قال ابن عبد البر
وهذا أيضاً لا يُدفع لأنه قال في الشعر الذي أنشده عمر أنه أفنى ثلاثة قرون كل قرن
ستين سنة فهذه مائة وثمانون سنة ثم عُمّر إلى زمن ابن الزبير وإلى أن هاجى أوس

ثمان وتسعين وأنه
كذلك فقد بقي بعد أنس
الصحابي وقيل إن عمرو بن حريث
توفي سنة ...

بن معن ام ليلى الاخيلية واسم النابغة قيس بن عبد الله بن عدس هذا هو المشهور
وبه جزم ابو نعيم في تاريخ اصبهان والسمعاني في الانساب وقيل اسمه حبان بن قيس
بن عبد الله حكاه ابن عبد البر ۝ وآخر من مات بالطائف من الصحابة عبد الله بن عباس
۝ وآخر من مات بسمرقند منهم قثم بن العباس ۝ **النوع الموفي اربعين**

بلغ

قوله قال الخطيب الحافظ التابعي من صحب الصحابي قلت ومطلقه
مخصوص بالتابعي باحسان ويقال للواحد منهم تابع وتابعي وكلام الحاكم ابي
عبد الله وغيره مشعر بانه يكفي فيه ان يسمع من الصحابي او يلقاه وان لم توجد
الصحبة العرفية والاكتفاء في هذا بمجرد اللقاء والرؤية اقرب منه في الصحابي
نظرا الى مقتضى اللفظين فيهما انتهى ۝ وفيه امور احدها ان تقديم المصنف
كلام الخطيب في حد التابعي على كلام الحاكم وغيره وتصديره به كلامه
ربما يوهم ترجيحه على القول الذي بعده وليس كذلك بل الراجح الذي عليه
العمل قول الحاكم وغيره في الاكتفاء بمجرد الرؤية دون اشتراط الصحبة
وعليه يدل عمل ائمة الحديث مسلم بن الحجاج وابي حاتم بن حبان وابي عبد الله الحاكم
وعبد الغني بن سعيد وغيرهم وقد ذكر مسلم بن الحجاج في كتاب الطبقات سليمن بن
مهران الاعمش في طبقة التابعين وكذلك ذكره ابن حبان فيهم وقال انما اخرجناه
في هذه الطبقة لان له لقيا وحفظا رأى انس بن مالك وان لم يصح له سماع
المسند عن انس وقال علي بن المديني لم يسمع الاعمش من انس انما رآه رؤية بمكة
يصلي خلف المقام واما طرق الاعمش عن انس فانما يرويها عن يزيد الرقاشي
عن انس وقال يحيى بن معين كل ما روى الاعمش عن انس فهو مرسل وقد ذكر
علي بن احمد عبد الجبار العطاردي حدثنا عن فضيل عن الاعمش قال رأيت انسا
بال فغسل ذكره غسلا شديدا ثم توضأ ومسح على خفيه فصلى بنا وحدثنا في بيته
وقال الترمذي لم يسمع من احد من الصحابة واما رواية الاعمش عن عبد الله بن ابي
اوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الخوارج كلاب النار فهو مرسل فقد
قال ابو حاتم الرازي انه لم يسمع من ابن ابي اوفى وهذا الحديث وان رواه اسحق الازرق
عنه هكذا فقد رواه ابن ماجة في سننه فقد رواه عبد الله بن نمير عن الاعمش عن الحسين

بن

بن داود عن ابي غالب عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس للاعمش رواية عن
احد من الصحابه في شيء من الكتب الستة الا هذا الحديث الواحد عند ابن ماجه ولذلك
عدّ عبد الغني بن سعيد الازدي الاعمش في التابعين في جزء له جمع فيه من روى عن
التابعين عن عمرو بن شعيب وكذلك عدّ فيهم يحيى بن ابي كثير لكونه لقي انسا
وقد قال ابو حاتم الرازي انه لم يدرك احدا من الصحابة الا انس بن مالك فانه رآه
رؤية ولم يسمع منه وكذا قال البخاري وابو زرعة قال ابو زرعة وحديثه
عن انس مرسل قلت في صحيح مسلم روايته عن ابي امامه عن عمرو بن عبسه حديث
اسلامه ولكن مسلما قرن روايته يحيى مع رواية شداد ابي عمار وكان اعتماد مسلم
على رواية شداد فقط فانه قال فيه قال عكرمه ولقي شداد ابا امامه وذكره
وسكت عن روايه يحيى بن ابي كثير عن ابي امامة وهي بصيغه العنعنه والله اعلم
وذكر عبد الغني بن سعيد ايضا جرير بن حازم في التابعين لكونه رأى انسا وقد
روي عن جرير انه قال مات انس ولي خمس سنين وذكر عبد الغني بن سعيد ايضا
موسى بن ابي عائشة في التابعين لكونه لقي عمرو بن حريث وقال الحاكم ابو عبد الله
في علوم الحديث في النوع الرابع عشر هم طبقات خمس عشره طبقه اخرهم من لقي
انس بن مالك من اهل البصره ومن لقي عبد الله بن ابي اوفى من اهل الكوفه ومن لقي
السائب بن يزيد من اهل المدينه الى اخر كلامه ففي كلام هاولاء الائمة الاكتفا
في التابعي بمجرد رؤية الصحابي ولقيه له دون اشتراط الصحبة الا ان ابن حبان
يشترط في ذلك ان يكون رؤيته له في سن من يحفظ عنه فان كان صغيرا لم يحفظ عنه
فلا عبرة برؤيته كخلف بن خليفه فانه عده في اتباع التابعين وان كان راى عمرو
بن حريث لكونه كان صغيرا وقد روى الترمذي في الشمائل عن علي بن حجر عن
خلف بن خليفه قال رايت عمرو بن حريث صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وانا غلام
صغير وهذا اسناد صحيح وما اختاره ابن حبان له وجه لعدم مثله في الرؤيه
المقتضية للصحبة فهل يشترط فيها التمييز لان الامر الثاني ان الخطيب
وان كان قال في كتابه الكفاية ما حكاه عنه المصنف من ان التابعي من صحب الصحابي
فانه عدّ منصور بن المعتمر من التابعين في جزء له جمع فيه رواية الستة من التابعين

بعضهم عن بعض وذلك في الحديث الذي رواه الترمذي والنسائي من رواية منصور بن
المعتمر عن هلال بن يساف عن ربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن أبي ليلى
عن امرأة من الانصار عن أبي أيوب مرفوعا قل هو الله احد ثلث القرآن قال
الخطيب منصور بن المعتمر له ابن أبي أوفى فلته وانما له رؤية فقط دون الصحبة
والسماع وقد ذكره مسلم وابن حبان وغيرهما في طبقة اتباع التابعين ولم ار من عده
في طبقة التابعين وقال النووي في شرح مسلم ليس بتابعي ولكنه من اتباع التابعين
لكن عده الخطيب في التابعين وان لم يعرف له صحبة لابن أبي أوفى فيحمل قوله في الهداية
من صحب الصحابي على ان المراد اللقي جمعا بين كلامه والله اعلم الامر الثالث
أن تعقب المصنف لكلام الخطيب بقوله قلت ومطلقه مخصوص بالتابعي باحسان
فيه نظر من حيث انه ان اراد بالاحسان ان لا يرتكب امرا يخرج عن الاسلام فهو
كذلك واهل الحديث وان اطلقوا ان التابعي من لقي احدا من الصحابة فمرادهم مع الاسلام
الا ان الاحسان امر زائد على الايمان والاسلام كما فسره به النبي صلى الله عليه وسلم
في سؤال جبريل له في الحديث المتفق عليه وان اراد المصنف بالاحسان الكمال في
الاسلام او العدالة فلم ار من اشترط ذلك في حد التابعي بل من صنف في الطبقات
ادخل فيهم الثقات وغيرهم والله اعلم قوله عنه ذكر سعيد بن المسيب وقد
قال بعضهم لا يصح له رواية عن احد من العشرة الا سعد بن أبي وقاص انتهى كلامه
هكذا ابهم المصنف قائل ذلك والظاهر انه اخذ ذلك من قول قتادة الذي رواه
مسلم في مقدمة صحيحه من رواية همام قال دخل ابو داود الاعمى على قتادة فلما
قام قالوا ان هذا يزعم انه لقي ثمانية عشر بدريا فقال قتادة هذا كان سائلا قبل الجارف
لا يعرض في شيء من هذا ولا يتكلم فيه فوالله ما حدثنا الحسن عن بدري مشافهة
ولا حدثنا سعيد بن المسيب عن بدري مشافهة الا عن سعد بن مالك انتهى وقد
اختلف الائمة في سماعه من عمر فاثبت صحة سماعه منه الجمهور وهم يحيى بن سعيد
الانصاري ويحيى بن معين وابو حاتم الرازي واثبت سماعه منه احمد بن حنبل فقال
قد رآه وسمع منه وقال يحيى بن معين رأى عمر وكان صغيرا وقال ابو حاتم الرازي
رآه على المنبر ينعى النعمان بن مقرن واما سماعه من عثمان وعلي فانه ممكن غير ممتنع

ولكن لم ار في الصحيح التصريح بسماعه من واحد منهما وذكر الحافظ ابو الحجاج المزي
في تهذيب الكمال ان روايته عنهما في الصحيحين ولم ار له عنهما في الصحيحين الا قوله ان
عمر وعثمان كانا يفعلان ذلك اي الاستلقاء في المسجد وحديثه قال
اختلف علي وعثمان رضي الله عنهما وهما بعسفان في المتعة فقال علي ما تريد الى ان
تنهى عن امر فعله النبي صلى الله عليه وسلم الحديث وهذا الحديث لم يعزه الحافظ ابو
الحجاج المزي في الاطراف الى واحد من الصحيحين بل عزاه للنسائي فقط وهو متفق عليه
فما ذكرته ولم ار لسعيد في الصحيح عن عمر وعثمان وعلي غير هذا مع انه ليس فيه تصريح
بالسماع لعمر وسا في مسند احمد من رواية موسى بن وردان قال سمعت سعيد
بن المسيب يقول سمعت عثمان رضي الله عنه يقول وهو يخطب على المنبر كنت
ابتاع التمر من بطن من اليهود يقال لهم بنو قينقاع فابيعه بربح فبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عثمان اذا اشتريت فاكتل واذا بعت
فكل ورواه البزار ايضا في مسنده من هذا الوجه وفيه قال سمعت عثمان يقول
على المنبر كنت ابتاع التمر فاكال في اوعيتي ثم اهبط به الى السوق فاقول فيه كذا
وكذا فاخذ ربحي واخلي بينهم وبينه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اذا ابتعت فاكتل واذا بعت فكل وموسى بن وردان وان كان وثقه العجلي وابو
داود فان الحديث من رواية ابن لهيعة عنه قال البزار لا نعلمه يروى عن عثمان الا
من هذا الوجه بهذا الاسناد انتهى والحديث رواه ابن ماجه في سننه الا انه
قال فيه عن عثمان لم يصرح بسماع سعيد منه والله اعلم وله حديث اخر في
المسند صرح بالسماع فيه من عثمان قال فيه رايت عثمان قاعدا في المقاعد فدعا
بطعام مما مسته النار فاكله ثم قام الى الصلاة فصلى ثم قال عثمان قعدت
مقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واكلت طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصليت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم واسناده جيد قال فيه احمد
حدثنا الوليد بن مسلم حدثني سعيد ابو سنه سمعت عطاء الخراساني يقول
سمعت سعيد بن المسيب يقول رايت عثمان وهؤلاء كلهم محتج بهم في الصحيح الا
ابا سنه وهو سعيد بن سنان المقدسي وقد وثقه دحيم وابن حبان والدارقطني

سنة سماعه من عثمان والله اعلم قوله الثانية المخضرمون من التابعين هم الذين
ادركوا الجاهلية وحياة رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلموا ولا صحبة لهم
واحدهم مخضرم بفتح الراء كانه خضرم اي قطع عن نظرائه الذين ادركوا الصحبة
وغيرها انتهى هكذا الهم المصنف على ان المخضرم ماخوذ من الخضرمة وهي القطع
وانه بفتح الراء والذي وجد العسكري في اشتقاقه غير ما ذكره المصنف قال في كتاب
الاوائل المخضرمة من الابل التي نتجت من العراب واليمانية فقيل رجل مخضرم اذا
عاش في الجاهلية والاسلام قال وهذا اعجب القولين الي انتهى قلت فكانه ماخوذ
من الشيء المتردد بين امرين هل هو من هذا او من هذا قال الجوهري لحم مخضرم
بفتح الراء لا يدرى من ذكر هو او انثى قال والمخضرم ايضا الشاعر الذي ادرك
الجاهلية والاسلام مثل لبيد ورجل مخضرم النسب اي مجهول النسب اي دعي
وقال صاحب المحكم رجل مخضرم اذا كان نصف عمره في الجاهلية ونصفه في الاسلام
ورجل مخضرم ابوه ابيض وهو اسود ورجل مخضرم ناقص الحسب وقيل هو الذي ليس بكريم
النسب وقيل هو الدعي وقيل المخضرم في نسبه المختلط من اطرافه وقيل هو الذي لا يعرف
ابواه وقيل هو الذي ولدته السراري بيري قال ولحم مخضرم لا يدرى امن ذكر هو ام انثى
وطعام مخضرم حكاه ابن الاعرابي ولم يفسره قال وعندي انه الذي ليس بحلو ولا مر
وماء مخضرم غير عذب عنه ايضا انتهى فالمخضرم على هذا متردد بين الصحابة لادراكه
زمن الجاهلية والاسلام وبين التابعين لعدم رؤيته النبي صلى الله عليه وسلم فهو متردد
بين امرين ويحتمل انه من النقص لكونه ناقص الرتبة عن الصحابة لعدم الرؤية مع امكانها
قال صاحب النهاية واصل الخضرمة ان يجعل الشيء بين بين فاذا قطع بعض الاذن
فهي بين الوافرة والناقصة قال وكان اهل الجاهلية يخضرمون نعمهم فلما جاء
الاسلام امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يخضرموا من غير الموضع الذي يخضرم منه
اهل الجاهلية قال ومنه قيل لكل من ادرك الجاهلية والاسلام مخضرم لانه
ادرك الخضرمتين قال وروى ابو داود من حديث زبيب العنبري انه قال
للنبي صلى الله عليه وسلم قد كنا اسلمنا وخضرمنا اذان النعم الحديث وقد ضبط بعضهم
المخضرمين بكسر الراء على الفاعلية لانهم كانوا اذا اسلموا خضرموا اذان نعمهم

لتعرف

ليعرف بذلك اسلامهم فلا يتعرض لهم تعالى بهذا هل يشترط في حد المخضرم من حيث
الاصطلاح ان يكون اسلامه في حياة النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يدخل فيهم من
ادرك الجاهلية والاسلام ثم اسلم بعد وفاته صلى الله عليه وسلم او لا يشترط وقوع
اسلامه في حياته بل ولو اسلم بعده سمي مخضرما اطلق المصنف الاسلام ولم يقيده بحياته
صلى الله عليه وسلم ويدل على ذلك ان مسلما رحمه الله عد في المخضرمين جبير بن نفير
وانما اسلم في خلافة ابي بكر قاله ابو حسان الزيادي ثم ما المراد بادراك الجاهلية بعدم
في كلام صاحب المحكم ان يكون نصف عمره في الجاهلية ونصفه في الاسلام وهذا ليس
بشرط في المخضرم في اصطلاح اهل الحديث ولم يشترطا اهل اللغة ايضا فانهم ليس
لهم صحبة فالصحابة الذين عاشوا ستين في الجاهلية وستين في الاسلام كحكيم بن حزام
وحسان بن ثابت ومن تقدم ذكرهم معهم في النوع الذي قبله مخضرمون من حيث اصطلاح
اهل اللغة وليسوا مخضرمين من حيث اصطلاح اهل الحديث ثم ما المراد بادراك الجاهلية
ذكر النووي في شرح مسلم عند قول مسلم وهذا ابو عثمان النهدي وابو رافع الصائغ
وهما ممن ادرك الجاهلية ان معناه كانا رجلين قبل بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال والجاهلية ما قبل بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم سموا بذلك لكثرة
جهالاتهم انتهى وفيما قاله نظر والظاهر ان المراد بادراك الجاهلية ادراك قومه او
غيرهم على الكفر قبل فتح مكة فان العرب بادروا الى الاسلام بعد فتح مكة
وزال امر الجاهلية وخطب صلى الله عليه وسلم في الفتح بابطال امور الجاهلية
الا ما كان من سقاية الحاج وسدانة الكعبة وقد ذكر مسلم في المخضرمين يسير
بن عمرو وانما ولد بعد زمن الهجرة وكان له عند موت النبي صلى الله عليه وسلم
دون العشر سنين فادرك بعض زمن الجاهلية في قومه والله اعلم **قوله**
وذكرهم مسلم فبلغ بهم عشرين نفسا منهم ابو عمرو الشيباني وسويد بن غفلة الجعفي
وعمرو بن ميمون الاودي وعبد خير بن يزيد الخيواني وابو عثمان النهدي عبد الرحمن
بن مل وابو الحلال العتكي ربيعة بن زرارة وممن لم يذكره مسلم منهم ابو مسلم
الخولاني عبد الله بن ثوب والاحنف بن قيس انتهى اقتصر المصنف على ذكر بعض
من ذكرهم مسلم وزاد من عنده اثنين اخرين يشير بذلك الى ان مسلما اهمل بعضهم فيذكر

اولاً فهؤلاء العشرين الذين ذكرهم مسلم ثم نذكر زيادة عليه وعلى المصنف فاما
بقية الذين ذكرهم مسلم فهم شريح بن هاني الحارثي والاسود بن يزيد النخعي والاسود
بن هلال المحاربي والمعرور بن سويد ومسعود بن خراش اخو ربعي بن خراش ومالك بن عمير
وشبيل بن عوف الاحمسي وابو رجاء العطاردي واسمه عمران بن ملحان وغنيم بن قيس
وتماما ابا العنبر وابو رافع الصايغ واسمه نفيع وخالد بن عمير العدوي وثمامه
ابن حزن القشيري وجبير بن نفير الحضرمي ونسير ويقال اسير بن عمرو واهل البصره
يقولون ابن جابر هاولا الذين ذكرهم مسلم رحمه الله وممن لم يذكره مسلم ولا
المصنف اسلم مولى عمر واويس بن عامر القرني واوسط البجلي وجبير بن الحويرث
وحابس اليماني وحجر بن عنبس وشريح بن الحارث القاضي وابو وايل شقيق بن سلمه
وعبد الله بن عليم وعبد الرحمن بن عسيله الصنابحي وعبد الرحمن بن غنم وعبد الرحمن بن
يربوع وعبيدة بن عمرو السلماني وعلقمة بن قيس وقيس بن ابي حازم وكعب الاحبار
ومرة بن شراحيل الطيب ومسروق بن الاجدع وابو عنبة الخولاني وابو فالج (١)
الانماري ولا نعرف اسم واحد منهما قاله ابو احمد الحاكم وقيل اسم ابي عنبة عبد الله
وقيل اسمه عماره وابو عنبه وابو فالج كلاهما اكل الدم في الجاهليه وكلاهما
مختلف في صحبته وكذلك اختلف في صحبة بعض من تقدم منهما والصحيح انه لا صحبة لمن ذكرناه
وفي سنن ابن ماجه التصريح بسماع ابي عنبه من النبي صلى الله عليه وسلم وانه ممن صلى معه
القبلتين باسناد فيه جهاله فهولاء عشرون تقريبا من المخضرمين لم يذكرهم مسلم ولا المصنف
والله اعلم **قوله** واعجبني ما وجدته عن الشيخ ابي عبد الله بن خفيف الزاهد
الشيرازي في كتاب له قال اختلف الناس في افضل التابعين فاهل المدينه يقولون
سعيد بن المسيب واهل الكوفه يقولون اويس القرني واهل البصره يقولون الحسن البصري
انتهى والصواب ما ذهب اليه اهل الكوفه لما روى مسلم في صحيحه من حديث عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين
رجل يقال له اويس الحديث وقد يحمل ما ذهب اليه اهل المدينه واحمد بن حنبل من تفضيل سعيد
بن المسيب على سائر التابعين انهم ارادوا الافضليه في العلم لا الخيريه الوارده في الحديث
والله اعلم **قوله الخامسه** روينا عن الحاكم ابي عبد الله قال طبقة تعد في التابعين

ولم

ولم يصح سماع احد منهم من الصحابة منهم ابراهيم بن سويد النخعي وليس بابراهيم بن يزيد
النخعي الفقيه وبكير بن ابي السميط وبكير بن عبد الله بن الاشج وذكر غيرهم قال
وطبقة عدادهم عند الناس في اتباع التابعين وقد لقوا الصحابة منهم ابو الزناد
عبد الله بن ذكوان لقي عبد الله بن عمر وانسا الى اخر كلامه ثم قال وفي بعض
ما قاله مقال انتهى ٥ لم يبين المصنف الموضع الذي على الحاكم فيه مقال وذلك
في موضعين احدهما ان بكير بن عبد الله بن الاشج قد عده في التابعين عبد الغني بن سعيد كما
سياتي في النوع الذي بعد هذا وقد روى عن جماعة من الصحابة منهم سعد بن عبادة
والسائب بن يزيد وروايته عن سعد بن عبادة في المعجم الكبير للطبراني باسناد جيد اليه
انه حدث عن سعد بن عبادة قال رايته ابا القين لعطاط وهو سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحديث لكن المراد في شيء من حديثه التصريح بسماعه من احد من الصحابة الا ان النسائي روى في
سننه باسناد على شرط مسلم ان بكير بن عبد الله قال سمعت محمود بن لبيد يقول
اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امراته ثلاث تطليقات الحديث ومحمود بن
لبيد عده غير واحد في الصحابة منهم احمد في مسنده وقال البخاري ان له صحبة
وكذا ابن حبان في الصحابة وله في مسند احمد باسناد صحيح قال اتانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فصلى بنا المغرب في مسجدنا الحديث وفي المسند ايضا باسناد صحيح انه
عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل مجة مجها النبي صلى الله عليه وسلم
من دلو كان في دارهم ٥ والمعروف ان هذه القصة لمحمود بن الربيع كما هو في صحيح
البخاري وقد عد مسلم محمود بن لبيد في الطبقات من التابعين وقال ابو حاتم الرازي
لا نعرف له صحبة وقال المزي في الاطراف انه لا تصح له صحبة ولا رؤية وهو معارض
بما ذكرناه من المسند والله اعلم ٥ والموضع الثاني ان ابا الزناد لم يدرك ابن عمر كما قاله
ابو حاتم الرازي والحاكم تبع فيما ذكره خليفة بن خياط فانه قال طبقة عدادهم عند
الناس في اتباع التابعين وقد لقوا الصحابة منهم ابو الزناد قد لقي عبد الله بن عمر وانس بن مالك
وابا امامة بن سهل بن حنيف انتهى وقول ابي حاتم لم يدرك ابن عمر اي لم يدرك السماع منه
فان ابا الزناد عاش ستا وستين سنة فقيل توفي في سنة ثلاثين ومائة وقيل سنة احدى وثلاثين
ومات ابن عمر سنة اربع وسبعين او ثلاث وسبعين فعلى هذا ادرك من حياة ابن عمر

سبع سنين وثمانيًا وتسعًا على اختلاف الاقوال والله اعلم ٥

النوع الحادي والاربعون معرفة رواية الاكابر عن الاصاغر

قوله وقد صح عن عائشة رضي الله عنها انها قالت امرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم انتهى ٥ جزم المصنف بتصحيح حديث
عائشة وفيه نظر فان مسلمًا رحمه الله ذكره في مقدمة صحيحه بغير اسناد
بصيغة التمريض فقال وقد ذكر عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وقد رواه ابو داود في سننه
في افراده من رواية ميمون ابن ابي شبيب عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انزلوا الناس منازلهم قال ابو داود ميمون بن ابي
شبيب لم يدرك عائشة فلم يسكت عليه ابو داود بل اعله بالانقطاع فلا يكون
صحيحا عنده ولكن المصنف تبع في تصحيحه الحاكم فانه قال في علوم الحديث في النوع
السادس عشر منه فقد صحت الرواية عن عائشة رضي الله عنها فذكره وليس فيه حجة
للمصنف فان المصنف لا يرى ما انفرد الحاكم بتصحيحه صحيحا بل ان لم نجد فيه علة
تقتضي رده حكمنا عليه بانه حسن ذكر ذلك عند ذكر ما رواه الحاكم
باسناده في المستدرك وهذا لم يروه الحاكم فيه ولا في علوم الحديث وقد قال الحافظ
ابو بكر البزار في مسنده بعد ان خرجه من رواية ميمون بن ابي شبيب عن عائشة هذا
الحديث لا يعلم عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من هذا الوجه قال وقد روي عن عائشة
من غير هذا الوجه موقوفا انتهى كلامه بل له وجه اخر مرفوع نذكره بعد ذلك وكان
المصنف لم يوافق ابا داود على الانقطاع بين ميمون بن ابي شبيب وبين عائشة فانه قال
في كتابه المختصر فيما قاله ابو داود نظر فانه كوفي متقدم قد ادرك المغيرة بن شعبة
ومات المغيرة قبل عائشة قلت وعند مسلم التعاصر مع امكان التلاقي كاف في ثبوت
الادراك فلو ورد عن ميمون انه قال لم القَ عائشة استقام لابي داود الجزم بعدم
ادراكه وهيهات ذلك انتهى كلام المصنف في المختصر وليس بجيد فانه وان ادرك
المغيرة وروى عنه فهو مدلس لا يقبل عنعنته باجماع من لا يحتج بالمرسل وقد ارسل عن جماعة
من الصحابة وقد قال ابو حاتم الرازي فيما حكاه عنه ابنه في الجرح والتعديل روى عن

ابي ذر مرسلا وعن علي مرسلا وعن معاذ بن جبل مرسلا وقال عمرو بن علي الفلاس
لم اخبر ان احدا يزعم انه سمع من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال علي المديني
خفي علينا امره وقال يحيى بن معين ضعيف ثم قال فيه ابو حاتم الرازي صالح الحديث
وذكره ابن حبان في الثقات ومع ذلك فلا يقتضي ذلك قبول عنعنته والله اعلم
ولم ار احدا صرح بسماعه من المغيرة ولكن المصنف لما راى مسلما روى في مقدمة صحيحه
حديثه عن المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث يرى انه كذب
فهو احد الكاذبين حمله على الاتصال لانه مذهب مسلم ومسلم انما رواه عنه
استشهادا بعد ان رواه من حديث ابن ابي ليلى عن سمرة وحكم عليه مسلم بانه مشهور
والشهرة لا تلازم الصحة بل قد يكون المشهور صحيحا وقد يكون ضعيفا واما الطريق الاخر
الذي وعدنا بذكره فقد رواه البيهقي في كتاب الادب والخطيب في كتاب المتفق والمفترق
من رواية اسامة بن زيد عن عمرو بن مخراق عن عائشة هكذا رويناه من طريق الطبراني
فقال فيه عمرو بن مخراق وانما هو عمر بضم العين وهكذا رويناه في الادب للبيهقي في الاصل
وفي بعض النسخ عمرو ولا اعلم روى عنه الا اسامة بن زيد الليثي والصواب عمر بن مخراق
وبين عائشة فيه رجل لم يسم قال البخاري في التاريخ الكبير عمر بن مخارق عن رجل عن عائشة
مرسل روى عنه اسامة بن زيد وكذا قال ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل عن ابيه دون
قوله مرسل وكذا ذكره ابن حبان في اتباع التابعين كذلك وعلى هذا فلا يصح اسناده
ايضا والله اعلم ويحتمل ان الرجل الذي ابهمه عمر بن مخراق هو ميمون بن ابي شبيب
فلا يكون له الا وجه واحد قال البزار وقد ورد من حديث معاذ بن جبل رواه الخرائطي
في كتاب مكارم الاخلاق بلفظ انزل الناس منازلهم من الخير والشر **قوله**
ولعمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص لم يكن من التابعين وروى عنه اكثر من
عشرين نفسا من التابعين جمعهم عبد الغني بن سعيد الحافظ في كتيب له انتهى وفيه امور
احدها ان جزم المصنف بكون عمرو بن شعيب ليس من التابعين ليس بجيد فقد سمع غير
واحد من الصحابة سمع من زينب بنت ابي سلمة ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم ومن الربيع بنت
معوذ وهما صحابيتان وكان المصنف اخذ ذلك من الذي ذكره بعد هذا انه قراه بخط
الحافظ ابي محمد الطبسي قال عمرو بن شعيب ليس بتابعي كذا اثبته ابن الصلاح ابا محمد وانما هو

أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطبسي هكذا أثبته وسماه السمعاني في الأنساب
ووصفه بالحافظ صاحب التصانيف الكثيرة كتب عن الحاكم أبي عبد الله وأبي طاهر
بن محمش الزيادي إلى أن قال وكانت وفاته في حدود سنة ثمانين وأربعمائة بطبس
وهي بين نيسابور وأصبهان وكرمان ولم يبق من زمان عمر من خراسان سواها وقد
سبق الطبسي إلى ذلك أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد النقاش المقرئ المفسر وهو ضعيف
قال الدارقطني سمعت أبا بكر النقاش يقول عمرو بن شعيب ليس من التابعين وقد روى
عنه عشرون من التابعين قال الدارقطني وتتبعت ذلك فوجدتهم أكثر من عشرين
قال الحافظ أبو الحجاج المزي في التهذيب بعد حكايته لذلك وكان الدارقطني
قد وافقه على أنه ليس من التابعين وليس كذلك لم يذكر سماعه من الربيع بنت معوذ
وزينب ابنة أبي سلمة **الأمر الثاني** أن قول المصنف روى عنه أكثر من عشرين
نفسا من التابعين جمعهم عبد الغني بن سعيد الحافظ في كتيب له ليس بجيد فإن
عبد الغني عدهم في الجزء المذكور أربعين نفسا إلا واحدا **وهذه أسماؤهم مرتبين**
على الحروف إبراهيم بن ميسرة، وأيوب السختياني، وبكير بن الأشج، وثابت البناني،
وجرير بن حازم، وحبيب بن أبي موسى، وحريز بن عثمان الرحبي، والحكم بن عتيبة،
وحميد الطويل، وداود بن قيس، وداود بن أبي هند، والزبير بن عدي، وسعيد بن أبي هلال،
وأبو حازم سلمة بن دينار، وأبو إسحاق الشيباني واسمه سليمان بن أبي سليمان، وسليمان
بن مهران الأعمش، وعاصم الأحول، قال عبد الغني وفيه نظر، وعبد الله بن
عون، وعبد الله بن أبي مليكة، وعبد الرحمن بن حرملة العمري، وعبد العزيز بن رفيع،
وعبيد الله بن عمر العمري، وعطاء بن أبي رباح، وعطاء بن السائب، وعطاء الخراساني،
وعلي بن الحكم البناني، وعمرو بن دينار، وأبو إسحاق السبيعي واسمه عمرو بن عبد الله
وقتادة، وأبو الزبير محمد بن مسلم، ومحمد بن مسلم الزهري، ومطر الوراق، ومكحول، وموسى
ابن عائشة، وهشام بن عروة، ووهب بن منبه، ويحيى بن سعيد، ويحيى بن أبي كثير
ويزيد بن أبي حبيب، قال عبد الغني بعد أن روى حديث يزيد بن أبي حبيب فهو يزيد
بن الهاد أشبه **الأمر الثالث** أنه قد روى عنه جماعة آخرون غير هؤلاء ولم يذكرهم
عبد الغني وهم ثابت بن عجلان، وحسان بن عطية، وعبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الطائفي

وعبد الملك

وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ۵ والعلاء بن الحارث الشامي ۵ ومحمد بن اسحق بن يسار
ومحمد بن جحادة ۵ ومحمد بن عجلان ۵ وابو حنيفة النعمان بن ثابت ۵ وهشام بن الغاز ۵ ويزيد بن
عبد الله بن اسامة بن الهاد ۵ ويعقوب بن عطاء بن ابي رباح فهولاء زادوا على الخمسين
من التابعين فقد رووا عنه وقد حكى المصنف عقب هذا عن الطبسي انه روى عنه سبع
وسبعون من التابعين والله اعلم ۵ **النوع الثاني والاربعون معرفة المدبج وما
عداه من رواية الاقران بعضهم عن بعض ۵ قوله** اعلم ان رواية القرين عن القرين ينقسم
فمنها المدبج وهو ان يروي القرينان كل واحد منهم عن الاخر انتهى وفيه امران
احدهما ان تقييد المصنف للمدبج بالقرينين اذا روى كل واحد منهما عن الاخر
تبع فيه الحاكم في علوم الحديث فانه قال في علوم الحديث في النوع السادس والاربعين
منه رواية الاقران وانما القرينان اذا تقارب سنهما واسنادهما وهو على ثلاثة اجناس
فالجنس الاول منه الذي سماه بعض مشايخنا المدبج وهو ان يروي قرين عن قرينه
ثم يروي ذلك القرين عنه فهو المدبج انتهى وما قصره الحاكم وتبعه ابن الصلاح على
ان المدبج رواية القرين ليس على ما ذكراه وانما المدبج ان يروي كل من الراويين عن
الاخر سواء كانا قرينين ام كان احدهما اكبر من الاخر فتكون رواية احدهما عن الاخر
من رواية الاكابر عن الاصاغر فان الحاكم نقل هذه التسمية عن بعض شيوخه من غير
ان يسميه والمراد به الدارقطني فانه احد شيوخه وهو اول من سماه بذلك فيما اعلم وصنف
فيه كتابا حافلا سماه المدبج في مجلد وعندي به نسخة صحيحة ولم يتقيد في ذلك بكونهما قرينين
فانه ذكر فيه رواية ابي بكر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواية النبي صلى الله
عليه وسلم عن ابي بكر ورواية عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواية صلى الله عليه وسلم
عن عمر رضي الله عنه ورواية سعد بن عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواية صلى الله عليه
وسلم عن سعد رضي الله عنه وذكر فيه ايضا رواية الصحابة عن التابعين الذين رووا عنهم
كرواية عمر عن كعب الاحبار ورواية كعب عن عمر ورواية ابن مسعود عن زر بن حبيش
ورواية زر عنه ورواية ابن عمر عن عطية العوفي وبكر بن عبد الله المزني ورواية كل منهما عن ابن عمر
ورواية ابن عباس عن عمرو بن دينار وابي سلمة بن عبد الرحمن وعكرمة مولاه ورواية كل من الثلاثة
عن ابن عباس ۵ ورواية ابي سعيد الخدري عن ابي نضرة العبدي ورواية ابي نضرة عنه

ورواية انس بن مالك عن بكر بن عبد الله المزني ورواية بكر عنه وذكر فيه انظارا وامثلة التابعين
عن اتباع التابعين كرواية عبد الله بن عون ويحيى بن سعيد الانصاري عن مالك ورواية مالك
عن كل منهما كرواية عمرو بن دينار وابي اسحق السبيعي وسليمان بن مهران الاعمش عن
سفيان بن عيينة ورواية ابن عيينة عن كل من الثلاثة ورواية ابي اسحق السبيعي عن ابنه يونس
بن ابي اسحق ورواية يونس عن ابيه ه وذكر فيه انظارا وامثلة اتباع التابعين عن اتباع الاتباع
كرواية معمر عن عبد الرزاق ورواية عبد الرزاق عن معمر وكذلك ذكر فيه ورواية عبد الرزاق
عن احمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين ورواياتهم عنه وكذلك ذكر فيه ورواية احمد عن
ابي داود السجستاني وعن ابنه عبد الله بن احمد ورواية كل منهما عن احمد وغير ذلك فهذا يدل
على ان المدبج لا يختص بكون الراويين الذين روى كل منهما عن الاخر قرينين بل الحكم اعم من ذلك
والله اعلم ه الامر الثاني ما المناسبة المقتضية لتسمية هذا النوع بالمدبج
ومن اي شيء اشتقاقه ولم ار من تعرض لذلك الا ان الظاهر انه سمي بذلك لحسنه فان
المدبج لغة هو المزين قال صاحب المحكم الدبج النقش والتزيين فارسي معرب
قال وديباجة الوجه وديباجته حسن بشرته ومنه تسمية ابن مسعود الحواميم
ديباج القران واذا كان هذا منه فان الاسناد الذي يجتمع فيه قرينان او احدهما
اكبر والاخر من رواية الاصاغر عن الاكابر انما يقع ذلك في الغالب فيما اذا كانا عالمين
او حافظين او فيهما او في احدهما نوع من وجوه الترجيح حتى عدل الراوي عن العلو للمساواة
او النزول لاجل ذلك فيحصل للاسناد بذلك تحسين وتزيين كرواية احمد بن حنبل عن يحيى بن معين
ورواية ابن معين عن احمد وانما تقع رواية الاقران غالبا من اهل العلم المميزين بالمعرفة
ويحتمل ان يقال ان القرينين الواقعين في المدبج في طبقة واحدة بمنزلة واحدة تشبيها بالخدين
فان الخدين يقال لهما الديباجتان كما قاله صاحبا المحكم والصحاح وهذا المعنى يتجه على
ما قاله الحاكم وابن الصلاح ان المدبج يختص بالقرينين ويحتمل انه سمي بذلك لنزول الاسناد
فانهما ان كانا قرينين نزل كل منهما درجة وان كان من رواية الاكابر عن الاصاغر نزل
درجتين وقد روينا عن يحيى بن معين قال الاسناد النازل قرحة في الوجه وروينا
عن علي بن المديني وابي عمرو المستملي قالا النزول شؤم فعلى هذا لا يكون المدبج مدحا له
ويكون ذلك من قولهم رجل مدبج قبيح الوجه والهامة حكاه صاحب المحكم وفيه بعد

والظاهر

والظاهر انه مندرج في هذا النوع او يكون من الاحتمال الثاني والله اعلم قوله وذكر
الحاكم في هذا رواية احمد عن عبد الرزاق ورواية عبد الرزاق عن احمد وليس هذا
بمرضي انتهى قلت والحاكم انما تبع في ذلك شيخه ابا الحسن الدارقطني الذي سمى
هذا النوع بهذا الاسم ووضع فيه مصنفا حافل القدر ولم يخص ذلك بالاقران فلا اعتراض
حينئذ على الحاكم قوله ومنها عن المدبج وهو ان يروي احد القرينين عن الاخر
ولا يروي الاخر عنه فيما نعلم مثاله رواية سليمان التيمي عن مسعر وهما قرينان
ولا نعلم لمسعر رواية عن التيمي ولذلك امثال كثيرة انتهى وفيه امران احدهما ان
هذا المثال الذي ذكره المصنف ليس بصحيح وهو من القسم الاول وهو المدبج فقد روى
مسعر ايضا عن سليمان التيمي ذكره الدارقطني في كتاب المدبج ثم روى من رواية الحكم
بن مروان عن مسعر عن ابي المعتمر وهو سليمان التيمي عن امراة يقال لها ام خداش قالت
رايت علي بن ابي طالب يصطبغ بخل خمر الامر الثاني ان المصنف اشار الى بقية
الامثلة لذلك بقوله ولذلك امثلة كثيرة فينبغي ان يذكر هنا مثال صحيح لهذا
القسم الثاني وقد ذكر الحاكم في علوم الحديث لذلك اربعة امثلة احدها
هذا الذي ذكره المصنف والثاني رواية زائدة بن قدامة عن زهير بن معاوية قال الحاكم
زائدة بن قدامة وزهير بن معاوية قرينان الا اني لا احفظ لزهير عن زائدة رواية
والمثال الثالث رواية يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم
بن عبد الرحمن بن عوف قال الحاكم يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد وان كان
اسند واقدم من ابراهيم بن سعد بن ابراهيم فانهما في اكثر الاسانيد قرينان ولا احفظ
لابراهيم بن سعد عنه رواية انتهى قلت بل قد روى عنه ابراهيم بن سعد وروايته
عنه في صحيح مسلم وسنن النسائي والله اعلم والمثال الرابع رواية سليمان بن
طرخان التيمي عن رقبة بن مصقلة قال الحاكم سليمان بن طرخان ورقبة بن مصقلة قرينان
ولا احفظ لرقبة عنه رواية انتهى قلت بل قد روى رقبة عن سليمان التيمي ذكره الدارقطني
في كتاب المدبج ثم روى له من رواية ابي عوانة عن رقبة عن سليمان التيمي عن انس بن مالك رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا حبذا المتخللون من امتي الحديث رواه الطبراني في المعجم الاوسط
ولعل في رواية رقبة عن انس من عود كر سليمان التيمي فلم يصح من هذه الامثلة الاربعة

زيادة

التي ذكرها الحاكم الا المثال الثاني فقط وهو رواية زائدة بن قدامة عن زهير بن معاوية والامثلة الثلاثة التي اقتصر عليه ابن الصلاح واللذان زادهما الحاكم حقهما ان تذكر في القسم الاول وهو المدرج كما فعل الدارقطني والله تعالى اعلم

النوع الثالث والاربعون معرفة الاخوة والاخوات

قوله ومن التابعين عمرو بن شرحبيل ابو ميسرة واخوه ارقم بن شرحبيل كلاهما من افاضل اصحاب ابن مسعود هزيل بن شرحبيل وارقم بن شرحبيل اخوان اخران من اصحاب ابن مسعود ايضا انتهى هذا الذي ذكره المصنف من كون ارقم بن شرحبيل اخا ثالثا اخو عمرو بن شرحبيل الاخرا اخو هزيل بن شرحبيل ليس بصحيح وارقم بن شرحبيل واحد وانما اختلف كلام المؤرخين والنسابين هل الثلاثة اخوة وهم عمرو بن شرحبيل وارقم بن شرحبيل وهزيل بن شرحبيل او ان ارقم وهزيلا اخوان وليس عمرو اخا لهما فذهب ابو عمر بن عبد البر الى الاول فقال هم ثلاثة اخوة والصحيح الذي عليه الجمهور ان ارقم وهزيلا اخوان فقط وهو الذي اقتصر عليه البخاري في التاريخ الكبير وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وحكاه عن ابيه ابي حاتم وعن ابي زرعة وكذلك ابن حبان في الثقات واقتصر عليه الحاكم ايضا في علوم الحديث في النوع السادس والثلاثين وكذلك اقتصر المزي في تهذيب الكمال على ان ارقم وهزيلا اخوان ذكر ذلك في ترجمة ارقم وترجمة هزيل ولم يتعرض في ترجمة عمرو لشيء من ذلك وما ذكره ابن عبد البر من كونهم ثلاثة اخوة ليس بجيد فان عمرو بن شرحبيل همداني وهزيل واخوه ارقم اوديان ولا يجتمع همدان الكبرى ولا همدان الصغرى مع اود اما همدان الكبرى فينتسبون الى همدان وهو اوسلة بن مالك بن زيد بن اوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك وقيل مالك بن زيد بن كهلان واما همدان الصغرى فينتسبون الى همدان بن زياد بن حسان بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس واما الذي ينسب اليه هزيل وارقم ابنا شرحبيل الاوديان فهو اود بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج ولا يجتمع مع همدان فالصواب قول الجمهور والله اعلم وعلى كل حال فما ذكره المصنف ليس موافقا لقول الجمهور ولا لقول ابن عبد البر قوله ومن امثلة الخمسة ما رويناه عن الحاكم ابي عبد الله قال سمعت ابا علي الحسين بن علي الحافظ غير مرة يقول ادم بن عيينة وعمران بن عيينة ومحمد بن عيينة وسفيان بن عيينة وابراهيم بن عيينة

حدثوا عن آخرهم انتهى ٥ واقتصر المصنف على كونهم خمسة وهؤلاء هم المشهورون
من اولاد عيينة والا فقد ذكر غير واحد انهم عشرة منهم عبد الغني بن سعيد وقد سمى لنا
منهم سبعة الخمسة المذكورون ولم يذكر ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل غيرهم واقتصر
البخاري في التاريخ الكبير على ذكر اربعة منهم فلم يذكر آدم والسادس احمد بن عيينة ذكره
الدارقطني وابن ماكولا والسابع مخلد بن عيينة ذكره ابو محمد بن المهدي عن بعض اولادهم
قال ابن المقرئ سمعت ابا العباس احمد بن زكريا بن يحيى بن الفضل بن سفيان بن عيينة بن ميمون
الهلالي يقول سفيان بن عيينة ومحمد بن عيينة وابراهيم بن عيينة وعمران بن عيينة ومخلد بن عيينة اخوة
فان قيل انما اقتصر المصنف على الخمسة المذكورين لكونهم الذين حدثوا منهم دون الباقين قاله
المزي في التهذيب عن بعضهم قال وقيل كان بنو عيينة عشرة اخوة خزازين حدث
منهم خمسة فذكرهم قلنا وقد حدث احمد بن عيينة ايضا قال الدارقطني في المؤتلف
والمختلف عيينة بن ابي عمران الهلالي والد سفيان وابراهيم وعمران وآدم ومحمد واحمد بني
عيينة المحدثون وكذا ذكرهم ابن ماكولا في الاكمال وقال وكلهم محدثون قوله
ومثال الستة اولاد سيرين ستة تابعيون وهم محمد وانس ويحيى ومعبد وحفصة وكريمة
ثم حكى ان الحاكم في تاريخه ذكر عن شيخه ابي علي الحافظ انه ذكر فيهم خالد بن سيرين
ولم يذكر كريمة وذكر ان اصغرهم حفصة بنت سيرين انتهى وفيه امران احدهما انه قد
اعترض على المصنف بانهم عشرة انس وخالد ومحمد ومعبد ويحيى وحفصة وسودة وعمرة
وكريمة وام سليم فان ابن سعد ذكر في الطبقات عمرة بنت سيرين وسودة بنت سيرين
امهما ام ولد كانت لانس بن مالك وذكر ايضا ام سليم في جملة من ولد سيرين منهم محمد
امهم صفية والجواب عنه ان المشهور ما ذكره المصنف من انهم ستة واما السابع
وهو خالد فان المصنف قد ذكره فلا يرد عليه مع اني لم اجد له رواية ولم اقف له على
ترجمة وقال محمد بن احمد بن محمد بن ابي بكر المقدمي خالد بن سيرين لم يحدث بشيء واما الطبراني
فقال كلهم قد حدثوا العدد ان عد فيهم خالد بن سيرين واما عمرة وام سليم وسودة فلم ار من
ذكر لهن رواية فلا يرد على المصنف ٥ الامر الثاني ان ما قاله الحافظ ابو علي
النيسابوري من ان اصغرهم حفصة بنت سيرين وسكت عليه المصنف ليس بجيد وانما اصغرهم
انس بن سيرين قاله عمرو بن علي الفلاس وهو الصواب فان المشهور انه ولد لسنة بقيت من خلافة

عثمان وبه صدّر المزي كلامه وتوفي في قول احمد بن حنبل ومحمد بن احمد المقدمي سنة عشرين ومائة
قاله احمد وهو ابن ست وثمانين قال الذهبي في العبر خمس وثمانين سنة فعلى هذا يكون
مولده سنة اربع وثلثين واما حفصة فانها توفيت سنة احدى ومائة وعاشت اما
سبعين سنة واما تسعين سنة بتقديم المثناة وعلى كل تقدير فهي اكبر من انس بن سيرين
والله اعلم وقال ابن سعد في اواخر الطبقات اخبرنا بكار بن محمد من ولد صفية وكان
ولد صفية محمدا ويحيى وحفصة وكريمة وام سليم قوله وقد روى محمد عن يحيى
عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبيك حقا حقا تعبدا ورقا
قال وهذه غريبة عايابها بعضهم فقال اي ثلاثة اخوة روى بعضهم عن بعض انتهى كلامه
وزاد بعضهم في هذا الاسناد معبد بن سيرين فاجتمع فيه اربعة اخوة روى بعضهم عن بعض
ذكره محمد بن طاهر المقدسي في تخريجه لابي منصور عبد المحسن بن محمد الشيرازي فقال روى
هذا الحديث محمد بن سيرين عن اخيه يحيى عن اخيه معبد عن اخيه انس بن سيرين ولكن المشهور ما ذكره
المصنف من كونهم ثلاثة وكذلك رواه الدارقطني في كتاب العلل من رواية هشام بن حسان عن
محمد بن سيرين عن اخيه يحيى عن اخيه انس عن انس بن مالك الا انه قال حجا حقا ولا نعرف
ليحيى بن سيرين رواية عن اخيه معبد ولا لمعبد رواية عن اخيه انس قال علي بن المديني لم يرو عن
معبد الا اخوه انس كذا قال وقد روى عنه ايضا اخوه محمد وروايته عنه في الصحيح
وقد جعله بعضهم من رواية انس بن مالك عن ولد سيرين رواه ابو بكر البزار في مسنده من رواية هشام
بن حسان عن ابن سيرين عن اخيه يحيى عن انس بن مالك وذكر الدارقطني في العلل الاختلاف فيه
وقال ان الصحيح ما رواه حماد بن زيد ويحيى القطان عن يحيى بن سيرين عن انس بن مالك قوله
ولعله قوله ومثال السبعة النعمان بن مقرن واخوته معقل وعقيل وسويد
وسنان وعبد الرحمن وسابع لم يسم لنا بنو مقرن المزنيون سبعة اخوة هاجروا وصحبوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشاركهم فيما ذكره ابن عبد البر جماعة في هذه المكرمة
سواهم انتهى وفيه امران احدهما انه قد سمي لنا سابع وثامن وتاسع وهم نعيم بن مقرن
وضرار بن مقرن وعبد الله بن مقرن فاما نعيم فذكره ابن عبد البر في الاستيعاب فقال
نعيم بن مقرن اخو النعمان بن مقرن خلف اخاه حين قتل بنهاوند وكان على يديه فتوح كثيرة
وهو واخوته من جلة الصحابة واما ضرار بن مقرن فذكره الحافظ ابو محمد بن خلف بن سلمان

بن خلف

خلف بن فتحون في ذيله على الاستيعاب وان خالد بن الوليد لما دخل الحيرة في ايام ابي بكر
امّر ضرارا اخاه على جماعة من المسلمين قال ذكره الطبري وسيف • واما عبد الله
بن مقرن فذكره ابن فتحون ايضا في ذيله على الاستيعاب وقال انه كان على ميسرة
ابي بكر رضي الله عنه في خروجه لقتال اهل الردة اثر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ذكره الطبري وسيف وذكره ابن منده وابو نعيم ايضا في معرفة الصحابة
وهذا يدل على انهم اكثر من سبعة قال الطبري انهم كانوا عشرة اخوة انتهى وانما
اشتهر كونهم سبعة لما روى مسلم في صحيحه من حديث سويد بن مقرن قال لقد رايتني
سابع سبعة من بني مقرن ما لنا خادم الا واحدة فلطمها اصغرنا فامرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان نعتقها ويحتمل ان من اطلق كونهم سبعة اراد من هاجر منهم •
قال مصعب بن الزبير هاجر النعمان ومعه سبعة اخوة • وسمى ابن عبد البر في
الاستيعاب منهم ستة وهم سنان وسويد وعقيل ومعقل والنعمان ونعيم
وسمى ابن فتحون في ذيله الباقين وهم ضرار وعبد الله وعبد الرحمن قال ان عبد الرحمن
ذكره في الصحابة الطبري وابن السكن والله اعلم • الامر الثاني ان ما حكاه
المصنف عن ابن عبد البر وجماعة من انفراد بني مقرن بهذه المكرمة من كونهم
السبعة هاجروا وصحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله ابن عبد البر في الاستيعاب
في ترجمة معقل بن مقرن فقال وليس ذلك لاحد من العرب سواهم قاله الواقدي ومحمد بن
عبد الله بن نمير انتهى • وفيما قالوه نظر فان اولاد الحارث بن قيس السهمي هم هاجروا وصحبوا
النبي صلى الله عليه وسلم وعدهم ابن اسحق فيمن هاجر الهجرة الاولى الى ارض الحبشة سبعة لم يعد فيهم
تميما ولا حجاجا الاتي ذكرهما • وقد تتبعت اسماءهم فوجدتهم تسعة بتقديم المثناة وهم
بشر وتميم والحارث والحجاج والسائب وسعيد وعبد الله ومعمر وابو قيس اولاد
الحارث بن قيس السهمي وسمى الحلبي معمر بن الحارث معبدا والمشهور الاول • وقد ذكر ابن
عبد البر في الاستيعاب التسعة المذكورين كل واحد في موضعه فانهم هاجروا الى ارض
الحبشة وقال في ترجمة سعيد بن الحارث هاجر هو واخوته كلهم الى ارض الحبشة فهؤلاء
تسعة اخوة هاجروا وصحبوا النبي صلى الله عليه وسلم وهم اشرف نسبا في الجاهلية
والاسلام وزادوا على بقية الاخوة بان استشهد منهم سبعة في سبيل الله فقتل تميم

والحارث والحجاج باجنادين وقتل سعد يوم اليرموك وقتل السائب يوم فحل وقتل يوم
الطائف وقتل عبد الله يوم الطائف وقتل باليمامة وقال الطبري انه مات
بالحبشة مهاجرا في زمنه صلى الله عليه وسلم وقتل ابو قيس يوم اليمامة واعترض
الحافظ ابو بكر محمد بن خلف بن فتحون على ابن عبد البر في هذا الاطلاق في كتابه التنبيه
على ما اوهمه ابن عبد البر او وهم فيه بان معوية بن الحكم السلمي واخوته الستة في مثل
عددهم وفضيلتهم لما روي من طريق ابي علي بن السكن باسناده الى معوية بن الحكم
قال وفدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وستة اخوة لي فانزى علي بن الحكم
فرسه خندقا فقصرت الفرس فدق جدار الخندق ساقه فاتانيه النبي صلى الله عليه وسلم
فمسح ساقه فما نزل عنها حتى برا فقال معاوية بن الحكم في قصيدة

فانزاها على الماء تهوي ... هوي الدلو نزعه برجل
فقصت رجله فسما عليها ... سمو الصقر صادف يوم طل
فقال محمد صلى عليه ... مليك الناس قولا غير نغل
لعا لك فاستمر بها سويا ... وكانت بعد ذاك اصح رجل

قلت والحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير مع اختلاف في ابيات الشعر وفي غيره ولم يقل
فيه انه وفد معه ستة اخوة والصحابي اسناده جهالة والظاهر انه انهم هاجروا
حتى بعد المهاجرين فلعلهم وفدوا عام قدوم الوفود ولا هجرة بعد الفتح والظاهر لم يعرف بقية اسمائهم
وانما سمي منهم معوية وعلي او عمران كان مالك حفظه والاتقن قال علي بن المديني والبخاري ان
مالكا وهم في قوله عمر بن الحكم وانما هو معاوية بن الحكم والله اعلم قوله ولم نطول
بما زاد على السبعة لندرته ولعدم الحاجة اليه في غرضنا هنا انتهى وقد رايت ان اذكر المشهور
من الاخوة والاخوات من زاد على السبعة للفائدة فمثال الثمانية من الصحابة اسماء وحمران
وخراش وذؤيب وسلمة وفضالة ومالك وهند بنو حارثة بن سعد بن عبد الله الاسلميون
اسلموا وصحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد واربعة بيعة الرضوان بالحديبية
ذكر ذلك ابو القاسم البغوي وذكره ابن عبد البر في ترجمة هند قال ولم يشهدها اي بيعة
الرضوان اخوة في عددهم غيرهم ولزم منهم النبي صلى الله عليه وسلم اثنان اسماء وهند وكانا
من اهل الصفة ومثالهم في التابعين اولاد ابي بكرة وهم عبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن وعبد العزيز

ومسلم

ومسلم ورواد ويزيد وعتبة سماهم ابن سعد في الطبقات مجمعين وله ابنة اسمها
لبيسة وروايتها عن ابيها في سنن ابي داود فيكون هذا من امثلة التسعة وقد قال
ابن سعد وتوفي ابو بكرة عن اربعين ولدا من بين ذكر وانثى فاعقب منهم سبعة ٥ وقوله
التسعة اولاد الحارث بن قيس السهمي وكلهم صحب النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر الى ارض
الحبشة ولقد قدمنا اسماهم في الاعتراض الذي يليه هذا ٥ وقوله العشرة بنو العباس
بن عبد المطلب وهم الفضل وعبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن وقثم ومعبد وعون والحارث
وكثير وتمام وكان اصغرهم وكان العباس يحمله ويقول ٥

تموا بتمام فصاروا عشرة يا رب فاجعلهم كراما بررة واجعل لهم ذكرا وانم الثمرة

وكان للعباس من البنات ام كلثوم وام حبيب واميمة وقيل ان له رابعة وهي ام قثم
عدها ورد بها ابن سعد في الطبقات وروى لها اثرا عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقال
هكذا جاء في الحديث ولم يجد للعباس ابنة تسمى ام قثم ٥ وقوله الاثنى عشر اولاد عبد الله
ابن ابي طلحة وهم ابراهيم واسحق واسمعيل وزيد وعبد الله وعمارة وعمر وعمير والقاسم ومحمد
ويعقوب ويعمر وكانوا كلهم قرأوا القران ٥ وقال ابو نعيم كلهم حمل عنه
العلم كذا سماهم ابن الجوزي اثني عشر وسماهم ابن عبد البر وغيره احد عشر ٥ وقوله
الثلاثة عشر اولاد الاربعة عشر اولاد العباس بن عبد المطلب الذكور والاناث فقد تقدم تسميتهم
عند العشرة واكثر ما رايته مسمى من الاخوة والاخوات من اولاد المشهورين اولاد سعد بن
ابي وقاص سمى له ابن الجوزي خمسة وثلثين ولدا وقد روى عنه من اولاده في الكتب الستة او بعضها
ابراهيم وعامر وعمر ومحمد ومصعب وعائشة وقد كان اولاد انس بن مالك يزيدون على المائة
وسمي لنا ممن روى عنه من اولاده لصلبه عشرة وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له اللهم
اكثر ماله وولده

النوع الرابع والاربعون معرفة رواية الابناء عن الاباء

قوله واخر ما رويناه من هذا النوع واقربه عهدا ما حدثنيه
ابو المظفر عبد الرحيم بن الحافظ ابي سعد المروزي رحمه الله بها من لفظه انباني والدي عني فيما قرأت
بخطه قال حدثني والدي ابو المظفر عبد الرحيم من لفظه واصله فذكر باسناده عن ابي امامة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احضروا موائدكم البقل فانه مطردة للشيطان
مع التسمية انتهى وقد ابهم المصنف ذكر اسناده والسمعاني رواه في الذيل من رواية العلاء

بن مسلمة الدواس عن اسمعيل بن مغرا الكرمانى عن ابن عياش وهو اسمعيل عن برد عن
مكحول عن ابى امامة وهو حديث موضوع فاهم المصنف منه موضع العلة وسكت عليه
وقد ذكر المصنف فى النوع الحادى والعشرين انه لا يحل رواية الحديث الموضوع لاحد علم حاله
فى اى معنى كان الا مقرونا ببيان وضعه وهذا الحديث ذكر غير واحد من الحفاظ انه
موضوع وقد رواه ابو حاتم بن حبان فى تاريخ الضعفا فى ترجمة العلا بن مسلمة الدواس
بهذا الاسناد وقال فيه يروى عن الثقات الموضوعات لا يحل الاحتجاج به بحال
وقال ابو الفتح الازدى كان رجل سوء لا يبالى ما روى وعلى ما اقدم لا يحل لمن
عرفه ان يروى عنه وقال محمد بن طاهر كان يضع الحديث وذكر ابن الجوزى هذا
الحديث فى الموضوعات وقال هذا حديث لا اصل له وقد يجاب عن المصنف بانه لا يرى انه
موضوع وان كان فى اسناده وضاع فانه ما اعترف بوضعه وقد تقدم ان المصنف اخر
على من جمع الموضوعات فى عصره فادخل فيها ما ليس بموضوع ليشير بذلك الى ابن الجوزى والله اعلم
قوله واما الحديث الذى رواه عن ابى بكر الصديق عن عائشة رضى الله عنهما عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فى الحبة السوداء شفاء من كل داء فهو غلط
ممن رواه الى اخر كلامه هو ما ذكره المصنف من ان من وصف ابا بكر الراوى لهذا الحديث
عن عائشة بانه الصديق فقد غلط وانما هو ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابى بكر
وهكذا رواه البخارى فى صحيحه ولكن ذكر ابن الجوزى فى كتاب التلقيح ان ابا بكر الصديق
روى عن ابنته عائشة رضى الله عنها حديثين قوله وهؤلاء هم الذين قال فيهم موسى
ابن عقبة لا نعرف اربعة ادركوا النبى صلى الله عليه وسلم هم وابناؤهم الا هؤلاء الاربعة
فذكر ابا بكر الصديق واباه وابنه عبد الرحمن وابنه محمدا ابا عتيق والله اعلم انتهى وقد يعترض
على هذا الاطلاق بصورة اخرى وهى ابو قحافة وابنه ابو بكر وابنته اسماء وابنها عبد الله بن الزبير
فانه عبر بقوله هم وابناؤهم وهذا صادق عليه ولا يرد ذلك على عبارة ابى عمر بن عبد البر
فانه قال فقال انه لم يدرك النبى صلى الله عليه وسلم اربعة ولاء اب وبنوه الا هؤلاء فذكرهم
وقد ذكر ابن منده فى معرفة الصحابة كلام موسى بن عقبة بصيغة لا يرد على اطلاقها
هذه الصورة فقال ما نعلم فى الاسلام ادركوا النبى صلى الله عليه وسلم الاباء مع الابناء
الا ابو قحافة فذكرهم فالتعبير بالاباء يخرج الامهات ولكن من عبر باربعة صحابة بعضهم

اربعة ح

٢٠٢

اولاد بعض فالاحسن التمثيل بعبد الله بن الزبير وامه وابيها وجدتها الا ان لعبد الله بن الزبير
صحبة واما محمد بن عبد الرحمن فقال ابن حبان في الصحابة ان له رؤية وقد مضى في كلام
اهل هذا الشان عند ذكر حد الصحابي ان المعتبر رؤيته مع التمييز والله اعلم ٥

النوع الخامس والاربعون معرفة رواية الابناء عن الاباء قوله

ومن اظرف ذلك رواية ابي الفرج عبد الوهاب التميمي الفقيه الحنبلي عن ابيه في تسعة من
آبائه نسقا فذكر الحافظ في تاريخ بغداد لاثر موقوف على علي بن ابي طالب في تفسير الحنان المنان
قلت وقد وقع لنا حديث مرفوع من هذا الوجه وقع فيه التسلسل باثني عشر ابا وهو اعجب مما
ذكره المصنف اخبرنا به جماعة من شيوخنا منهم شيخنا العلامة برهان الدين ابراهيم بن
لاجين الرشيدي قال اخبرنا احمد بن محمد بن اسحق الهمداني قال انا عبد الله بن محمد القلانسي قراءة
عليه وانا حاضر ببغداد انا عبد العزيز بن منصور الآدمي انا رزق الله بن عبد الوهاب التميمي
قال سمعت ابي ابا الفرج عبد الوهاب يقول سمعت ابي ابا الحسن عبد العزيز يقول
سمعت ابي ابا بكر الحارث يقول سمعت ابي اسدا يقول سمعت ابي الليث يقول سمعت ابي سليمان يقول
سمعت ابي الاسود يقول سمعت ابي سفيان يقول سمعت ابي يزيد يقول سمعت ابي اكينة
يقول سمعت ابي الهيثم يقول سمعت ابي عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما اجتمع قوم على ذكر الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة انا الحافظ ابو
سعيد بن العلائي في كتاب الوشي المعلم قال هذا اسناد غريب جدا ورزق الله كان
امام الحنابلة في زمانه من الكبار المشهورين متقدما في عدة علوم مات سنة ثمان
وثمانين واربعمائة وابوه ابو الفرج امام مشهور ايضا ولكن جده عبد العزيز تكلم فيه
كثيرا على امامته واشتهر بوضع الحديث وبقية آبائه مجهولون لا ذكر لهم في شيء من الكتب اصلا
وقد تخبط فيهم عبد العزيز ايضا بالتغيير انتهى ٥ واكثر ما وقع لنا بتسلسل رواية
الآباء عن الابناء اربعة عشر رجلا من رواية ابي محمد الحسن بن علي قال حدثني والدي علي بن ابي
طالب قال حدثني والدي ابو طالب الحسن بن عبيد الله قال حدثني والدي عبيد الله بن محمد
قال حدثني والدي محمد بن عبيد الله قال حدثني والدي عبيد الله بن علي قال حدثني والدي علي بن الحسن
قال حدثني والدي الحسن بن الحسين قال حدثني والدي الحسين بن جعفر وهو اول من دخل بلخ من
هذه الطائفة قال حدثني والدي جعفر بن عبيد الله قال حدثني والدي عبيد الله قال حدثني

والدي الحسين الاصغر قال حدثني والدي علي بن العابدين قال حدثني والدي الحسين
حدثني والدي علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المجالس بالامانة رواه الحافظ ابو سعد بن السمعاني في الذيل قال انا ابو شجاع عمر بن ابي الحسن
البسطامي الامام بقراءتي وابو بكر محمد بن علي بن ياسر الجياني من لفظه قالا انا السيد
ابو محمد الحسن بن علي بن ابي طالب فذكره اورده في ترجمة الحسن بن علي هذا وقال كان احد
الكبار المشهورين بالجود والسخاء وفعل الخيرات ومحبة اهل العلم والصلاح وداره
مجمع الفقهاء والفضلاء الى ان قال توفي في رجب سنة اثنين وخمسمائة قلت وفي اباءه
من لا يعرف حاله وهذا الحديث من جملة اربعين حديثا منها مناكير والله اعلم ۝

النوع السادس والاربعون معرفة من اشترك في الرواية عنه راويان متقدم ومتأخر قوله وكذلك مالك بن انس الامام حدث عنه الزهري وزكريا
بن دويد الكندي وبين وفاتيهما مائة وسبع وثلثون سنة او اكثر ومات الزهري سنة
اربع وعشرين ومائة انتهى ۝ وقد اعترض على المصنف بان وفاة زكريا بن دويد هذا لا
تعرف لكنه حدث عنه سنة نيف وستين ومائتين وهذا الاعتراض لا يرد عليه لان المصنف
احترز عن ذلك بقوله او اكثر واذا كان قد حدث عن مالك سنة نيف وستين ومائتين
فاقل ما بينه وبين وفاة الزهري مائة وسبع وثلثون سنة كما قال فانه ان تاخر بعد ذلك
فقد اشار اليه بقوله او اكثر نعم ما كان ينبغي للمصنف ان يمثل بزكريا بن دويد
فانه لا يعرف سماعه من مالك لكونه كذابا وضاعا الكنه حدث عن مالك بل حدث عن
بعض شيوخ مالك وهو حميد الطويل بعد سنة ستين ومائتين وحميد توفي اما سنة
اربعين ومائة او سنة ثلاث واربعين ومائتين ولذلك لم يذكر الحفاظ روايته عن مالك
شيئا وصرح غير واحد من الحفاظ بان اخر من سمع من مالك احمد بن اسماعيل بن حذافة السهمي
سنة تسع وخمسين ومائتين والسهمي وان كان ضعيفا ايضا ولكنه قد شهد له ابو
مصعب بانه كان معهم في العرض على مالك فقد صح سماعه من مالك بخلاف زكريا
بن دويد وقد ذكره ابن حبان في الضعفاء فقال شيخ يضع الحديث على حميد الطويل
كان يدور بالشام ويحدثهم بها ويزعم ان له مائة سنة وخمسة وثلثين سنة لا يحل ذكره
في الكتب الا على سبيل القدح فيه وقال صاحب الميزان كذاب ادعى السماع من مالك

وبه جزم الحافظان ابو الحجاج المزي في التهذيب وابو عبد الله الذهبي في الميزان وقول الشيخ

والثوري

والثوري والبخاري وزعم ان له مائة وثلثين سنة وذلك لعدالة الستين وما بين انتهى ۵
ولكن المصنف تبع في ذلك الخطيب فانه مثل به في كتابه السابق واللاحق وذكره
في باب اسماء الرواة عن مالك وروى له حديثا عن مالك وسكت عليه فتبعه المصنف
والله اعلم ۵

النوع السابع والاربعون معرفة من لم يرو عنه الا راو واحد

قوله وكذلك عامر بن شهر وعروة بن مضرس ومحمد بن صفوان الانصاري ومحمد بن
صيفي الانصاري وليسا بواحد وان قاله بعضهم صحابيون لم يرو عنهم غير الشعبي انتهى ۵
وفيه امران احدهما ان عامر بن شهر وان كان ما روى عنه الحديث الذي يعرف به الا
الشعبي فان ابن عباس قد روى عنه قصة رواها سيف بن عمر في الردة قال
ثنا طلحة الاعلم عن عكرمة عن ابن عباس قال اول من اعترض على الاسود
العنسي وكابره عامر بن شهر الهمداني في ناحيته الى اخر كلامه فهذا ابن عباس قد روى
هذه القصة عنه وايضا فهو مشهور في غير الرواية فانه كان احد عمال النبي صلى الله
عليه وسلم على اليمن ذكره ابن عبد البر وغيره ۵ الامر الثاني ان عروة بن مضرس
لم ينفرد بالرواية عنه الشعبي فقد روى عنه ايضا ابن عمه حميد بن منهب بن حارثة
بن خريم بن اوس بن حارثة بن لام الطائي ذكره الحافظ ابو الحجاج المزي في التهذيب وتبع
المصنف في ذلك الحاكم في علوم الحديث وقد سبقه الى ذلك علي بن المديني قوله ۵
وانفرد قيس بن ابي حازم بالرواية عن ابيه وعن دكين بن سعيد المزني والصنابح بن
الاعسر ومرداس بن مالك الاسلمي وكلهم صحابة انتهى وفيه امران احدهما ان الصنابح
روى عنه ايضا الحارث بن وهب ذكره الطبراني في احاديث الصنابح بن الاعسر الاحمسي
الا انه قال في اسناده حديث الصنابحي وقال ابو نعيم في معرفة الصحابة هو عندي
المتقدم يعني الاحمسي ۵ الامر الثاني ان المصنف ذكر قبل هذا تفرد قيس عن مرداس
بن مالك الاسلمي وتقدم ذكره لذلك في النوع الثالث والعشرين عند ذكر اقسام المجهول
وتقدم ان المزي قال في التهذيب انه روى عنه ايضا زياد بن علاقة وان الصواب ما قاله
ابن الصلاح فان الذي روى عنه زياد بن علاقة انما هو مرداس بن عروة صحابي اخر لا اعلم
من صنف في الصحابة في ذلك اختلافا والله اعلم ۵ قوله ومعوية بن حيدة لم
يرو عنه غير ابنه حكيم والد بهز انتهى قلت بل قد روى عنه ايضا عروة بن رويم اللخمي

وحمنة المزني فاما رواية عروة بن رويم عنه فذكرها المزي في التهذيب واما
رواية حميد المزني عنه فذكرها ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل والمزي ايضا قوله
وابو ليلى الانصاري لم يرو عنه غير ابنه عبد الرحمن بن ابي ليلى انتهى قلت ذكر المزي في التهذيب
انه روى عنه ايضا عدي بن حاتم بن ثابت ولم يدركه وانما اوردته لذكر المزي لعدي
بن ثابت فيمن روى عن ابي ليلى والا فروايته عنه مرسلة كما ذكر والله اعلم قوله
وباخراجه اي البخاري حديث الحسن البصري عن عمرو بن تغلب اني لاعطي الرجل والذي
ادع احب الي ولم يرو عن عمرو غير الحسن انتهى وذكر ابو عمر بن عبد البر انه روى
عنه ايضا الحكم بن الاعرج حكاه المزي في التهذيب عن ابن عبد البر قلت ولا حاجه
له لعادة النجعة في حكايته عن ابن عبد البر فقد حكاه ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وهو
من اشهر ما صنف في اسماء الرجال ولكن المصنف تبع في ذلك مسلم بن الحجاج قوله
وكذلك اخرج مسلم في صحيحه حديث رافع بن عمرو الغفاري ولم يرو عنه غير عبد الله بن
الصامت وحديث ابي رفاعة العدوي ولم يرو عنه غير حميد بن هلال العدوي وحديث
الاغر المزني انه ليغان على قلبي ولم يرو عنه غير ابي بردة في اشياء كثيرة عندهما في
كتابيهما على هذا النحو انتهى قلت وكل واحد من المذكورين قد روى عنه غير واحد
اما رافع بن عمرو فروى عنه ايضا ابنه عمران بن رافع وابو جبير مولى اخيه الحكم
بن عمرو الغفاري فاما رواية ابنه عمران عنه فذكرها المزي في التهذيب واما
رواية ابي جبير عنه فهي في جامع الترمذي عنه في حديث انه كان يرمي نخل الانصار
وقال الترمذي انه حديث حسن صحيح وقد رواه ابو داود وابن ماجه من رواية ابن ابي الحكم
الغفاري عن جدته عن عم ابيها رافع بن عمرو فهؤلاء اربعة قد رووا عنه واما ابو
رفاعة العدوي فقد روى عنه ايضا صلة بن اشيم العدوي وروايته عنه في معجم الطبراني
الكبير انه كان معه في غزاة وان ابا رفاعة اصيب فراى له صلة مناما وقد ذكره
المزي في التهذيب فيمن روى عنه واما الاغر المزني فروى عنه ايضا عبد الله بن
عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ومعاوية بن قرة المزني وروايتهما عنه في المعجم الكبير للطبراني
وذكره المزي ايضا في التهذيب قوله ومن امثال هذا النوع في التابعين ابو العشراء
الدارمي لم يرو عنه فيما نعلم غير حماد بن سلمة انتهى قلت ذكر تمام بن محمد الرازي في جزء له

جمع فيه حديث ابي العشراء رواية غير واحد عنه قوله ومثّل الحاكم منهم بزياد بن
ابي زياد وعبد الله بن محرر بكلاهما روى عنه حديث الزكاة متابعين كحماد بن سلمة
قوله ومثّل الحاكم لهذا النوع في التابعين بمحمد بن ابي سفيان الثقفي وذكر انه
لم يرو عنه غير الزهري فيما نعلم انتهى قلت بل قد روى عنه ضمرة بن حبيب بن
صهيب الزبيدي كما ذكره البخاري في التاريخ وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل والمزي
في التهذيب وروايته عنه في المعجم الكبير للطبراني وروى عنه القاسم بن عطية
العنسي وابو عمر الانصاري ذكره المزي في التهذيب قوله نقلا عن الحاكم انه ذكر
ممن تفرد عنهم الزهري سنان بن ابي سنان الدؤلي انتهى قلت قد ذكر الحافظ ابو
الحجاج المزي في التهذيب انه روى عنه القاسم بن زيد بن اسلم وكأنه قلّد في ذلك ابن ماكولا
فانه هكذا قال في الاكمال انه روى عنه وعن ابيه ابي سنان واسمه يزيد بن امية
هكذا ذكره البخاري في التاريخ الكبير قال البخاري وقال زيد بن اسلم عن ابن ابي سنان
يزيد بن امية وكذا ذكره النسائي في الكنى والحاكم ابو احمد في الكنى في ترجمة ابي سنان
والدارقطني في المؤتلف والمختلف انه روى عنه زيد بن اسلم قوله نقلا عن الحاكم ايضا
انه ذكر ممن تفرد عنهم يحيى بن سعيد الانصاري عبد الله بن انيس الانصاري انتهى
قلت قال الخطيب في كتاب المتفق والمفترق عبد الله بن انيس ثلاثة فذكر هؤلاء
فالاولان صحابيان والثالث تابعي ولم يذكر هو ولا غيره تفرد يحيى بن سعيد عن واحد من الثلاثة
بل ولا انه روى عن واحد منهم وقد ذكر البخاري في التاريخ هذا الذي اشار اليه الحاكم
فقال عبد الله بن انيس عن امه وهي بنت كعب بن مالك خرج النبي صلى الله
عليه وسلم على كعب بن مالك وهو ينشد قال ابن وهب انا عمرو بن الحارث عن يحيى بن سعيد
ان عبد الله بن انيس حدثه ولم يذكر ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل عبد الله بن انيس هذا
فان كان هذا هو التابعي المذكور في المتفق والمفترق فلم ينفرد عنه يحيى بن سعيد بل تابعه
على الرواية عنه زهرة بن معبد وان كان غيره فكان يلزم الخطيب ان يجعلهم اربعة
ولهم خامس اسمه عبد الله بن انيس الانصاري صحابي روى عنه ابنه عيسى وحديثه
عند ابي داود والترمذي وقد فرق بينه وبين عبد الله بن انيس الجهني علي بن المديني وخليفة
بن خياط وغيرهما وذكره ابو موسى المديني في ذيله في الصحابة وقال في التشبيه الزهري وقد ذكر

تشبيه

والمشهور ان يزيد بن امية اسم ابيه ابو سنان

الطبراني في حديث هذا في حديث عبد الله بن انيس الجهني فالله اعلم قوله ومثل في اتباع
التابعين بالمسور بن رفاعة القرظي وذكر انه لم يرو عنه غير مالك ثم قال
واخشى ان يكون الحاكم في تنزيله بعض من ذكره بالمنزلة التي جعله فيها معتمدا
على الحسبان والتوهم والله اعلم انتهى قلت وما خشيه المصنف هو محقق في
بعضهم خصوصا المسور بن رفاعة فقد روى عنه جماعة اخرون منهم ابراهيم بن سعد
ومحمد بن اسحق كذا ذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وذكر ابن حبان في الثقات رواية
ابن اسحق عنه وكذلك روى عنه عبد الله بن محمد القدوي وروايته عنه في كتاب الادب
للبخاري ومنهم عبد الرحمن بن عروة وابو بكر بن عبد الله بن ابي سبرة وداود بن سنان المدني
وابراهيم بن ثمامة

النوع التاسع والاربعون معرفة المفردات

قوله
ومنها صغدي بن سنان اسمه عمر وصغدي لقب ومع ذلك فلهم صغدي غيره
انتهى والمشهور الذي ذكره الجمهور ان صغديا اسمه لا لقبه هكذا سماه ابن ابي حاتم
في الجرح والتعديل وابن حبان في تاريخ الضعفا وابن عدي في الكامل والسمعاني في الانساب
وصرح بانه اسم له فقال هذه الكلمة وردت في الانساب والاسما فاما في الاسماء
فابو يحيى صغدي بن سنان العقيلي بصري وهو ضعيف الى اخر كلامه واما
القول بانه لقب له وان اسمه عمر فحكاه العقيلي في تاريخ الضعفا فصعد
المريض فقال صغدي بن سنان ابو معونة العقيلي يقال اسمه عمر ثم قال
ومن حديثه ما حدثناه محمد بن علي المروزي قال ثنا محمد بن مرزوق جاد هذبه قال
ثنا صغدي بن سنان واسمه عمر يلقب صغديا فذكر له حديثا وقال لا يتابع عليه بهذا
الاسناد ولا على شيء من حديثه انتهى وتبعه الدارقطني فقال في الضعفاء اسمه
عمر وكذا سماه الشيرازي في الالقاب الا انه ذكره في باب الكنى صغدي وفي
الضعفا لابن الجوزي اسمه عمر وتبع ابن الجوزي ايضا العقيلي في ان كنيته ابو معاوية
وهكذا كناه ابن عدي في الكامل والشيرازي في الالقاب والمشهور ان كنيته
ابو يحيى كذا كناه ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل والسمعاني في الانساب ولم ار من
ذكره في الكتب المصنفة في معرفة الكنى بشيء من الكنى لمسلم والنسائي وابي احمد الحاكم
وابي بشر الدولابي وابي عمر بن عبد البر والله اعلم واما كونه ليس بفرد فان لهم

بهذا

هذا الاسم غيره فهو كذلك منهم صعدي الكوفي غير منسوب لا بأس به قال فيه يحيى
بن معين ثقة وذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ولهم ثالث وهو صعدي بن عبد الله
ذكره العقيلي في الضعفاء وروى له من رواية عنبسة بن عبد الرحمن احد الضعفاء
عنه عن قتادة عن انس مرفوعا الشاة بركة قال العقيلي حديثه غير محفوظ
ولا يعرف الا به قوله الدجين بن ثابت بالجيم مصغرا ابو الغصن قيل انه جحا
المعروف والاصح انه غيره انتهى وفيه امران احدهما ما ذكره المصنف من انه قد
وهو الذي ذكره البخاري في التاريخ الكبير وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وغيرهما وخالفهم في
ذلك ابن عدي في الكامل فذكره في الثاني فقال من اسمه دجين دجين بن ثابت ابو الغصن
اليربوعي البصري ثم قال دجين العرني ثم روى عن يحيى بن معين قال حدث ابن المبارك
عن شيخ يقال له الدجين العرني وهو ضعيف قال ابن عدي وهذا الذي قاله يحيى ان دجين
العرني روى عنه ابن المبارك هو عندي الدجين بن ثابت قال البخاري الدجين بن ثابت
روى عنه ابن المبارك وتبعه صاحب الميزان في ايراد الترجمتين ثم قال لعله الاول لا الثاني
اراه الاول الامر الثاني ان ما صححه المصنف من ان الدجين بن ثابت غير جحا جزم
الشيرازي في الالقاب بخلافه فقال جحا الدجين بن ثابت وروى ذلك ايضا عن يحيى بن معين
ولكن الذي صححه المصنف هو الذي اختاره ابن عدي وابن حبان قال ابن عدي حدثنا ابن قتيبة
حدثني محمد بن محمد الرومي ثنا يوسف بن بحر سمعت يحيى بن معين يقول الدجين بن ثابت ابو الغصن صاحب
حديث عمرو من كذب علي متعمدا هو جحا قال ابن عدي وهذه الحكاية التي حكيت عن يحيى ان
الدجين هذا هو جحا اخطا عليه من حكاه عنه لان يحيى اعلم بالرجال من ان يقول هذا والدجين
ابن ثابت اذا روى عنه ابن المبارك ووكيع وعبد الصمد ومسلم بن ابراهيم وغيرهم هؤلاء اعلم
بالله من ان يرووا عن جحا والدجين اعرابي وقال ابن حبان في تاريخ الضعفاء في ترجمة الدجين
بن ثابت وهو الذي يتوهم احداث اصحابنا انه جحا وليس كذلك انتهى ودلو الحافظ ان اسم جحا
نوح والله اعلم قوله زر بن حبيش التابعي الكبير انتهى وفيه نظر فان زر بن حبيش
ليس فردا اذ لهم غير واحد يسمون هكذا منهم زر بن عبد الله بن كليب الفقيمي قال
المطوعي له صحبة وهو من المهاجرين وهو من امراء الجيوش في فتح خوزستان ذكره ابو موسى
المديني في ذيله في الصحابة على مندة ولذلك ذكره ابن فتحون في ذيله على الاستيعاب وقال

وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرا ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم
وأمّره عمر رضي الله عنه على قتال جنديسابور ذكره سيف والطبري ه
ومنهم ذر بن أوبد بن قيس بن أخي لبيد بن ربيعة وزر بن محمد الثعلبي أخو بني ثعلبة بن سعد
بن ذبيان بن بغيض وقد ذكر ابن ماكولا الثلاثة المذكورين في الإكمال وقال
في كل منهم إنه شاعر وفي هذا جواب عن المصنف فإنه ترجم هذا النوع بالمفردات
الآحاد من أسماء الصحابة ورواة الحديث والعلماء فخرج بذلك الشعراء الذين لا صحبة لهم
فيرد عليه الأول فقط لأنه صحابي وأجاب بعض المتأخرين بأن مثل هذا لا يرد
على الترجمة إنما يرد عليه ما ورد من الأسماء من طبقة ذلك الذي سماه أما من الصحابة
أو التابعين كذا قال وفيه نظر وهو وارد على المصنف قطعا لأنه لم يقيد ذلك بطبقة
والله أعلم ه قوله سُعَيْر بن الخِمْس الفرد في اسمه واسم أبيه انتهى وليس سعير
فردا ه وقد ذكر غير واحد في الصحابة اثنين بهذا الاسم أحدهما سُعَير بن عدّاء
البكّائي ذكره الباوردي في الصحابة وأن النبي صلى الله عليه وسلم كتب له من محمد
رسول الله إلى سعير بن عدّاء إني أخفرتك الرحيح وجعلت لك فضل ابن السبيل
أورده ابن فتحون في ذيله على الاستيعاب وذكره ابن منده وأبو نعيم أيضا إلا أنهما
لم ينسباه البكّائي ونسباه القريعي وقالا لا يعد في الحجازيين والثاني سعير بن
سوادة العامري أتى النبي صلى الله عليه وسلم ذكره ابن منده وأبو نعيم في الصحابة
قال أبو نعيم وقيل هو سعيد بن سوادة قوله سَنْدَر الخصي مولى
زنباع الجذامي له صحبة انتهى ه اعترض عليه بأن في الصحابة اثنين بهذا الاسم
أحدهما سندر هذا يكنى أبا عبد الله ذكره ابن منده وأبو نعيم وابن عبد البر
والثاني سندر يكنى أبا الأسود ذكره أبو موسى المديني في ذيله في الصحابة على ابن منده
وذكر له حديث أسلم سالمها الله الحديث وهذا يقتضي أنه عند أبي موسى آخر
والجواب عنه أن الصواب أنهما واحد وكنيته أبو الأسود كما كناه البخاري في
التاريخ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل والنسائي في الكنى وغيرهم وإنما كناه من كناه
بأبي عبد الله كما فعل الطبراني في المعجم الكبير بابنه عبد الله الذي روى عنه الحديث وهو قد
نزل مصر وإنما روى عنه الحديث الذي ذكره أبو موسى أهل مصر وقد قال الحافظ أبو عبد الله

محمد

محمد بن الربيع الجيزي في كتاب له جمع فيه حديث من دخل مصر من الصحابة في ترجمته
سند ولأهل مصر عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثان لا أعلم له غيرهما
لم يرو له الحسن معًا وقال أبو الحسن بن الأثير الجزري تغلب على ظني أنهما واحد
وذلك أنهما من أهل مصر انتهى ه قوله صُنابح بن الأعسر الصحابي ومن قال
فيه صنابحي فقد أخطأ انتهى ه اعترض عليه بأن أبا نعيم ذكر في الصحابة آخر
اسمه صُنابح وكذلك ذكره أبو موسى المديني في ذيله على ابن منده وذكر
له حديثا سنة لا تزال هذه الأمة في مُسكة من دينها ما لم يكلوا الجنائز إلى
أهلها والجواب أن أبا نعيم بعد أن أورده قال هو عندي المتقدم أورده بعض
المتأخرين في ترجمة انتهى ه وقد تقدم أن الطبراني ذكر هذا الحديث في المعجم الكبير في
ترجمة الصنابح بن الأعسر ولكنه قال في السند الصنابحي إلى آخره والصواب حذفها كما ذكره
المصنف والله أعلم قوله عزوان بن زيد الرقاشي يعني عن محمد عبد صالح تابعي انتهى ه
اعترض عليه بأن لهم عزوان آخر لم ينسبه تابعي أيضا ذكره ابن ماكولا في الإكمال
بعد ذكر الأول وقال إنه من أصحاب أبي موسى روى عن أنس بن مالك قال
ما ضيعنا الصلاة والجواب أن ابن ماكولا بعد أن ذكره قال لعله ابن زيد الذي
قبله انتهى ه وكذلك لم يذكره الدارقطني بل اقتصر على الأول ولذلك ذكر البخاري في
التاريخ الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل في الأفراد قلت ولا نعرف له رواية
وإنما روي عنه شيء من قوله ه أشار إليه البخاري وابن أبي حاتم وذكر الدارقطني
في المؤتلف والمختلف عن الشوري بن يحيى أن عزوان الرقاشي كان يختلف إلى مجلس
ثابت مجلس القصص قوله المستمر بن الريان رأى أنسا انتهى ه وليس المستمر
هذا فردا فإن لهم المستمر الناجي وكلاهما بصري وهو والد إبراهيم بن المستمر العروقي
روى له ابن ماجة حديثا رواه عن أبيه إبراهيم بن المستمر العروقي عن أبيه المستمر عن عنبس
بن ميمون عن عون بن أبي شداد عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غدا إلى صلاة الصبح غدا براية الإيمان
الحديث قال صاحب الميزان انفرد عنه ابنه إبراهيم قوله نُبيشة الخير
صحابي انتهى ه ليس نبيشة فردا فإن لهم نبيشة آخر صحابي أورده ابن منده وأبو نعيم في الصحابة

وتوفي في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي روى انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم رجلا يلبي عن شبرمة الحديث رواه الدارقطني والبيهقي من حديث ابن عباس قال
سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يلبي عن نبيشة فقال ايها الملبي عن نبيشة
هذه عن نبيشة واحجج عن نفسك وهم شيخ اخر اسمه نبيشة بن ابي سلمى روى عنه
رشيد ابو موهب ذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وقال سمعت ابي يقول
انه مجهول انتهى ويجاب عن المصنف بانه تبع في ذلك البخاري فانه ذكر نبيشة
الخير في التاريخ الكبير في الافراد واما نبيشة المذكور في الحج فانه لا يصح حديثه
انفرد به الحسن بن عمارة وهو متروك الحديث والمعروف من حديث ابن عباس التلبية عن
شبرمة وقد رواه الحسن بن عمارة ايضا هكذا مثل رواية غيره رواه الدارقطني
والبيهقي ايضا قال الدارقطني هذا هو الصحيح عن ابن عباس والذي قبله وهم يقال
ان الحسن بن عمارة كان يرويه ثم رجع عنه الى الصواب فحدث به على الصواب موافقا
لرواية غيره عن ابن عباس وهو متروك الحديث على كل حال انتهى واما نبيشة الثالث
فهو مجهول كما تقدم قوله نوف البكالي تابعي انتهى وليس نوف فردا فاما
نوف هذا فهو نوف بن فضالة كذا نسبه البخاري وابن ابي حاتم وابن حبان وغيرهم وهو
ابن امراة كعب الاحبار وله ذكر في الصحيحين في حديث ابن عباس عن ابي في قصة الخضر
مع موسى عليهما السلام واما نوف الاخر فهو نوف بن عبد الله روى عن علي بن ابي طالب
قصة طويلة ذكر ابن ابي حاتم منها قال بت مع علي بن ابي طالب فقال يا نوف انائم انت
ام رامق روى عنه سالم بن ابي حفصة وفرقد السبخي وقد ذكر ابن حبان الترجمتين
معا في ثقات التابعين وقد قيل انه هو البكالي واسمه نوف بن عبد الله ايضا قال ابن ابي حاتم
في الجرح والتعديل كان البخاري جعل نوف بن عبد الله اسمين وسمعت ابي يقول هما واحد
وكنت خطه ذلك انتهى قلت ولم يذكر البخاري في التاريخ الكبير غير نوف بن فضالة
البكالي في الافراد ولا ادري اين ذكر البخاري نوف بن عبد الله اسمين والله اعلم
قوله ابو المدلة بكسر الدال المهملة وتشديد اللام روى عنه الاعمش وابن عيينه
وجماعة ولا نعلم احدا تابع ابا نعيم الحافظ في قوله ان اسمه عبيد الله بن عبد الله المدني
انتهى وفيه امران احدهما ان قوله روى عنه الاعمش وابن عيينة وجماعة وهم عجيب

وكم

ولم يرو عن ابي المدلة واحد من المذكورين اصلا وقد انفرد بالرواية عنه ابو مجاهد الطائي واسمه سعد هذا ما لا اعلم فيه خلافا بين اهل الحديث ولم يذكر له ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وابن حبان في الثقات وابو احمد الحاكم في الكنى وغيرهم ممن صنف في اسماء الرجال فيما وقفت عليه روايا عن سعد ابي مجاهد الطائي وصرح بذلك علي بن المديني فقال ابو مدلة مولى عائشة لا يعرف اسمه مجهول لم يرو عنه غير ابي مجاهد وسبب هذا الوهم الذي وقع للمصنف انه اشتبه عليه ذلك بابي مجاهد الذي روى عن ابي مدله فانه روى عنه الاعمش وسعيد بن عسه وآخرون وليس ابو مجاهد من افراد الكنى فان لهم جماعة يكنون بابي مجاهد والله اعلم ٥ الامر الثاني ان ابا نعيم لم ينفرد بتسميته عبيد الله بن عبد الله بل كذلك سماه ابن حبان في الثقات وجزم ابو احمد الحاكم في الكنى بانه اخو سعيد بن يسار وروى باسناده عن البخاري انه قال ابو مدله صاحب عائشة قال خلاد بن يحيى عن سعدان الجهني عن سعد الطائي عن ابي مدله اخي سعيد بن يسار انما هو ابو مزرد لا ابو مدله وهي ايضا من الافراد في الكنى واسم ابي مزرد عبد الرحمن بن يسار ذكره احمد بن صالح وابو احمد الحاكم في الكنى وبه جزم المزي في التهذيب وهو والد معوية بن ابي مزرد احد من احتج به الشيخان والله اعلم قوله منذل بن علي وهو بكسر الميم عن الخطيب وغيره والقولونه بكسر الفقها انتهى قلت قال الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر الصواب فيه فتح الميم كذا نقلته من خط الحافظ ابي الحجاج يوسف بن خليل انه نقله من خط ابن ناصر

النوع الموفي خمسين معرفة الاسما والكنى ٥ قوله وهذا ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي احد فقها المدينة السبعة وكان يقال له راهب قريش اسمه ابو بكر وكنيته ابو عبد الرحمن انتهى وهذا الذي جزم به المصنف من ان اسمه ابو بكر وكنيته ابو عبد الرحمن قول ضعيف رواه البخاري في التاريخ عن سمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن وفيه قولان اخران احدهما ان اسمه محمد وكنيته ابو بكر وهو الذي ذكره البخاري في التاريخ فذكره في المحمدين وذكر من رواية شعبة ويونس ومعمر وصالح عن الزهري انه سماه كذلك ثم ذكر في اخر الترجمة قول سمي المتقدم والقول الثالث وهو الصحيح ان اسمه كنيته وهذا جزم ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وابن حبان

قال وقال الليث بن سعد ابو مزرد ولا يعرف اسمه قلت والمعروف ان اخا سعيد بن يسار هو

في الثقات وقال المزي في التهذيب انه الصحيح ه قوله ومن غير الصحابة ابو الابيض
الراوي عن انس بن مالك رضي الله عنه انتهى ه وما ذكره المصنف من ان ابا الابيض
لا يعرف اسمه مخالف لما ذكره ابن ابي حاتم في الكنى فانه قال في كتاب له مفرد في الكنى ان
اسمه عيسى وقال في الجرح والتعديل في باب تسمية من اسمه عيسى ممن لا ينسب عيسى ابو
الابيض العنسي يروي عن انس بن مالك روى عنه ربعي بن حراش وابراهيم بن ابي عبلة
هكذا ذكره في الاسماء ثم قال في اواخر الكتاب في ذكر من روي عنه العلم ممن عرف
بالكنى ولا يسمى في باب الافراد من الكنى من باب الالف ابو الابيض روى عن انس بن مالك
روى منصور بن المعتمر عن ربعي بن حراش عنه سمعت ابي يقول ذلك سئل ابو زرعة
عن ابي الابيض الذي يروي عن انس فقال لا يعرف اسمه انتهى وهذا مخالف
لما قاله في الاسماء ومخالف لما ذكره في كتاب الكنى المفرد ولم ار احدا ممن صنف في الكنى ذكر
ان اسمه عيسى ولا ذكر له اسما اخر وقد اجاب ابو القاسم بن عساكر في تاريخ
دمشق عن هذا الاضطراب الذي وقع فيه لابن ابي حاتم بان قال لعل ابن ابي حاتم وجد في بعض
رواياته ابو الابيض عنسي فتصحف عليه بعيسى والله اعلم ه قوله ابو النجيب
مولى عبد الله بن عمرو بن العاص بالنون المفتوحة في اوله وقيل بالتاء المضمومة باسر بن زوق
انتهى وفيه امران احدهما ان ابا النجيب المذكور ليس هو مولى عبد الله بن عمرو بن العاص
وانما هو مولى عبد الله بن سعد بن ابي سرح كما ذكره ابن يونس في تاريخ مصر وابن حبان
في الثقات وابن ماكولا في الاكمال وعبد الرحيم الحلبي في تاريخ مصر وبه جزم المزي
في التهذيب ولا اعلم بينهم في ذلك اختلافا الامر الثاني ان ذكر المصنف لابي
النجيب هذا فيمن لا يعرف اسمه ليس بجيد فقد روى ابو عمر الكندي في موالي اهل مصر
باسناده الى عمر بن سواد ان اسم ابي النجيب ظليم وبه جزم ابن ماكولا في الاكمال في
موضعين من كتابه في باب التاء الموحدة وفي باب الظاء المعجمة بانه ظليم بفتح الظاء المعجمة
وكسر اللام وبه جزم عبد الرحيم في تاريخ مصر وحكاه قبل ذلك ابن يونس في تاريخ مصر
فقال يقال ان اسمه ظليم ولم يصح انتهى فكان ينبغي للمصنف ان يمثل بمن لم يذكر له اسم
اصلا او لم يقل لبعض العلماء والله اعلم قوله سليمان بن بلال المدني ابو بلال
وقيل ابو محمد انتهى ولما صدر به المصنف كلامه من كنيته بابي بلال نظر فاني لم ار احدا

٢٢٥

ممن صنّف في اسماء الرجال كنّاه بذلك والمعروف انما هو ابو ايّوب وبه جزم
البخاري في التاريخ الكبير وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل والنسائي في الكنى وبه صدّر
ابن حبّان في الثقات كلامه والذين حكوا الخلاف في كنيته اقتصروا على قولين
امّا ابو ايوب واما ابو محمد كذا في ثقات ابن حبّان والتهذيب للمزّي والاول اشهر
كني بابنه ايوب بن سليمان بن بلال والله اعلم ٥ النوع الحادي والخمسون
معرفة كنى المعروفين بالاسماء دون الكنى قوله

فممن كني ابا محمد من هذا القبيل من الصحابة فذكر جماعة منهم ثابت بن قيس بن الشماس
انتهى ٥ وحق هذا ان يذكر في النوع الذي قبله في الضرب الخامس منه وهو من اختلف
في كنيته واسمه معروف فان ثابت بن قيس قد اختلف في كنيته ومع ذلك فقد رجح
المزّي في التهذيب ان كنيته ابو عبد الرحمن فقال ثابت بن قيس بن شماس ابو عبد الرحمن
ويقال ابو محمد وكأنه تبع في ذلك ابن حبان فانه قال في الصحابة كنيته ابو عبد الرحمن
وقد قيل ابو محمد ولم يكنه البخاري في التاريخ الكبير ولا ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل
ولا النسائي في الكنى وكان المصنف تبع في ذلك ابن منده وابن عبد البر فان ابن سيده
جزم بان كنيته ابو محمد وحكاه ابن عبد البر ايضا فقال يكنى ابا محمد بابنه محمد وقيل يكنى
ابا عبد الرحمن وكذا فعل ابو احمد الحاكم في الكنى ومع ذلك فكان المكان اللائق به
الضرب الخامس من النوع الذي قبله والله اعلم قوله فممن كني بابي محمد من الصحابة
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فيه نظر من حيث ان المعروف ان كنيته ابو جعفر هكذا
كنّاه البخاري في التاريخ الكبير وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل والنسائي في الكنى
وابن حبّان والطّبراني وابن منده وابن عبد البرّ في كتبهم في الصّحابة وكأنّ المصنف
اغترّ بما وقع في الكنى للنسائي في حرف الميم ٥ ابو محمد عبد الله بن جعفر ٥ ثم روى باسناده
الى الوليد بن عبد الملك قال لعبد الله بن جعفر يا ابا محمد انتهى ٥ ثم قال بعد ذلك في حرف الجيم
ابو جعفر عبد الله بن جعفر بن ابي طالب المدني فلم ينسب عبد الله بن جعفر المكنّى بابي محمّد
الى جدّه واستدل على كنيته بقول الوليد بن عبد الملك ونسبه عند ذكر كنيته بابي جعفر
وقد روى البخاري في التاريخ اسناده الى ابن الزبير انه قال لعبد الله بن جعفر يا ابا جعفر ٥
وذكر البخاري ايضا ان ابن اسحق كنّاه ابا جعفر وابن الزبير اعرف بعبد الله بن جعفر ٥

بن الوليد بن عبد الملك إن كان النسائي أراد لعبد الله بن جعفر المذكور بن أبي طالب وهو
الظاهر وإن كان أراد به غيره فلا مخالفة والله أعلم قوله فيمن كني بأبي عبد الله
عمارة بن حزم نظر فيه فإني لم أر من كناه لذلك ٥ ولم يذكر والله كنية فيما وقفت عليه
كالبخاري في التاريخ الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل والنسائي وأبي أحمد الحاكم
وابن حبان وابن منده وابن عبد البر ٥ قوله فيمن كني بأبي عبد الله وعثمان بن حنيف
فيه نظر من حيث أن المشهور أن كنيته أبو عمرو ٥ ولم يذكر المزي في التهذيب له كنية
غير أبي عمرو وبه صدر ابن عبد البر في الاستيعاب كلامه ٥ وكثير من الأئمة
لم يذكروا له كنية كالبخاري في التاريخ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وابن منده
في الصحابة نعم جزم ابن حبان بما ذكره المصنف وذكره أبو أحمد الحاكم في الناس معًا
في باب أبي عبد الله وفي باب أبي عمرو والله أعلم قوله فيمن كني بأبي عبد الله والمغيرة بن شعبة
فيه نظر فإن المشهور أن كنيته أبو عيسى هكذا جزم به النسائي في الكنى وبه صدر
أبو أحمد الحاكم في الكنى كلامه وهكذا صدر به المزي كلامه نعم صدر البخاري في
التاريخ وابن أبي حاتم وابن حبان كلامهم بما ذكره المصنف قوله فيمن كني بأبي عبد الله
معقل بن يسار وعمرو بن عامر المزنيان فيه نظر فيهما معًا أما معقل بن يسار فإن
كنيته أبو علي على المشهور وهو قول الجمهور علي بن المديني وخليفة بن خياط وعمرو بن
علي الفلاس وأحمد بن عبد الله بن صالح العجلي وبه جزم ابن منده في معرفة الصحابة وبه
صدر البخاري كلامه في التاريخ الكبير وكذلك ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وابن حبان في
طبقة الصحابة والنسائي في الكنى وأما ما جزم به المصنف من أنه أبو عبد الله فهو قول
إبراهيم بن المنذر الحزامي حكاه أبو أحمد الحاكم في الكنى عنه والمشهور ما قدمناه قال
العجلي لا أعلم أحدًا من الصحابة كني بأبي علي غير معقل بن يسار قلت بلى قيس بن عاصم وطلق بن علي
من الصحابة كلاهما كني بأبي علي كما ذكره النسائي في الكنى وغيره والله أعلم ٥ وأما
عمرو بن عامر المزني فإني لا أعرف في الصحابة من تسمى عمرو بن عامر إلا اثنين أحدهما ما ذكره
أبو عبد الله بن منده في معرفة الصحابة فقال عمرو بن عامر بن مالك بن خنساء بن مبذول
بن عمرو بن مازن بن النجار أبو داود المازني شهد بدرًا قاله محمد بن يحيى الذهلي انتهى فهذا ليس
مزنيًا ولا كنيته أبو عبد الله وإنما هو مازني وكنيته أبو داود وقد خلط فيه ابن منده

حانواه

فذكره

فذكره أيضا بعد ذلك فقال عمرو بن معاذ بن من بني خنساء بن مبذول شهد بدرا قاله
محمد بن إسحق لا نعرف له رواية انتهى وعلى كل حال فقد وهم على ابن إسحق من سماه عمرا وإنما
هو عمير بن عامر فهذا هو الصواب وهكذا سماه محمد بن إسحق وموسى بن عقبة وذكره على الصواب
ابن عبد البر وابن منده أيضا في باب عمير وهو مشهور بكنيته قاله ابن عبد البر ثم ذكره
في الكنى وحكى الخلاف في اسمه هل هو عمرو أو عمير وعلى كل تقدير فليس ممن سمي
ولا كنيته أبا عبد الله وأما عمرو بن عامر الثاني فذكره ابن فتحون في ذيله على الاستيعاب
فقال عمرو بن عامر بن ربيعة بن هوذة بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن البكاء من بني عامر بن
صعصعة فهذا لم نره ليس ممن سمي ولا كني أيضا بأبي عبد الله والظاهر أن ما ذكره
المصنف سبق قلم وإنما هو عمرو بن عوف المدني فإن كنيته أبو عبد الله كما جزم به ابن منده
وابن عبد البر والله أعلم ٥ وقد ذكر المصنف في هذا النوع جماعة اختلف في كناهم
وهم كعب بن عجرة ومعقل بن يسار وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق
وجبير بن مطعم وحويطب بن عبد العزى ومحمود بن الربيع والفضل بن العباس ورافع بن خديج
وكعب بن مالك وجابر بن عبد الله وثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمرو بن العاص
وشرحبيل بن حسنة ومعاذ بن جبل وزيد بن الخطاب ومحمد بن مسلمة وزيد بن خالد وبلال
بن رباح فكل هؤلاء مختلف في كناهم وقد أشار المصنف إلى ذلك بقوله في آخر النوع
وفي بعض من ذكرناه من قيل في كنيته غير ما ذكرناه والله أعلم وعلى هذا فلا وجه لأن
أن نذكروا في الضرب الخامس من النوع الذي قبله وإنما اعترضت عليه بمن رجح في كنيته
غير ما جزم به المصنف على أن المزي قد رجح خلاف ما جزم به المصنف في كنية محمود بن الربيع
والفضل بن العباس ومحمد بن مسلمة وبلال بن رباح فتصدر كلامه بأن كنية محمود بن الربيع
أبو نعيم وأن كنية كل من الفضل ومحمد بن مسلمة وبلال بن رباح أبو عبد الله والله أعلم

النوع الثالث والخمسون معرفة المؤتلف والمختلف

قوله ومن القسم الأول سلام وسلام ٥ جميع ما يرد عليك من ذلك فهو بتشديد
اللام إلا خمسة فذكرهم قلت بقي عليه أربعة آخرون أولاهم بالتصحيف أحدهم
سلمة بن سلام أخو عبد الله بن سلام ذكره ابن منده في الصحابة وذكر ابن فتحون في ذيله
على الاستيعاب أنه ابن أخي عبد الله بن سلام ولم يسم أباه وقد يقال ذكر المصنف

لعبد الله بن سلام كاف عن ذكر هذا الا انه غرني ان اخاه وان اخيه منسوبان الى
سلام لا الى عبد الله والثاني سلام ابن اخت عبد الله بن سلام ذكره ابن فتحون في الصحابة في
ذيله على الاستيعاب في افراد حرف السين والثالث سلام جد اجداد ابي نصر النسفي
واسمه ابو نصر محمد بن يعقوب بن اسحق بن محمد بن موسى بن سلام النسفي السلامي بتخفيف اللام ايضا
نسبة الى جده توفي بعد الثلثين واربعمائة ذكره الذهبي في مشتبه النسبة والرابع
سلام جد سعد بن جعفر بن سلام السيدي مات سنة اربع عشرة وستمائة ذكره
ابن نقطة في التكملة قوله ليس لنا عمارة بكسر العين الا ابي بن عمارة من الصحابة
ومنهم من ضمه ومن عداه عمارة بالضم والله اعلم انتهى ◦ قلت يرد على اطلاقه
عمارة بفتح العين وتشديد الميم ◦ ومن ذلك عبد الله بن دينار بن عمرو بن زمزمة
بن عمرو بن عمارة البلوي شهد بدرا وهو المعروف بالمجذر ويزيد وبحاث وعبد الله بنو ثعلبة
بن خزمة بن اصرم بن عمرو بن عمارة معدود في الصحابة شهد يزيد العقبتين وشهد
بحاث وعبد الله بدرا وبنو عمارة البلوي بطن منهم ومدرك بن عبد الله بن القمقام بن
عمارة ولاه عمر بن عبد العزيز الجزيرة ذكرهم الدارقطني وابن ماكولا وجعفر بن احمد بن علي بن
عبد الله بن عمارة الحربي روى عن سعد بن البناء وولداه قاسم واحمد ابنا جعفر بن احمد بن عمارة
وابو عمر محمد بن عمر بن علي بن عمارة الحربي ذكرهم ابن نقطة في التكملة وابو القاسم محمد بن عمارة النجاد الحربي
ذكره الذهبي وفي النسوة جماعة بهذا الاسم منهن عمارة بنت عبد الوهاب بن ابي سلمة
الحمصية وعمارة بنت نافع بن عمر الجمحي وعمارة جدة ابي يوسف محمد بن احمد الصيدلاني الذي
تروي عن ابي طلال القسملي روى عنها ابو يوسف ذكرهن ابن ماكولا في الاكمال
واما كون والد ابي بن عمارة فردا فهو المشهور وهو الذي اقتصر عليه ابن ماكولا
وغير واحد الا ان الدارقطني قال ان في قريش بطنا يقال لها عمارة بكسر العين وهذا لا
يختص بقريش واما قاله الدارقطني فيما لا دون القبائل وفوق البطون من العرب
فانه قال وما كان من فوق بطون العرب ودون قبائلهم فهي عمارة بكسر العين قال
الزبير بن بكار العرب على ست طبقات شعب وقبيلة وعمارة وبطن وفخذ وفصيلة
وما بينهما من الاباء فانما يعرفها اهلها فمضر شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة
وقصي بطن وهاشم فخذ وبنو العباس فصيلة انتهى ◦ وقد نظمها في بيت

لعله بينها

للعرب

للعرب العربا طباق عدة فصلها الزبير وهي ستة اعم ذلك الشعب فالقبيلة
عمارة بطن فخذ فصيلة ٥ قوله حزام بالزاي في قريش وحرام بالراء المهملة في الانصار
والله اعلم انتهى والمراد مع كسر الحاء المهملة في الاولى وفتحها في الثانية وقد تبع هو من عبارة
الشيخ انه لا يقع الاول الا في قريش ولا الثاني الا في الانصار وليس ذلك مراد المصنف
وانما اراد ان ما وقع من هذا في قريش يكون بالزاي وما وقع من ذلك في الانصار يكون بالراء
وقد ورد الامران في عدة قبائل غير قريش والانصار واكثر ما وقع في بقية القبائل
بالراء المهملة ووقع الامران معا في خزاعة فمن الاول في خزاعة ابو صخر حبيش بن خالد
الاشعر بن ربيعة بن اصرم وقيل الاشعر بن خليف بن منقذ بن اصرم بن حبيس بن حزام بن
حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة الخزاعي وقال ابن عبد البر حبشية بن كعب
بن عمرو وهو ابو خزاعة انتهى وقتل حبيش يوم فتح مكة مع خالد بن الوليد وابن ابنه
حزام بن هشام بن حبيش روى عن ابيه عن ام معبد قصتها المشهورة في الهجرة روى عنه
ابو النضر هاشم بن القاسم وابن ادريس والقعنبي وام معبد واسمها عاتكة
بنت خليف وقيل عاتكة بنت خالد بن خليف بن منقذ بن ربيعة بن اصرم بن حبيس
بن حزام بن حبشية الخزاعية وهي عمة حبيش المذكور على الاول وهي اخته على القول
الثاني وبه جزم ابن عبد البر ذكرهم ابن ماكولا في الاكمال ٥ ومن الثاني في خزاعة
ايضا ما حكاه الدارقطني وابن ماكولا عن ابن حبيب ان في خزاعة حرام بن حبشية
بن كعب بن سلول بن كعب قلت هكذا ذكر ابن ماكولا حزام بن حبشية وحرام بن حبشية
فيهما جميعا والظاهر انه واحد اختلف في ضبطه وسياق النسب يجعله ابن حبيب
بالراء المهملة وجعله غيره بالزاي ويحتمل ان حزام بن حبشية وحرام بن حبشية اخوان
وهو بعيد ووقع حرام بالراء في بني عامر بن صعصعة وبني عامر بن كلاب فمن بني عامر بن
صعصعة حرام بن ربيعة بن مالك العامري من بني عامر بن صعصعة اخو لبيد بن ربيعة
الشاعر وابنه عبد الله بن حرام بن ربيعة قتله المختار بن ابي عبيد ومن بني عامر بن كلاب
ام البنين بنت حرام بن خالد بن ربيعة بن عامر بن كعب بن عامر بن كلاب تزوجها علي بن ابي طالب
وحرام بن اسمعيل العامري لا ادري من اي بني عامر هو فقد ذكره ابن ابي حاتم وابن
ماكولا منسوبا غير مبين والله اعلم ٥ ووقع حرام بالراء في بلي وخثعم وجذام وتميم بن مر وخزاعة وعذرة

وفزارة وهذيل وغفار والنخع وكنانة وبني لعمر ففي بلي حرام بن عوف البلوي
وفي خثعم حرام بن عبد عمرو الخثعمي وقال ابن حبيب في بلي حرام بن جعل بن عمرو بن جشم بن
ودم قال وفي جذام حرام بن جذام قال وفي تميم بن مرة حرام بن كعب بن سعد بن زيد مناة
بن تميم قال وفي عذرة حرام بن ضنة وقال الزبير اخو رزاح ابنا ربيعة بن حرام
بن ضنة اخوا قصي بن كلاب لامه ومن ولده جميل بن معمر الشاعر وفي فزارة حرام بن
ابصة الفزاري احد بني نيس بن عمرو بن تومة بن مخاشن بن لاي بن سمخ بن فزارة شاعر
فارس ذكره الامدي وفي هذيل الداخل بن حرام شاعر منهم وقال الاصمعي
الداخل اسمه زهير بن حرام احد بني سهل بن معوية بن هذيل وفي غفار حرام بن غفار
بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة من ولده ابو ذر الغفاري وابو سريحة الغفاري
وفي النخع حرام بن ابراهيم النخعي وفي كنانة حرام بن ملكان بن كنانة بن خزيمة بن مدركة
وفي بني لعمر شبيب بن حرام بن نبهان بن وهب بن لقط بن لعمر ولعمر هو الشداخ شهد
شبيب الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكره ابن الكلبي والطبري
والله اعلم قوله السفر باسكان الفاء والسفر بفتحها وجدت الحي من ذلك
بالفتح والباقي باسكان الفاء انتهى قد يرد على قوله والباقي باسكان الفاء ان لهم
في الاسماء وفي الكنى ما هو باسكان القاف ولهم ما هو بالشين المعجمة والقاف فما شناه
فاما سقر في الاسماء بسكون القاف فجماعة منهم سقر بن عبد الرحيم وهو ابن اخي سعد
وسقر بن حبيب الغنوي حدث عن عمر بن عبد العزيز وسقر بن حبيب اخر روى عن ابي رجا
العطاردي وسقر بن عبد الله روى عن عروة وسقر بن عبد الرحمن بن مالك بن مغول شيخ
لابي يعلى الموصلي وسقر بن حسين الحذاء شيخ لاحمد بن علي الاباد وسقر بن عباس المالكي شيخ
لمكحول واما في الكنى فابو السقر يحيى بن يزداد شيخ لاحمد بن العباس البغوي واما الشقر
بفتح الشين المعجمة وكسر القاف فهو معاوية الشقر شاعر لقب بذلك ببيت قاله وهو
معوية بن الحارث بن تميم بن مر والبيت المذكور قوله

وقد احمل الرمح الاصم كعوبه ... به من دماء القوم كالشقرات

هكذا ذكر السمعاني في موضع من الانساب ان معوية بن الحارث يقال له الشقر وان هذا
البيت له وقال ابن ماكولا في الاكمال في باب الشين المهملة وخالف ذلك في باب الشين المعجمة

فقال

وقال ابن معاوية ابن الحارث هذا شقرة بزيادة التاء في آخره وهذا هو المشهور وبه
جزم الدارقطني وحكاه عن ابن حبيب وكذا جزم به الرشاطي في الانساب وحكاه عن الكلبي
وكذا حكاه السمعاني في اول ترجمة الشقري عن ابن الكلبي وعن ابن حبيب ايضا الا ان
الرشاطي حكى عن ابن حبيب ان الشقرة المذكور قال له شقرة بن نكرة بن لكيز سمي به
وظاهر كلام الدارقطني ان الشقرة قاله شقرة بن ربيعة بن كعب والمشهور الاول انه لقب
معاوية بن الحارث وهو قول ابن الكلبي وابي عبيد القاسم بن سلام وهو الذي نقله السمعاني عن
ابن حبيب ايضا فالله اعلم قال ابن حبيب والشقرات الشقائق قال وانما سمي شقائق
النعمان لان النعمان بنا مجلسا وسماه ضاحكا وزرع هذه الشقرات فسميت شقائق
النعمان والظاهر ان المصنف انما اراد ضبط ما هو بالفاء فقط فلا يرد عليه ما هو
بالقاف وانما ذكرته لبيان الفائدة قوله عند ذكر غسيل بن ذكوان انه بفتح
الغين والسين المهملتين ووجدته بخط الامام ابي منصور الازهري في كتابه تهذيب
اللغة بالكسر والاسكان ولا اراه ضبطه والله اعلم انتهى وقد اعترض عليه بعض
المتاخرين بانه لم ير هذا في التهذيب للازهري فان اراد انه ليس في التهذيب في باب العين والسين
مع اللام فهو كما ذكر فقد نظرته فلم اجده فيه ولكن لا يلزم من كونه ليس في هذا الباب ان لا
يكون الازهري عنه ساق في بقية كتابه فانه اخباري ينقل كلامه وهذا هو الظاهر فان
المصنف رآه في التهذيب بخطه فلا يرد عليه بقول من لم يره في هذا الباب والله اعلم قوله
غنام بالغين المعجمة والنون المشددة وعثام بالعين المهملة والثاء المثلثة المشددة لا اعرف من
القسم الثاني غير عثام بن علي العامري والد علي بن عثام الزاهد والباقون من الاول انتهى
قلت بل بقي من القسم الثاني ايضا جد عثام المذكور وهو عثام بن علي عثام بن علي العامري
قوله مسور ومسور اما مسور بضم الميم وتشديد الواو وفتحها فهو مسور بن
يزيد المالكي الكاهلي له صحبة ومسور بن عبد الملك اليربوعي روى عنه معن بن عيسى ذكره
البخاري ومن سواهما فبما نعلم بكسر الميم واسكان السين والله اعلم انتهى لم يذكر الدارقطني
وابن ماكولا بالتشديد الا مسور بن يزيد المالكي فقط وقالا ان مسورا بالتخفيف جماعة
ولم يستدرك ابن نقطة عليهما غيرهما ولا من ذيل على ابن نقطة نعم تبع ابن الصلاح الذهبي في
المشتبه واما ما حكاه المصنف عن البخاري من جعله مسور بن عبد الملك بالتشديد فقد اختلف

نسخ التاريخ الكبير في هذا مع اتفاق ما وقفت عليه من النسخ الصحيحة على ذكره في باب
مسور بالتخفيف فذكره في باب مسور بن مخرمة والذي وقفت عليه منه ثلاث نسخ صحيحة
ولم يذكره في أقدم النسخ الثلاثة في غير هذا الباب وذكره في النسختين الاخريين في باب
الواحد أيضا فذكر مسور بن يزيد الصحابي ثم ذكر بعده مسور بن عبد الملك وذكر
في كل من التابعين أنه روى عنه معن بن عيسى زاد في باب مسور المخفف أنه روى عن
ابن وهب أيضا وعلى هذا فيسأل كيف ذكره في باب الواحد وذكر فيه اسمين وقد
جرت عادته بتقديم ذكر الصحابة في أول كل باب فلعله أراد أن مسور بن يزيد فرد
في الصحابة ومسور بن عبد الملك فرد في من بعد الصحابة ولم يذكر مسور بن عبد الملك في
أقدم نسخ التاريخ التي وقفت عليها في باب الواحد بل اقتصر على ذكره في باب مسور بن
مخرمة وهذا يدل على أنه عنده مخفف وأما إيراده في النسختين الاخريين في التابعين
فيحتمل أنه للاختلاف في ضبطه أو أنه لم يتحرر عنده من أي التابعين هو فأورده فيهما
ورأيته في النسخة القديمة من التاريخ أيضا التي لم يذكر فيها في باب الواحد مسور بن عبد الملك
ذكر مسور بن يزيد الصحابي ثم ذكر بعده محيصة بن مسعود الصحابي ثم ذكر بعده مسور
بن مرزوق من التابعين وهذا يدل على أن ابن مرزوق أيضا بالتشديد وفصله بينهما بمحيصة
دال على ما ذكرناه من الجواب المتقدم أن ذكر الصحابة أولا في باب الواحد ثم أسفل إلى
الأفراد في التابعين ومن بعدهم وهو يوضح كون المسور بن مرزوق بالتشديد وأما ابن أبي
حاتم فإنه ذكر الثلاثة المذكورين في باب مسور المخفف الذي ذكر فيه المسور بن مخرمة
ولم يذكر أحدا في الأفراد مشددا والله أعلم قوله الحمال والجمال لا يعرف في رواة
الحديث أو فيمن ذكر منهم في كتب الحديث المتداولة الحمال بالحاء المهملة صفة لا اسما إلا هرون
بن عبد الله الحمال والد موسى بن هرون الحمال الحافظ حكى عبد الغني الحافظ أنه كان بزازا
فلما تعبد حمل الجرار قال ومن عداه فالجمال بالجيم انتهى وفيه أمور أحدها أن ما حكاه المصنف
عن عبد الغني بن سعيد من أن هرون الحمال كان بزازا قبل أن يحمل خالفه فيه ولده موسى
بن هرون الحافظ وهو أعرف بأبيه فقال إن أباه كان حمالا ثم تحول إلى البز حكاه أبو محمد
بن الجارود في كتاب الكنى والذي نقله المصنف عن عبد الغني إنما حكاه عن القاضي أبي الطاهر
الذهلي الأمر الثاني أن المصنف احترز بقوله صفة لا اسما عمن اسمه حمال فإن منهم حمال

من

بن مالك الاسدي شهد القادسية واسفع بن حمال البارقي صحابي له في السنن احاديث
والاغر بن عبد الله بن الحارث بن حمال شاعر فارس من حرب وايا. الامر الثالث
انه قد روى الحديث جماعة يوصفون بالحمال منهم بنان بن محمد الحمال الزاهد احد الاوليا
بمصر سمع الحديث من يونس بن عبد الاعلى والربيع بن سليمان المرادي والحسن بن عمرويه
والحسن بن محمد الزعفراني ومحمد بن نصر ويزيد بن سنان في اخرين روى عنه ابو بكر بن المقرئ في
معجم شيوخه والحسن بن رشيق ومحمد بن قتيبة واخرون وقد وقع لنا حديثه اخبرنا
الحافظ العلامة ابو الحسن علي بن عبد الكافي اذنا قال انا ابو المكارم احمد بن محمد اللبان
انا الحسن بن احمد الحداد انا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ ثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا اسحق بن سلمة الحولي
ثنا بنان بمصر ثنا محمد بن الحكم من ولد سعيد بن العاص حدثني محمد بن خفيان حدثني يحيى بن ابي زائدة
عن بيان عن قيس عن ابي بكر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في سعد اللهم سدد
رميته واجب دعوته وذكر ابن يونس في تاريخ الغرباء بنان الحمال وقال كان زاهدا متعبدا
وكان ثقة وقال الدارقطني كان فاضلا وقال الخطيب في تاريخه كان عابدا يضرب به
المثل ● ومنهم حفيده المذكور ابو القاسم يحيى بن علي بن محمد بن بنان بن محمد الحمال حدث عن
ابي الحسن علي بن الحسن الاذني حدث عنه سعد بن علي الزنجاني نزيل مكة ذكره ابن نقطة في
التكملة ● ومنهم ابو العباس احمد بن محمد بن الدبس الحمال احد شيوخ ابي النرسي ذكره في
معجم شيوخه حدث عن محمد بن احمد بن ابي دارة الضبي ذكره ابن نقطة ايضا في التكملة
ومنهم الفقيه ابو الحسن رافع بن نصر البغدادي الحمال الفقيه نزيل مكة كان شيخها
روى عن ابي عمر بن مهدي وغيره ذكره ابو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق وقال
حكى عنه عبد العزيز بن احمد وابو عبد الله محمد بن موسى بن عمار الكلاعي المايرقي وزكاه وذكر
ابو الفضل بن خيرون انه توفي بمكة سنة تسع واربعين واربعمائة وذكره ابن نقطة ايضا ●
قوله جميع ما في الصحيحين والموطا مما هو على صورة بسر فهو بالشين المعجمة وليس
الا ... فانهم بكسر المهملة وضم الباء وهم عبد الله بن بسر المازني من الصحابة الى اخر
كلامه وقد كنت اعترضت على المصنف في شرح الالفية حيث لم يذكر اباه بسر بن ابي بسر المازني
وان حديثه في صحيح مسلم وكنت قلدت في ذلك الحافظ ابا الحجاج المزي فانه قال في تهذيب
الكمال انه روى له مسلم ورقم له علامة مسلم في روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم

ورواية ولده عبد الله بن بسر عنه بين لي أن ذلك وهم وأنه لم يخرج له مسلم وإنما أخرج
لابنه عبد الله بن بسر قال نزل النبي صلى الله عليه وسلم على أبي فقدمنا له طعامًا
وليس لأبيه بسر فيه رواية ولا ذكر باسمه إلا في نسب ابنه عبد الله بن بسر
وإنما وقع له رواية في اليوم والليلة للنسائي أن هذا الحديث من روايته عن أبيه ولم أره الله
في شيء من طرق مسلم وسبب وقوع الريبة في ذلك لعله تقليده لصاحب الكمال فإنه سبقه
لذلك نعم يرد على إطلاق المصنف في أن من عداه هو بالراء لا بالعين المعجمة أن مسلمًا روى في صحيحه
من رواية أبي اليسر حديث من أنظر معسرًا أو وضع له الحديث وأبو اليسر هذا بالياء المثناة من تحت
والسين المهملة المفتوحتين وقد يجاب عن المصنف بأن هذه الكنية ملازمة لأداة
التعريف فلا يشتبه واسم أبي اليسر كعب بن عمرو الأنصاري السلمي فالله أعلم ه
قوله كلها فإنها على صورة يزيد فهو بالزاي والياء المثناة من تحت إلا ثلاثة
أحدها بريد بن عبد الله بن أبي بردة فإنه بضم الباء الموحدة والراء المهملة إلى آخر كلامه
ويرد على ما ذكره من الحصر ما وقع في صحيح البخاري من حديث مالك بن الحويرث في صفة
صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في آخره كصلاة شيخنا أبي بريد عمرو بن
سلمة فذكر أبو ذر الهروي عن أبي محمد الحموي عن الفربري عن البخاري أنه بريد بضم
الموحدة وفتح الراء ووقع عند بقية رواة البخاري يزيد كالجادة وممن رجح رواية
أبي ذر عن الحموي أن مسلمًا كذلك ذكره في الكنى في الباء الموحدة وكذا ذكره النسائي في
الكنى وبه جزم الدارقطني في المؤتلف والمختلف وابن ماكولا ثم قال وقيل أبو يزيد وقال
عبد الغني بن سعيد لم أسمعه من أحد بالزاي قال ومسلم بن الحجاج أعلم انتهى ه وبه جزم الذهبي
في مشتبه النسبة فيما قرأته بخطه قوله ليس في الصحيحين والموطأ جارية بالجيم إلا
جارية بن قدامة ويزيد بن جارية ومن عداهما فهو حارثة بالحاء والثاء والله أعلم ه انتهى
وليس هذا الحصر بجيد فإن في الصحيح اسمين آخرين بالجيم والمثناة من تحت أحدهما الأسود بن العلاء
بن جارية الثقفي روى له مسلم في كتاب الحدود عن أبي هريرة حديث العجماء جبار ه والآخر عمرو
بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي روى له البخاري عن أبي هريرة قصة قتل خبيب بن
عدي وروى له مسلم عن أبي هريرة حديث لكل نبي دعوة يدعو بها الحديث وأما اللذان
ذكرهما المصنف فليست لهما رواية في الصحيحين ولا في الموطأ وإنما لجارية بن قدامة ذكر

في صحيح البخاري في كتاب الفتن قالت فيه فلما كان يوم حُرِّقَ ابن الحضرمي حُرِّقَتْ جاريه
بن قدامة وليزيد بن جارية ذكر في الموطا وانما الولد عبد الرحمن ومجمع روايته في الموطا
والبخاري وهو مذكور في نسبهما فقد اخرج مالك والبخاري قصة خنساء بنت خذام من
رواية عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد بن جارية عنها واخرج النسائي فقط ليزيد بن جارية حديثا
عن معوية قوله كل ما فيها من رباح فهو بالباء الموحدة الا زياد بن رباح وهو
ابو قيس الراوي عن ابي هريرة في اشراط الساعة ومفارقة الجماعة فانه بالياء المثناة من تحت
عند الاكثرين وقد حكى البخاري فيه الوجهين بالباء والياء والله اعلم انتهى وفيه امران
احدهما ان ما ذكره المصنف من ان كنيته ابو قيس قد خالفه المزي في التهذيب
فرجح انه ابو رياح بالمثناة كاسم ابيه فقال زياد بن رياح ويقال ابن رباح القيسي
ابو رياح ويقال ابو قيس وقد كنت قلدت المزي في ترجيحه لذلك لتصدّره به كلامه
في شرح الالفية ثم تبين لي انه وهم وخلاف مرجوح وان الصواب ما ذكره المصنف
فقد وقع كذلك مكنى في صحيح مسلم في كتاب المغازي من رواية غيلان بن جرير عن ابي قيس
بن رياح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من خرج من الطاعة وفارق الجماعة
فمات مات ميتة جاهلية الحديث ولم يقع مكنى بابي قيس في موضع من الصحيح الا هنا عند مسلم
وله عند مسلم حديث اخر في الفتن وقع فيه مسمى غير مكنى وهكذا كناه البخاري في
التاريخ الكبير وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ومسلم في الكنى والنسائي في الكنى وابو احمد الحاكم
في الكنى وابن حبان في الثقات والدارقطني في المؤتلف والمختلف والخطيب في كتاب المتفق
والمفترق وابن ماكولا في الاكمال وصاحب المشارق وغيرهم وفي المؤتلف والمختلف
للدارقطني ان جرير بن حازم كناه كذلك وبه جزم المزي في الاطراف ولم اجد احدا
من المتقدمين كناه ابا رياح ولكن المزي تبع صاحب الكمال في ذلك وكان سبب وقوع
الوهم في ذلك أن لهم شيخا اخر يسمى زياد بن رياح ايضا وهو بصري كالاول ولكنه
متاخر الطبقة عن ذلك راى انسا وروى عن الحسن البصري وكنية هذا ابو رياح
كناه البخاري في التاريخ الكبير وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل والنسائي في الكنى
وابن حبان في الثقات وابو احمد الحاكم في الكنى والدارقطني وابن ماكولا في المؤتلف والمختلف
والخطيب في المتفق والمفترق وانما نبهت على ذلك وان كان الصواب ما قاله المصنف

لئلا يغتر بكلام المزي في التهذيب وتقليدي له في شرح الألفية ٥ الأمر الثاني
ان قول المصنف في البخاري حكى فيه الوجهين فيه نظر فان البخاري لم يخرج له في صحيحه
شيئا وانما ذكره في التاريخ الكبير وحكى الاختلاف فيه من وروده بالاسم او الكنية
والاختلاف في اسم ابيه ولم يتعرض للخلاف في كونه بالموحدة او المثناة من تحت
وهذه عبارته في التاريخ الكبير زياد بن رباح ابو قيس روى عنه الحسن قال
ايوب ومهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير عن زياد بن رباح وقال ابن المبارك انا جرير
بن حازم عن غيلان عن ابي قيس بن رباح القيسي وقال محمد بن يوسف عن سفيان عن يونس
بن عبيد عن غيلان عن زياد بن مطر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في العصبية
انتهى ٥ هكذا هو في نسخ التاريخ بن رياح بالمثناة في الموضعين وانما اراد بالاختلاف
ما ذكرته لا ضبط الحروف ولكن المصنف تبع في ذلك صاحب المشارق فانه حكى عن البخاري
فيه الوجهين وحكى عن ابن الجارود انه ضبطه بالموحدة والله اعلم قوله
ومنها سلم بن زرير وسلم بن قتيبة وسلم ابن ابي الذيال وسلم بن عبد الرحمن هؤلاء الاربعة
باسكان اللام ومن عداهم سالم بالالف والله اعلم ٥ انتهى وفيه امران احدهما
ان اصحاب المؤتلف والمختلف كالدارقطني وابن ماكولا وغيرهما لم يذكروا هذه
الترجمة في كتبهم لانها لا تأتلف خطا لزيادة الالف في سالم وانما ذكرها صاحب
المشارق تبعه المصنف ٥ الامر الثاني انه فات المصنف وصاحب المشارق
قبله ان يستثنيا حكام بن سلم الرازي فقد روى له مسلم في الصحيح في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم
حديث انس قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وذكره البخاري في البيوع
غير منسوب عقب حديث النهي عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها فقال ورواه علي بن
بحر عن حكام عن عنبسة عن زكريا بن خالد عن ابي الزناد قوله ومنها سلمان الفارسي
وسلمان بن عامر وسلمان الاغر وعبد الرحمن بن سلمان ومن عداها [illegible]
سليمان بالياء انتهى ٥ وفيه امران احدهما ان اصحاب المؤتلف والمختلف لم يوردوا هذه
الترجمة في كتبهم كالدارقطني وابن ماكولا لعدم اشتباههما لزيادة الياء في المصغر
وانما ذكر ذلك صاحب المشارق وتبعه المصنف ٥ الامر الثاني انه فات المصنف
وصاحب المشارق قبله ان يستثنيا سلمان بن سعد الباهلي فقد روى له مسلم في صحيحه

في كتاب الزكاة من رواية ابي وائل عن سلمان بن ربيعة قال قال عمر قسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم قسمًا فقلت والله لغير هؤلاء احق منهم قال انهم خيّروني بين ان يسالوني
بالفحش او يبخلوني ولست بباخل وكذلك روى مسلم في صحيحه في كتاب الايمان حديثًا
من رواية صفوان بن سليم عن عبد الله بن سلمان عن ابيه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث ريحًا من اليمن الين من الحرير فلا تدع احدًا في
قلبه مثقال ذرة من ايمان الا قبضته ووقع في الاطراف تخلف في هذا الحديث عُبيد الله
بن سلمان مصغر عبيد الله وهو وهمٌ وانما هو عبد الله مكبر ولذا ذكره ابن
مسعود الدمشقي في الاطراف على الصواب وعبد الله بن سلمان هذا ابوه هو سلمان
الاغر ولكن كان ينبغي للمصنف ان يذكره ايضًا لان اباه لم يسمّ في هذا الحديث فربما ظن
انه آخر وقد روى مالك في الموطأ والبخاري من طريقه لاخيه عبيد الله بن سلمان
لكنه لم يسمّ اباه بل كناه رواه مالك عن زيد بن رباح وعبيد الله بن ابي عبد الله الاغر
كلاهما عن ابي عبد الله الاغر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صلوة في
مسجدي هذا خير من الف صلوة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام فابو عبد الله الاغر
هو سلمان وقد روى مسلم في الفتن حديثين من رواية محمد بن فضيل عن ابي اسمعيل عن ابي
حازم عن ابي هريرة مرفوعًا والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر الحديث
وحديث والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى ياتي على الناس يوم لا يدري القاتل
فيم قتل الحديث وابو اسمعيل هذا اسمه بشير بن سلمان ولكن لا يلزم المصنف ذكره
هذا او ذكر عبيد الله بن سلمان لكون سلمان غير مذكور في الصحيح وانما ذكرهما
لكون المصنف ذكر ابا حازم وابا رجا لكون كل منهما اسمه سلمان وانما ذكرا في الصحيح
بالكنية وقد قيل ان ابا اسمعيل المذكور في الحديث الآخر هو يزيد بن كيسان وخطأ المزي
في الاطراف قائل ذلك قال والصحيح انه بشير ابو اسماعيل كما في الحديث الذي قبله لوجوه
منها ان ابن فضيل مشهور بالرواية عنه دون يزيد بن كيسان ومنها انه مشهور باسمه
ونسبه جميعًا ويزيد بن كيسان مشهور باسمه دون نسبه وقد اختلف في نسبه فقيل ابو
اسمعيل وقيل ابو منين ومنها انه اسلمي ويزيد بن كيسان يشكري والله اعلم
انتهى قلت لم يقع في مسلم نسبه ابي اسمعيل هذا انه اسلمي في واحد من الحديثين

المذكور بن نعيم وقع عند ابن ماجه في الحديث الأول انه اسلمي والله اعلم ه قوله ومنها
سنان بن ابي سنان الدؤلي وسنان بن سلمة وسنان بن ربيعة ابو ربيعة واحمد بن سنان
وام سنان وابو سنان ضرار بن مرة الشيباني ومن عدا هؤلاء الستة شيبان
بالشين المنقوطة والباء والله اعلم انتهى وفيه امور احدها ان سنان لا يلتبس
بشيبان لزيادة الياء بحرف ولذلك لم يورد الترجمة جماعة ممن صنف في المؤتلف
والمختلف انما اورد الدارقطني وابن ماكولا سنان ويسار وشيبان وزاد ابن ماكولا
وشيبان ولم يوردا شيبان في هذه الترجمة ولكن المصنف تبع في ذلك صاحب المشارق
فانه اورده لذلك موافقا لما ذكره المصنف ه الامر الثاني ان في الصحيح اسما اخر
بالسين المهملة والنون غير الستة الذين ذكرهم ه منهم الهيثم بن ابي سنان روى له
البخاري في صلوة الليل انه سمع ابا هريرة وهو يقص في قصصه وهو يذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخا لكم لا يقول الرفث يعني بذلك عبد الله بن رواحه
الحديث ومنهم محمد بن سنان العوقي بفتح الواو والقاف حدث عنه في البخاري روى له
في كتاب الجنائز عنه عن سليم بن حيان عن سعيد بن ميناء عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى على اصحمة وروى عنه بهذا الاسناد في صفة النبي صلى الله عليه وسلم حديث مثلي ومثل
الانبياء الحديث ه ومنهم ابو سنان الشيباني وهو غير ضرار بن مرة روى مسلم في
كتاب الصلوة من رواية وكيع عن ابي سنان الشيباني عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن
بريدة عن ابيه سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا في المسجد قال من دعا الى الجمل الاحمر
الحديث وابو سنان الشيباني هذا اسمه سعيد بن سنان هكذا سماه احمد في مسنده
عن وكيع في هذا الحديث وقد ذكره ابو القاسم اللالكائي ولم ار واخرج بالـ
له سعيد بن سنان روى له ابن ماجه حديثا عن ابي الزاهرية ه الامر الثالث
ان ام سنان التي ذكرها المصنف ليس لها رواية في الصحيحين ولا في الموطا وانما لها ذكر في
الصحيحين في حديث ابن عباس قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من حجته قال لام سنان الانصارية
ما منعك من الحج الحديث وفيه فان عمرة في رمضان تقضي حجة وذكر المصنف لها في جملة
سنان صواب ولكنه ترك ذكر الحارثي بالمهملة واجاب عن تركه بانه مذكور عند مسلم
من غير رواية وسياتي التنبيه عليه هناك قوله ذكر القاضي عياض انه ليس في هذه

الكتب

الكتب الأُبلي بالباء الموحدة وجميع ما فيها على هذه الصورة فإنما هو الأَبَلي بالباء المنقوطة
باثنتين من تحت قلت روى مسلم الكثير عن شيبان بن فرّوخ وهو أُبُلّي بالباء الموحدة لكن
إذا لم يجئ في شيء من ذلك منسوبًا ألحق عياضًا منه تخطئة والله أعلم انتهى وقد تتبعت
كتاب مسلم فلم أجد فيه شيبان بن فرّوخ منسوبًا فلا تخطئة على القاضي عياض حينئذ لما
قاله والله أعلم قوله لا يعلم في الصحيحين البزار بالراء المهملة في آخره إلا خلف بن هشام
البزار والحسن بن الصباح البزار انتهى وقد اعترض عليه بأن أبا علي الجياني ذكر في تقييد
المهمل أن يحيى بن محمد بن السكن البزار من شيوخ البخاري في صحيحه وأن بشر بن ثابت البزار
استشهد به البخاري قلت الترجمتان ذكر في صحيح البخاري لكن غير منسوبتين فلا
يردان على المصنف والله أعلم قوله سعيد الجريري وعباس الجريري والجريري
غير مسمى عن أبي نضرة هذا فيهما الجيم المضمومة وفيهما الحريري بالحاء المهملة يحيى بن بشر شيخ
البخاري ومسلم والله أعلم انتهى وفيه أمور أحدها أنه لقصد المصنف ما فيهما من الجريري
غير مسمى كونه عن أبي نضرة قلّد فيه القاضي عياضًا فإنه هكذا قال في المشارق وورد عليهما
عدّة مواضع في الصحيح ذكر فيها الجريري غير مسمى عن غير أبي نضرة والمراد به في
المواضع كلها سعيد الجريري من ذلك في الصحيحين في كتاب الصلاة رواية الجريري غير مسمى
عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل مرفوعًا بين كل أذانين صلاة الحديث
ومن ذلك عند مسلم في الأطعمة رواية الجريري غير مسمى عن أبي عثمان النهدي عن
عبد الرحمن بن أبي بكر قال نزل علينا أضياف لنا الحديث والحديث رواه البخاري في الأدب
مصرّحًا بتسمية الجريري أنه سعيد ومن ذلك عند البخاري في الأحكام رواية الجريري
غير مسمى عن طريف أبي تميمة عن جندب مرفوعًا من سمّع سمّع الله به الحديث ومن
ذلك عند مسلم في الكسوف رواية الجريري غير مسمى عن حيان بن عمير عن عبد الرحمن بن سمرة
قال بينما أنا أترامى بأسهمي في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ كسفت الشمس
الحديث ومن ذلك عند مسلم في الصلاة رواية الجريري غير مسمى عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله
بن الشخير أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم قال فتنخع فدلكها بنعله اليسرى
ومن ذلك عند مسلم في الحج رواية الجريري غير مسمى عن أبي الطفيل قال قلت لابن عباس
أرأيت هذا الرمل بالبيت ثلاثة أطواف الحديث ومن ذلك عند مسلم أيضًا في المناقب

رواية الجريري عنه مسمى عن أبي الطفيل قال قلت له أرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نعم كان أبيض مليح الوجه. الأمر الثاني أن أبا علي الجياني زاد على هذين
الاسمين حيان بن عمير الجريري له عند مسلم عن عبد الرحمن بن سمرة الحديث المتقدم
في الكسوف وزاد أيضا أبان بن تغلب الجريري مولاهم روى له أيضا مسلم في صحيحه قلت وهذان
لا يردان على المصنف لأنهما في كتاب مسلم باسمهما غير منسوبين الأمر الثالث أن قول
المصنف إن يحيى بن بشر الحريري شيخ البخاري ومسلم وهم فقد تبع فيه صاحب المشارق
وتبع صاحب المشارق في ذلك أبا علي الجياني فإنه كذا قال في تقييد المهمل وسبقهما
إلى ذلك أبو أحمد بن عدي فذكره في كتاب له جمع فيه من اتفق الشيخان على إخراج حديثه
أن الشيخين أخرجا له وكذلك ذكره أبو نصر الكلاباذي يحيى بن بشر الحريري في رجال
البخاري ولم يصنعوا كلهم شيئا وإنما روى عنه مسلم وحده حديثا واحدا عن معاوية بن سلام
وهو يحيى بن بشر بن كثير الأسدي الحريري الكوفي وأما الذي روى عنه البخاري فهو
يحيى بن بشر البلخي الفلاس في موضعين من صحيحه غير منسوب الأول في باب الحج في باب
قول الله تعالى وتزودوا فإن خير الزاد التقوى والثاني في باب هجرة النبي صلى الله
عليه وسلم في حديث عمر أنه قال لأبي موسى هل يسرك إسلامنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحديث وقد وهم الجياني والكلاباذي في جمعهما بين الترجمتين وقد فرق بينهما
ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وابن حبان في الثقات وأبو بكر الخطيب في كتاب المتفق والمفترق
وبه جزم الحافظ أبو الحجاج المزي في التهذيب وهو الصواب وهما رجلان معروفان مختلفا
البلدة والوفاة فأما الحريري فهو كوفي توفي سنة تسع وعشرين ومائتين قاله محمد بن سعد
وأبو القاسم البغوي زاد محمد بن سعد في جمادى الأولى في خلافة الواثق وقال مطين
توفي في جمادى الأولى سنة تسع وعشرين ومائتين وأما الذي روى عنه البخاري فهو بلخي
توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين قاله البخاري في التاريخ وأبو حاتم الرازي وأبو حاتم بن حبان
زاد البخاري أنه مات لخمس مضين من المحرم ولم يذكر البخاري في تاريخه من هذين الرجلين إلا
يحيى بن بشر البلخي ولم يذكر الحريري في التاريخ وذكر أبو أحمد بن عدي في شيوخ البخاري يحيى بن بشر
المروزي وقال إنه روى عن عبد الله بن المبارك ووهم ابن عدي في ذلك لم يرو البخاري عنه
ولم يرو هو عن ابن المبارك وهو متقدم الطبقة روى عنه ابن المبارك وروى هو عن عكرمة

والبينة

وكنيته ابو وهب هكذا ذكره البخاري في التاريخ الكبير وابن ابي حاتم في الجرح
والتعديل وابن حبان في الثقات والخطيب في المتفق والمفترق وذكره الازدي في
الضعفاء وليس بحجة فقد قال عنه عبد الله بن المبارك اذا حدثك يحيى بن بشر عن احد
فلا تبالي ان لا تسمعه منه وسئل عنه ابن معين فقال ثقة وذكره ابن حبان
في الثقات وذكر الخطيب في المتفق والمفترق ان يحيى بن بشر اربعة هؤلاء الثلاثة
والرابع يحيى بن بشر بن عبد الله يكنى ابا صعصعة روى عن ابيه عن ابي سعيد الخدري روى عنه
سعيد بن كثير بن عفير المصري هكذا اورده الخطيب يحيى بن بشر ووهم في ذلك وانما
هو يحيى بن قيس بن عبد الله هكذا ذكره ابن يونس في تاريخ الغرباء الذين قدموا مصر
وابو احمد الحاكم في كتاب الكنى واورد له هذا الحديث الذي اورده الخطيب له وقال
انه حديث منكر وهكذا ذكره صاحب الميزان وهو الصواب فتحرر ان يحيى بن بشر ثلاثة
لا اربعة والله اعلم ٥ الامر الرابع ان المصنف اقتصر في هذه الترجمة على الجريري
بضم الجيم والحريري بفتح الحاء المهملة وزاد فيها ابو علي الجياني في تقييد المهمل والقاضي
عياض في المشارق الجَرِيري بفتح الجيم قال القاضي عياض وفي البخاري يحيى بن ايوب
الجَرِيري بفتح الجيم في اول كتاب الادب وسبقه الى ذلك الجياني فقال ذكره البخاري
مستشهدا به في اول كتاب الادب قلت لا يرد هذا على ابن الصلاح فانه ليس مذكورا
في البخاري بهذه النسبة انما قال وقال ابن شبرمة ويحيى بن ايوب ثنا ابو زرعة
مثله قوله الحزامي حيث وقع فيهما فهو بالزاي مع المهملة والله اعلم انتهى
قلت وقع في صحيح مسلم في اواخر الكتاب في حديث ابي اليسر قال كان لي على فلان بن فلان
الحرامي مال فاتيت اهله الحديث وقد اختلفوا في ضبط هذه النسبة فقال القاضي عياض
ان الاكثرين رووه بحاء مهملة مفتوحة وراء قال وعند الطبري الحزامي بكسرها
وبالزاي قال وعند ابن ماهان الجذامي بضم الجيم وذال معجمة وقد اعتذر المصنف
عن هذا الاعتراض حين قرئ عليه علوم الحديث في حاشية املاها على كتابه
بان قال لا يرد هذا لان المراد بكلامنا المذكور ما وقع من ذلك في اسماء الرواة وهكذا
قال النووي في كتاب الارشاد وهذا لا يحسن جوابا لان المصنف وتبعه النووي
في مختصره قد ذكرا في هذا القسم غير واحد ليس لهم في الصحيح ولا في الموطأ رواية

بل مجردا ذكر منهم بنو عقيل القبيلة وبنو سلمة القبيلة وخبيب بن عدي له
ذكر في البخاري دون رواية وكذلك حبان بن العرقة له ذكر في الصحيحين من غير
رواية وكذلك ام سنان المذكورة في حديث عمرة في رمضان [illegible] ذلك

النوع الرابع والخمسون معرفة المتفق والمفترق قوله

الخليل بن احمد ستة فذكر الاول والثاني ثم قال والثالث اصبهاني يروي عن
روح بن عبادة وغيره انتهى وهذا وهم من المصنف وكانه قلد فيه غيره فقد
سبقه الى ذلك ابن الجوزي في كتاب التلقيح وسبقهما الى ذلك ابو الفضل الهروي
في كتاب مشتبه اسماء المحدثين فقد سمى هذا الخليل بن احمد وانما هو الخليل بن
محمد العجلي يكنى ابا العباس وقيل ابا محمد هكذا سماه ابو الشيخ بن حيان في كتاب الطبقات
الاصبهانيين وكذلك ابو نعيم الاصبهاني في تاريخ اصبهان وروى له احاديث من روايته
عن روح بن عبادة وغيره فقال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا ابو الاسود
عبد الرحمن بن محمد بن الفيض ثنا الخليل بن محمد ثنا روح بن عبادة ثنا موسى بن عبيدة اخبرني عبد الله
بن دينار قال قال عبد الله بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشت
امتي المطيطا الحديث وروى له حديثا اخر من روايته عن عبد العزيز بن ابان وحديثا
من روايته عن الواسطي وهكذا ذكر الحافظ ابو الحجاج المزي في الرواة عن روح بن عبادة
الخليل بن محمد العجلي الاصبهاني ولم ار احدا من الاصبهانيين تسمى الخليل بن احمد بل لم يذكر ابو نعيم
في تاريخ اصبهان احدا اسمه الخليل غير الخليل بن محمد العجلي هذا والوهم في ذلك من ابي الفضل
الهروي وتبعه ابن الجوزي والمصنف ويشبه هذا ما وقع في اصل سماعنا من صحيح ابن حبان
في النوع التاسع والمائة من القسم الثاني اخبرنا الخليل بن احمد بواسط ثنا جابر بن الكردي
فذكر حديثا والظاهر ان هذا تغيير من بعض الرواة وانما هو الخليل بن محمد فقد سمع منه ابن حبان
بواسط عدة احاديث منها في انواع الكتاب وهو الخليل بن محمد بن الخليل الواسطي البزاز
احد الحفاظ وهو ابن بنت تميم بن المنتصر وانما ذكرت هذا هنا لئلا يستدرك فهذا
سابع من جملة من اسمه الخليل بن احمد قوله والخامس ابو سعيد البستي القاضي
المهلبي ثم قال والسادس ابو سعيد البستي ايضا الشافعي الى اخر كلامه
انتهى واخشى ان يكون هذان واحدا المحدث من فوق سماعنا المؤلف فانه ما واحدا

فتدبره

لقد سقط من البيتية الذين ذكرهم المصنف اثنان وانا اذكر من سمي بالخليل بن احمد
بن عمرو من ذكره المصنف ليتعوض منهم عمن سقط وهم الخليل بن احمد المزني البصري يروي
عن عكرمة ذكره ابو الفضل الهروي في كتاب مشتبه اسماء المحدثين فيما حكاه
ابن الجوزي في الملقح عن خط شيخه عبد الوهاب الانماطي عنه والخليل بن احمد بن اسمعيل
القاضي ابو سعيد السجزي الحنفي روى عنه ابو عبد الله الفارسي وهذا غير الخليل بن احمد
السجزي الحنفي القاضي فان هذا ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور واسم جده الخليل
واما الذي ذكرناه فاسم جده اسمعيل ذكره عبد الغافر في السياق وهو ذيله على
تاريخ الحاكم والخليل بن احمد ابو سليمان بن ابي جعفر الخالدي الفقيه سمع من ابي بكر احمد بن
منصور بن خلف والقضاة الصاعدية توفي في صفر سنة ثلاث وخمسمائة ذكره
عبد الغافر ايضا في السياق ه والخليل بن احمد ابو القاسم المصري ذكره ابو القاسم بن
الطحان في ذيله على تاريخ مصر وقال توفي سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة ه والخليل بن احمد
البغدادي روى عن سيار بن حاتم ذكره ابن النجار في ذيله على تاريخ الخطيب ه والخليل بن احمد
ابن علي ابو طاهر الجوسقي الصرصري سمع من ابن البطي وشهدة روى عنه الحافظان
ابن النجار وابن الدبيثي وذكره منهما في الذيل وقال ابن النجار انه توفي سنة اربع و[illegible]
وستمائة قوله ومثاله صالح بن ابي صالح اربعة فذكرهم قلت فاته خامس
وهو صالح بن ابي صالح الاسدي روى عن الشعبي روى عنه زكريا بن ابي زائدة روى له
النسائي حديثا لكن في كتاب ابن ابي حاتم انه صالح بن صالح وذكره البخاري بالاختلاف فيه في التاريخ
الكبير وقال وصالح بن ابي صالح اصح قوله مثاله محمد بن عبد الله الانصاري اثنان
متقاربان في الطبقة فذكرهما قلت هكذا اقتصر المصنف على كونهما اثنين تبعا للخطيب
في كتاب المتفق والمفترق وزاد الحافظ ابو الحجاج المزي ثالثا فقال محمد بن عبد الله الانصاري ثلاثة
فزاد فيهم محمد بن عبد الله بن حفص بن هشام بن زيد بن انس بن مالك الانصاري روى عنه ابن ماجه
واخرون ذكره ابن حبان في الثقات قلت ولهم رابع وهو محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه
الانصاري ذكره ابن حبان في ثقات التابعين و[illegible] عن المصنف بانه اقتصر عليهما لتقاربهما
في الطبقة كما اشار اليه المصنف والخطيب قبله وزاد [illegible] والثالث وان كان [illegible]
فهو متاخر عنهما فانه روى عن محمد بن عبد الله بن المثنى الانصاري احد المذكورين ه واما الرابع فهو

متقدم الطبقة عليهما قوله وإذا قال التبوذكي ثنا حماد فهو حماد بن سلمة
انتهى وقد اعترض على المصنف بما ذكره ابن الجوزي في كتاب التلقيح أن موسى بن إسماعيل التبوذكي لم
ليس يروي إلا عن حماد بن سلمة خاصة وإذا كان كذلك فلا حاجة لتقييد ذلك بما
إذا أطلقه لأنه إنما يشكل الحال في حالة إطلاق حماد بالنسبة لمن روى عنهما
جميعا والجواب أن ما ذكره ابن الجوزي غير مسلم له فقد ذكر المزي في تهذيب
الكمال أنه روى عن حماد بن زيد أيضا إلا أنه قال يقال روى عنه حديثا واحدا
وحالة ذلك في فصل ذكره في آخر ترجمة حماد بن سلمة فقال وممن انفرد بالرواية عن حماد
بن سلمة أو اشتهر بالرواية عنه بهز بن أسد وموسى بن إسماعيل وعامة من ذكرناه في ترجمة
دون ترجمة حماد بن زيد وقد يجمع بين كلاميه بأنه قال هنا أو اشتهر بالرواية عنه
فيكون أراد أن موسى بن إسماعيل اشتهر بالرواية عنه دون الانفراد عنه والله أعلم
وقد اقتصر المصنف على ثلاثة من رواة من يحمل إطلاقهم حمادا على حماد بن سلمة وهم التبوذكي
وحجاج بن منهال وعفان على قول محمد بن يحيى الذهلي وزاد المزي في التهذيب معهم هدبة
ابن خالد وإذا أطلق حمادا فهو ابن سلمة ولتقوى ذلك الأمر الآخر وهو أن جماعة من الرواة
يطلقون الرواية عن حماد من غير تمييز ويكون بعضهم إنما روى عن حماد بن زيد دون ابن
سلمة وبعضهم عن حماد بن سلمة دون ابن زيد فربما ظن غير أهل الحديث أو غير المتبحر منهم
أنهم يروون عنهما ولا يتميز مرادهم لكونه غير ملتبس فأردت بيان من يروي عن واحد
منهما دون الآخر ليعرف بذلك مراده في حالة الإطلاق فممن روى عن حماد بن زيد
دون ابن سلمة أحمد بن إبراهيم الموصلي وأحمد بن عبد الملك الحراني وأحمد بن عبدة الضبي وأحمد بن
المقدام العجلي وأزهر بن مروان الرقاشي وإسحاق بن أبي إسرائيل وإسحاق بن عيسى بن الطباع
وأشعث بن إسحاق والدابي داود وبشر بن معاذ وجبارة بن المغلس وحامد بن عمر البكراوي
والحسن بن الربيع والحسين بن الوليد وحفص بن عمر الحوضي وحماد بن أسامة وحسين بن مسعدة
وحوثرة بن محمد المنقري وخالد بن خداش وخلف بن هشام البزار وداود بن عمرو وداود بن معاذ
وزكريا بن عدي وسعيد بن عمرو الأشعثي وسعيد بن منصور وسعيد بن يعقوب الطالقاني
وسفيان بن عيينة وسليمان بن داود الزهراني وصالح بن عبد الله الترمذي والصلت بن محمد
الخاركي والضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل وعبد الله بن الجراح القهستاني وعبد الله بن داود

التمار

التمّار الواسطي وعبد الله بن عبد الوهاب الحجبي وعبد الله بن وهب وعبد الرحمن بن المبارك
العيشي وعبد العزيز بن المغيرة وعبد الله بن سعيد السرخسي وعبيد الله بن عمر القواريري
وعلي بن المديني وعمرو بن يزيد السيّاري وعمرو بن عون الواسطي وعمران بن موسى القزاز وغسان بن الفضل
السجستاني وفصل عبد الوهاب القنّاد وقطن بن حماد وقبيصة بن سعيد وليث بن حماد
الصفّار وليث بن خالد البلخي ومحمد بن اسمعيل السكّري ومحمد بن ابي بكر المقدمي ومحمد بن
زنبور المكّي ومحمد بن زياد الزيادي ومحمد بن سليمان لوين ومحمد بن عبد الله الرقاشي ومحمد بن عبيد
بن حساب ومحمد بن عيسى الطباع ومحمد بن موسى الحرشي ومحمد بن النضر بن مساور المروزي
ومحمد بن ابي نعيم الواسطي ومخلد بن الحسن البصري ومخلد بن خداش البصري ومسدّد بن مسرهد
ومعلى بن منصور الرازي ومهدي بن حفص وهلال بن بشر والهيثم بن سهل التستري وهو آخر
من روى عنه ووهب بن جرير بن حازم ويحيى بن بكير الكرماني ويحيى بن حبيب بن عربي الحارثي
ويحيى بن درست البصري ويحيى بن عبد الله بن بكير المصري ويحيى بن يحيى النيسابوري وابو سعيد حمّاد
المغني ومن روى عن حماد بن سلمة دون ابن زيد ابراهيم بن الحجاج السامي وابراهيم بن ابي
سويد الذرّاع واحمد بن اسحق الحضرمي وآدم بن ابي اياس واسحق بن عمر بن سليط واسحق بن منصور
السلولي واسد بن موسى وبشر بن السري وبشر بن عمر الزهراني وبهز بن اسد وحبّان بن
هلال والحسن بن بلال والحسن بن موسى الاشيب والحسين بن عروة وخليفة بن خيّاط
وداود بن شبيب وزيد بن الحباب وزيد بن ابي الزرقاء وسريج بن النعمان وسعيد بن عبد الجبار
المصري وسعيد بن يحيى اللخمي وابو داود سليمان بن داود الطيالسي وسعيد وشهاب
بن معمر البلخي وطالوت بن عبّاد والعباس بن بكار الضبي وعبد الله بن صالح العجلي وعبد الرحمن
بن سلام الجمحي وعبد الصمد بن حسان وعبد الصمد بن عبد الوارث وعبد الغفار بن داود الحرّاني
وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وهو من شيوخه وعبد الملك بن عبد العزيز ابو نصر التمّار
وعبد الواحد بن غياث وعبيد الله بن محمد العيشي وعمرو بن خالد الحراني وعمرو بن عاصم الكلابي
والعلاء بن عبد الجبار وغسان بن الربيع وابو نعيم الفضل بن دكين والفضل بن عنبسة الواسطي
وقبيصة بن عقبة وقيس بن انس وكامل بن طلحة الجحدري ومالك بن انس وهو من اقرانه
ومحمد بن اسحق بن يسار وهو من شيوخه ومحمد بن بكر البرساني ومحمد بن عبد الله الخزاعي ومحمد
بن كثير المصيصي ومسلم بن ابي عاصم النبيل وابو الوليد مطهر بن مدرك ومعاذ بن خالد العسقلاني

ومعاذ بن معاذ ومهنا بن عبد الحميد وموسى بن داود الضبي والنضر بن شميل والنضر بن محمد
الجرشي والعلاء بن عبد السلام وهشام بن عبد الملك الطيالسي والهيثم بن جميل ويحيى
بن إسحاق السيلحيني ويحيى بن حماد الشيباني ويحيى بن الضريس الرازي ويعقوب بن إسحاق
الحضرمي وأبو سعيد مولى بني هاشم وأبو عامر العقدي قال المزي في التهذيب وعامة
من ذكرناه في ترجمة حماد بن زيد دون ترجمة حماد بن سلمة وأنه لم يرو أحد منهم عن حماد
بن سلمة قال وممن انفرد بالرواية عن حماد بن سلمة أو اشتهر بالرواية عنه بهز بن أسد
وموسى بن إسماعيل وعامة من ذكرناه في ترجمته دون ترجمة حماد بن زيد فإذا جاء
عن أحد من هؤلاء عن حماد غير منسوب فهو ابن سلمة والله أعلم انتهى وما ادعى لم
المزي من أن من ذكرهم في ترجمة حماد بن زيد دون ابن سلمة ومن ذكرهم في ترجمة حماد
بن سلمة دون ابن زيد فقال في الأولين إنهم انفردوا بالرواية عن حماد بن زيد وقال
في الآخرين إنهم انفردوا أو اشتهروا بالرواية عن حماد بن سلمة وزاد في الآخرين أو اشتهروا
بذلك فيفهم منه أن بعضهم رووا عن حماد بن زيد ولكن لم يشتهروا بالرواية عنه
فما أدري وقع ذلك منه قصدا للتفرقة بين الترجمتين أو اتفاقا والله أعلم قوله
وقال الحافظ أبو يعلى الخليلي القزويني إذا قال المصري عن عبد الله ولا ينسبه
فهو ابن عمرو يعني بن العاصي انتهى قلت وما حكاه الخليلي عن المصريين حكاه الخطيب في
الكفاية عن بعض المصريين بعد أن صدر كلامه بأن الشاميين يقولون ذلك و
بإسناده عن النضر بن شميل قال إذا قال الشامي عبد الله فهو ابن عمرو يعني بن العاصي
وإذا قال المدني عبد الله فهو ابن عمر قال الخطيب وهذا القول صحيح ثم قال
وكذلك يفعل بعض المصريين في عبد الله بن عمرو بن العاص انتهى وكلام الخطيب يدل على
أن هذا في الشاميين أكثر منه في المصريين والله أعلم قوله وذكر بعض الحفاظ
أن شعبة روى عن سبعة كلهم أبو جمرة عن ابن عباس وكلهم أبو حمزة بالحاء والزاي إلا واحدا
فإنه بالجيم وهو أبو جمرة نصر بن عمران الضبعي ويدرك فيه الفرق بينهم بأن شعبة إذا قال
عن أبي جمرة عن ابن عباس وأطلق فهو نصر بن عمران وإذا روى عن غيره فهو يذكر اسمه
أو نسبه والله أعلم انتهى وفيه نظر من حيث إن شعبة قد روى عن غير نصر بن عمران ويطلق
فلا يذكر اسمه ولا نسبه مثاله ما رواه أحمد في مسنده قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة

عن

عن أبي حمزة قال سمعت ابن عباس يقول مرّ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ألعب
مع الغلمان فاختبأت منه خلف باب الحديث هكذا شعبة قد أطلق الرواية عن أبي
حمزة وهو ليس بنصر بن عمران وإنما هو أبو حمزة بالحاء المهملة والزاي القصاب واسمه عمران
ابن أبي عطاء وقد نسبه مسلم في روايته في هذا الحديث فرواه من رواية أمية بن خالد
نا شعبة عن أبي حمزة القصاب عن ابن عباس فذكره ولم يسمه مسلم في روايته وسماه
النسائي في روايته لهذا الحديث في كتابه الكنى قال أنا عمرو بن علي قال حدثني سهل بن يوسف
قال نا شعبة عن أبي حمزة عمران بن أبي عطاء عن ابن عباس فذكره وكان ينبغي لمسلم أن
يسميه في روايته وإن لم يكن سماه شيخه بقوله هو عمران بن أبي عطاء أو يعني عمران بن أبي عطاء
لأن أبا حمزة القصاب يشتبه بأن أحدهما هذا والآخر اسمه ميمون القصاب الأعور وقد بحث
عن قول مسلم بأن ميمونًا القصاب لا يروي عن ابن عباس ولا روى عنه شعبة وإنما روى
عنه سفيان الثوري وشريك بن عبد الله النخعي وآخرون وروى هو عن إبراهيم النخعي والحسن البصري
في آخرين من التابعين وهو ضعيف عندهم والأول ثقة من التابعين وميمون من أتباع التابعين
ولا يلتبس والله أعلم ۵ وقد روى شعبة أيضًا عن أبي جمرة عن ابن عباس وهو نصر بن عمران
ويشتبه به مثاله ما رواه مسلم في الحج من رواية محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت
أبا جمرة الضبعي يقول تمتعت فنهاني ناس عن ذلك فسألت ابن عباس الحديث فهنا سمعته أطلق
الرواية عن أبي جمرة بل نسبه بأنه الضبعي وهذا لا يرد على عبارة المصنف لكن أراد بما أراده
أنه ربما نسب أبا جمرة الذي بالجيم وربما لم ينسب أبا حمزة الذي بالحاء كما تقدم من مسند أحمد
والله أعلم **قوله** والثاني إلى آمل جيحون يشتهر بالنسبة إليها عبد الله بن حماد الآملي
روى عنه البخاري في صحيحه انتهى وفيه نظر من حيث إن البخاري لم يصرح في صحيحه بروايته عن
عبد الله بن حماد الآملي وإنما روى في صحيحه عن عبد الله غير منسوب في حديثين أحدهما عنه عن
يحيى بن معين والآخر عنه عن سليمان بن عبد الرحمن وموسى بن هارون البردي فظن بعضهم أنه عبد الله
بن حماد الآملي قد ذكره الكلاباذي في رجال البخاري قال المزي ويحتمل أن يكون عبد الله
بن أبي القاضي الخوارزمي انتهى ۵ ويؤيد هذا الاحتمال أن البخاري روى عنه في كتاب
الضعفاء الكبير عدة أحاديث عن سليمان بن عبد الرحمن وعنه سماعًا وتعليقًا والله أعلم ۵
قوله حدثنا القاسم المطرز يومًا بحديث عن أبي همام أو غيره عن الوليد بن مسلم

عن سفين فقال له ابو طالب بن نصر الحافظ من سفيان هذا فقال هذا الثوري فقال
ابو طالب بل هو ابن عيينة فقال له المطرز من اين قلت فقال لان الوليد قد روى عن الثوري
احاديث معدودة محفوظة وهو مليٌّ بابن عيينة والله اعلم انتهى قلت اقر المصنف
تصويب كلام الحافظ ابي احمد بن نصر وتعليله ذلك بكون الوليد بن مسلم مليا بابن عيينة
وفيه نظر من حيث انه لا يلزم من كونه مليا به على تقدير تسليمه ان يكون هذا من حديثه عنه
اذا اطلقه لا يجوز ان يكون هذا من تلك الاحاديث المعدودة التي رواها الوليد عن
سفين الثوري واذا عرفت ذلك فانني لم ار في شيء من كتب التواريخ واسماء الرجال
رواية الوليد بن مسلم عن سفيان بن عيينة البتة وانما الذي فيها ذكر روايته عن سفيان
الثوري وممن ذكر ذلك البخاري في التاريخ الكبير وابن عساكر في تاريخ دمشق
والمزي في التهذيب وكذلك لم ار في شيء من كتب الحديث رواية الوليد عن ابن عيينة
لا في الكتب الستة ولا غيرها وروايته عن الثوري في السنن الكبرى للنسائي وروى
في اليوم والليلة حدثنا عن الجارود بن معاذ الترمذي عن الوليد بن مسلم عن سفيان الثوري
والله اعلم وقد يرجح ذلك وفاة الوليد بن مسلم قبل سفين بن عيينة بزمن فان الوليد حج سنة
اربع وتسعين ومائة ومات بعد انصرافه من الحج قبل ان يصل الى دمشق في المحرم سنة خمس وتسعين
وقيل مات في سنة سنة اربع وتاخر سفين بن عيينة الى سنة ثمان وتسعين وتوفي الثوري سنة
احدى وستين ومائة فالظاهر ان ما قاله القاسم بن زكريا المطرز من انه الثوري هو الصواب
والله اعلم ● النوع الخامس والخمسون نوع مركب من النوعين اللذين قبله
قوله موسى بن علي بفتح العين وموسى بن علي بضم العين من الاول جماعة منهم
ابو عيسى الختلي الذي روى عنه ابو بكر بن مقسم المقرئ وابو علي الصواف وغيرهما
انتهى قوله وابو علي الصواف هو معطوف على ابي بكر بن مقسم لا على ابي عيسى الختلي وقد
توهم بعضهم انه معطوف على ابي عيسى وهو شيخنا العلامة علاء الدين التركماني في اختصاره
لكتاب ابن الصلاح فقال فالاول كموسى بن علي بفتح العين ابو عيسى الختلي وابو علي الصواف
انتهى وهذا لا يصح لان اسم ابي علي الصواف محمد بن احمد بن الحسن لا موسى بن علي فعلى هذا لم يذكر
المصنف من اسمه موسى بن علي بفتح الا واحدا فقط وزاد النووي في مختصره المسمى بالارشاد
فقال انهم كثيرون وفيه نظر وليس في المتقدمين من احد يسمى هكذا لا في رجال الكتب الستة
ولا

ولا في تاريخ البخاري ولا في كتاب ابن ابي حاتم ولا في ثقات ابن حبان ولا في كتب من التواريخ امهات
تواريخ الاسلام كتاريخ ابي بكر بن ابي خيثمة والطبقات لمحمد بن سعد وتاريخ مصر لابن يونس
والكامل لابن عدي وتاريخ نيسابور للحاكم وتاريخ اصبهان لابي نعيم وفي كتاب تاريخ
بغداد للخطيب رجلان متاخران وفي تاريخ دمشق رجل واحد وهذه الكتب العشرة
المذكورة بعد تاريخ البخاري هي امهات الكتب المصنفة في هذا الفن كما قال المزي لكن
المهندس ٥ وقد رايت ذكر من وقع ذكره في التواريخ من القسم الاول فالاول
موسى علي بن موسى ابو عيسى الختلي وهو اقدمهم روى عنه ابو بكر بن الانباري النحوي
وابن مقسم والصواف ذكره الخطيب في التاريخ وكان ثقة والثاني موسى علي بن
موسى ابو بكر الاحول البزاز روى عن جعفر بن محمد الفريابي روى عنه محمد بن عمر بن بكير المقرئ
ذكره الخطيب ايضا والثالث موسى علي بن محمد ابو عمران النحوي الصقلي نزيل
دمشق مدة روى عن ابي ذر الهروي روى عنه عبد العزيز الكتاني وغيره وتوفي سنة
سبعين واربعمائة ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق والرابع موسى علي بن فداح ابو الفضل
المؤذن الحناط سمع منه الحافظ ابو المظفر بن السمعاني وابو القاسم بن عساكر توفي
سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ٥ والخامس موسى علي العرني احد المجهولين ذكره الخطيب
في المختصر المتشابه في ترجمة قنبر بن احمد وروى له حديثا الاتي ذكره وذكره ابن ماكولا في الاكمال
في باب القاف وقال انه روى عن قنبر بن احمد بن قنبر وذكره الذهبي في الميزان وقال
لا يدرى من ذا والخبر كذب عن قنبر بن احمد بن قنبر عن ابيه عن جده عن كعب بن نوفل عن بلال
مرفوعا كان بشارة عرس فاطمة وعلي صكاك باسماء محبيهما بعتقهم من النار قال اسناده ظلمات
والسادس موسى علي بن غالب ابو عمران الاموي من اهل غرب الاندلس روى عن احمد بن طارق
بن سنان وغيره ذكره ابن حوط الله وقال توفي بالشام رمضان سنة ثمان وتسعين
وخمسمائة ذكره ابن الابار في التكملة ٥ والسابع موسى علي بن عامر ابو عمران الجزيري
اصله من الجزيرة الخضراء وهو من اهل اشبيلية له مصنفات منها شرح الايضاح وشرح
التبصرة للصيمري ذكره ابن الابار في التكملة ايضا فهؤلاء المذكورون في تواريخ الاسلام
من الشرق والغرب الذين لم يصلح لم يبلغوا حد الكثرة فوصفه الشيخ محيي الدين رحمه الله
لهم بانهم كثيرون فيه تجوز والله اعلم قوله واما الثاني فهو موسى علي بن رباح

اللخمي المصري بمن قال ونقل ان اهل مصر كانوا يقولونه بالفتح لذلك واهل العراق
كانوا يقولونه بالضم انتهى ه أبهم المصنف قائل ذلك وأتى به بصيغة التمريض والذي قال
ذلك محمد بن سعد قاله في الطبقات بلفظ اهل مصر يفتحون واهل العراق يضمون ه
قوله وكان بعض الحفاظ يجعله بالفتح اسما له وبالضم لقبا انتهى ه ابهم المصنف
تسمية الحافظ القائل ذلك وهو الدارقطني قوله ومما يتقارب ويشتبه
مع الاختلاف في الصورة ثور بن يزيد الكلاعي الشامي وثور بن زيد بلا ياء في اوله الديلي
المدني وهذا الذي روى عنه مالك وحديثه في الصحيحين معا والاول حديثه
عند مسلم خاصة والله اعلم انتهى وفيه امران احدهما ان قوله عند ذكر ثور
بن زيد وهذا الذي روى عنه مالك يقتضي ان مالكا لم يرو عن ثور بن يزيد وقد
ذكر صاحب الكمال ان مالكا روى عن ثور بن يزيد ايضا وتبعه المزي في تهذيب الكمال
على ذلك ولكني لم ار رواية مالك عنه لا في الموطا ولا في شيء من الكتب الستة
ولا في غرائب مالك للدارقطني ولا غير ذلك ه الامر الثاني ان قوله ان ثور بن يزيد
حديثه عند مسلم خاصة وهم منه لم يخرج له مسلم في الصحيح شيئا وانما اخرج له البخاري
خاصة روى له في [illegible] الاطعمة عن خالد بن معدان عن ابي امامة قال ان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا رفع مائدته قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ه وعن
خالد عن المقدام بن معدي كرب مرفوعا كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه وحديث ما اكل
احد طعاما خيرا من عمل يديه بهذا الاسناد وروى له في الجهاد عن عمير بن الاسود عن ام
حرام انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول جيش من امتي يغزون البحر قد
اوجبوا قوله ابو عمرو الشيباني وابو عمرو السيباني يفترقان في الاول
بالشين المعجمة والثاني بالسين المهملة واسم الاول سعد بن اياس ويشاركه في ذلك ابو عمرو
الشيباني اللغوي اسحق بن مرار انتهى ه اقتصر المصنف على ذكر اسحق بالشين المعجمة وترك ما كان
اولى بالذكر من ابي عمرو الشيباني اللغوي لكونه اقدم منه ولكون حديثه في السنن وليس
لابي عمرو الشيباني اللغوي حديث في شيء من الكتب الستة انما له عند مسلم ان احمد بن حنبل
سأله عن أخنع اسم فقال اوضع واسم الذي لم يذكره المصنف هرون بن عنترة بن عبد الرحمن
الشيباني والمعروف ان كنيته ابو عمرو وهكذا كناه يحيى بن سعيد القطان وعلي بن المديني والبخاري

في التاريخ ومسلم والنسائي وأبو أحمد الحاكم في الكنى والخطيب في تلخيص المتشابه
وأما ما جزم به المزي في تهذيب الكمال من كنيته أبي عبد الرحمن فهو وهم. **قوله**
عمرو بن زرارة بفتح العين وعمرو بن زرارة بضم العين الأول جماعة منهم أبو محمد النيسابوري
الذي روى عنه مسلم والثاني يعرف بالحدثي وهو الذي روى عنه البغوي المنيعي انتهى
واقتصار المصنف على رواية مسلم عنه ليس بجيد فقد روى عنه البخاري في صحيحه أيضا
أحاديث كثيرة من روايته عن إسماعيل بن علية وهشيم وعبد العزيز بن أبي حازم وأبي عبيدة
الحداد والقاسم بن مالك المزني وزياد بن عبد الله البكائي وإنما روى له مسلم من
روايته ابن علية وهشيم وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف فقط وكأن المصنف
تبع الخطيب في اقتصاره على مسلم فإنه قال في كتابه المسمى بتالي التلخيص روى عنه
مسلم بن الحجاج ومحمد بن إسحاق السراج وأما تعريف المصنف للثاني بأنه هو الذي
روى عنه البغوي المنيعي فهو تعريف صحيح ولا يعترض عليه بقول الحافظ أبي بكر
البرقاني أن ابن منيع يحدث عنهما فقد بين الخطيب في كتابه تالي التلخيص أن البرقاني
وهم في هذا القول وليس يروي ابن منيع عن عمرو بن زرارة شيئا وإنما روايته عن عمرو بن
زرارة بحدثه والله أعلم.

النوع السابع والخمسون معرفة المنسوبين إلى غير آبائهم

قوله الثاني من نسب إلى جدته منهم يعلى بن منية الصحابي هي في قول الزبير
بن بكار جدته أم أبيه وأبوه أمية اقتصر المصنف على قول الزبير بن بكار وكذلك جزم به
ابن ماكولا وقد ضعفه ابن عبد البر وغيره قال ابن عبد البر لم يصب الزبير انتهى
والذي عليه الجمهور أنها أمه وهو قول علي بن المديني وعبد الله بن مسلمة القعنبي ويعقوب
بن شيبة وبه جزم البخاري في التاريخ الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ومحمد بن جرير
الطبري وابن قانع والطبراني وابن حبان في الثقات وابن منده في معرفة الصحابة
وآخرون وحكاه الدارقطني عن أصحاب الحديث وصححه ابن عبد البر والمزي فقال في التهذيب
والأطراف أيضا وهي أمه ويقال جدته وكذا ذكره المصنف في النوع السابع والعشرين
على الصواب.

معرفة المبهمات

قوله حديث أبي سعيد
الخدري في ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بحي فلم يضيفوهم
فلدغ سيدهم فرقاه رجل منهم بفاتحة الكتاب على ثلاثين شاة الحديث الراقي هو الراوي.

ابو سعيد الخدري انتهى ٥ هكذا جزم به المصنف تبعا للخطيب فانه قال ذلك في كتاب
المبهمات وتبعه النووي في مختصره وفي شرح مسلم ايضا وفيه نظر من حيث ان في بعض
طرق حديث ابي سعيد في الصحيحين من رواية معبد بن سيرين عن ابي سعيد فقام معها رجل
منا ما كنا نأبنه برقية فرقاه فبرأ فأمر له بثلاثين شاة وسقانا لبنا فلما رجع قلنا له
أكنت تحسن رقية او كنت ترقي قال لا ما رقيت الا بأم الكتاب ٥ وفي رواية لمسلم فقام
معها رجل ما كنا نظنه يحسن رقية الحديث وظاهر هذا انه غير ابي سعيد لكن
الخطيب ومن تبعه استدل على كونه ابا سعيد بما رواه الترمذي والنسائي
وابن ماجة من رواية جعفر بن اياس عن ابي نضرة عن ابي سعيد وفيه فقالوا اهل فيكم
من يرقي من العقرب قلت نعم انا ولكن لا ارقيها حتى يعطونا غنما قالوا فانا نعطيكم
ثلاثين شاة فقبلنا فقرأت عليها الحمد سبع مرات فبرأ الحديث لفظ الترمذي وقال
حديث حسن صحيح انتهى ٥ وقد تكلم غير واحد من الائمة في هذه الرواية وقد رواه الترمذي
بعد هذا من رواية جعفر عن ابي المتوكل عن ابي سعيد وقال فيه فجعل رجل منا
يقرأ عليه بفاتحة الكتاب وقال هذا اصح من حديث الاعمش عن جعفر بن اياس اي الرواية
المتقدمة وضعف ابن ماجة ايضا رواية ابي نضرة وجعلها خطأ فقال والصواب هو ابو
المتوكل انتهى ٥ وقد يقال لعل ذلك وقع مرتين مرة لابي سعيد ومرة لغيره
وقد وقع نظيره لشخص آخر من الصحابة يقال له علاقة بن صحار وهو عم خارجة
ابن الصلت رواه ابو داود والنسائي الا ان ذاك الذي رواه عم خارجة كان معتوها
مع انه ورد في حديث ابي سعيد الخدري المتقدم عند النسائي فعرض لانسان منهم في
عقله او لدغ هكذا على الشك ولا مانع من ان يقع ذلك لجماعة والله اعلم ٥ قوله
ابن مربع الانصاري الذي ارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل عرفة وقال
كونوا على مشاعركم اسمه زيد وقال الواقدي وكاتبه محمد بن سعد اسمه عبد الله انتهى ٥
هكذا اقتصر المصنف على قولين في ابن مربع وفيه قول ثالث انه اسمه يزيد بن زيادة حكاه
من عبث في اوله وبه جزم المحب الطبري في كتاب القرى وهو الذي رجحه الحافظ ابو القاسم بن
عساكر في الاطراف فذكر الحديث في باب الياء فقال ومن مسند يزيد وقال زيد وقال
عبد الله بن مربع بن قيظي وساق نسبه وتبعه الحافظ ابو الحجاج المزي في الاطراف

في

في ترجيح كون اسمه يزيد وقد ذكره في فصل من اشتهر بالنسبة الى ابيه او جده فقال
ابن مربع واسمه يزيد ويقال زيد ويقال عبد الله بن مربع بن قيظي ولذلك جعله في
التهذيب في هذا الفصل فقال ابن مربع اسمه يزيد وقيل زيد وقيل عبد الله وجا الى ذكر
ذلك في الاسماء فرجح ان اسمه زيد فذكر المصنف فقال زيد بن مربع بن قيظي وذكر نسبه
ثم قال هكذا سماه والنسبة احمد البرقي وهكذا سماه ابو محمد بن ابي حاتم عن احمد بن حنبل
ويحيى بن معين وقيل اسمه يزيد وقيل عبد الله قال واكثر ما يجيء في الحديث غير مسمى انتهى
قلت لم اجده مسمى في شيء من طرق الحديث وانما يعرف له هذا الحديث الواحد قال
الترمذي وحسنه في السنن الاربعة ومسند احمد ومعجم الطبراني وانما سماه الترمذي
عقب الحديث ففي اصل سماعنا اسمه زيد وفي كثير من النسخ يزيد وهكذا نقله ابن عساكر
في الاطراف وتبعه المزي ايضا في الاطراف وقد اختلف فيه كلام ابن عساكر فاختلف
كلام المزي فرجح في الاطراف ان اسمه يزيد ورجح في جزء له رتب فيه اسماء الصحابة
الذين في مسند احمد على حروف المعجم ان اسمه زيد وسماه الطبراني في المعجم الكبير عبد الله
فقال الواقدي وابن سعد وليس ابن مربع شخصا واحدا اختلف في اسمه وانما زيد وعبد الله اخوان
اختلف في تعيين من كان المرسل منهما بعرفة لقوله كونوا على مشاعركم وعده كم
الدارقطني في المؤتلف والمختلف وابن عبد البر في الاستيعاب وابن ماكولا في الاكمال
انصار لهما اخوة عبد الله وعبد الرحمن وزيد ومرارة بنو مربع بن قيظي وكان ابوهم
مربع بن قيظي من المنافقين ذكره الدارقطني وابن ماكولا وذكر ابن حبان في الصحابة
زيد بن مربع ويزيد بن مربع كل واحد في بابه قوله لان ام مكتوم الاعمى المؤذن
اسمه عبد الله بن زائدة وقيل عمرو بن قيس وقيل غير ذلك انتهى وما رجحه المصنف
من ان اسمه عبد الله بن زائدة مخالف لقول جمهور اهل الحديث فان اكثر اهل الحديث على انه
عمرو وحكاه عنهم ابن عبد البر في الاستيعاب في موضعين في باب عبد الله وفي باب عمرو وكذا
قال المزي في التهذيب ان كون اسمه عمرا اكثر واشهر انتهى وهو قول الزهري
وموسى بن عقبة ومحمد بن اسحاق رواه ابن هشام عن زياد البكائي عنه والزبير بن بكار واحمد بن
حنبل سماه في المسند كذلك في الترجمة وهو مسمى ايضا في بعض الحديث عنده من رواية الجعد
دون عن عمرو بن ام مكتوم قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله

لست صوتا اشابسع الدار فلي فائدة الحديث وكذلك رواه الطبراني في المعجم الكبير من رواية
رزين بن حبيش عن عمرو بن ام مكتوم والحديث عند ابي داود وابن ماجة من الطريق الاول
ولكن لم يسم فيه عندهما والجمهور ايضا انه عمرو بن قيس قاله الزهري وموسى بن عقبة
والزبير بن بكار وغيرهم وصححه ابن عساكر في الاطراف وكذلك المزي ايضا في الاطراف
فقال واسمه عمرو بن قيس بن زائدة قال ويقال عمرو بن زائدة ويقال عبد الله بن زائدة
وكذا قال في اواخر التهذيب في فصل من يعرف بابن كذا انه قال اسمه عمرو بن قيس ويقال
عبد الله وقال قبل ذلك في باب عمرو عمرو بن قيس بن زائدة ويقال عمرو بن زائدة تقدم وقال
قبل ذلك عمرو بن زائدة ويقال عمرو بن قيس بن زائدة الى اخر كلامه وما ذكره المصنف من انه
عبد الله بن زائدة هو قول قتادة قال ابن ابي حاتم يشبه ان يكون قتادة نسبه الى جده
وقال ابن عبد البر ايضا اظنه نسبه الى جده وقال ابن حبان من قال هو عبد الله
بن زائدة فقد نسبه الى جده زائدة انتهى وقد رجح البخاري في التاريخ ما رجحه المصنف
فقال هو عبد الله بن زائدة قال ويقال عمرو بن قيس بن شريح بن مالك قال وقال ابن اسحق عبد الله
بن شريح بن قيس بن زائدة انتهى وما حكاه البخاري عن ابن اسحق من انه عبد الله بن شريح
هو الذي اختاره ابن ابي حاتم وحكاه عن علي بن المديني وعن الحسين بن واقد وقال انه رواه
سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحق وهو مخالف لما رواه عن ابن اسحق في السيرة كما تقدم وقال
محمد بن سعد اما اهل المدينة فيقولون اسمه عبد الله واهل العراق يقولون اسمه عمرو
قال واجمعوا على نسبه فقالوا هو ابن قيس بن زائدة بن الاصم قال ابن ابي حاتم كيف
اجمعوا وقد حكينا عن ثلاثة نفر محمد بن اسحق وعلي المديني والحسين بن واقد يرون قولهم انه عبد الله
بن شريح وقال ابن حبان هو عبد الله بن عمرو بن شريح بن قيس بن زائدة فذكر نسبه ثم قال
وكان اسمه الحصين فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله انتهى وقد ورد ايضا
في بعض احاديثه تسميته بعبد الله كما رواه الطبراني في المعجم الكبير من حديث جابر قال طاف
النبي صلى الله عليه وسلم في حجته بالبيت على ناقته الجدعاء وعبد الله بن ام كلثوم اخذ بخطامها
يرتجز فان قلت فاذا كان قد ورد تسميته بعبد الله هكذا واتفق علي بن المديني والبخاري
والحسين بن واقد وابن ابي حاتم وابن حبان وابن اسحق في رواية سلمة بن الفضل عنه على تسميته
بعبد الله اقتضى ذلك ترجيح ما رجحه المصنف قلنا حديث جابر هذا لا يصح فان في اسناده

عمرو بن قيس

عمر بن بشر وهو الملقب سندل او سندول وهو احد المتروكين والاكثرون
قالوا انه عمرو والله اعلم. **النوع الموفي ستين معرفة تواريخ الرواة**
قوله وقبض صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ضحى لاثنتي عشرة ليلة خلت
من شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة من الهجرة انتهى. وفيه امران احدهما انه لا
يصح ان يكون الثاني عشر من ربيع الاول سنة احدى عشرة يوم الاثنين بوجه من الوجوه
لاتفاقهم على ان حجة الوداع كانت يوم عرفة فيها يوم الجمعة حديث عمر المتفق عليه
واذا كان كذلك فان كانت الاشهر الثلاثة وهي ذو الحجة والمحرم وصفر كوامل
لم يكن ثاني عشر شهر ربيع الاول يوم الاثنين وان كانت او بعضها ناقصة فيكون الثاني
عشر من شهر ربيع الاول اما الخميس او الجمعة او السبت وهذا الاشكال ذكره السهيلي
في الروض الانف وقال لم ار احدا تفطن له انتهى وهو اشكال لا محيص عنه وقد
رايت لبعض العلماء عنه جوابا اخبرني قاضي القضاة عز الدين بن جماعة رحمه الله
ان والده كان يحمل قول الجمهور لاثنتي عشرة ليلة خلت منه اي بايامها كاملة
فتكون وفاته بعد استكمال ذلك والدخول في اليوم الثالث عشر وتفرض هذه الشهور
الثلاثة كوامل وفي هذا الجواب نظر من حيث ان كلام اهل السير يدل على وقوع الاشهر
الثلاثة نواقص او على نقص اثنين منها فاما ما يدل على نقص الثلاثة فروى البيهقي في دلائل
النبوة باسناد صحيح الى سليمان التيمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض لاثنتين وعشرين
ليلة من صفر وكان اول مرضه فيه يوم السبت وكانت وفاته يوم العاشر يوم الاثنين
لليلتين خلتا من شهر ربيع الاول وقوله هنا وفاته اليوم العاشر اي من مرضه ويدل
على ذلك ايضا ما رواه الواقدي عن ابي معشر عن محمد بن قيس قال اشتكى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الاربعاء لاحدى عشرة بقيت من صفر الى ان قال اشتكى ثلاثة عشر يوما
وتوفي يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الاول ويجمع بين قولي سليمان التيمي ومحمد بن قيس في مدة
المرض ان المراد بالاول ابتداؤه وبالثاني اشتداده ولذلك ما رواه الخطيب في كتاب
اسماء الرواة عن مالك من رواية سعيد بن سلمة بن قتيبة عن مالك عن نافع عن ابن عمر
قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض ثمانية ايام فتوفي لليلتين خلتا من
ربيع الاول الحديث فجعل مدة مرضه ثمانية ايام فلولا حملناه على قوة المرض الا انه لا يصح

ففي اسناده ابو بشر المضعفي واسمه احمد بن محمد بن مصعب بن بشر المروزي وقد اتهمه ابن حبان
والدارقطني بوضع الحديث والعمدة على قول سليمان التيمي انه كان ثانيه وانه في ثاني الشهر
وحكاه الطبري عن ابن الكلبي وابي مخنف وهو راجح من حيث التاريخ وكذلك قالوا
انه توفي يوم الاثنين مستهل شهر ربيع الاول وهو قول موسى بن عقبة والليث بن سعد
وبه جزم ابن زبر في الوفيات وحكاه السهيلي عن الخوارزمي قال السهيلي وهذا
اقرب في القياس مما ذكره الطبري عن ابن الكلبي وابي مخنف قلت لكن سليمان التيمي
ثقة والاسناد اليه صحيح فقوله اولى ولا يمتنع نقص ثلاثة اشهر متوالية ومن
المشكل ايضا قول ابن حبان وابن عبد البر انه بدأ به مرضه الذي مات منه يوم
الاربعاء لليلتين بقيتا من صفر فهذا مما لا يمكن في سنة احدى عشرة اذ قالوا انه توفي يوم الاثنين ثاني عشره
وجعلا مدة مرضه ثلاثة عشر يوما فانتج لهما هذا التاريخ الفاسد وهما في ذلك
موافقان للجمهور فهو قول ابن اسحق ومحمد بن سعد وسعيد بن عفير وصححه ابن الجوزي وتبعهم المصنف
والنووي في شرح مسلم والمزي في التهذيب والذهبي في العبر وفيه ما تقدم
الامر الثاني ان قول المصنف انه مات ضحى يشكل عليه ما في صحيح مسلم من حديث انس
قال آخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه فالقى السجف وتوفي
من آخر ذلك اليوم فهذا الحديث دال على انه تاخر بعد الضحى وقد يجمع بين الحديث وبين من قال
توفي ضحى ان المراد اول النصف الثاني من النهار فهو آخر وقت الضحى وهو من آخر النهار باعتبار
انه من النصف الثاني ويدل عليه ما رواه ابن عبد البر باسناده الى عائشة رضي الله عنها
قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا لله وانا اليه راجعون ارتفاع الضحى
وانتصاف النهار يوم الاثنين وذكر موسى بن عقبة في مغازيه عن ابن شهاب توفي يوم الاثنين
حين زاغت الشمس فهذا احسن ما يجمع بين ما اختلف من ذلك في الظاهر والله اعلم قوله
وتوفي ابو بكر رضي الله عنه في جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة انتهى ولعله جمادى الاولى
مخالف لقول الاكثرين فانهم قالوا في جمادى الآخرة وبه جزم ابن اسحق وابن زبر وابن قانع وابن حبان
وابن عبد البر وابن الجوزي والذهبي في العبر وحكى ابن عبد البر عن اكثر اهل السير
انه توفي في جمادى الآخرة لثمان بقين منه وما جزم به المصنف هو قول الواقدي وعمرو
بن علي الفلاس وبه جزم عبد الغني في الكمال وتبعه المزي في التهذيب والذهبي في مختصراته منه

والله اعلم

والله اعلم قوله وطلحة والزبير جميعا في جمادى الاولى سنة ست وثلثين انتهى ش
ذ لفسره بجمادى الاولى مخالف ايضا لقول الجمهور فانهما قتلا في وقعة الجمل وكانت وقعة
الجمل لعشر خلون من جمادى الاخرة هكذا جزم به الواقدي وكاتبه محمد بن سعد وخليفة
بن خياط وابن زبر وابن عبد البر وابن الجوزي وبه جزم المزي في التهذيب في ترجمة طلحة
وخالف ذلك في ترجمة الزبير فقال كان قتله يوم الجمل في جمادى الاولى سنة ست
وثلثين وتبعه في ذلك تلميذه ابن عبد البر فانه اختلف كلامه في الترجمتين
فقال في كل منهما انه قتل يوم الجمل فقال في طلحة في جمادى الاخرة وقال
في الزبير في جمادى الاولى وهو وهم لا يمشي الا على قول من جعل وقعة الجمل في جمادى
الاولى وهو قول الليث بن سعد وابي حاتم بن حبان وعبد الغني في الكمال والله اعلم قوله
وسعد بن ابي وقاص سنة خمس وخمسين على الاصح وهو ابن ثلاث وسبعين سنة انتهى
وما قاله ابن الصلاح صدر به عبد الغني في الكمال كلامه والمشهور الذي عليه الجمهور
انه كان ابن اربع وسبعين سنة وهو الذي جزم به عمرو بن علي الفلاس وابن زبر وقال
وابن حبان والله اعلم قوله الثاني صحابيان من الصحابة عاشا في الجاهلية ستين سنة
وفي الاسلام ستين سنة وماتا بالمدينة سنة اربع وخمسين احدهما حكيم بن حزام وكان
مولده في جوف الكعبة قبل عام الفيل بثلاث عشرة سنة والثاني حسان بن ثابت بن المنذر
بن حرام الانصاري انتهى قلت اقتصر المصنف على من عاش من الصحابة مائة وعشرين
ستين في الجاهلية وستين في الاسلام على اثنين وفي الصحابة اربعة اخرون اشتركوا
معهما في هذا الوصف احدهم حويطب بن عبد العزى القرشي العامري من مسلمة الفتح
قال ابن حبان سنه سن حكيم بن حزام عاش في الاسلام ستين سنة وفي الجاهلية
ستين سنة وقال ابن عبد البر ادركه الاسلام وهو ابن ستين سنة او نحوها
قال ومات بالمدينة في اخر امارة معوية وقيل بل مات سنة اربع وخمسين وهو
ابن مائة وعشرين سنة قلت وهذا قول الجمهور خليفة بن خياط والهيثم بن عدي وابي عبيد
القاسم بن سلام ويحيى بن بكير وابي موسى الزمن وابن قانع وابن حبان وغيرهم انه مات سنة
اربع وخمسين والثاني سعيد بن يربوع القرشي من مسلمة الفتح ايضا مات بالمدينة سنة
اربع وخمسين وهو ابن مائة وعشرين سنة قاله خليفة بن خياط وابن حبان وكذا قال

ابو عمر وابن عبد البر انه مات سنة اربع وخمسين والثالث مخرمة ابن نوفل القرشي
الزهري والد المسور بن مخرمة من مسلمة الفتح ايضا عاش ايضا مائة وعشرين سنة
فيما حكاه الواقدي وبه جزم ابو زكريا بن منده وقيل عاش مائة وخمس عشرة سنة وبه
جزم ابن حبان وابن زبر وابن عبد البر وتوفي سنة اربع وخمسين قاله الهيثم بن عدي وابن نمير
والمدائني وابن قانع وابن حبان ٥ والرابع حمنن بن عوف القرشي الزهري اخو عبد الرحمن
ابن عوف وهو بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وفتح النون الاولى عاش ايضا في الجاهلية
ستين سنة وفي الاسلام ستين سنة قاله الدارقطني في كتاب الاخوة والاخوات
وابن عبد البر في الاستيعاب وفي الصحابة جماعة آخرون عاشوا مائة وعشرين سنة
ذكرهم ابو زكريا بن منده في جزء له جمعه في ذلك لكن لم يطلع على كون نصفها
في الجاهلية ونصفها في الاسلام فاقتصرنا على هؤلاء الاربعة لتعيينهم بالحكم وحسان
في ذلك والله اعلم قوله ومسلم بن الحجاج النيسابوري مات بها لخمس بقين من رجب
سنة احدى وستين ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة انتهى وما ذكره المصنف
من ان مسلما عاش خمسا وخمسين سنة تبع فيه الحاكم فانه كذلك قال في كتاب
المزكين لرواة الاخبار بعد نقل كلام ابن الاخرم في تاريخ وفاته وكأنه نقله
من كلام ابن الاخرم ولم يذكر في تاريخ نيسابور مقدار عمره وانما اقتصر على نقل تاريخ وفاته
عن ابن الاخرم واقتصر المزي في التهذيب على ان مولده سنة اربع ومائتين فعلى هذا يكون
عمره سبعا وخمسين سنة وجزم الذهبي في العبر بانه عاش ستين سنة فالله اعلم ٥ بلغ مقابلة

النوع الثاني والستون معرفة من خلط في آخر عمره من الثقات قوله

ذكر المصنف رحمه الله في هذا النوع ستة عشر ترجمة ممن ذكر اختلاطهم وذكر
في بعضهم بعض من سمع منه في صحته وفي بعضهم بعض من سمع منه في اختلاطه وذكر في
آخر النوع انه ما كان من هذا القبيل محتجا بروايته في الصحيحين او احدهما فانا نعرف على الجملة
ان ذلك مما تميز وكان مأخوذا عنه قبل الاختلاط فاردت ان اذكر ما عرف في
تلك التراجم من سمع منهم قبل الاختلاط او بعده واذكر من روايته عن المذكورين في الصحيح
حتى يعرف ان ذلك مأخوذ عنه قبل الاختلاط كما ذكر المصنف وذلك من تحسين الظن بهما
لتلقي الامة لهما بالقبول كما قيل فيما وقع في كتابيهما او احدهما من حديث المدلسين بالعنعنة

والله اعلم

والله اعلم قوله ومنهم عطاء بن السائب اختلط في آخر عمره فاحتج اهل العلم برواية
الاكابر عنه مثل سفيان وشعبة الى آخر كلامه ۝ وقد يفهم من كلامه في تمثيله بسفيان
وشعبة من الاكابر ان غيرهما من الاكابر سمع منه في الصحة وقد قال يحيى بن معين جميع
من روى عن عطاء روى عنه في الاختلاط الا شعبة وسفيان وقال احمد بن حنبل سمع منه
قديما شعبة وسفيان وقال ابو حاتم الرازي قديم السماع من عطاء سفيان وشعبة وقد
استثنى غير واحد من الائمة مع شعبة وسفيان حماد بن زيد قال يحيى بن سعيد القطان
سمع حماد بن زيد من عطاء بن السائب قبل ان يتغير وقال النسائي رواية حماد بن زيد وشعبة
وسفيان عنه جيدة انتهى ۝ وقال في موضع آخر حديثه عنه صحيح وممن صحح ايضا حديثه
عنه ابو داود والطحاوي كالنسائي ونقل الحافظ ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن خلفون المواق في كتاب
بغية النقاد الاتفاق على ان حماد بن زيد انما سمع منه قديما واستثنى الجمهور ايضا رواية
حماد بن سلمة عنه ايضا ممن قاله يحيى بن معين وابو داود والطحاوي وحمزة الكناني فروى ابن
عدي في الكامل عن عبد الله الدورقي عن يحيى بن معين قال حديث سفيان وشعبة وحماد
بن سلمة عن عطاء بن السائب مستقيم وهكذا روى عباس الدوري عن يحيى بن معين وكذلك
ذكر ابو بكر بن ابي خيثمة عن ابن معين تصحيح رواية حماد بن سلمة عن عطاء وسيأتي نقل كلام
ابي داود في ذلك وقال الطحاوي وانما حديث عطاء الذي كان منه قبل تغيره يؤخذ من
اربعة لا من سواهم وهم شعبة وسفيان الثوري وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وقال حمزة
بن محمد الكناني في اماليه حماد بن سلمة قديم السماع من عطاء بن السائب يعني وقال عبد الحق في الاحكام
ان حماد بن سلمة ممن سمع منه بعد الاختلاط حسبما قاله العقيلي في قوله انما ينبغي ان يقبل من
حديثه ما روى عنه مثل شعبة وسفيان فاما جرير وخالد بن عبد الله وابن علية وعلي بن عاصم
وحماد بن سلمة وبالجملة اهل البصرة فاحاديثهم عنه مما سمع منه بعد الاختلاط لانه انما قدم
عليهم في آخر عمره انتهى ۝ وقد تعقبه الحافظ ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن المواق كلام عبد الحق هذا
بان قال لا نعلم من قاله غير العقيلي والمعروف عن غيره خلاف ذلك قال وقوله لانه انما قدم عليهم
في آخر عمره غلط بل قدم عليهم مرتين فمن سمع منه في القدمة الاولى صح حديثه عنه قال
وقد نص على ذلك ابو داود وقد ذكر كلامه الآتي نقله عنه آنفا واستثنى ابو داود ايضا هشاما
الدستوائي فقال وقال غير احد قدم عطاء البصرة قدمتين فالقدمة الاولى سماعهم صحيح

منه في القدمة الاولى حماد بن سلمة وحماد بن زيد وهشام الدستوائي والقدمة الثانية
كان لغيرهم فيها سمع منه وهيب واسمعيل يعني بن علية وعبد الوارث سماعهم منه
فيه ضعف قلت وممن سمع منه ايضا سفين بن عيينة ايضا فقد روى الحميدي عنه قال
سمعت من عطاء بن السائب قديما ثم قدم علينا قدمة فسمعته يحدث ببعض ما كنت سمعت
فخلط فيه فاتقيته واعتزلته انتهى فاخبر ابن عيينة انه اتقاه بعد اختلاطه
واعتزله فينبغي ان تكون روايته عنه صحيحة والله اعلم واما من سمع منه في الحالين
فقال يحيى بن معين فيما رواه عباس الدوري عنه سمع ابو عوانة من عطاء في الصحة وفي
الاختلاط جميعا ولا يحتج بحديثه واما من صرحوا بان سماعه منه بعد الاختلاط
فجرير بن عبد الحميد واسمعيل بن علية وخالد بن عبد الله الواسطي وعلي بن عاصم قاله
احمد بن حنبل والعقيلي كما تقدم وكذلك وهيب بن خالد كما تقدم نقله عن ابي داود وكذا
ما روى عنه محمد بن فضيل بن غزوان قال ابو حاتم فيه غلط واضطراب وقال
العجلي من سمع منه باخرة هشيم وخالد بن عبد الله الواسطي قلت فقد روى البخاري حديثا
من رواية هشيم عن عطاء بن السائب وليس له عند البخاري غيره الا انه قرنه فيه بابي
بشر جعفر بن اياس رواه عن عمرو الناقد عن هشيم عن ابي بشر وعطاء بن السائب عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس قال الكوثر الخير الكثير الذي اعطاه الله اياه وممن ذكر انه سمع منه
ايضا باخرة البصريون كجعفر بن سليمان الضبعي وروح بن القاسم وعبد العزيز بن عبد الصمد
العمي وعبد الوارث بن سعيد قال ابو حاتم الرازي وفي حديث البصريين الذين يحدثون
عنه تخاليط كثيرة لانه قدم عليهم في آخر عمره وهذا موافق لما قاله العقيلي الا
ان ابا حاتم لم يقل ان احاديث اهل البصرة عنه مما سمع بعد الاختلاط كما قال العقيلي
بل ذكر ان في حديثهم عنه تخليطا وهو كذلك وقد صرح ابو داود بانه قدم عليهم مرتين
والتخليط انما كان في الثانية والله اعلم قوله ابو اسحق السبيعي اختلط ايضا ويقال
ان سماع سفين بن عيينة منه بعد ما اختلط ذكر ذلك ابو يعلى الخليلي انتهى وفيه امور
احدها ان صاحب الميزان انكر اختلاطه فقال شاخ ونسي ولم يختلط قال
وقد سمع منه سفين بن عيينة وقد تغير قليلا انتهى الامر الثاني ان المصنف ذكر
كون سماع ابن عيينة منه بعد ما اختلط بصيغة التمريض وهو حسن فان بعض اهل العلم

كان قد اختلط وانما تركوه مع ابن عيينة لاختلاطه انتهى الامر الثالث ان المصنف
لم يذكر احدا فيما عنه ان سماعه منه بعد الاختلاط الا ابن عيينة وقد ذكر ذلك عن
اسرائيل بن يونس وزكريا بن ابي زائدة وزهير بن معاوية وكذلك كلهم في رواية زائدة بن
قدامة عنه اما اسرائيل فقال صالح بن احمد بن حنبل عن ابيه اسرائيل عن ابي اسحاق
فيه لين سمع منه باخرة وقال محمد بن موسى بن مشيش سئل احمد بن حنبل ايما احب اليك
شريك او اسرائيل فقال اسرائيل هو اصح حديثا من شريك الا في ابي اسحق فان شريكا اضبط عن ابي
اسحق قال وما روى يحيى عن اسرائيل شيئا فقيل لم فقال لا ادري اخبرك الا انهم يقولون
من قبل ابي اسحق لانه خلط وروى عباس الدوري عن يحيى بن معين قال زكريا وزهير
واسرائيل حديثهم في ابي اسحق قريب من السواء انما اصحاب ابي اسحق سفيان وشعبة قلت قد
خالفهما في ذلك عبد الرحمن بن مهدي وابو حاتم فقال ابن مهدي اسرائيل في ابي اسحق اثبت من شعبة
والثوري وروى عبد الرحمن بن مهدي عن عيسى بن يونس قال لي اسرائيل كنت احفظ
حديث ابي اسحق كما احفظ السورة من القران وقال ابو حاتم الرازي اسرائيل من اتقن اصحاب
ابي اسحق وروايته عنه حجة في الصحيحين واما زكريا بن ابي زائدة فقال صالح بن احمد بن حنبل
عن ابيه اذا اختلف زكريا واسرائيل فان زكريا احب الي في ابي اسحق من اسرائيل ثم قال
ما اقربهما وحديثهما عن ابي اسحق لين سمعا منه باخرة وقال احمد بن عبد الله العجلي كان يقال
ان سماعه من ابي اسحق باخرة بعد ما كبر ابو اسحق قال وروايته ورواية زهير بن
معاوية واسرائيل بن يونس قريب من السواء ولهذا قول يحيى بن معين المتقدم ان حديث الثلاثة
عن ابي اسحق قريب من السواء وروايته عنه في الصحيحين واما زهير بن معاوية فقال
صالح بن احمد بن حنبل عن ابيه في حديثه عن ابي اسحق لين سمع منه باخرة وقال ابو زرعة ثقة
الا انه سمع من ابي اسحق بعد الاختلاط وقال ابو حاتم زهير احب الينا من اسرائيل في كل شيء
الا في حديث ابي اسحق وقال النسائي زهير ثقة متقن صاحب سنة تاخر سماعه من ابي اسحق
وتقدم ان الساجي حكى عن ابن معين زكريا وزهير واسرائيل حديثهم في ابي اسحق قريب من السواء وقال
الترمذي زهير في ابي اسحق ليس بذاك لان سماعه منه باخرة وروايته عنه في الصحيحين واما
زائدة بن قدامة فروى احمد بن حنبل بن الحسن الترمذي عن احمد بن حنبل قال اذا سمعت الحديث
عن زائدة وزهير فلا تبالي ان لا تسمعه من غيرهما الا حديث ابي اسحق وروايته عنه في سنن ابي داود فقط

عنه ح

الامر الرابع انه قد اخرج الشيخان في الصحيحين لجماعة من روايتهم عن ابي اسحق وهم
اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق وزكريا بن ابي زائدة وزهير بن معاوية وسفين الثوري وابو الاحوص
سلام بن سليم وشعبة وعمر بن ابي زائدة ويوسف بن اسحق بن ابي اسحق واخرج البخاري من
رواية جرير بن حازم عنه واخرج مسلم من رواية اسمعيل بن ابي خالد ورقبة بن مصقلة
وسليمان بن مهران الاعمش وسليمان بن معاذ وعمار بن رزيق ومالك بن مغول ومسعر بن
كدام عنه وقد تقدم ان اسرائيل وزكريا وزهيرا سمعوا منه باخرة والله اعلم ٥
قوله سعيد بن اياس الجريري اختلط وتغير حفظه قبل موته قال ابو الوليد الباجي
الباجي قال النسائي انكر ايام الطاعون وهو اثبت عندنا من خالد الحذاء ما سمع منه
قبل ايام الطاعون انتهى ٥ وفيه امور احدها ان نقل المصنف لكلام النسائي
بواسطة ابي الوليد الباجي لان الظاهر انه انما رآه في كلام الباجي عنه وهو تجوز
حسن ولكن هذا موجود في كلام النسائي ذكره في كتاب التعديل والتجريح رواية ابي بكر
محمد بن معوية بن الاحمر عنه قال فيه ثقة انكر ايام الطاعون وكذا ذكره عن النسائي
قال يحيى بن سعيد عن كهمس انكرنا الجريري ايام الطاعون وقال ابو حاتم الرازي
تغير حفظه قبل موته فمن كتب عنه قديما فهو صالح وقال ابن حبان كان قد اختلط
قبل ان يموت بثلاث سنين مات سنة اربع واربعين ومائة ٥ الامر الثاني ان الذين
عرف انهم سمعوا منه قبل الاختلاط اسمعيل بن علية وهو ارواهم عنه والحمادان
والسفيانان وشعبة وعبد الوارث بن سعيد وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ومعمر
ووهيب بن خالد ويزيد بن زريع وذلك لان هؤلاء الاحد عشر سمعوا من ايوب السختياني وقد
قال ابو داود فيما رواه عنه ابو عبيد الآجري كل من ادرك ايوب فسماعه من الجريري
جيد ٥ الامر الثالث في بيان من ذكر ان سماعه منه بعد التغير وهم اسحق الازرق
وعيسى بن يونس ومحمد بن عدي ويحيى بن سعيد القطان ويزيد بن هرون اما اسحق الازرق فقال
يزيد بن هرون سمع منه اسحق الازرق بعدنا وسياتي ان يزيد انما سمع منه في سنة اثنتين واربعين
ومائة وليست روايته عنه في شيء من الكتب الستة واما عيسى بن يونس فقال يحيى بن معين
قال يحيى بن سعيد لعيسى بن يونس ما سمعت من الجريري قال نعم قال لا ترو عنه قال المزي
في التهذيب قال غيره لعله سمع منه بعد اختلاطه وروايته عنه في سنن ابي داود

الجريري

بلغ مقابلة
وفي اليوم

وفي اليوم والليلة للنسائي وأمّا محمد بن عدي فقال يحيى بن معين عن محمد بن عدي لا
يحدثُ الله سمعنا من الجريري وهو مختلط وليست روايته عنه في شيء من الكتب
الستّة وأمّا يحيى بن سعيد فقال ابن حبّان قد رآه يحيى القطان وهو
مختلطٌ ولم يكن اختلاطه فاحشًا وقال عبّاس الدوري عن ابن معين
قال سمع يحيى بن سعيد من الجريري وكان لا يروي عنه قال صاحب الميزان
لأنّه أدركه في آخر عمره وأمّا يزيد بن هرون فقال محمد بن سعد عن يزيد بن
هرون سمعتُ من الجريري سنة اثنتين وأربعين ومائة وهي أوّل سنة دخلت
البصرة ولم ننكر منه شيئا وكان قيل لنا إنه قد اختلط وقال أحمد بن حنبل
عن يزيد بن هرون ربّما ابتدأ الجريري وكان قد أنكر وروايته عنه عند مسلم
وقد حكاه عنه ما ان يزيد بن هرون أنكر اختلاطه حين سمع منه ه الأمر الرابع
في بيان من أخرج له الشيخان أو أحدهما من روايته عن الجريري فروى الشيخان من
روايته بشر بن المفضل وخالد بن عبد الله الطحّان وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وعبد الوارث
بن سعيد عنه وروى مسلم من رواية إسمعيل بن علية وجعفر بن سليمان الضبعي
وحماد بن أسامة وحماد بن سلمة وسالم بن نوح وسفيان الثوري وسليمان بن المغيرة
وشعبة وعبد الله بن المبارك وعبد الواحد بن زياد وعبد الوهاب الثقفي ووهب
بن خالد ويزيد بن زريع ويزيد بن هرون قوله سعيد بن أبي عروبة قال يحيى بن معين
خلط سعيد بن أبي عروبة بعد هزيمة إبرهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن سنة
اثنتين وأربعين يعني ومائة ومن سمع منه بعد ذلك فليس بشيء إلى آخر كلامه وفيه
أمور أحدها أنّ ما اقتصر عليه المصنّف حكاية عن يحيى بن معين من أن هزيمة إبرهيم
سنة اثنتين وأربعين ليس بجيّد فإن المعروف في التواريخ أن خروجه وهزيمته معًا
كانا في سنة خمس وأربعين وأنّه احتزّ رأسه في يوم الاثنين لخمس ليال بقين من
ذي القعدة منها وكذا ذكر دحيم اختلاط ابن أبي عروبة وخروج إبراهيم على
الصواب فقال اختلط ابن أبي عروبة مخرج إبراهيم سنة خمس وأربعين ومائة ولهذا
قال ابن حبّان اختلط سنة خمس وأربعين ومائة وبقي خمس سنين في اختلاطه
مات سنة خمسين ومائة هكذا قال ابن حبان إنه توفي سنة خمسين ومائة والمشهور

ان وفاته سنة ست وخمسين هكذا قال عمرو بن علي الفلاس وابو موسى الزمن وعليه
اقتصر البخاري في التاريخ حكاية عن عبد الصمد قال المزي وقال غيره سنة سبع
وخمسين فعلى المشهور تكون مدة اختلاطه عشر سنين وبه جزم الذهبي في العبر
وخالف ذلك في الميزان فقال عاش بعد ثلاث عشرة سنة مع جزمه في العبر وفي الميزان
ايضا ان وفاته سنة ست وخمسين فلعل ما قاله في الميزان من مدة اختلاطه بنا على
قول يحيى بن معين ان هزيمة ابراهيم في سنة اثنتين واربعين وهو مخالف لقول الجمهور
والله اعلم . الامر الثاني اقتصر المصنف على ذكر اثنين واربعين ممن سماعه
منه صحيح يزيد بن هرون وعبدة بن سليمان وهو مما ذكر قاله يحيى بن معين
الا ان عبدة بن سليمان اخبر عن نفسه انه سمع منه في الاختلاط اللهم الا ان يريد
بذلك بيان اختلاطه وانه لم يحدث عنه بما سمعه منه في الاختلاط والله اعلم
وقد ذكر ائمة الحديث جماعة آخرين سماعهم منه صحيح وهم اسباط بن محمد
وخالد بن الحارث وسرار بن مجشر وسفيان بن حبيب وشعيب بن اسحق على اختلاف فيه
عنه فيما سنذكره وعبد الله بن بكر السهمي وعبد الله بن المبارك وعبد الاعلى بن عبد الاعلى
السامي وعبد الوهاب بن عطا الخفاف ومحمد بن بشر ويحيى بن سعيد القطان ويزيد
بن زريع وقد ذكر ابن حبان في الثقات انه سمع منه قبل اختلاطه عبد الله بن المبارك
ويزيد بن زريع وقال ابن عدي ارواهم عنه عبد الاعلى السامي ثم شعيب بن اسحق
وعبدة بن سليمان وعبد الوهاب بن عطا الخفاف واثبتهم فيه يزيد بن زريع وخالد
ابن الحارث ويحيى بن سعيد القطان وقال احمد بن حنبل كان عبد الوهاب بن عطا من
اعلم الناس بحديث سعيد بن ابي عروبة وقال ابو عبيد الآجري سئل ابو داود عن
السهمي والخفاف في حديث ابن ابي عروبة فقال عبد الوهاب اقدم فقيل له عبد الوهاب
سمع في الاختلاط فقال من قال هذا سمعت احمد بن حنبل سئل عن عبد الوهاب في سعيد بن
ابي عروبة فقال عبد الوهاب اقدم وقال ابن حبان كان سماع شعيب بن اسحق سنة
اربع واربعين قبل ان يختلط بسنة وقيل انما سمع منه في الاختلاط [illegible] وقال
عبد الله بن احمد بن حنبل سالت ابي اسباط بن محمد احب اليك او سعيد او الخفاف
فقال اسباط احب الي لانه سمع بالكوفة وقال ابو عبيد الآجري سالت ابا

داود عن اثبتهم في سعيد فقال كان عبد الرحمن يقدمه مرارا وكان يحيى يقدم
يزيد بن زريع وقال في موضع آخر سمعت أبا داود يقول سرار بن مجشر ثقة كان عبد الرحمن
يقدمه على يزيد بن زريع وهو من قدماء أصحاب سعيد بن أبي عروبة ومات قديما وقال
أبو حاتم الرازي كان سفيان بن حبيب أعلم الناس بحديث ابن أبي عروبة وقال أحمد بن
حنبل قال عبد الله بن بكر السهمي سمعت من سعيد سنة إحدى أو سنة اثنتين وأربعين
يعني ومائة وقال أبو عبيد الآجري سألت أبا داود عن سماع محمد بن بشر من سعيد بن أبي
عروبة فقال هو أحفظ من كان بالكوفة ٥ الأمر الثالث أن المصنف ذكر
ممن عرف أنه سمع منه بعد اختلاطه اثنين وهما وكيع والمعافى بن عمران وقد سمع منه
في الاختلاط أبو نعيم الفضل بن دكين وكذلك غندر محمد بن جعفر وعبدة بن سليمان
وسعيد بن إسحاق على خلاف في هؤلاء الثلاثة أما أبو نعيم فإنه قال كتبت عنه بعد
ما اختلط حديثين وقد يقال لعله ما حدث بهما عنه ولذلك لم يعده المزي في التهذيب
في الرواة عنه وأما محمد بن جعفر غندر فقال عبد الرحمن بن مهدي سمع غندر
منه في الاختلاط وروايته عنه عند مسلم والنسائي وأما عبدة بن سليمان
فقد تقدم إخباره عن نفسه أنه سمع منه في الاختلاط وقد ذكر المصنف أن سماعه
صحيح وروايته عنه عند مسلم وأما سعيد بن إسحاق بن سعيد بن أبي عروبة بآخره بدمشق
قال هشام بن عمار عن سعيد بن إسحاق سمعت من سعيد بن أبي عروبة سنة أربع وأربعين
ومائة وتقدم قول ابن حبان إنه سمع منه قبل أن يختلط بسنة وهذا الكلام فيه
تجوز على الخلاف في مدة اختلاطه فإن ابن معين قال إنه اختلط بعد سنة اثنتين وأربعين
وقال دحيم وغيره سنة خمس وأربعين ويمكن أن يجمع بين قول أحمد إنه سمع منه بآخره
بدمشق وبين قول من قال سمع منه قبل أن يختلط أنه كان ابتداء سماعه منه سنة
أربع وأربعين كما أخبر هو عن نفسه ثم إنه سمع منه بعد ذلك بآخره بدمشق فإنه بقي إلى سنة
ست وخمسين على قول الجمهور وعلى هذا فحديثه كله مردود لأنه سمع منه في الحالين
على هذا التقدير ويحتمل أن يراد بآخره بدمشق آخر زمن الصحة فعلى هذا يكون حديثه عنه كله
مقبولا إلا على قول ابن معين والله أعلم ٥ الأمر الرابع في بيان من أخرج لهم الشيخان
أو أحدهما من رواتهم عن سعيد بن أبي عروبة فاتفق الشيخان على الإخراج لخالد بن الحارث

[illegible]

وروح بن عبادة وعبد الاعلى عبد الاعلى وعبد الرحمن بن عثمان البكراوي ومحمد بن سواء السدوسي ومحمد بن ابي عدي ويحيى بن سعيد القطان ويزيد بن زريع من رواتهم عنه واخرج البخاري فقط من رواية بشر بن المفضل وسهل بن يوسف وعبد الله بن المبارك وعبد الوارث بن سعيد وكهمس بن المنهال ومحمد بن عبد الله الانصاري عنه واخرج مسلم فقط من رواية اسمعيل بن علية وابي اسامة حماد بن اسامة وسالم بن نوح وسعيد بن عامر الضبعي وابي خالد الاحمر واسمه سليمان بن حيان وعبد الوهاب بن عطا الخفاف وعبدة بن سليمان وعلي بن مسهر وعيسى بن يونس ومحمد بن بشر العبدي ومحمد بن بكر البرساني ومحمد بن جعفر غندر عنه

قولـــه المسعودي ممن اختلط وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي وهو اخو ابي العميس عتبة المسعودي ذكر الحاكم ابو عبد الله في باب المزكين للرواة عن يحيى بن معين انه قال من سمع من المسعودي في زمان ابي جعفر فهو صحيح السماع ومن سمع منه في ايام المهدي فليس سماعه بشي وذكر حنبل بن اسحق عن احمد بن حنبل انه قال سماع عاصم هو ابن علي وابي النضر وهولا من المسعودي بعد ما اختلط انتهى وفيه امور احدها ان المصنف اقتصر على ذكر اثنين ممن سمع منه بعد الاختلاط وهما عاصم بن علي وابو النضر هاشم بن القاسم وممن سمع منه ايضا بعد الاختلاط عبد الرحمن بن مهدي ويزيد بن هرون وحجاج بن محمد الاعور وابو داود الطيالسي وعلي بن الجعد قال محمد بن عبد الله بن نمير كان المسعودي ثقة فلما كان باخره اختلط سمع منه عبد الرحمن بن مهدي ويزيد بن هرون احاديث مختلطة وما روى عنه الشيوخ فهو مستقيم وقال عمرو بن علي الفلاس سمعت يحيى بن سعيد يقول رايت المسعودي سنة راه عبد الرحمن بن مهدي فلم اكلمه وسال احمد بن يحيى الذهلي ابا الوليد الطيالسي عن سماع عبد الرحمن بن مهدي من المسعودي فقال سمع منه بمكة شيا يسيرا وذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق عن احمد بن حنبل قال انما سمع من المسعودي بالكوفة مثل وكيع وابي نعيم واما يزيد بن هرون وحجاج ومن سمع منه ببغداد في الاختلاط الا من سمع بالكوفة انتهى واما ابو داود الطيالسي فقال الخطيب في تاريخه انه سمع من المسعودي ببغداد وقد تقدم قول احمد وقال ابن عمار من سمع منه ببغداد فسماعه ضعيف وقال عمرو بن علي الفلاس سمعت ابا قتيبة هو مسلم بن قتيبة يقول رايت المسعودي سنة ثلاث وخمسين وكتبت عنه وهو صحيح ثم رايته سنة سبع وخمسين اي ومائة

والذي

والذر يدخل في أذنه وأبو داود كتب عنه فقلت له أتطمع أن تحدث عنه والأخير قال
عثمان بن عمر بن فارس كتبنا عن المسعودي وأبو داود حي يلعب بالتراب وأما علي بن الجعد
فإن سماعه منه أيضا ببغداد فإن علي بن الجعد إنما قدم البصرة سنة ست وخمسين ومائة
والمسعودي يومئذ ببغداد ه الأمر الثاني في بيان ابتداء اختلاطه وقد اقتصر
المصنف على حكاية كلام ابن معين أن من سمع منه في زمان أبي جعفر فهو صحيح السماع
وعلى هذا فكانت مدة اختلاطه سنة أو سنتين فإن أبا جعفر المنصور مات بظاهر
مكة في سادس ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة وكانت وفاة المسعودي
على المشهور في سنة ستين ومائة قاله سليمان بن حرب وأبو عبيد القاسم بن سلام
وأحمد بن حنبل وبه جزم البخاري في تاريخه نقلا عن أحمد وابن حبان في الضعفاء وابن زبر وابن
قانع وابن عساكر في التاريخ والمزي في التهذيب والذهبي في العبر والميزان ه وما
اقتضاه كلام يحيى بن معين من قدر مدة اختلاطه صرح به أبو حاتم الرازي فقال تغير
بآخره قبل موته بسنة أو سنتين وفي كلام غير واحد أنه اختلط قبل ذلك ويؤيده قول
أبي قتيبة سلم بن قتيبة أنه رآه سنة سبع وخمسين والذر يدخل في أذنه وقال
عمرو بن علي الفلاس سمعت معاذ بن معاذ يقول رأيت المسعودي سنة أربع وخمسين
يطالع الكتاب يعني أنه قد تغير حفظه وهذا موافق لما حكاه عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه
أنه قال إنما اختلط المسعودي ببغداد ومن سمع منه بالكوفة والبصرة فسماعه
جيد انتهى ه وكان قدوم المسعودي بغداد سنة أربع وخمسين ولكن لم يختلط في
أول قدومه بغداد فقد سمع منه شعبة ببغداد كما ذكره ابن أبي حاتم في الجرح
والتعديل وعلى هذا فقد طالت مدة اختلاطه لا سيما على قول من قال إنه مات سنة
خمس وستين وهو قول يعقوب بن شيبة رواه الخطيب في التاريخ عنه وإن كان المشهور أنه
في سنة ستين ومائة لكن قد روينا بالإسناد الصحيح إلى علي بن المديني قال سمعت معاذ بن معاذ
يقول قدم علينا المسعودي البصرة قدمتين يملي علينا إملاء ثم لقيت المسعودي ببغداد
سنة أربع وخمسين وما أنكر منه قليلا ولا كثيرا فجعل يملي علي ثم أذن لي بعد ذلك ومعي
عبد الله بن عثمان ما أنكر منه قليلا ولا كثيرا قال ثم قدمت عليه مرة أخرى مع عبد الله
بن حسن قال فقلت لمعاذ سنة كم قال سنة إحدى وستين فقالوا دخل عليه

فذهب بعض سماعه فأنكروه لذلك قال معاذ فلقيناه يوما فسألناه عن القاسم
فأنكره وقال ليس من حديثي قال ثم رأيت رجلا جاءه بكتاب عمرو بن مرة عن أبي إبراهيم
فقال كيف هو في كتابك قال عن علقمة وجعل لا يحفظ كتابه قال معاذ فقلت له
أنك إنما حدثتناه عن عمرو بن مرة عن أبي إبراهيم عن عبد الله قال هو عن علقمة انتهى يعني هذا أنه
تأخر إلى سنة إحدى وستين وقد رواه هكذا ابن عساكر في التاريخ وغيره وذكره
المزي في التهذيب وضبب على قوله إحدى وذلك أنه اقتصر في التهذيب على أنه توفي سنة ستين
فرأى هذا مخالفا لما ذكره من وفاته فضبب عليه والله أعلم • الأمر الثالث
بيان من سمع منه قبل اختلاطه قال أحمد بن حنبل سماع وكيع من المسعودي بالكوفة
قديم وأبو نعيم أيضا قال وإنما اختلط المسعودي ببغداد قال ومن سمع منه بالبصرة
والكوفة فسماعه جيد انتهى • وعلى هذا فيقال وإنه من سمع منه بالبصرة والكوفة
قبل أن يقدم بغداد وهم أمية بن خالد وبشر بن المفضل وجعفر بن عون وخالد بن الحارث
وسفيان بن حبيب وسفيان الثوري وأبو قتيبة سلم بن قتيبة وطلق بن غنام وعبد الله
بن رجاء الغداني وعثمان بن عمر بن فارس وعمرو بن مرزوق وعمرو بن الهيثم والقاسم بن
معن بن عبد الرحمن ومعاذ بن معاذ العنبري والنضر بن شميل ويزيد بن زريع •
الأمر الرابع أنه قد تشدد بعضهم في أمر المسعودي ورد حديثه كله لأنه لا
يتميز حديثه القديم من حديثه الأخير قال ابن حبان في تاريخ الضعفاء كان المسعودي
صدوقا إلا أنه اختلط في آخر عمره اختلاطا شديدا حتى ذهب عقله وكان يحدث
بما يجيء فحمل عنه واختلط حديثه القديم بحديثه الأخير ولم يتميز فاستحق الترك
وقال أبو الحسن القطان في كتاب بيان الوهم والإيهام كان لا يتميز في الأغلب
ما رواه قبل اختلاطه مما رواه بعد انتهى • والصحيح ما قدمناه أن من سمع منه بالكوفة
والبصرة قبل أن يقدم بغداد فسماعه صحيح كما قال أحمد وابن عمار وقد ميزنا بعض ذلك والله أعلم
قوله ربيعة الرأي أستاذ مالك قيل إنه تغير في آخر عمره وترك
الاعتماد عليه لذلك انتهى • وما حكاه المصنف من تغير ربيعة في آخر عمره لم أره لغيره
وقد احتج به الشيخان ووثقه أحمد بن حنبل وأبو حاتم الرازي ومحمد بن سعد والنسائي وابن حبان
وابن عبد البر وغيرهم ولا أعلم أحدا تكلم فيه باختلاط ولا ضعف إلا أن الباجي أورده

وضبب

في

في ذيل الكامل وقال ابن البستي وهو ابن حبان ذكره في الزيادات مقتصرا على ربيعة
لابن شهاب ان حالي ليست تشبه حالك انا اقول برأي من شاء اخذه وذكر البخاري
قول ربيعة هذا في التاريخ الكبير وقال ابن سعد في الطبقات بعد توثيقه
كانوا يتقونه لموضع الرأي وقال ابن عبد البر في التمهيد وقد ذمه جماعة من
اهل الحديث لاغراقه في الرأي ورووا في ذلك اخبارا قد ذكرتها في غير هذا الموضع
قال وكان سفيان بن عيينة والشافعي واحمد بن حنبل لا يرضون عن ابي الزناد لان
كثيرا مما يحدث به يوجد له بخلاف السند الصحيح لانه لم يسمع فيه وروى ابن عبد البر في كتاب
جامع بيان العلم باسناده الى مالك قال قال لي ابن هرمز لا تمسك على شيء مما سمعته
مني من هذا الرأي فانما افتجرته انا وربيعة فلا تتمسك به وروى ابن عبد البر ايضا انه
عن موسى بن هرون قال الذين ابتدعوا الرأي ثلاثة وكلهم من ابناء سبايا الامم وهم
ربيعة بالمدينة وعثمان البتي بالبصرة وفلان بالكوفة قال ابن عبد البر وذكر العقيلي في
التاريخ الكبير باسناده الى الليث قال رأيت ربيعة في المنام فقلت له ما حالك
فقال صرت الى خير الا اني لم احمد على كثير مما خرج مني من الرأي انتهى فهذا كما تراه
انما تكلم فيه من قبل الرأي لا من قبل اختلاطه فاني لم ار احدا ذكره غير ابن الصلاح
على انه غير واحد قد برؤه من الرأي وروينا عن عبد العزيز بن ابي سلمة انه قال
يا اهل العراق تقولون ربيعة الرأي والله ما رأيت احدا احفظ للسنة منه وذكر
ابن عبد البر في التمهيد قال كان عبد العزيز بن ابي سلمة يجلس الى ربيعة فلما حضرت
ربيعة الوفاة قال له عبد العزيز يا ابا عثمان انا قد تعلمنا منك وربما جاءنا
من يستفتينا في الشيء لم نسمع فيه شيئا فنرى ان رأينا له خير من رأيه لنفسه فنفتيه
فقال ربيعة اجلسوني فجلس ثم قال ويحك يا عبد العزيز لان تموت جاهلا خير
لك من ان تقول في شيء بغير علم لا لا لا ثلاث مرات قوله صالح بن نبهان
مولى التوأمة بنت امية بن خلف روى عنه ابن ابي ذئب والناس قال ابو حاتم بن حبان
تغير في سنة خمس وعشرين ومائة واختلط حديثه الاخير بحديثه القديم ولم يتميز
فاستحق الترك انتهى وقد اتهم المصنف من اقوال الائمة في صالح بالاختلاط على حكاية
كلام ابن حبان ويقتضي ذلك ترك جميع حديثه وليس كذلك فقد ميز غير واحد من الائمة

بعض من سمع منه في صحته ممن سمع منه بعد اختلاطه فممن سمع منه قديما محمد بن عبد الرحمن بن
ابي ذئب قاله علي بن المديني ويحيى بن معين والجوزجاني وابو احمد بن عدي وممن سمع منه ايضا قديما
عبد الملك بن جريج وزياد بن سعد قاله ابن عدي قلت وكذلك سمع منه قديما اسيد بن ابي اسيد
وسعيد بن ابي ايوب وعبد الله بن علي الافريقي وعمارة بن غزية وموسى بن عقبة وممن سمع
منه بعد الاختلاط مالك بن انس وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة والله اعلم
قوله حصين بن عبد الرحمن الكوفي ممن اختلط وتغير ذكره النسائي وغيره والله علم
انتهى وفيه امران احدهما ان حصين بن عبد الرحمن الكوفي اربعة ذكرهم الخطيب في
المتفق والمفترق والمزي في التهذيب والذهبي في الميزان وكان ينبغي للمصنف ان يميز
هذا المذكور منهم بالاختلاط في اخر عمره بذكر نسبه او كنيته ونسبته سلمي
وكنيته ابو الهذيل وهذا هو المعروف المشهور ممن يسمى هكذا وروايته في الكتب الستة
وليس لغيره من بقية الاربعة المذكورين رواية في شيء من الكتب الستة وانما ذكرهم
المزي في التهذيب للتمييز وحصين بن عبد الرحمن الكوفي هذا ثقة حافظ وثقه احمد بن حنبل
ويحيى بن معين وابو زرعة والعجلي والنسائي في الكنى وابن حبان وغيرهم وقال ابو حاتم الرازي ثقة
ساء حفظه في الاخر وقال النسائي تغير وقال يزيد بن هرون طلب الحديث وكان
قد نسي وعن يزيد بن هرون ايضا انه قال اختلط وذكره البخاري في الضعفاء وكذلك
العقيلي وابن عدي ولم يذكروا فيه تضعيفا غير انه كبر ونسي وقد انكر علي بن عاصم اختلاطه
فقال لم يختلط والثاني حصين بن عبد الرحمن الحارثي الكوفي حدث عن الشعبي وروى عنه
اسمعيل بن ابي خالد والحجاج بن ارطاة ذكره البخاري في التاريخ وابن ابي حاتم في الجرح
والتعديل وحكى عن احمد انه قال ليس يعرف ما روى عنه غير الحجاج واسمعيل بن
ابي خالد وذكره ابن حبان في الثقات وقال ليس هذا الاول مات سنة تسع وثلثين ومائة
والثالث حصين بن عبد الرحمن النخعي الكوفي اخو مسلم بن عبد الرحمن النخعي روى عن الشعبي ايضا
روى عنه حفص بن غياث ذكره البخاري في التاريخ وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل
والخطيب وروى عن احمد بن حنبل انه قال هذا رجل احول لا يعرف وقال الخطيب لم يرو عنه غير
حفص بن غياث وذكره ابن حبان في الثقات قال وليس هذا الاولين قال هؤلاء
الثلاثة من اهل الكوفة وقد رووا ثلاثتهم عن الشعبي روى عنهم اهل الكوفة قال وربما
توهم

وحصين حي [illegible] كان يقرا عليه

شيوخهم المتوهم انهم واحد وليس كذلك لان احدهم سلمي والآخر حارثي والثالث نخعي
والرابع حصين بن عبد الرحمن اخو اسمعيل بن عبد الرحمن كوفي من الصغار روى عن عبد الله بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب روى عنه طعمة بن غيلان الكوفي ذكره الخطيب في المتفق والمفترق
وتبعه المزي في التهذيب والذهبي في الميزان وقال مجهول الامر الثاني لم يذكر المصنف
في ترجمة حصين هذا من عرف انه سمع منه في الصحة او من عرف انه سمع منه في الاختلاط
ثم لعل في اكثر من ذكره ممن اختلط وقد سمع منه قديما قبل ان يتغير سليمان التيمي وسليمان
الاعمش وشعبة وسفين والله تعالى اعلم وقد اختلف كلامهم في سنة وفاته فقال
محمد بن عبد الله الحضرمي الملقب مطين والمشهور انه توفي سنة ست وثلثين ومائة وعليه اقتصر
الخطيب في المتفق والمفترق والمزي في التهذيب واختلف فيه كلام ابن حبان في الثقات
فانه ذكره في طبقة التابعين وفي طبقة اتباع التابعين ايضا وقال في طبقة
التابعين انه مات سنة ثلاث وستين ومائة وقال في طبقة اتباع التابعين انه مات
سنة ست وستين ومائة هكذا نقلته من خط الصدر البكري في الموضعين
فان لم يكن من خط النساخ فهو وهم من ابن حبان والمعروف سنة ست وثلثين وبه
جزم الذهبي ايضا في العبر والله اعلم قوله عبد الوهاب الثقفي ذكر ابن ابي
حاتم الرازي عن يحيى بن معين انه قال اختلط باخره انتهى لم يبين المصنف مقدار مدة
اختلاطه ولا من ذكر انه سمع منه في الصحة او في الاختلاط فاما مقدار اختلاطه
فقال عقبة بن مكرم العمي اختلط قبل موته بثلاث سنين او اربع سنين انتهى وكانت
وفاته سنة اربع وتسعين ومائة بعد ان اتى على السبعين وهو قول عمرو بن علي الفلاس
وابي موسى الزمن وبه جزم ابن سعد وابن قانع وقيل سنة اربع وثمانين وبه صدر ابن حبان
كلامه واما الذين سمعوا منه في الصحة قبل اختلاطه قال الذهبي في الميزان ما ضر
تغيره حديثه فانه ما حدث بحديث في زمن التغير ثم استدل على ذلك بقول ابي داود تغير
جرير بن حازم وعبد الوهاب الثقفي فحجز الناس عنهما قوله سفين بن عيينة
وحدث عن محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي انه سمع يحيى بن سعيد القطان يقول اشهد
ان سفين بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين فمن سمع منه في هذه السنة
وبعدها فسماعه لا شيء قلت توفي بعد ذلك بنحو سنتين سنة تسع وتسعين ومائة

انتهى وفيه امور احدها ان المصنف لم يبين من سمع منه في سنة سبع وتسعين
وما بعدها وقد سمع منه في هذه السنة محمد بن عاصم صاحب ذاك الجزء العالي
كما هو مؤرخ في الجزء المذكور وهكذا ذكره ايضاً صاحب الميزان قال فاما
سنة ثماني وتسعين ففيها مات ولم يلقه فيها احد فانه توفي قبل قدوم الحاج
باربعة اشهر قال ويغلب على ظني ان سائر شيوخ الائمة الستة سمعوا منه
قبل سنة سبع ٥ الامر الثاني ان هذا الذي ذكره المصنف عن محمد بن عبد الله بن عمار
عن القطان قد استبعده صاحب الميزان فقال وانا استبعده واعده غلطاً
من ابن عمار فان القطان مات في صفر سنة ثماني وتسعين وقت قدوم الحاج ووقت
تحدثهم عن اخبار الحجاز فمتى تمكن يحيى بن سعيد من ان يسمع اختلاط سفين
ثم يشهد عليه بذلك والموت قد نزل به ثم قال فلعله بلغه ذلك في اثناء
سنة سبع الامر الثالث ان ما ذكره المصنف من عند نفسه من كونه
لقي بعد الاختلاط عشر سنين وهم منه وسببه ذلك وهمه في وفاته فان المعروف
انه توفي بمكة يوم السبت اول شهر رجب سنة ثمان وتسعين قاله ابن سعد وابن
زبر وابن قانع وقال ابن حبان يوم السبت اخر يوم من جمادى الاخرة قوله عبد الرزاق
بن همام ذكر احمد بن حنبل انه عمي في اخر عمره فكان يلقن فيتلقن فسماع من سمع منه
بعد ما عمي لا شيء الى اخر كلامه ٥ لم يذكر المصنف احداً ممن سمع من عبد الرزاق
بعد تغيره الا اسحق بن ابرهيم الدبري فقط وممن سمع منه بعد ما عمي احمد بن محمد بن شبويه
قاله احمد بن حنبل وسمع منه ايضاً بعد التغير محمد بن حماد الطهراني والظاهر ان الذين
سمع منهم الطبراني في رحلته الى صنعاء من اصحاب عبد الرزاق كلهم سمع منه
بعد التغير وهم اربعة احدهم الذي ذكره المصنف الدبري وكان سماعه من عبد الرزاق
سنة عشر ومائتين وكانت وفاة الدبري سنة اربع وثمانين ومائتين والثاني من
شيوخ الطبراني ابرهيم بن محمد بن برة الصنعاني والثالث ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن
سويد الشبامي والرابع الحسن بن عبد الاعلى البوسي الصنعاني فهولاء الاربعة
سمع منهم الطبراني في رحلته الى اليمن سنة اثنين وثمانين وسماعهم من عبد الرزاق
باخره وممن سمع من عبد الرزاق قبل الاختلاط احمد بن حنبل واسحق بن راهويه وعلي

ابن

ابن المديني ويحيى بن معين ووكيع بن الجراح في آخرين اخرج لهم الشيخان من روايتهم عن
عبد الرزاق مع اسحق بن راهويه اسحق بن منصور الكوسج ومحمود بن غيلان وممن اخرج
له البخاري فقط عن عبد الرزاق مع علي بن المديني اسحق بن ابرهيم السعدي وعبد الله
بن محمد المسندي ومحمد بن يحيى الذهلي ومحمد بن يحيى بن ابي عمر العدني ويحيى بن جعفر البيكندي
ويحيى بن موسى البلخي الملقب خت وممن اخرج له مسلم عن عبد الرزاق مع احمد بن حنبل
احمد بن يوسف السلمي وحجاج بن يوسف الشاعر والحسن بن علي الخلال وسلمة بن
شبيب وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم وعبد بن حميد وعمرو بن محمد الناقد ومحمد بن رافع
ومحمد بن مهران الجمال والله اعلم قوله عارم محمد بن الفضل ابو النعمان اختلط
بآخره فما رواه عنه البخاري ومحمد بن يحيى الذهلي وغيرهما من الحفاظ ينبغي ان يكون ماخوذا
عنه قبل اختلاطه انتهى ولم يبين المصنف ابتداء اختلاطه ولا كمية اقامته في
الاختلاط ولا من سمع منه قبل الاختلاط وبعده الا ما ذكر عن البخاري
ومحمد بن يحيى الذهلي وغيرهما من الحفاظ واتى به بصيغة ينبغي ولم ينقله عن احدٍ نرج له
مع ان بعض الحفاظ سماعه منه بعد الاختلاط وهو ابو زرعة الرازي كما سياتي
وانا ابين ذلك ان شاء الله فاما ابتداء اختلاطه فقد اختلفوا في ذلك فقال
ابو حاتم كتبت عنه قبل الاختلاط سنة اربع عشرة يعني ومائتين قال ولم اسمع منه
بعد ما اختلط فمن سمع منه قبل سنة عشرين ومائتين فسماعه جيد قال وابو
زرعة لقيته سنة اثنتين وعشرين وقال ابو داود بلغنا ان عارما انكر سنة ثلاث
عشرة ومائتين ثم راجعه عقله واستحكم به الاختلاط سنة ست عشرة ومات عارم
سنة اربع وعشرين ومائتين فاذا كان اختلاطه ثماني سنين على قول ابي داود
واربع سنين على قول ابي حاتم وقال الدارقطني ما ظهر له بعد اختلاطه حديث
منكر واما ابن حبان فانه قال في تاريخ الضعفاء اختلط في اخر عمره وتغير
حتى كان لا يدري ما يحدث به فوقع المناكير الكثيرة في روايته فما روى عنه القدماء
اذا علم ان سماعهم منه كان قبل تغيره ان احتج به محتج بعد العلم بما ذكرت
ارجو ان لا يجرح في فعل ذلك واما رواية المتاخرين عنه فلا يجب الا التنكب عنها على
الاحوال واذا لم يعلم التمييز بين سماع المتقدمين والمتاخرين منه ترك الكل ولا يحتج بشيء منه

وقد انكر صاحب الميزان قول ابن حبان هذا ونسبه الى التخسيف والتهور وقال لم
يقدر ابن حبان ان يسوق له حديثا منكرا فاين ما زعم انه اخطى واما من سمع
منه قبل الاختلاط فاحمد بن حنبل وعبد الله بن محمد المسندي وابو حاتم الرازي
وابو علي محمد بن احمد بن خالد الزريقي وكذلك ينبغي ان يكون من حدث عنه من شيوخ
البخاري او مسلم وروى عنه في الصحيح شيئا من حديثه ومع كون البخاري روى عنه
في الصحيح فقد روى في الصحيح ايضا عن عبد الله بن محمد المسندي عنه وروى مسلم في الصحيح
عن جماعة عنه وهم احمد بن سعيد الدارمي وحجاج بن الشاعر وابو داود سليمان
بن معبد السنجي وعبد بن حميد وهرون بن عبد الله الحمال انتهى واما من سمع منه بعد
الاختلاط فابو زرعة الرازي قاله ابو حاتم وعلي بن عبد العزيز البغوي على قول ابي
داود انه استحكم به الاختلاط سنة ست عشرة وذلك ان سماع علي بن عبد العزيز
البغوي كان في سنة سبع عشرة قاله العقيلي واما على قول ابي حاتم المتقدم
فسماع علي بن عبد العزيز منه كان قبل اختلاطه والله اعلم وقال ابو داود
فلم نسمع منه شيئا اي بعد اختلاطه وكذلك ابراهيم الحربي قوله ابو قلابة
عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي روينا عن الامام ابن خزيمة انه قال حدثنا ابو قلابة
بالبصرة قبل ان يختلط ويخرج الى بغداد انتهى وظاهر كلام ابن خزيمة ان من سمع منه
بالبصرة قبل ان يخرج الى بغداد فسماعه صحيح وان من سمع منه ببغداد فهو بعد
الاختلاط او مشكوك فيه فممن سمع منه بالبصرة ابو داود السجستاني وابن ماجه
وابو مسلم الكجي وابو بكر بن ابي داود ومحمد بن اسحق الصاغاني واحمد بن يحيى بن جابر البلاذري
وابو عروبة الحسين بن محمد الحراني وممن سمع منه ببغداد احمد بن سلمان النجاد واحمد بن كامل
بن شجرة القاضي واحمد بن عثمان بن يحيى الادمي وابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان
واسمعيل بن محمد الصفار وحبشون بن موسى الخلال وعبد الله بن اسحق بن ابراهيم الخراساني
البغوي وابو عمرو عثمان بن احمد بن السماك وابو بكر محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة السدوسي
وابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي وابو عيسى محمد بن علي بن الحسين التخاري بالنا المسماه
بن موق المصومه وابو جعفر محمد بن عمرو بن البختري ومحمد بن مخلد الدوري وابو العباس محمد بن يعقوب
الاصم وما احسن عبارة ابن خزيمة ان من سمع منه بالبصرة فهو قبل الاختلاط وم

سمع منه ببغداد فهو بعد الاختلاط ليس صريحا في عبارته بل هو ظاهر منها وبعض من
ذكرنا انه سمع منه ببغداد فهو بعد الاختلاط كابي بكر الشافعي وكذلك محمد بن يعقوب
الاصم فقد ذكر الحاكم في تاريخ نيسابور ان الاصم لم يسمع بالبصرة حديثا واحدا
وان اباه رحل به سنة خمس وستين على طريق اصبهان وذكر تفصيل رحلته للبلدان
ثم دخل بغداد سنة سبع وستين الى اخر كلامه قوله ومن بلغنا عنه ذلك من المتاخرين
ابو احمد الغطريفي الجرجاني وابو طاهر حفيد الامام ابن خزيمة ذكر الحافظ ابو علي
البردعي ثم السمرقندي في معجمه انه بلغه انهما اختلطا في اخر عمرهما انتهى واما الغطريفي
فلم ار من ذكره فيمن اختلط غير ما حكاه المصنف عن الحافظ ابي علي البردعي وقد ترجمه
الحافظ حمزة السهمي في تاريخ جرجان فلم يذكر عنه شيئا من ذلك وهو اعرف به فانه
احد شيوخ حمزة وقد حدث عنه الحافظ ابو بكر الاسماعيلي في صحيحه الا انه دلس اسمه
فقال مرة حدثنا محمد بن ابي حامد النيسابوري وقال مرة ثنا محمد بن احمد العبقسي وقال مرة
ثنا محمد بن احمد الوردي وقال مرة حدثنا محمد بن احمد البغوي وقال مرة ثنا محمد بن احمد الحسيني ولم ينسبه
ونسبه الغطريفي الى احد اجداده فانه محمد بن احمد بن الحسين بن القاسم بن السري بن الغطريف
الغطريفي الجرجاني الرباطي ولم يدلسه الاسماعيلي لضعفه ولكن لكونه ليس في مرتبة شيوخه
وانما هو من اقرانه وكان نازلا في منزل الاسماعيلي وتوفي الاسماعيلي قبله في سنة
احدى وسبعين وثلثمائة في غرة شهر رجب وتاخر الغطريفي بعده سنين توفي في سنة
سبع وسبعين في شهر رجب ايضا فلذلك ابهم نسبته فان كان قد حصل للغطريفي تغير
فهو بعد موت الاسماعيلي واخر من بقي من اصحاب الغطريفي القاضي ابو الطيب طاهر بن عبد الله
الطبري وهو ايضا سمع منه قبل التغير ان كان حصل له تغير فان القاضي ابا الطيب
رحل الى جرجان سنة احدى وسبعين في حيوة الاسماعيلي فقدمها يوم خميس فاشتغل
بدخول الحمام ثم اصبح فاراد الاجتماع بالاسماعيلي والسماع عليه فقال له ابنه ابو سعد انه
شرب دواء للمرض فقال له تعال غدا للسماع عليه فجاء من الغد يوم السبت فوجده قد مات
فلم يحصل للقاضي ابو الطيب لقي الاسماعيلي وسمع في تلك السنة من الغطريفي فانه كان نازلا في
منزل الاسماعيلي ولم يذكر الذهبي في الميزان الغطريفي فيمن تغير ولكن ذكر السمعاني في الانساب
انهم انكروا على الغطريفي حديثا رواه من طريق مالك عن الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم

اهدى جملا لابي جهل قال السمعاني وكان يذكر ان ابن صاعد وابن مظفر افادا عن الصوفي هذا
الحديث قال ولا يبعد ان يكون قد سمع الا انه لم يخرج اصله قال وقد حدث غير واحد من النقد من
والمتأخرين بهذا الحديث عن الصوفي قال السمعاني وانكروا عليه ايضا انه حدث بمسند اسحق
بن ابرهيم الحنظلي عن ابن شيرويه من غير الاصل الذي سمع منه وقال حمزة السهمي سمعت
ابا عمرو الزنجاني يقول رايت سماع الغطريفي في جميع كتاب ابن شيرويه والله اعلم قلت وثم آخر
يوافق الغطريفي في الاسم واسم ابيه وبلده ويفارقه في اسم الجد وهما متعاصران وقد اختلط
في آخر عمره فيحتمل ان يكون استنكره الغطريفي به واسم الغطريفي محمد بن احمد بن الحسين الجرجاني كما تقدم واسم
الآخر محمد بن احمد بن الحسن الجرجاني وقد ذكر الحاكم في تاريخ نيسابور اختلاط هذا فقال ولقد سافر معي سنين
في الحضر والسفر سفرا واربع عشرة سنة ما اتهمته في الحديث قط ثم تغير باخرة وخلط والله تعالى يغفر لنا وله
ويبقيهم ممن افسد علمه وتوفي عشية يوم الاثنين الرابع من جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة واما
محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق بن خزيمة فقد ذكر الحاكم في تاريخ نيسابور مدة اختلاطه فقال انه مرض وتغير
بزوال العقل في ذي الحجة من سنة اربع وثمانين وثلثمائة فاني قصدته بعد ذلك غير مرة فوجدته لا يعقل
ومن اخذ عنه بعد ذلك فلقلة مبالاته بالدين وتوفي ليلة الجمعة الثامن عشر من جمادى الاولى من سنة سبع وثمانين
وثلثمائة انتهى فعلى هذا تكون مدة اختلاطه سنتين وخمسة اشهر او مع زيادة بعض شهر آخر واما نقل صاحب
الميزان عن الحاكم انه عاش بعد تغيره ثلاث سنين فنقل غير محرر وهكذا قال في العبر اختلط قبل
موته بثلاثة اعوام فتجنبوه قال في الميزان ما عرفت احدا سمع منه ايام عدم عقله والله اعلم قوله
وابو بكر بن مالك القطيعي راوي مسند احمد وغيره اختل في آخر عمره وخرف حتى كان لا يعرف شيئا
مما يقرا عليه انتهى وفي ثبوت هذا عن القطيعي نظر وهذا القول تبع فيه المصنف مقالة حكيت عن ابي
الحسن ابن الفرات لم يثبت اسنادها اليه ذكرها الخطيب في التاريخ فقال حدثت عن ابي الحسن ابن الفرات
قال كان ابن مالك القطيعي مستورا صاحب سنة كثير السماع من عبد الله بن احمد وغيره الا انه خلط
في آخر عمره وكف بصره وخرف حتى كان لا يعرف شيئا مما يقرا عليه انتهى وقد انكر صاحب الميزان هذا
على ابن الفرات وقال هذا غلو واسراف وقال ابو عبد الرحمن السلمي انه سال الدارقطني عنه فقال ثقة
زاهد قديم سمعت انه مجاب الدعوة وقال الحاكم ثقة مامون وسئل عنه البرقاني فقال كان شيخا
صالحا غرقت قطعة من كتبه فنسخها من كتاب ذكروا انه لم يكن سماعه فيه فغمزوه لاجل ذلك والا فهو ثقة
قال البرقاني وكنت شديد التنقير عن حاله حتى ثبت عندي انه صدوق لا يشك في سماعه

كان فيه بله فلما غرقت القطيعة بالماء الاسود غرق شيء من كتبه فنسخ بدل ما غرق
من كتاب لم يكن فيه سماعه قال ولما اجتمعت مع الحاكم ابي عبد الله بن البيع بنيسابور
ذكرت ابن مالك ولينته فانكر علي وقال الخطيب لم نر احدا امتنع من الرواية عنه
ولا ترك الاحتجاج به وقال ابو بكر بن نقطة كان ثقة وتوفي القطيعي لسبع بقين
من ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلثمائة وعلى القدر سوّت ما ذكره ابو الحسن بن الفرات
بن الغنوي وسمع المسند فممن سمع منه في الصحة ابو الحسن الدارقطني وابو حفص بن شاهين
وابو عبد الله الحاكم وابو بكر البرقاني وابو نعيم الاصبهاني وابو علي بن المذهب راوي
المسند عنه فانه سمعه عليه في سنة ست وستين والله اعلم

النوع الرابع والستون معرفة الموالي من الرواة والعلماء

وعدة امثلة للمنسوبين الى القبائل من مواليهم فذكر جماعة ذكر فيهم عبد الله بن وهب
المصري القرشي مولاهم ثم قال وربما نسب الى القبيلة مولى مولاها كابي الحباب سعيد
بن يسار الهاشمي الى اخر كلامه فذكر المصنف لعبد الله بن وهب فيمن نسب الى القبائل
من مواليهم ليس يجيد فان ظاهره يقتضي انه مولى قريش وانما هو مولى مولاها فهو نظير ان
يذكر مع سعيد بن يسار الذي ذكر انه مولى لمولى بني هاشم وذلك ان عبد الله بن وهب القرشي الفهري
مولى يزيد بن رمانة ويزيد بن رمانة مولى ابي عبد الرحمن يزيد بن انيس الفهري ذكر ذلك
جماعة منهم ابن يونس في تاريخ مصر وبه جزم المزي في تهذيب الكمال وقال ابن ابي حاتم في
الجرح والتعديل والسمعاني في الانساب مولى رمانة وقال البخاري في التاريخ الكبير
مولى بني رمانة وهذا موافق لما تقدم عن ابن يونس وهو الصواب والى فهر تنتسب
قريش ومحارث والحارث بن فهر قال السامع

به جمع الله القبائل من فهر تم الكتاب بحمد الله وعونه

والحمد لله اولا واخرا وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين وهذا اخر ما تيسر جمعه
على كتاب علوم الحديث والله تعالى ينفع به جامعه وقارئه ومن نظر فيه ويبلغنا من رحمته
ما نؤمله ونرتجيه انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير قال مؤلفه رضي الله عنه وكان الفراغ
من تبييض هذه النسخة في يوم الاحد الحادي والعشرين من ذي القعدة الحرام سنة اثنين وعشرين
وسبع مائة الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى حسبنا الله ونعم الوكيل

[illegible]
[illegible] أخبرنا [illegible]
[illegible] بن [illegible] أحمد بن فرح بن أحمد بن محمد
اللخمي الاشبيلي نزيل دمشق بلفظه لنفسه [illegible]
[illegible] بالجامع الاموي من دمشق

غرامي صحيح والرجا فيك معضل
وحزني ودمعي مرسل ومسلسل
ولا حسن إلا سماع حديثكم
مشافهة يملى علي فأنقل
وصبري عنكم يشهد العقل أنه ضعيف ومتروك وذلي أجمل
وأمري موقوف عليك وليس لي على أحد إلا عليك معول
ولو كان مرفوعا إليك لكنت لي على رغم عذالي ترق وتعدل
وعذل عذولي منكر لا أسيغه وزور وتدليس يرد ويهمل
أقضي زماني فيك متصل الأسى ومنقطعا عما به أتوصل
وها أنا في أكفان هجرك مدرج تكلفني ما لا أطيق فأحمل
وأجريت دمعي بالدماء مدبجا وما هي إلا مهجتي تتحلل
فمتفق جفني وسهدي وعبرتي ومفترق صبري وقلبي المبلبل
ومؤتلف وجدي وشجوي ولوعتي ومختلف حظي وما منك آمل
خذ الوجد عني مسندا ومعنعنا فغيري بموضوع الهوى يتحيل
وذي نبذ من مبهم الحب فاعتبر وغامضه إن رمت شرحا أطول
عزيز بهم صب ذليل لعزهم ومشهور أوصاف المحب التذلل
غريب يقاسي البعد عنك وماله وحقك عن دار القلى متحول
فرفقا بمقطوع الوسائل ماله إليك سبيل لا ولا عنك معدل
فلا زلت في عز منيع ورفعة ولا زلت تعلو بالتجني فأنزل
أوري بسعدى والرباب وزينب وأنت الذي تعنى وأنت المؤمل
فخذ أولا من آخر ثم أولا من النصف منه فهو فيه مكمل